

# فتوح مصر وأخبارها

تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

ابن أعين القرشي المصري

رحمة الله عليه

تقديم وتحقيق

محمد صليح



# فروع مصر وأخبارها

تأليف

أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

تقديم وتحقيق

محمد صبيح



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مؤرخنا الاول : ابن عبد الحكم

وعصره

عصر ووجاله :

عاش عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم - - أبو القاسم القرشي - سبعين سنة ببلد بيلاده عام ١٨٧ هـ ، وانتهت بوفاته عام ٢٥٧ هـ .  
أى أن خمسين سنة من حياته الصالحة ، وقامت كلها فى القرن الثالث الهجرى .

ولهذا القرن طابع يميزه ، ويحصله فريدا فى حياة الامة الاسلامية فهو فترة حافلة فى تاريخ الدولة العباسية بكل مجدها وتمتعها وبكل نورها وظلامها .

وهو فترة بدأت فيها دولة الاسلام الاموية فى الاندلس مسيرتها ، نحو مجد لا يبلى وحضارة بقيت على الزمن .

وهو - اى القرن الثالث - فترة ظهرت فيها انقسامات فى الامة الاسلامية اسالت دعا . واذهقت ارواحا ، ومزقت وفرقت . وكان أظهرها نباغض العباسيين والعلويين من أجل مقعد الخلافة . وكان أغربها حركة استقلالية ، هى حركة الشائر القارس بابك الخرمي بكل مناقضاتها ولا أخلاقياتها وقد استمرت عشرين سنة وهى فى دوامة الحركة المسمرة .

وفى القرن الثالث الهجرى خلق على العالم الاسلامي ، نسر أسود حاد المخالب حجب الشمس ، ونال الناس منه شر مستطير ، ونعنى به محنة « خلق القرآن » التى بدأ بها الخليفة المأمون ، واستمرت من بعده رجحا من من الزمان .

وثمة ظاهرتان جديرتان بالتأمل فى دراسة هذه الفترة من العصر العباسي . فقد ظهرت فى أيام المعتصم بدعة الجنود الاتراك وما لبثت أن ظهرت وأصبحت مرضا تفشى فى جسم الدولة الاسلامية ، ولا سيما مركز الخلافة فيها ، وكان عاملا من عوامل اضعافها ثم القضاء عليها عندما حاجبها التتار .

والظاهرة الثانية هى النشاط الهائل للفكر - والعلوم بأنواعها وظهور فطاحل من المؤرخين والمحدثين والعلماء والفلاسفة والشعراء ، والعناية بتدوين مؤلفاتهم ، التى أثرت الفكر الاسلامي والفكر العالمي بصفة عامة .  
وفى عصر ظهر فيه البخارى أعظم المحدثين ، والطبرى أكبر المؤرخين والمفسرين ، والإمام الشافعى صاحب المذهب العظيم كان هناك أيضا مكان لابن عبد الحكم ، بل عد رائد المؤرخين عن مصر والعصرين . وعنه أخذ من جاء بعده .

وفي وسط هذه الموجة العارمة من الفعل ورد الفعل عاش ابن عبد الحكم  
• وعاش في مصر ، وتأثر بما حوله من عوامل ، وألف كتابه عن تاريخ  
هذه البلاد في عصرها الاسلامي وكان هو اول كتاب منشور بين أيدينا الآن  
عن هذا الموضوع .

ولعل ظاهرة ( تمصير ) الثقافة مقدمة طبيعية لأن تأخذ مصر دورها  
السياسي فتنبط فيها حركة استقلالية عن النفوذ المباشر للخلافة تولاها  
أحمد بن طولون ، واستمرت بعد ذلك ، لتضيف مصر الى نطاق أمانها قطاعا  
يتمتد من جبال طوروس شمالا الى اليمن جنوبا .

ومن ظاهرة التتمصير هذه نشأت أفكار ابن عبد الحكم من ضرورة انشاء  
تاريخ يدون فيه يوميات الحكم وولاته في بلاد النيل . وقد عرض للأحداث  
الكبرى في دولتي الخلافة حتى أضيف اسم المغرب الى عنوان الكتاب في  
بعض النسخ .

### ملامح من أحداث العصر :

بدأ القرن الثالث الهجري لميجد المأمون بن هارون الرشيد على كرسى  
الخلافة بعد أن صفى السيف ما بينه وبين أخيه الأمين من خلاف . وأحصى  
عدد أفراد السلالة العباسية من بنين وبنات فكان ٢٣ ألف فرد ا وهو رقم  
هائل لتناسل هذه الأسرة ، ربما كان عاملا هاما في وثوبها الى السلطة  
خلقا للأموين . وتغلبها على سلالة سيدنا علي بن أبى طالب فلما خطر  
للمأمون أن يميل للعوليين ويجعل فيهم ولاية العهد ، بدأ انقسام جديد ،  
وتنمر شديد قاده الثلاثة والثلاثون ألف عباسي ، ومن يلوذ بهم من المنتفعين  
وهم كثرة كثيرة في كل زمان ومكان . وعرفت هذه الحركة بحركة لبس  
الخضرة وطرح السواد .

وبهذه قارعة أخرى كادت تصيب العالم الاسلامي بصدد كبير . اذ  
ظهرت في فارس حركة استقلالية جامحة ، قادها بابك الخرمي ( أو الخرمي )  
وكان مقاتلا عنيدا ، وعنيفا ، دعا الى مذهب - ضاع فيها من الاموال والرجال ،  
وخرب فيها من المدن والثروات الشيء الكثير . ووقع بابك في الاسر سنة  
٢٢٣ هـ . ولما وصل الى بغداد في قيود الحديد ، ضجعت العاصمة الكبيرة  
بالتحكير وأمر المعتصم أن يقطع الاسير قطعا ، فسارع بابك بأول قطرات دم  
سالت منه وصنع بها وجهه حتى لا يرى أحد صفره الموت تلوه . وأحرقت  
بقاياه .

وكان للذي قبض على « بابك » قائد الاغشين ، الذي استطارت شهرته  
في الآفاق وكان مصدر رعب دائم للمصاة أو المعارضين . ولكن نجحه اقل ،  
كما كان يحدث في هذا العصر للذين يصلون الى القمة ، وقد بدأت معنة  
هؤلاء بأبى مسلم الخراساني الذي قاد حركة تولى العباسيين الحكم ••• كان  
المعتصم يرسل فرسا وكسوة كل يوم للاغشين تقديرا لنصره على بابك .  
ولكن لما تغير عليه الخليفة سنة ٢٤٢ أمر به فسجن ، بغير ماء أو طعام حتى  
هلك ، ثم صلب على ملا الناس .

وفي المجالس المترفة ، وما كان أكثرها ، أخذت الاسمار تتداول اسم  
« عريب » المغنية التي اشترىها المأمون بمائة ألف دينار ، ويقارنون بين

مكانها في قصر الخلافة ، ومكان كوثر تابع الامين وصديقه الاعز الذي كان لا يفارقه .

وإذا كان للهو نصيبه وقتذاك ، فقد كان للتعق والجدة الجاد نصيبه أيضا . حدث أن استفتى رجل قاضيا حنفيا في مسألة خاصة بزواج ، فأعطاه الفتوى ، ولكن رجلا آخر ناقض القاضي في صحة رأيه فاقنع ، فتوجه القاضي من فورهِ الى الأمير عبد الله بن طاهر وعزم عليه أن ينادي في البلدان : أخطأ القاضي بشر . من سأله فلياته . فحضر الرجل ، واعتذر له القاضي على ما لا الناس وصحح فتواه .

وإراد المأمون أن يولى محمد بن المهلب بن أبي صفرة عملا فاستدعاه وقال له : -

- يا محمد : أردت أن أوليك فمعتنى اسرافك في المال . أجاب :

- يا أمير المؤمنين : متع الموجود ، صوء ظن بالمعبود . . .

قال المأمون :

- لو شئت أبقيت شيئا لنفسك . فرد محمد :

- من كان له مولى غنى ، لا يفتقر !

فاستحسن المأمون كلامه وولاه عملا .

في ظل هذه الاحداث عاش مؤرخنا عبد الرحمن بن عبد الحكيم . . . وإذا كان اسمه قد اختفى فترة ، لأنه وأفراد أسرته اتهموا بتبديد مال كانوا تولوا حراسته أو مصادرته . . الا أن الاشخاص تختفي والفكر يظل يربقى . . وقد كان لمحنة خلق القرآن أيام المأمون والوائق تأثيرها البالغ على الاب وابنائها الاربعة ومنهم صاحب تاريخ مصر .

### قصة خلق القرآن :

ما قصة خلق القرآن ، التي أطلق عليها المؤرخون القدامى وصنف « المحنة » و « البلاء » ؟

هي فكرة جدلية ملأت على الخليفة المأمون أقطار نفسه ، وغلبت على ما عندها من فكر ، وهزت هذا عتيقا كل ما عرف عنه من رجاحة الرأي وسعة الصدر . . قال يشرح الامر في الكتاب الذي بعث به الى كهدر واليه بمصر :

قال الله تعالى : « انا جعلناه قرآنا عربيا » . وكل ما جعله فقد خلقه . كما قال تعالى : « وجعل الظلمات والنور » . وقال تعالى : « كذلك نصي عليك من انباء ما قد سبق » ، فأخبر أنه قصص لامور أحدثت بعدها . وقال عز وجل : « كتاب أحكمت آياته ثم فصلت » . والله تعالى محكم كتابه ، ثم مفصله ، فهو خالقه ومبدعه .

وقصد المأمون بهذا أن القرآن كلام الله ، خلقه ، وأبدعه وأنه ليس جزءا غير منفصل عن الذات الالهية . وذلك تنزيها للتوحيد . ومن لم يؤمن بأن القرآن مخلوق فقد عمى عن رشده ، وابتعد عن الايمان بالتوحيد . وكان أكذب الناس لأنه كذب على الله ووجيه ، ولم يعرف الله حق معرفته .

وأمر المأمون ولاته أن يجمعوا القضية ، ليمتحنوهم فيها يستغلون في خلق لله القرآن وحادثاته . وذلك لأنه إن يستعين في عمل بمن لا يوثق بدينه . ثم أمر بالقضاة أن يمتحنوا الشهود . وإن ترك شهادة من لم يقر بأن القرآن مخلوق .

وكان المأمون يدرك أنه عامة الناس ، والجمهور الاعظم والسواد الاكبر من حشو الرعية وسفلة العامة ممن لا نظر له ولا رويه ، ولا استضاء بنور العلم وبرهانه . . . . هؤلاء أهل جهالة بالله وعسى عنه ، لم يفرقوا بين الله وخلقه ، وذلك أنهم ساووا بين الله ، وبين ما أنزل من القرآن . فأطبعوا على أنه قديم لم يخلقه الله ويخترعه .

ويرى الكندي - وهو المؤرخ المصرى الكبير الذى عاش ورفع راية التاريخ بعد ابن عبد الحكم ( ٢٨٣ - ٣٥٠ هـ ) . . . يروى ما يلى عن محنة خلق القرآن : « أن أمر المحنة كان سهلا فى أيام المعتصم ، لم يكن الناس يؤاخذون بها شأوا أو أبوا حتى مات المعتصم ، ودام الواقع سنة ٢٢٧ هـ ، فأمر أن يؤاخذ الناس بها . وورد كتابه على محمد بن أبى الليث - قاضى مصر - بذلك ، وكأنها نار أضرمت . فلم يبق أحد من فقيه ولا محدث ولا مؤذن ولا معلم ، حتى أخذ بالمحنة ، فهرب كثير من الناس ، وعلقت السجون من أكثر المحنة . وأمر ابن أبى الليث بأن يكتب على المساجد : ( لا اله الا الله ، رب القرآن المخلوق ) ، فكتب ذلك على المساجد بنفسه طامطم مصر ، ومنع الفقهاء من أصحاب مالك والشافعى من الجلوس فى المسجد ، وأمرهم ألا يقرؤوه . »



وإذا كان كثير من الجدلثار حول قضية خلق القرآن التى أفتنع بها المعتزلة الخليفة المأمون ، ثم ما ليث الجدل أن تحول الى محنة ، فإن أفكارا أخرى كانت موضوع خلاف ، وحررها أيضا العصر المأمونى منها إباحة زواج المتعة ، والتدبير وقوبا بعد الصلاة ثلاث تكبيرات . . . وهذا بالإضافة الى تقريب العلويين وأن يكون اللباس الأخضر هو اللباس المصرى .

وحدث فى عصر المأمون ، أنه تقدم بنفسه الى مصر لينظر فى فتنة أطلت بفرونها ، وأقام الخليفة بمصر ٤٩ يوما ووجد واليه عيسى بن منصور مدانا ، لأنه وعماله أساموا الى الناس فتحركت الثورة فى الغربيه .



ومن غرائب هذا العصر ، وكان حديثا تناقلته مجالس الدولة أن أحد الثوار ضد المأمون كان ابن المهدي أخو الخليفة الرشيد . وكان ابن جارية سوداء ، وكان أسود مثلها ، وله لحية نضلى وجهه . . . لحية هائلة ، وقد طبعى الملك دور ابن أخيه المأمون . وهرب بعد هزيمة لحقت به . . . يقول القضاة : ولم يكن فى أولاده الخلفاء أصبح منه ولا أشعر . وكان أيضا موهوبا فى الغناء والموسيقى . ومن أجل فنه العالى ، وتمكنه فيه ، عفا عنه المأمون ، وجعله جليسة .



وفى عصر المعتصم صلب قرار هام جدا فى تكوين الدولة الاسلامية . فقد أمر الخليفة ، بإسقاط أسماء العرب من ديوان الاعطيات . وكانوا من



عصر عمر بن الخطاب يتناولون مرتبات ، لمجرد أنهم عرب • وكان يظن أن هذا القرار سوف تتور من أجله الزواجع ، ولكنه مر في هتو ، لأن مضى قرنين وبعض قرن من الزمان مزج اللماة العربية بلسان الشعوب الاخرى ، وبما العرب الى ممارسة كثير من الحرف والصنائع ، ولم يعودوا صناع حرب فقط كما كان الامر في أيام الفتوح الاولى • كما اسلمت نسبة كبرى من أهل البلاد المفتوحة في فارس ومصر والمغرب والسند والتركستان والاندلس وغيرها • وبهذا تحولت المصيبة العربية الى تجمع اسلامي كبير ، وذات شعوب الامه كلها في بوتقة واحدة • ورأينا علماء وشعراء وفقهاء ذوي قدر وخطر من كل لون وجنس • والى جانب العلوم التقليدية من تفسير وحديث وسير ونحو ، نجد مؤلفات في الشجر والنبات والزرع • ونجد من ألف في الموسيقى والفنائه •



ومن خلال أزمات الفكر ، وقيام المدارس الفلسفية ، نشأت أساليب في التعبير عن الرأي ، فيها الطرافة وفيها ما يستسقى التأمل • ومن ذلك أن وجلا حمل الى مجلس الخليفة للوائح لكي يمتحن في خلق القرآن • وكان الموكل بالامتحان القاضي أبو داود • ومن خلال الجدل قال الرجل والوائح يسمع :

— أخبرني عن هذا الرأي الذي دعوتكم الناس اليه • أعلمه رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فلم يدع الناس اليه ، أم شيء لم يعلمه ؟ فرد القاضي أبو داود يلتصا :

— علمه • قال الرجل :

— فكان يسمعه ألا يدعوا الناس اليه ، وأنتم لا يسمعكم !؟

فحار القوم ، كيف يجيبون أو يعلقون على هذا العول • ففرض الخليفة المجلس وقام يتفكر في الامر ، وهو يردد قول الرجل ، شيء وسع النبي أن يسكت عنه • ولا يسمعنا •••

وعاد الخليفة الى مجلسه • وأمر بإعطاء الرجل ٣٠٠ دينار ورده الى بلده مكرما ، وكذلك كانت محاورات أحمد بن حنبل أكثر امتناعا ••• ومن ذلك أن ابن حنبل أدخل على الوائح ، مكبلا في قيوده ، وجماعة المحتججين برئاسة القاضي أبي داود جلوس • قال الامام أحمد :

— السلام عليك يا أمير المؤمنين • فرد الوائح :

— لا سلام الله عليك • فقال الشيخ :

— بنس ما أدبك مؤدبك • قال الله تعالى : « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » •

وحدث مرة أن دفعوا الوائح عن رجل ، فمد يده ، وأخذ القيد ، وقال انه أوصى اذا مات ، أن يوضع بينه وبين كفته ليخاصم هذا الظلم عند الله يوم القيامة • ويقول : يا رب لم قيدي ، وروع أهلك • ثم بكى • فبكى الوائح ، وترك الرجل الذي أمر له بصله وقال : لا حاجة لي بها •

وهكذا عدل الوائح عن خطة المأمون والمتصم ، بعد أن حاصرت الحجج ،

واشتد المدافعون عن حرية الرأي في الاستهانة بمقولاته • فعدل عن هذه المحنة • بل أمر يقتل كل من يقول بها !! هكذا من النقيض الى النقيض •

وكان الموكل بامتحان الناس في مصر هو القاضي ابن أبي الليث ، وكان قد نكل بالناس ، وأوسع أسرة ابن عبد الحكم تعذيبا ومصادرة • وجاء عليه الدور ليشرب من الكأس التي شرب منها الناس • وكانت تعليمات الناس أن تحلق لحية هذا القاضي ، ويضرب ، ويطاف به على حمار ، ثم يسجن • وكان ذلك في رمضان • • وعمد الناس الى مكان القاضي في المجلس ففسلوه • • وأضاف الواقف أن يضرب هذا القاضي عشرين سوطا كل يوم •

ولعل القرن الثالث الهجري • كان يعجب من الدمار الذي حل بدار الخلافة نفسها • فان بغداد هجرت الى مدينة أخرى هي دسر من رأى ، أو سامراء ، لأن الجنود الاتراك كانوا يمشون بحرمات الناس • وإخلاء أنفسهم وإبناء الخلفاء ، عرضوا على السيف كما كان يحدث للوزراء والعلماء والرعية على حد سواء • وقد شرع السيف على الخليفة المتوكل فشطر وسطه من يمين ومن شمال • • • ولما هم الفتح بن خاقان ( وكان تركيا ) بالبلغ عن سيده اخترقه سيف من بطنه الى ظهره • وظل الخليفة ووزيره جثتين تطويهما سجادة يوما وبعض يوم ، وكانت السيوف تركية • وكان البحرى الشاعر العظيم في مجلس المتوكل حين حل به هذا النكال ، فرثا الخليفة في قصائد ، كانت أخذت من العباسيين وملكم طولاً وعرضاً •

وقتل الاتراك من بعد المتوكل الخليفة المستعين ، ثم الخليفة المعتز ، ثم الخليفة المهتدى • • • وهكذا تضي السير مكتوبة بدم العباسيين المراق ، وهم الذين أراقوا الدماء • • •

ولا عجب أن تظهر النزعة الاستقلالية في الادب أولا • فترى مصر تتميز بصدرها الرحب ، فيغد إليها عظماء مصر وعلى رأسهم الامام الشافعي ، وكان من آيات الترحيب ببلاده ، أن قدم له ابن عبد الحكم قلف دينار هبة وجمع له ألفاً أخرى ، وتلقى ألفاً ثالثة نيسر له حياة رغدة متفرغة للعلم •

وفي مصر جلوس مذهب الشافعي ، مذهب الامام مالك ، وكان المصريون أنبأه قبل قدوم الشافعي • وفي نفس الوقت وفد من صعيد مصر - أخميم - قطب كبير ، هو ذو النون المصري • وأسرته من بلاد النوبة ، وأقبل في نهم بلخ على استيعاب كل نوع من أنواع المعرفة في عصره • واستطاع أن يفتك رموز اللغة المصرية القديمة ( الهيروغليفية ) ، وفرا حكمة عصر الفراعنة ، كما تبحر في الكيمياء ، وجلس الى رهبان المسيحية أياها وليالي يسمع منهم ما لديهم من معرفة • • وطاف ببلاد الاسلام من المغرب الى الشام الى اليمن الى الحجاز ، وانتهى به الامر الى القول بمذهب المتصوفة ، ولم يكن معروفا ولا مالوفا في ذلك الوقت • وقال يذهب الكشف ، وعلم الباطن ، بالإضافة الى النقل والعقل من مصادر المعرفة •

وعارض هذا القلبي الصوفي فيما ذهب اليه كثيرون على رأسهم شيخ المذهب المالكي عبد الله بن عبد الحكم ، وطبعاً شيخ الحنفية ، القاضي ابن أبي الليث الذي مرت بنا أطراف من أمره • • وأمر المتوكل فحعل اليه ذو النون المصري ، وفج به في سجن المطبق ، ثم دعاه وناظره وسمع منه كثيراً • وكان هذا المتصوف المصري عبق الحديث ، رائق المنطق ، لا تأخذه حمة ولا عصبية • • فتأثر به الخليفة المتوكل ، وأمر أن يعود الى مصر معزواً

مكرما ، وبسط عليه سياجا من الحماية والامان ، الامر الذى يوغره التوكل  
لنفسه .. ويمد ذو النون رأسا ومنشأ الحركة الصوفية الموجودة بيننا  
الآن ..



والآن فلنقف وقفة مع أسرة عبد الحكم ، فهي أسرة عربية قرشية ،  
كان موطنها أرض مدين ، فيما على بلدة العقبة ، ثم رحلت الى مصر ، وكان  
عبد الله والد مؤرخنا من تلاميذ الامام مالك ، وقد طار ذكره من بلاد النيل  
الى بلاد المغرب ، وإلى الاندلس أيضا ، غوطد عليه كثيرون يتلقون عنه أصول  
المنهج . وقد ألف عدة كتب في الفقه المالكي ، كما دون سيرة لثاني العمرين  
الحليفه عمر بن عبد العزيز . ووكل الى عبد الله الاب ، وظيفه عامة وهامة في  
المعاش ، وهي أنه « صاحب المسائل » يتحرى عن اليهود ، ليستوفي كل  
شاهد شروط المثل أمام القاضي من عدل وإمانة وتدين . وكان اذا عيب  
عليه أنه اعتمد للشهادة أفرادا من عامة الشعب ، لا من أصحاب الجاه  
والشهرة ، قال لهم : « ان هذا الامر دين . وانما فعلت ما يجب على » .

ووصل عبد الله الى منصب أكبر ، وهو رياسه المنهج المالكي في مصر ،  
وكانت مصر في نظر العالم الاسلامي ، بعد العراق ( بغداد ) ذات مكانة  
كبيرة ومذهب الامام مالك كأنه سائدا . وممتدا - حتى وقتنا هذا - الى كل  
افريقية والاندلس .

وابناء عبد الله ، أربعة ، منهم مؤرخنا عبد الرحمن - الذي مال الى علم  
السيرة او التاريخ . ثم ساعد وفد ورت عن أبيه العقبة المالكي وبنوه به .  
ثم محمد ، ودان من رجال الحديث وتعلم على الامام الشافعي ، الذي انى  
عليه اطيح فناء ، وود لو كان ابنه . وان كان بعد حياة الشافعي قد رجع  
الى مذهب المالكية ، وجلس مجلس ابيه في الفتيا .

هذه لمحات من أسرة مؤرخنا ، عاشت للعلم ، وبالعلم . وهي أسرة  
عرفت بالثراء وبسر الحال . واذا كان صاحبنا قد اغرم بتاريخ مصر ونذر  
نفسه لخدمته ، واستخلاصه من الرواة ومن الكتب ، عليك كان نجابا  
طبيعيا مع نزعه استقلال مصر عن الحكم العباسي ، وهو الامر الذي تحقق  
في نفس القرن الثالث بقيام الاسرة الطولونية . وذلك لأن مصر أحست ،  
في أوساطها العبادية والتشيعية ، أن تدور حكم العباسيين لم يعد يناسبها  
الاذعان له . وقد تحررت فيها انتفاضات ( مثل ثورة ابن الجروي ) ، حتى  
وصلت الى حكم مستقل هي عهد احمد بن طولون . فقد شاق المصريون ،  
بأن يعطع مصر لتركي متسيطر على الحليفه ، لا يعد اليها ، ولكن يوغنولايها  
أحد أبايعه . . . انتهى المهانة للحلافه ، ولصر نفسها . وحلت أن استقل  
أحد الاعيان يحكم مصر عشر سنوات ، حتى وفد اليها القائد الشهير عبد الله  
ابن طاهر من قبل الخليفة المأمون ليخمد هذه الفتنة ، ووكل لعبد الله بن  
عبد الحكم تدوين عهد الامان بين القائد والثائر .

وتولى المعتصم الخلافة بعد المأمون ، فاستمع لوشاية ضد عبد الله  
ابن عبد الحكم ( الاب ) وأمر به فمسجن ، ولكنه ما لبث أن مات في سجنه عام  
٢١٤ هـ . وتوالت الظروف السيئة على أسرة عبد الحكم بعد موت كبيرها ،  
عندما بلغت قضية خلق القرآن ، عام ٢١٨ هـ ، وضرورة امتحان الناس

فيه . وما كان لهذه الاسرة التي تمتنع المذهب الملكي ، وتزعم الاعتناء على طريقته . ان تقبل رأى المعتزلة في خلق القرآن :

وكانت اساليب القاضي الحنفي ابن ابي الليث في القهر والاعتناء ، سببا في قيام المعارضة لاسرة الخلافة العباسية ، وامتدادها . وهو نوع من الحق يصادف الحكام أحيانا استملاء بالسلطان ، وخطورة الامر أنه يمس عقائد الناس . حقيقة ان رأى المعتزلة في ان القرآن مخلوق ، رأى له وجاعته ، ولكن ما الحاجة الى اكراه الناس عليه ، ولا سيما في مصر ، بلد السماحة . والفكر المنطلق . والصدر الرحب ، الذي يقبل أن يكون ابن شينخ المذهب الملكي تلميذا مقيما بجوار الامام الشافعي !!

وما حدث أن صاحبنا ابن عبد الحكم ، أوثق وثاقه . وسبق الى دار الخلافة في بغداد . حيث أودع في سجن المطبق ليلقي العذاب المهين . وتولى ابن ابي الليث تعذيب الاخ الثاني محمد ، وكان قد ورث مشيخته الملكية . وبم يكن جلدا قوى الاحتمال مثل عبد الرحمن ، فاضطر الى الجهر بأنه مؤيد للمذهب خلق القرآن . ولكن الله يهمل ولا يهمل ، اذا ما لميت أن تارت الايام ، وسقط قاضي الحنفية ، ومعتب الناس من مركزه ، حتى انه كان يلعن عل منابر مصر ويسلط عليه سوء العذاب .

وحدث بعد ذلك أن سرت اشاعة ، بأن أموال الخائف المصري ابن الجوى كانت مودعة عند عبد الله بن الحكم الاب ، ثم انتقلت الى أبنائه . وعند المال وقضاياه ، ولا سيما في غمار السياسة ، تقوى العقول . فقد وقد من بغداد من يتحرقى الامر ، ويحصل على المال المزعوم . ولا تحرقى في ذلك الزمان ، كانت له وسيلة وحيدة وهي التعذيب ، ومن أقدر من للقاضي الحنفي المسجون على ارحاب أسرة ابن عبد الحكم !! لقد أطلق سراحه ، وأطلق على هذه الاسرة . . . فعمد لافرادها محاكمة « ليثية » وحكم عليها بدفع ما يقرب من مليون ونصف مليون دينار ، ومصادرة كل أملاكها ، وجزع افرادها في سجون مصر . . .

وكانت هذه الاحكام طامة كبرى على مؤرخنا ، ثمات مثل أبيه في السجن ، وتحت وطأة التعذيب . ولما جاء غفو الخليفة عنهم ، لم يجد الا حطاما .

مات ابن عبد الحكم عام ٢٥٧ هـ ( ٨٦٧ ميلادية ) . وكان قبلها بالرصة احوام ، قد وفد الى مصر عالم جليل ، ومؤرخ ومفسر هو الاول والاخير في تاريخ مصر ، ونعني به ابن جرير الطبري . وأخذ يجمع ما لدى المصريين من علم . وكان كتاب ابن الحكم مرشده وهاديه في تدوين تاريخه . وقد وصل في معلوماته الى سنة ٢٤١ هـ .

ولعل الجليل في كتاب ابن عبد الحكم أنه وصف مدينة الفسطاط على عهده . وعده حياة للندن كحياة للندول . وهو يعرف بتاريخه . والحط . ولم يقف عند مصر وأخبارها . فما كانت الحدود حواجز قائمة بين البلدان ، على النحو الذي نعرفه الآن . وإفريقية كانت امتدادا طبيعيا لمصر ، ولا عجب إذن أن يهتم بها أول المؤلفين عن مصر ويضيف أنبائها الى تاريخه . ولما كان عبد الحكم من أسرة محدثين وفقهاء فقد عني أيضا بالصحابة الذين تقدوا إليها ، وكان عددهم في تقديره ٥٢ صحابيا .

ونترك الآن هذا المرجع التاريخي الهام بين أيدي قرائه وبين أيدي الباحثين ، في طبعة ميسرة ، يذل في تصحيحها جهده الزميل الاستاذ عبد الواحد واشب ويدلنا ما وسعنا من جهد في التحقيق والمراجعة .

### المستشرقون وهذا الكتاب :

وقد تنبه المستشرقون الى هذا الكتاب ، وعن أربع مخطوطات منه بدأت المراجعة والتدقيق الذي عرف به هؤلاء القوم ، حتى استقامت منه نسخة صالحة للطبع مع هوامش تشير الى فوارق النسخ القديمة ، ومقدمة تشرح هذه الدراسات ، وقد صادفت الطبع عقبات احداها قيام الحرب العالمية الاولى . ولكن ما لبثت الطبعة ان أُنجزت في عام ١٩٢٠ في مطبعة ليدن .

وفي تقدير الذين قاموا بالتحقيق والنشر الاول ان ابن عبد الحكم عنى بمصادر الروايات لو ما يسمى بالمعتمة ، أي غلان عن غلان ، وهو الاسناد ، ولم يعن بالنص وتحقيقه موضوعيا بالمقدّر الكافي . وكلها روايات شفوية . وان كانت هناك اشارات الى مصادر مكتوبة سبقت ابن عبد الحكم الا انها لم تصل إلينا .

وتقول طبعة الاستشراق ( ليدن ) ان كتاب فتوح مصر مجموعة ثمينة جدا عن أُنبياء مصر ، كانت الاساس ونقطة الابتداء التي تحرك منها مؤلفو تاريخ مصر .

المهم اننا نقوم الآن باصدار طبعة (مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر) لهذا الكتاب . اذ لا يغفل أنه يتناول تاريخ بلادنا ، ثم يحقق في أوروبا ، ولا تكون منه طبعة مصرية .

محمد صبيح



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه استعين • وصلّى الله على محمد نبيه الكريم

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن إبراهيم السلفي الإصبهاني قراءة عليه ، وأنا أسحب بقدر الإسكندرية - حماد الله تعالى - قال : أخبرنا الشيخ أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي المدني بقرانه عليه قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي ابن منير بن أحمد اللؤلؤ في كتابه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة • أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج البجلي • أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قنيد الأزدی حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم • حدثنا محمد بن اسماعيل الكشي • حدثني أبي عن حمزة بن عمران التميمي عن أبي قبيص عن عبد الله بن عمرو بن الصام قال :

« خلقت الدنيا على خمس صور : على صورة ، الطير برأسه وصدرة وجناحيه وذنبه • فالرأس : مكة والمدينة واليمن ، والصدرة : الشام ومصر ، والجناح الايمن : العراق وخلف ذلك من الأمم ما لا يقال لها : وافي ، وخلف وافي أمة يقال لها : وافي ، وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه الا الله عز وجل • والجناح الايسر : السند ، وخلف السند الهند ، وخلف الهند أمة يقال لها : ناسك ، وخلف ناسك أمة يقال لها : متسك • وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه الا الله عز وجل • والدنوب : من ذات الحماهم الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنوب » •

## وَمِثْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذَكَرَ

### بِالْقَبْطِ

حدثنا ابي بصير بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك بن اس عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اذا اجتئحتكم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما • قال ابن شهاب : وكان يقال : ان أم اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام منهم » •

حدثنا عبد الله بن صالح ومحمد بن ربح قالا حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله • قال الليث :

« قلت لابن شهاب : ما رحمتهم ؟ قال : ان أم اسماعيل منهم » •

أخبرنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وحامد بن يحيى قالا : حدثنا سليمان بن عيينة عن الزهري انه عن ابن كعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ، حدثنا عبد الملك بن عوف حدثنا زياد بن عبد الله البجلي عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري انه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الاصبغى ثم السلفي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله • قال : ابن اسحاق فقلت لمحمد بن مسلم :

« ما الرحمة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ؟ فقال : كانت هاجر أم اسماعيل منهم » •

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم حدثني رشدين بن سعد وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا عبد الله بن وهب عن حمزة بن عمران التميمي عن عبد الرحمن بن شماس الهجري قال :

« سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم ستفتتحون ارضا يذكر فيها القريظ • فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما » •

حدثنا سعيد بن مسهر ، عن اسماعيل بن الفراء ، عن ابن لهيعة ، عن الأسود بن مائل الجعفي ، عن  
 جابر بن طاثير للمعاري ، عن عمرو بن العاص ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال :

« أن الله عز وجل سيفتح عليكم بمصر ، فاستوصوا بقبطها خيرا فإن لكم  
 منهم مهنرا وفضة » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، أن أبا  
 سالم الجشتاني - سفيان بن عاتية - أخبره ، أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره ،  
 أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« أنكم ستكونون أجنادا ، وإن خير أجنادكم أهل الغرب منكم ، فاتقوا الله في  
 القبط لا تأكلوهم أكل الحضر » .

حدثنا أبي ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن مسلم بن يسار . أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« استوصوا بالقبط خيرا ، فإنكم ستجدونهم نعم الإعران على قتال عدوكم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن الليث وابن لهيعة قال عبد الملك : وأخبرنا ابن وهب عن عمرو  
 ابن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا مسلمة بن عبد الرحمن حدثه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى عند وفاته أن تخرج اليهود من  
 جزيرة العرب وقال : الله الله في قبط مصر ، فإنكم ستظهرون عليهم ، ويكونون لكم  
 علة وأعوانا في سبيل الله » .

قال : وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب ، عن موسى بن أيوب القاطي ، عن رجل من الزيد  
 « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فأغمى عليه ثم أفاق فقال :

« استوصوا بالآدم الجعد » .

« ثم أغمى عليه الثانية ثم أفاق » . فقال : مثل ذلك . قال : ثم أغمى عليه  
 الثالثة فقال : مثل ذلك . فقال القوم : لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الآدم الجعد ؟ فافاق فسالوه فقال : قبط مصر ، فإنهم أخوال وأصهار ، وهم أعوانكم  
 على عدوكم وأعوانكم على دينكم . قالوا : كيف يكونون أعوانا على ديننا يا رسول  
 الله ؟ قال : يكفونكم أعمال الدنيا وتفرغون للمعبادة ، فالراضي بما يؤتى إليهم  
 كلفاعل بهم ، والكافر لما يؤتى إليهم من الظلم كالمنزعة عنهم » .

أخوال وأصهار

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب عن أبي حاتم الحولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي  
 وعمر بن حريث وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« أنكم ستقدمون على قوم جدد رؤوسهم ، فاستوصوا بهم خيرا فإنهم قوة لكم  
 ويلاغ إلى عدوكم باذن الله تعالى » . يعني : قبط مصر » .

حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي حاتم ، أنه سمع الحبلي وعمر بن حريث يحدثان عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . حدثنا عبد الملك بن هشام ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن ابن  
 لهيعة ، حدثني عمر بن مولى غفرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« الله الله في أهل النمة ، أهل المدرة السوداء ، السمح الجراد فإن لهم نسباً  
 وصورا » .

« قال عمر بن مولى غفرة صهرهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسر فيهم  
 ونسبهم أن أم اسماعيل النبي صلى الله عليه وسلم منهم » .

قال ابن وهب : فأخبرني ابن لهيعة :

« أن أم اسماعيل هاجر من أم العرب . قرية كانت أمام الفرما من مصر » .



حدثنا عثمان بن صالح ، أخبرنا مروان القصاص قال :

« صاهر إلى القبط من الانبياء صلوات الله عليهم ثلاثة : إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام تسرر هاجر ، ويوسف صلى الله عليه وسلم تزوج بنت صاحب عين شمس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر ماريه » .

حدثنا هاني بن المؤكل ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان قرية هاجر ياق التي عند أم دنين . ودفنت هاجر حين توفيت » .

كما حدثنا ابن هشام ، عن زياد بن عبد الله ، عن ابن اسحاق في الخبر . قال ابن هشام :

« تقول للعرب هاجر وآجر فيبدلون الألف من الهاء » . كما قالوا : هراق الماء وراق الماء ونحوه » .

## ذكر بعض فضائل مصر

حدثنا عبد الله بن صالح . عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة وبكر بن عمرو الخولاني يرفسان الحديث إلى عبد الله بن عمرو قال :

« قبط مصر أكرم الأعاجم كلها ، وأسمحهم يدا ، وأفضلهم عنصرا ، وأقربهم رحما بالعرب عامة وبقرش خاصة » . ومن أراد أن يذكر الفردوس أو ينظر إلى مثلها في الدنيا فليتنظر إلى أرض مصر حين تخرق زروعها وتنور ثمارها » .

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو السافري ، عن كعب الأحمار قال :

« من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة ، فليتنظر إلى مصر إذا أخرجت » .

وقال غير أبي الاسود :

« إلى أرض مصر إذا أزهرت » .

وقال غير ابن لهيعة :

« وكان منهم السحرة ، فأمنوا جميعا في ساعة واحدة » . ولا تعلم جماعة أسلمت في ساعة واحدة أكثر من جماعة القبط » .

قال :

« وكانوا » .

كما حدثنا عثمان بن صالح . عن ابن لهيعة . عن عبد الله بن هيريد السبلي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن أبي حبيب الكلبي يزيد بعضهم على بعض في الحديث :

« اثني عشر ساحرا رؤساء تحت يدي كل ساحر منهم عشرون عريفا ، تحت يدي كل عريف منهم ألف من السحرة » . فكان جميع السحرة مائتي ألف وأربعين ألفا ، ومائتين واثنين وخمسين انسانا بالرؤساء والعرفاء » . فلما عاينوا ما عاينوا أيقنوا أن ذلك من السماء ، وأن السحرة لا يقوم لأمر الله ، فخر الرؤساء الاثنى عشر عند ذلك سجدا » . فأتبهم العرفاء واتبع العرفاء من بقى ، وقالوا : آمنا برب العالمين رب موسى وهارون » .

حدثنا هاني بن المؤكل ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب أن تميم قال :

« فكانوا من أصحاب موسى صلوات الله عليه ولم يفتتن منهم أحد مع من الختن من بني إسرائيل في عبادة الصلج » .

حدثنا حاتم بن الحوكل ، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن نبينا كان يقول :

« ما آمن جماعة قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط » .

حدثنا أبو صالح ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أن كعب الإبحار كان يقول .

« مثل قبط مصر كالغيضة » . كلما قطعت نبتت . حتى يخرب الله بهم وبصناعهم جزائر المروم » .

قال :

« وكانت مصر » .

كما حدثنا عبد الله بن صالح ، وعثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسه الميمري ، عن أبي رهم السماعي :

« قناطر وجسورا ، بتقدير وتدبير ، حتى أن الماء ليحرق تحت منازلها وأقنيتها فيجسونه كيف شاءوا ويرسلونه كيف شاءوا » . فذلك قول الله عز وجل خيما حكي من قول فرعون : أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون » .

أربعون ..  
بصالح القول

« ولم يكن في الأرض يومئذ ملك أعظم من ملك مصر » . وكانت الجنات بحافتي النيل من أوله إلى آخره في الجانبين جميعا ما بين أسوان إلى رشيد ، وسبع خلج : خليج الإسكندرية ، وخليج سخا ، وخليج دمياط ، وخليج منف ، وخليج الفيوم ، وخليج المنهي ، وخليج سردوس ، جنات متصلة . لا ينقطع منها شيء عن شيء . والزرع ما بين الجبلين من أول مصر إلى آخرها مما يبلغه الماء . وكان جميع أرض مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا لما قدروا ودبروا من قناطرها وخليجها وجسورها . فذلك قوله عز وجل : « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم » .

قال :

« والمقام الكريم : المنابر ، كان بها ألف منبر » .

قال :

« ولما خليج الفيوم والمنهي ، فحفرهما يوسف صلى الله عليه وسلم » .

« وسأذكر كيف كان ذلك ؟ في موضعه إن شاء الله » .

« ولما خليج سردوس فإن الذي حفره هامان » .

حدثنا عبد الله بن صالح ، وعثمان بن صالح : حدثنا ابن لهيعة ، عن يحيى بن ميمون المصري عن عبد الله بن عمرو بن العاص :

« أن فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس ، فلما ابتدأ حفره أناء أهل كل قرية يسألونه أن يجري الخليلج تحت قريتهم ويعطونه مالا » . قال : وكان يذهب به إلى هذه القرية من نحو المشرق ، ثم يرد إلى قرية من نحو دبر القيلة ، ثم يرد إلى قرية في المغرب ، ثم يرد إلى أهل قرية في القيلة . ويأخذ من أهل كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار . فأتى بذلك يحمله إلى فرعون ، فسأله فرعون عن ذلك ؟ فأخبره بما فعل في حفره . فقال له فرعون : ويحك ، إنه ينبغي للسيد أن يعطى على عباده ، ويفض عليهم ، ولا يرغب فيما بأيديهم . رد على أهل كل قرية ما أخذت منهم . فردته كله على أهله » .

قال :

« فلا يعلم بصير خليج أكثر عطوفا منه ، لما فعل هامان في حفره » .

« وكان هامان » .

كما حدثنا أسد ، عن خالد بن عبد الله ، عن محمد بن حذافه :

• نبطيا • وكانت بحيرة الاسكندرية

كما حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الدث بن سعد :

• وكما كلها لامرأة الموقس ، فكانت تأخذ خراجها منهم الحمر ، بفريضة عندهم فكثر الحمر عليها حتى ضاقت به ذرعا • فقالت : لا حاجة لي في الحمر أعطوني دنائير • فقالوا : ليس عندنا • فأرسلت عليهم الملاء فخرقتها ، فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوا فيها •

## ذكر نزول القبط بمصر وسكنائهم بها

حدثنا عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهعة ، عن عباس بن عباس التتائي ، عن محمد بن عبد الله

الصنعاني عن عبد الله بن عباس قال :

• كان لنوح صلى الله عليه وسلم أربعة من الولد : سام بن نوح ، وحام بن نوح ، وياث بن نوح ، ويحطون بن نوح • وإن نوحا صلى الله عليه وسلم رغب إلى الله عز وجل وسأله أن يرزقه الإجابة في ولده وذريته حين تكاملوا بالنماء والبركة ، فوعده ذلك • فتأذى نوح ولده ، وهم نيام عند السحر ، فتأذى ساما فتأباه يسمى ، وصاح سام في ولده فلم يجبه أحد منهم إلا ابنه أرفخشذ ، فانطلق به معه حتى أتياه فوضع نوح يمينه على سام وشماله على أرفخشذ بن سام ، وسأل الله عز وجل أن يبارك في سام الفضل البركة ، وأن يجعل الملك والثبوة في ولد أرفخشذ • ثم نادى حاما فتلفت يميننا وشمالا ولم يجبه ، ولم يقم إليه هو ولا أحد من ولده • فدعا الله عز وجل نوح أن يجعل ولده أذلاء وأن يجعلهم عبيدا لولد سام •

قال :

• وكان مصر بن يعسر بن حام نالما إلى جنب جده حام • فلما سمع دعاء نوح على جده وولده قام يسعى إلى نوح فقال :

• يا جنى قد أجبتك إذ لم يجبك أبى ولا أحد من ولده ، فاجعل لي دعوة من دعوتك ، ففرح نوح صلى الله عليه وسلم ووضع يده على رأسه وقال : اللهم انه قد أجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته ، وأسكنه الأرض المباركة ، التي هي أم البلاد وغوث العباد • التي نهرها أفضل أنهار الدنيا ، واجعل فيها أفضل البركات ، وسخر له ولولده الأرض ، وذلها لهم وقوهم عليها •

قال :

• ثم دعا ابنه يافث فلم يجبه هو ولا أحد من ولده ، فدعا الله عز وجل عليهم أن يجعلهم شرار الخلق •

قال :

• ثم دعا ابنه يحطون فتأباه ، فدعا الله عز وجل له أن يجعل له البركة • فلم يكن له ولد ولا نسل ، فدعاه سام مباركا حتى مات ، وعاش ابنه أرفخشذ بن سام مباركا حتى مات • وكان الملك الذي يجبه الله والثبوة والبركة في ولد أرفخشذ بن سام ، وكان أكبر ولد حام كتمان بن حام ، وهو الذي حبل به في الرجز ، في الفلك ، فدعا عليه نوح فخرح أسود ، وكان في ولده الجفاء والمثل والجيروت ، وهو أبو السودان والجيش كلهم • وابنه الثاني كوش بن حام ، وهو أبو السند والهند • وابنه الثالث فوط بن حام وهو أبو البربر • وابنه الأصغر الرابع يعسر بن حام ، وهو أبو القبط كلهم •

وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا سليمان بن بلال ، وحدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا

الهيثم بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سميع بن المسيب قال :

« ولد نوح النبطي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر : سام وحام وياث . فولد كل واحد من الثلاثة ثلاثة . فسام أبو العرب وقارس والروم ، وياث أبو الصقالبة والترك وياجوج وماجوج ، وحام أبو السودان والبربر والقبط » .

ثم رجع الى حديث عثمان قال :

« فولد يبيصر بن حام أربعة : مصر بن يبيصر وهو أكبرهم ، والذى دعا له نوح صلوات الله عليه بما دعا له ، وفارق بن يبيصر ، وماح بن يبيصر ، وياح بن يبيصر » .

قال غير عثمان :

« فولد مصر أربعة : فقط بن مصر ، وأضمن بن مصر ، وأتريب بن مصر ، وصا بن مصر » .

حدثنا عثمان بن صالح ، ويحيى بن خالد عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد . يريد أحدهما مسل صاحبه ، ولقد كان عثمان ربما قال . حدثني خالد بن زيبيح ، عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالوا .

« فكان أول من سكن يبيصر بعد أن غرق الله قوم نوح يبيصر بن حام بن نوح . فسكن منف وهي أول مدينة عمرت بعد الفراق ، هو ولده وهم ثلاثون نفساً قد بلغوا وتزوجوا ، فبذلك سميت مافة . ومافة بلسان القبط : ثلاثون » .

قال :

« وكان يبيصر بن حام قد كبر وضعف ، وكان مصر أكبر ولده ، وهو الذى صاق أباه وجميع أخوته الى مصر فنزلوا بها . فبمصر بن يبيصر سميت مصر . فحاز له ولده ما بين الشجرتين خلف العرش الى أسوان طولاً ومن بركة الى أيلة عرضاً » .

توسميت مصر  
٠٠ مصر ٠١

قال :

« ثم إن يبيصر بن حام توفى فدفن في موضع أبى هرميس » .

قال غير عثمان :

« دفن في أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر » .

قال : ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وعبد الله قال :

« ثم إن يبيصر بن حام توفى واستخلف ابنه مصر ، وحاز كل واحد من أحوص مصر قطعه من الأرض لنفسه ، سوى أرض مصر التى حاز لنفسه ولولده ، فلما كثر ولد مصر وأولاد أولادهم قطع مصر لكل واحد من ولده قطعة يحوزها لنفسه ولولده وفسم لهم هذا النيل » .

قال :

« فقطع لأبيه فقط موضع فقط ، فسكنها . وبه سميت فقط فقط ، وما فوقها الى أسوان وما دونها الى أشمون في الشرق والغرب . وقطع لأشمن من أشمون فما دونها الى منف في الشرق والغرب ، فسكن أشمن أشمون فسميت به . وقطع لأتريب ما بين منف الى صا ، فسكن أتريب فسميت به . وقطع لصا ما بين صا الى البحر ، فسكن صا فسميت به . فكانت مصر كلها على أربعة أجزاء . جزءين بالصعيد وجزءين بأسفل الأرض » .

قال :

« ثم توفى مصر بن يبيصر فاستخلف ابنه فقط بن مصر ، ثم توفى فقط بن مصر فاستخلف أخاه أشمن بن مصر ، ثم توفى أشمن بن مصر فاستخلف أخاه أتريب بن مصر ، ثم توفى أتريب بن مصر فاستخلف أخاه صا بن مصر . ثم توفى صا بن مصر فاستخلف ابنه تدارس بن صا ، ثم توفى تدارس بن صا فاستخلف ابنه ماليق بن تدارس ، ثم توفى ماليق بن تدارس فاستخلف ابنه خربت بن ماليق ، ثم توفى خربت بن ماليق فاستخلف ابنه كلكن بن خربت ، فملكهم نحواً من مائة سنة . ثم توفى

ولا ولد له فاستخلف أخاه ماليا بن خريتا ، ثم توفي ماليا بن خريتا فاستخلف ابنه طوطيس بن ماليا ، وهو الذي كان وهب حاجر لسارة امرأة ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم .

## ذكر دخول ابراهيم مصر

« وكان سبب دخول ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصر » .

كما حدثنا اسد بن موسى وغيره :

« انه لما أمر بالخرّوج عن أرض قومه والهجرة الى الشام . خرج معه لوط وسارة حتى اتوا حران فنزلها ، فاصاب أهل حران جوع فارتحل بسارة يريد مصر ، فلما دخلها ذكر جمالها للملكا ووصف له امرها . وكان حسن سارة :

كما حدثنا اسد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن خالد ، عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن أبي سالم عن ابن عباس قال :

« كان حسن سارة حسن حواء » .

قال : ثم رجع الى حديث اسد وغيره قال :

« فأمر بها فادخلت عليه ، وسأل ابراهيم صلى الله عليه وسلم . قال له : ما هذه المرأة ؟ قال : أختي . فهم الملك بها . فأبى الله يديه ورجليه . فقال لابراهيم : هذا عمك فادع الله في قوله لا أسوءك فيها . فدعا الله له فاطلق الله يديه ورجليه . وأعطاهما غنما وبقرًا وقال : ما ينبغي لهذه أن تخدم نفسها . فوهب لها هاجر » .

وكان أبو هريرة يقول :

« فتلك أمكم يا بني ماء السماء . يريد العرب » .

حدثونا عن عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن أيوب عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« ان ابراهيم قدم أرض جبار ومعه سارة ، وكانت أحسن الناس . فقال لها : ان هذا الجبار ان يعلم أنك امرأتى يغلبني عليك . فان سألك فأكبريه أنك أختي ، فانك أختي في الاسلام ، فلما دخل الأرض رآها بعض أهل الجبار فأثاء فقال : لقد دخلت أرضك امرأة لا ينبغي أن تكون الا لك . فأرسل اليها ، فأثى بها ، وقام ابراهيم الى الصلاة ، فلما دخلت عليه لم يتمالك أن يسقط يده اليها ، فقبضت يده قبضة شديدة . فقال لها : ادعى الله أن يطلق بني خلا أشرك ا ففعلت . فماد ، فقبضت يده أشد من القبضة الاولى ، قال لها : مثل ذلك . ففعلت ، فماد فقبضت أشد من القبضتين الاوليتين . قال : ادعى الله أن يطلق يدي فلك الله الا أشرك ا ففعلت ، وأطلقت يده ، فدعا الذي جاء بها . فقال : انك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بانسان ، فأخرجها من أرضي ، فأعطاهما هاجر ، فأقبلت تمشي ، فلما رآها ابراهيم صلى الله عليه وسلم انصرف . فقال لها : مهيم . قالت : خيرا ، كتب الله يد الفاجر . وأخدم خادما » .

قال أبو هريرة :

« فتلك أمكم يا بني ماء السماء » .

قال ابن وهب : وأخبرني ابن أبي الزناد ، عن أسد عن الأخرج ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال :

« وقام اليها فقامت فتوضأ فتصل . ثم قالت : اللهم اني كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي الا على زوجي ، فلا تسلط علي الكافر . فخط حتى وكض برجله » .

قال الاصمعي : قال ابو سملة . قال ابو هريرة قالت :

« اللهم ان يمت يقال : هي قتلتها » .

س

حدثنا اسد بن موسى ، عن اسرائيل بن ابي اسحاق . عن حارثة بن حبيب . عن ابي من ابي طالب عليه السلام :

« ان سارة كانت بنت ملك من الملوك ، وكانت قد اوتيت حسنا ، فتزوجها ابراهيم عليه السلام ، فمر بها على ملك من الملوك فاعجبته فقال لابراهيم : ما هذه ؟ فقال : له ما شاء الله . ان يقول ، فلما خاف ابراهيم وخافت سارة ان يدنو منها دعا الله عليه قايس الله يديه ورجليه . فقال لابراهيم : قد علمت ان هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها . فدعا له . فاطلق الله يديه ورجليه ، ثم قال الملك : ان هذه لامرأة لا ينبغي ان تخدم نفسها ، فوهب لها هاجر فخدمتها ما شاء الله . ثم انها غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرن منها ثلاثة اشياء . فقال : تخفضينها وتقبين اذنيها . ثم وهبتها لابراهيم على ان لا يسوؤها فيها ، فوقع عليها ، فحلفت ، فولدت اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام » .

وتقبين اذنيها

قال :

« وكانت سارة » .

كما حدثنا وكيع بن موسى ، عن سملة بن الفضل ، وعمر بن الاخر او احدهما . عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن ابي هريرة :

« حين رأت انها لا تلد احبت ان تعرض هاجر على ابراهيم فكانت تمنعها » .

« وكانت هاجر :

كما حدثنا وكيع بن موسى ، عن سملة بن الفضل وعمر بن الاخر . او احدهما او كلاهما ، عن ابن اسحاق :

« قول من جرت ذيلها لتخفي اثرها على سارة ، وكانت سارة قد حلفت لتقطعن منها عضوا ، فبلغ ذلك هاجر فليست درعا لها وجرت ذيلها لتخفي اثرها ، وطلبها سارة فلم تقدر عليها . فقال ابراهيم : هل لك ان تعفي عنها ؟ قالت : فكيف بما حلفت ؟ قال : تخفضينها فيكون ذلك سنة للنساء ، فتبرئين يمينك . ففعلت . فبضت السنة بالحق » .

## ذكر ظفر العمالة بمصر و امر يوسف

قال : ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :

« ثم توفي طوطيس بن ماليا ، فاستخلف ابنته خروبا ابنة طوطيس ، ولم يكن له ولد غيرها ، وهي اول امرأة ملكت » .

قال :

« ثم توفي خروبا ابنة طوطيس ، فاستخلفت ابنة عمها زالفا ابنة ماموم بن ماليا ، فعمرت دهرا طويلا وكثروا ونموا وملأوا ارض مصر كلها ، فطمعت فيهم العمالة ، فغزاهم الوليد بن دوعج فقاتلهم قتالا شديدا ، ثم رضوا ان يملكوهم عليهم . فملكهم نحو من مائة سنة . فطفي وتكبر واظهر الفاحشة ، فسلط الله عليه سبعا فافترسه فاكل لحمه » .

قال :

« والعماليق » :

كما حدثنا عبد الملك بن هشام :

« من ولد عملاق . ويقال : عمليق بن لاوؤ بن سام » .

حدثنا أبو الاسود . وأسد بن موسى . ويحيى بن عبد الله بن بكير . عن ابن لهيعة عن يربيع بن عمرو الماعري عن ابن حبيبة قال :

« استظل سبعون رجلا من قوم موسى بن تحف رجل من العماليق » .

قال :

« فملكهم من بعده ابنه الريان بن الوليد بن دومخ ، وهو صاحب يوسف النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى الملك رؤياه التي رآها ، وعبرها يوسف صلى الله عليه وسلم أرسل إليه الملك فأخرجته من السجن » .

حدثنا أسد بن موسى . عن خالد بن عبد الله . عن الكلبي عن أبي صالح . عن ابن عباس قال :

يعلمون؟

« فأتاه الرسول فقال : ألق عنك ثياب السجن وألبس ثيابا جددا ، وقم إلى الملك . فدعا له أهل السجن ، وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة . فلما أتاه رأى غلاما حدثنا فقال : أعلم هذا رؤياي ولا يعلمها السحرة والكهنة ؟ وأقعدته قدماه . وقال له : لا تخف » .

قال عثمان وغيره في حديثهما :

« فلما استنطقه وسأله ، عظم في عينه ، وجل أمره في قلبه ، فدفع إليه خاتمه وولاه ما خلف أباه » .

حدثنا أسد بن موسى عن خالد بن عبد الله . عن الكلبي . عن أبي صالح . عن أبي عباس قال :

« وألبسه طوقا من ذهب وثيابا حريرا ، وأعطاه دابة مصرية مزينة كدابة الملك . وضرب بالطليل بمصر أن يوسف خليفة الملك » .

حدثنا أسد بن موسى . عن خالد بن عبد الله . حدثني أبو سعيد عن عكرمة .

« أن فرعون قال ليوسف : قد سلطتك على مصر غير أنني أريد أن أجعل كرسيي أطول من كرسيك بأربعة أصابع » . قال يوسف : نعم » .

قال : ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال :

« وأجلسه على السرير ، ودخل الملك بيته مع نسائه ففوض أمر مصر كلها إليه فبسبب عبارة رؤيا الملك ملك يوسف مصر » .

حدثنا أسد بن موسى . حدثني الليث بن سعد قال . حدثني مشقة لما قال :

« اشتد الجوع على أهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب حتى لم يجدوا ذهبا . فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة . فاشتروا بأغنمامهم حتى لم يجدوا غنما . فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم فضة ولا ذهب ولا شاة ولا بقرة في تلك الستين . فأتوه في الثالثة فقالوا له : لم يبق لنا إلا أنفسنا وأهلونا وأرضونا . فاشتري يوسف أرضهم كلها لفرعون ، ثم أعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على أن لفرعون الخمس » .

## ذكر استنباط الفيوم

قال :

« وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك » .

كما حدثنا هشام بن إسحاق :

« أن يوسف عليه السلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون ، وجاوزت سنه مائة سنة . قال وزراء الملك له : إن يوسف قد ذهب علمه وتغير عقله ونفدت

حكيمته • فعنفهم فرعون ، ورد عليهم مقاتلتهم ، وأساء اللفظ لهم ، فكفروا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنتين • فقال لهم : حملوا ما شئتم من أى شيء اختبرته به • وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة • وإنما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله • فاجتمع رأيهم على أن تكون هى المحنة التى يمتحنون بها يوسف صلى الله عليه وسلم • فقالوا لفرعون : سأل يوسف أن يصرف ماء الجوبة عنها ويخرجه منها فغزاد بلدا إلى بلدك وخراجا إلى خراجك ؟ فعدا يوسف صلى الله عليه وسلم فقال : قد تعلم مكان ابنتى فلانة متى وقد رأيت إذا بلغت أن أطلب لها بلدا وإنى لم أصب لها إلا الجوبة ، وذلك أنه بلد بعيد قريب • لا يؤتى من وجه من الوجوه إلا من غابة وصحراء •

قال غير هشام :

« خالفهم وسط مصر كمثل مصر فى وسط البلاد ، لأن مصر لا تؤتى من ناحية من النواحي إلا من صحراء أو مفازة • وكذلك هى ليست تؤتى من ناحية من النواحي من مصر إلا من مفازة وصحراء • »

قال هشام فى حديثه :

« وقد أقطعتها إياها فلا تركزن وجهها ولا نظرا إلا بلفظه • فقال يوسف صلى الله عليه وسلم : نعم أيها الملك ، متى اردت ذلك فأبعث إلى عاتى ان شاء الله فاعل • قال : إن أحبه إلى وأوفقه أنجله • »

فأوصى إلى يوسف صلى الله عليه وسلم أن يحفر ثلاثة خلج : خليجا من أعلى الصعيد من موضع نذا إلى موضع كذا ، وخليجا شرقيا من موضع نذا إلى موضع كذا ، وخليجا غربيا من موضع كذا إلى موضع نذا ، فوصف يوسف عليه السلام العمال فحفر خليج المنهى من أعلى اشمون إلى اللاهون ، وأمر اثنين أن يحفروا اللاهون ، وحفر خليج العيوم ، وهو الخليج الشرقى ، وحفر خليجا يفره يقال لها : نهبت من فرى العيوم • وهو الخليج الغربى ، فخرج ماؤها من الخليج الشرقى فصبت فى النيل ، وخرج من الخليج الغربى فصبت فى صحراء نهبت إلى الغرب • فلم يبق فى الجوبة ماء • ثم أدخلها الفعلة فحطم ما كان فيها من القصب والطرفاء وأخرجها منها ، وكان ذلك ابتداء جرى النيل وقد صارت الجوبة أرضا ريفية يريه • وارتفع ماء النيل فدخل فى رأس المنهى فجرى شيء حتى انتهى إلى اللاهون ففطمه إلى الفيوم • فدخل خليجها فسقاها فصارت بحة من النيل ، فخرج إليها الملك ووزراؤه وكان هذا كله فى سبعين يوما • فلما نظر إليها الملك قال لوزرائه أولئك : هذا عمل ألف يوم • فسميت الفيوم وأقامت تزرع كما تزرع غوايط مصر •

مجلد الف  
٢٢  
= الفيوم

قال :

« وقد سمعت فى استخراج الفيوم وجهها غير هذا • »

حدثنا يحيى بن خالد المدنى ، عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب :

« أن يوسف النبى صلى الله عليه وسلم ملك مصر وهو ابن ثلاثين سنة • فأقام يدير أمرا أربعين سنة • فقال أهل مصر : قد كبر يوسف واختلف رأيه فعزلوه • وقالوا : اختر لنفسك من الموات أرضا نمطعها لنفسك وتصلحها ، ونعلم رأيك فيها ، فان رأينا من رأيك وحسن نديرك ما نعلم أنك فى زيادة من عقلك وددناك إلى الملك ، فاعترض البرية فى نواحي مصر فاختار موضع العيوم • فاعطىها غنسا إليها خليج المنهى من النيل حتى أدخله العيوم كلها ، وفرغ من حفر ذلك كله فى سنة ، وبلغنا أنه إنما عمل ذلك بالرسى ، وقوى على ذلك بكرة الفعلة والاعوان ، منظروا فإذا أحياء يوسف من الفيوم لا يعلمون له بمصر كلها مثالا ولا نظرا • فقالوا : ما كان يوسف قط أفضل عقلا ولا رأيا ولا تدبيرا منه اليوم • فردوا إليه الملك فأقام ستين سنة أخرى تمام مائة سنة حتى مات يوم مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة • والله أعلم • »

قال : لم وجه إلى حديث هشام بن إسحاق قال :



• ثم بلغ يوسف صلى الله عليه وسلم قول وزراء الملك ، وأنه إنما كان ذلك منهم على المحنة منهم له • فقال للملك : ان عندي من الحكمة والتدبير غير ما رأيت • فقال له الملك : وما ذاك ؟ قال : أنزل الفيوم من كل كورة من كور مصر أهل بيت • وأمر أهل كل بيت أن يبنوا لأنفسهم قرية • وكانت ثرى الفيوم على عدد كور مصر • فإذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدراً ما أصير لها من الأرض لا يكون في ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان • وأصير لكل قرية شرباً في زمان لا ينالهم الماء إلا فيه • وأصير مطاطناً للمرتفع ومرتفعاً للمطاطل • بأوقات من الساعات في الليل والنهار • وأصير لها قبضات فلا يقصر بأحد دون حقه • ولا يزداد فوق قدره • فقال له فرعون : هذا من ملكوت السماء ؟ قال : نعم •

• فبئذا يوسف عليه السلام فامر ببتيان القرى • وحد لها حدودا ، وكانت أول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانه ، وهي القرية التي كانت تنزلها بنت فرعون ، ثم أمر بحفر الخليج وبتيان القناطر ، فلما فرغوا من ذلك استعمل وزن الأرض ووزن الماء ، ومن يومئذ أحدثت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك •

قال :

• وكان ناول من قاس النيل لمصر يوسف صلى الله عليه وسلم وضع مقياسا مجنف • ثم وضعت المجوز دلوكة ابنة زياه وهي صاحبة حائط المجوز مقياسا بأنصنا وهو صغير الذرع ، ومقياسا بأخميم •

• ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بخلوان وهو صغير • ووضع أسامه بن زيد التتوخى في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة وهو أكبرها •

حدثنا يحيى بن بكير قال :

• وأدركت القياس يقيس في مقياس منف ويدخل بزيادته الفسطاط •

## دُخُولُ أَهْلِ يُوسُفَ مِصْرَ وَوَفَاةُ يَعْقُوبَ وَدَفْنُهُ

ذكر

قال :

• وفي زمان أريان بن الوليد دخل يعقوب عليه السلام وولده مصر •

كما حدثنا هشام بن اسحاق :

• وهم ثلاثة وتسعون نفساً بين رجل وامرأة ، فأنزلهم يوسف عليه السلام ما بين عين شمس إلى الفرما وهي أرض ريفيه بربة •

حدثنا أسد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

• ودخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفساً وخرجوا وهم ستمائة ألف •

وحدثنا أسد حدثنا إسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن مروق قال :

• ودخل أهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انساناً وخرجوا وهم ستمائة ألف •

وآدخل يوسف :

كما حدثنا أسد ، عن خالد بن عبد الله ، عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس

• وآياه وخمسة من إخوته على الملك فسلموا عليه وأمر أن يقطع لهم من الأرض • وكان يعقوب لما دنا من مصر أرسل يهوذا إلى يوسف فخرج إليه يوسف فغلبه فالتزمه وبكى •

قال : ثم رجع إلى حديث هشام بن اسحاق قال :

« فلما دخل يعقوب على فرعون فكلّمه ، وكان يعقوب صلى الله عليه وسلم شيخاً كبيراً حليماً حسن الوجه واللمعة جهوري الصوت . فقال له فرعون : كم أتى عليك أيها الشيخ ؟ قال : عشرون ومائة ، وكان يمين ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام في كتبه ، وأخبر أن خراب مصر وهلاك أهلها يكون على أيديهم ووضع البرابيات . وصفات من نخرب مصر على يديه . فلما رأى يعقوب قام إلى مجلسه . فكان أول حاسائه أنه أن قال له : من تعبد أيها الشيخ ؟ قال له يعقوب : أعبد الله اله كل شيء . فقال له : كيف تعبد ما لا ترى ؟ قال له يعقوب : أنه أعظم وأجل من أن يراه أحد . قال يمين : فنحن نرى آلهتنا ! قال يعقوب : إن آلهتكم من عمل أيدي بني آدم : من يموت ويبيد ، وإن الهى أعظم وأرفع ، وهو أقرب إلينا من حبل الوريد . فنظر يمين إلى فرعون فقال : هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه . قال فرعون : أتى أيامنا أو في أيام غيرنا ؟ قال : ليس في أيامك ولا في أيام بنيك أيها الملك . قال الملك : هل تجد هذا فيما قضى به الحكم ؟ قال : نعم . قال : فكيف تقدر أن تقتل من يريد الله هلاك قومه على يديه ؟ فلا نقباً بهذا الكلام . »

حدثنا أحمد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، حدثني أبو حصص الكلبي ، عن تبيع عن كعب .

« أن يعقوب عاش في أرض مصر ست عشرة سنة ، فلما حضرته الوفاة قال ليوسف : لا تدفني بمصر . وإذا مت فاحملوني فادفوني في مقبرة جبل حبرون . وحبرون :

كما حدثنا أحمد بن خالد ، عن الكلبي عن أبي صالح :

« مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام اليوم ، وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً » .

ثم رجع إلى حديث الكلبي عن تبيع عن كعب قال :

« فلما مات لطفوه بمصر وصبر » .

قال مير أحمد :

« وجعلوه في تابوت من ساج » .

قال أحمد في حديثه :

« فكانوا يفعلون ذلك به أربعين يوماً حتى كلم يوسف فرعون وأعلمه أن أباه قد مات ، وأنه سأل أن يقبره في أرض كنعان ، فأذن له وخرج معه أشرف أهل مصر حتى دفنوه وأنصرف » .

حدثنا عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة عن حدثه قال :

« قُبر يعقوب بمصر . فأقام بها نحو من ثلاث سنين ، ثم حمل إلى بيت المقدس . أو صاهم بذلك عند موته . والله أعلم » .

## ذكر وفاة يوسف

قال : ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح قال :

« ثم مات الريان بن الوليد فمكثهم من بعده ابنه داود بن الريان » .

قال مير عثمان :

« وفي زمانه توفي يوسف صلوات الله عليه . فلما حضرته الوفاة قال : انكم ستخرجون من أرض مصر إلى أرض آبائكم » .

كما حدثنا أحمد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، حدثني أبو حصص الكلبي ، عن تبيع عن كعب :

و فاحملوا عظامي معكم • فمات فجعلوه في تابوت ودفعوه •

حدثنا محمد بن أسعد • حدثنا أبو الأحوص عن صالح بن حرب قال •

• دفن يوسف صلوات الله عليه في أحد جانبي التل • فأخصب الجانب الأثني  
كان فيه وأجذب الآخر فحولوه إلى الجانب الآخر • فأخصب الجانب الذي حولوه اليه وأجذب  
الجانب الآخر • قلنا رأوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوا  
فيه سلسلة ، وأقاموا عمودا على شاطئ التل ، وجعلوا في أصله سكة من حديد ،  
وجعلوا السلسلة في السكة وألقوا الصندوق في وسط التل ، فأخصب الجانبان  
جميعا •

وحدثنا الباقى بن طالب • حدثنا عبد الواحد بن زياد • عن يونس بن الحسن :

• أن يوسف عليه السلام ألقى في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة • ومكث  
إلى أن لقي يعقوب عليه السلام وأهله ثمانين سنة • ثم عاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين  
سنة • فمات وهو ابن مائة وعشرين سنة • ويقال : توفي وهو ابن ثلاثين ومائة  
سنة •

## ذَكَرَ مُلُوكٌ مِصْرَ بَعْدَ زَمَانٍ يُوسُفَ

ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

• ثم إن دارما طغى بعد يوسف صلى الله عليه وسلم ونكبر وأظهر عبادة الأصنام •  
فركب في التل في سفينته • فبعث الله عليه ريحا عاصفا فأغرقته ومن كان معه • فيها  
بين طرا إلى موضع حلوان • فملكهم من بعده كاشم بن معدان • وكان جبالا عاتيا •

فرعون موسى

وحدثنا أسد بن موسى • عن خالد بن عبد الله • عن أبي جعفر الكلبي عن تميم عن كعب قال •

• لما مات يوسف صلى الله عليه وسلم استعبد أهل مصر بنى إسرائيل •

ثم رجع إلى حديث عثمان قال :

• ثم هلك كاشم بن معدان • فملكهم بعده فرعون موسى •

قال غير عثمان :

• وأسمه : طلمسا • قبطي من قبط مصر •

وحدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم قال : سمعت الثوري بن سعد وابن لهيعة • أو أحدهما يقول :

• كان قبطيا من قبط مصر يقال له : طلمسا •

حدثنا محمد بن غير • حدثنا عبد الله بن أبي طامية • عن مشاعة قال :

• كان من فرغان بن بلي • وأسمه : الوليد بن مصعب • وكان قصيرا أبرش يطا  
في لحيته •

حدثنا سعيد بن غير قال : حدثنا عن حاتم بن المنذر :

• أنه كان من الصاليق • وكان يكنى : بأبي مرة •

وحدثنا يزيد بن أبي سلمة • عن جرير عن عبد الملك بن ميسرة • عن الزوال بن سبرة • عن أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه قال :

• كان فرعون أثرم • ويقال : بل هو رجل من حم • والله أعلم •

• ومن زعم أنه من الصاليق فقد ذكرنا السبب الذي به ملك الصاليق مصر •  
ومن زعم أنه من فرغان بن بلي فإن سعيد بن غير قد حدثنا :

قال . حدثنا عبد الله بن أبي طلحة عن مغالمة !

« ان ملك مصر توفى ، ففتنازع الملك جماعة من أبناء الملك . ولم يكن الملك عهدا ولما عظم الخطب بينهم تداعوا الى الصلح ، فاصطلحوا على أن يحكم بينهم أول من يطلع من الفج ، فج الجبل ، فاطلع فرعون بين عدلتي نظرون ، قد أقبل بهما ليبيعهما ، وهو رجل من فرآن بن بلى ، فاستوقفوه ، وقالوا : انا قد جعلناك حكما بيننا فيما تشاجرنا فيه من الملك ، وآنؤه موافقهم على الرضى ، فلما استوثق منهم قال : انى قد رأيت أن أملك نفسى عليكم ، فهو اذهب لضفائكم ، وأجمع لاموركم ، والامر من بعد اليكم ، فأمروه عليهم لنفاسة بعضهم بعضا ، وأقدموه فى دار الملك بمنف ، فأرسل الى صاحب أمر كل رجل منهم فوعده ومناه أن يملكه على ملك صاحبه ، ووعدهم ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه . ففعلوا ، ودان له أولئك بالروبية ، ولم يكن لهم تكبر الملوك . والله أعلم . »

« فبيلكم نحوا من خمسائه سنة ، وكان من أمره وأمر موسى صلى الله عليه وسلم ما قص الله تبارك وتعالى من خبرهم فى القرآن . »

قال : ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وعنه قال :

« فأقام فرعون ملك مصر خمسائة سنة حتى أغرقه الله تعالى . »

حدثنا ابن عبد الله بن عبد الحاتم ، حدثنا خالد بن سليمان الحفري قال :

« سمعت أبا الاشرس يقول : مكث فرعون أربعمائة سنة المشيب يفتد عليه ليروح . »

حدثنا ابن حدثنا خالد بن سليمان قال :

« سمعت ابراهيم بن مقسم قال : مكث فرعون أربعمائة سنة لم تصدع له رأس . وكان بملك فيما يذكر ما بين مصر الى افريقية . »

« وكان يقعد على كراسى فرعون :

كما حدثنا اسد ، عن خالد عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس .

« ما تثن عليهم الدنياج وأساور الذهب ، وقد كان استعمل هامان على الناس فقال : »

« يا هامان ابن لى صرحا لعل أبلغ الاسباب ، أصباب السموات . »

« يعنى أن من كل سماء الى سماء سبب وشغل لله فرعون بالآيات التى جاء بها موسى صلى الله عليه وسلم ولم يئن له هامان الصرح . »

قال أبلغ  
الاسباب .

## ذَكَرَ حَمَلُ عِظَامِ يُوسُفَ إِلَى الشَّامِ

❦

وفى زمانه حملت عظام يوسف صلى الله عليه وسلم من مصر الى الشام وكان سبب حمله :

ليسا حدثنا محمد بن اسمه الطقلي ، عن أبي الاحوس عن سماعة بن حرب :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل وهو قافل من الشام ومعه زيد بن حارثة فمر بببيت شعر فرد ، وقد أمسى ، فعدنا من البيت فقال : السلام عليكم . فرد رب البيت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضيف . قال : انزل . فبات فى قرى . فلما أصبح وأراد الرحيل ، قال الشيخ : أصميوها من بقية قراكم . »

فأصابوا • ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم • فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح الله عليه • جاء الشيخ على راحلته حتى أتاها بباب المسجد • ثم دخل فجعل يتصفح وجوه الرجال • فقالوا له : هلاك رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال لهم موسى : أناخ بباب المسجد • والله ما أدري ! إلا أنه نزل بي رجل فأكرمتم قراه • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإنك لفلان ؟ قال : نعم • قال : فكيف أم فلان ؟ قال : بخير • قال : فكيف حالكم ؟ قال : بخير • وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين ارتحل من عنده : إذا سمعت نبأى قد ظهر بهتامة فاتة • فانك تصيب منه خيرا • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمن ما شئت • فانك لن تمني اليوم شيئا إلا أعطيتك • قال : فاني أسألك ضانا ثمانين • قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم • ثم قال : يا عبد الرحمن بن عوف قم غافها إياه • ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال : ما كان أحوج هذا الشيخ إلى أن يكون مثل عجوز موسى • قال : قلنا يا رسول الله : وما عجوز موسى ؟ قال : بنت يوسف عمرت حتى صارت عجوزا كبيرة ذاهبة البصر • فلما أسرى موسى بنى إسرائيل غشيتهم شبابة حالت بينهم وبين الطريق أن يبصروه • وقيل لموسى : لن تعبر إلا ومعك عظام يوسف • قال : ومن يدري أين موضعها ؟ قالوا : ابنته عجوز كبيرة ذاهبة البصر تركناها في الديار • قال : فرجع موسى • فلما سمعت حسه قالت : موسى ؟ قال : موسى • قالت : ما رذك ؟ قال : أمرت أن أحمل عظام يوسف • قالت : ما كنتم لتعمروا إلا وأنا معكم • قال : دليني على عظام يوسف • قالت : لا أعلم • إلا أن تعطيني ما سألتك • قال : فلك ما سألت • قالت : خذ يدي فاخذ بيدها • فانتهدت به إلى عود على شاطئ النيل في أصله سكة من حديد موتدة فيها سلسلة • فقالت : إنا كنا دفنناه من ذلك الجانب • فاحصب ذلك الجانب وأجذب ذا الجانب • فحولناه إلى هذا الجانب فاحصب هذا الجانب وأجذب ذاك • فلما رأينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد وألقيناه في وسط النيل فاحصب الجانبان جميعا • قال : فحمل الصندوق على رقبته • وأخذ بيدها فالحقها بالسكسر • وقال لها : سلى ما شئت • قالت : فاني أسأل أن أكون أنا وآنت في درجة واحدة في الجنة • ويرد على بصرى • وشبابى حتى أكون شبابة كما كنت • قال : فلك ذلك •

...عبدى

حدثنا أحمد بن موسى • عن خاله بن عبد الله • عن الكلبى عن أبي صالح • عن ابن عباس قال :

« كان يوسف صلى الله عليه وسلم قد عهد عند موته أن يخرجوا بعظمه معهم من مصر • قال : فتجهز القوم وخرجوا • فتجروا • فقال لهم موسى : إنا تخرجكم هذا من أجل عظام يوسف • فمن يدلني عليها ؟ فقالت عجوز يقال لها سارح ابنة أشر بن يعقوب : أنا رأيت عمى • معنى يوسف • حين دفن فما تجعل لي أن دللتك عليه ؟ قال : حكيك • قال : فدلته عليها • فاخذ عظام يوسف • ثم قال : احتكى • قالت : أكون معك حيث كنت في الجنة • »

حدثنا عثمان بن صالح • أخبرني ابن لهيعة عن حدثه قال :

« قبر يوسف صلى الله عليه وسلم بصر • فاقام بها نحو من ثلاثمائة سنة ثم حمل إلى بيت المقدس • »

## ذكر خروج بني إسرائيل من مصر

قال : لم رجع إلى حديث عثمان وفيه قال :

« ثم غرق الله فرعون وجنوده في اليم حين اتبع بنى إسرائيل • وغرق معه من أشرف أهل مصر ولأكابرهم ووجوههم أكثر من ألفى ألف • »

قال :

« وكان سبب اتباع فرعون بنى إسرائيل :

كما حدثنا أسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس :  
 « أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن أسر بصيادي » قال :  
 وكان بنو إسرائيل استعابوا من قوم فرعون حليا وثيابا ، وقالوا : ان لنا عبدا نخرج  
 اليه ، فخرج بهم موسى ليلا وهم ستمائة ألف وثلاثة آلاف ونيّف . ليس فيهم ابن ستي  
 ولا ابن عشرين سنة . فذلك قول فرعون : ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا  
 لغاظون » .

حدثنا أسد حدثنا المسعودي عن أبي اسحق عن أبي حبيدة قال :  
 « خرجوا من مصر وهم ستمائة ألف وسبعون ألفا . فقال فرعون : ان هؤلاء  
 لشرذمة قليلون » .

قال : ثم رجع إلى حديث أسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن أبي صالح عن  
 ابن عباس قال :

« وخرج فرعون ومعه خمسمائة ألف سوى المجنبتين والقلب » .

قال خالد : وحدثنا أبو سعيد عن عكرمة قال :

« لم يخرج فرعون من زاد على الأربعين ولا دون العشرين فذلك قول الله عز  
 وجل ( فاستخف قومه فاطاعوه ) يعني : استخف قومه في طلب موسى » .

قال :

« وكان بنو إسرائيل :

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن موسى بن عمار عن أبيه .

« أن بنى إسرائيل كانوا أربع من آل فرعون » .

حدثنا أسد حدثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال :

« خرج موسى صلى الله عليه وسلم ببني إسرائيل فلما أصبح فرعون أمر بشاة  
 فأتى بها فأمر بها تذبح ثم قال : لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمسمائة  
 ألف من القبط فاجتمعوا اليه . فقال لهم فرعون : ان هؤلاء لشرذمة قليلون . وكان  
 أصحاب موسى صلى الله عليه وسلم ستمائة ألف وسبعين ألفا » .

قال :

« فسلط موسى وأصحابه طريقا يابسا في البحر فلما خرج آخر أصحاب موسى  
 وتكامل آخر أصحاب فرعون اضطرم عليهم البحر لما رآه سواد أكثر من يومئذ  
 وغرق فرعون فنبذ على ساحل البحر حتى ينظروا اليه » .

حدثنا أسد بن موسى حدثنا خالد بن عبد الله عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

« لما انتهى موسى إلى البحر أقبل يوشع بن نون على فرسه فمضى على الماء  
 وأقدم غيره خيولهم فرسبوا في الماء ، وخرج فرعون في طلبهم حتى أصبح وبعد ما طلعت  
 الشمس فذلك قوله عز وجل ( فأتبعوهم مشرقين فلما ترآه الجمعان قال أصحاب موسى  
 انا لمدركون ) فدعا موسى عليه السلام ربه عز وجل فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه .  
 وقيل له : اضرب بصصاك البحر ففعل فانفلق ، فكان كل فرق كالطود العظيم . يعني : الجبل  
 فانفلق فيه اثنا عشر طريقا فقالوا : انا نخاف أن توحل فيه الخيل . فدعا موسى ربه  
 لهبت عليهم الصبا فجف . فقالوا : انا نخاف أن يفرق منا ولا نضم . فقال بعضهم  
 ففعل الله فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ، ثم دخلوا حتى جاوزوا البحر .  
 وأقبل فرعون حتى انتهى إلى الموضع الذي عبر منه موسى وطرقه على حالها فقال له :  
 أدلاؤه ان موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى ، وهو قوله : واترك البحر وهو  
 يعني : كما هو » .

استخف قومه  
 فاطاعوه

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن نوحاً  
« رهوا قال : سمعنا » .

حدثنا حماد بن عمار العلوي حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة :  
« قال : طريقاً » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن أبي صخر عن محمد بن كعب القرظي :  
« قال : طريقاً مفتوحاً » .

حدثنا أبو سهل أحمد بن عبد الرحيم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا إسرائيل عن ابن أبي تيجان  
عن مجاهد :  
« قال : مفتوحاً » .

وحدثنا عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن  
« قال : سهلاً صمناً » .

قال : وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم :  
« الرهو : السهل » .

ثم رجع إلى حديث أسد بن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .  
« فخذوا ما هنا حتى تلحقهم وهو مسيرة ثلاثة أيام في البر ، وكان فرعون يومئذ  
على حصان وأقبل جبريل صلى الله عليه وسلم على فرس أنثى في ثلاثه وثلاثين من  
الملائكة ، ففترقوا في الناس وتقدم جبريل صلى الله عليه وسلم لفسار بين يدي فرعون  
وتبعه فرعون وصاحبت الملائكة في الناس : ألقوا الملك حتى إذا دخل آخرهم ولم يخرج  
أولهم التقي البحر عليهم فغرقوا . فسمع بنو إسرائيل وجبة البحر حين التقي فقالوا :  
ما هذا ؟ قال موسى : غرق فرعون وأصحابه . فرجعوا ينظرون ، فالتفاهم البحر على  
الساحل » .

حدثنا أسد بن موسى حدثنا الحسن بن بلال عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف  
ابن مهران عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لما أغرق الله آل فرعون قال فرعون : آمنت بالذي آمنت به بنو إسرائيل . قال  
جبريل : يا محمد لو رأيته وأنا أخذ من حال البحر فأدسه في فرعون مخالفة  
أن تدركه الرعدة » .

حدثنا أسد بن موسى حدثنا أبو علي عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مجاهد قال :  
« كان جبريل بين بني إسرائيل وبين آل فرعون فجعل يقول لبني إسرائيل :  
ليلحق آخركم بأولكم . ويستقبل آل فرعون فيقول : رويدكم ليلحقكم آخركم . فقالت  
بنو إسرائيل : ما رأينا سابقاً أحسن سياقا من هذا . وقال آل فرعون : ما رأينا وإلها  
أحسن زعة من هذا . فلما انتهى موسى وبنو إسرائيل إلى البحر قال مؤمن آل فرعون :  
يا نبي الله أين أمرت ؟ هذا البحر أمامك وقد غشيته آل فرعون . فقال : أمرت بالبحر .  
فأتهم مؤمن آل فرعون فرسه غرقه التيار فقال : يا نبي الله أين أمرت ؟ فقال بالبحر .  
قال : فأتهم أيضاً فرسه غرقه التيار . فجعل موسى صلى الله عليه وسلم لا يدرى  
كيف يصنع ؟ وكان الله عز وجل قد أوحى إلى البحر أن أطلع موسى وآية ذلك إذا  
ضربك بعصاه » .

قال : ثم رجع إلى حديث أسد بن خالد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :  
« وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة ألف سوى المجتنبين والمكلب » .

قال خالد : وحدنا أبو سعيد عن حكمة قال :

« لم يخرج مع فرعون من زاد على أربعين سنة ومن دون العشرين • وذلك قوله تبارك وتعالى : فاستخف قومه فأطاعوه • معنى : استخف قومه في طلب موسى • »

قال : وحدنا أسد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال :

« خرج موسى ببني إسرائيل • فلما أصبح فرعون أمر بشاة فأتى بها ، فأمر بها تذبح • ثم قال : لا يفرغ من سلتها حتى يجتمع عنني خمسمائة ألف فارس من القبط • فاجتمعوا إليه • فقال لهم فرعون : ان هؤلاء لشرمة قليلون • وكان أصحاب موسى ستمائة ألف ومبشرين ألفا • قال : فسلك موسى وأصحابه طريقا يأسا في البحر فلما خرج آخر أصحاب موسى وتكامل آخر أصحاب فرعون اضطرم عليهم البحر فسا رقي سواد أكثر من يومئذ قال : وغرق فرعون غنبد على ساحل البحر حتى نظروا إليه • ويقال : أن موسى عليه السلام قتل هوجا بمصر • »

حدثنا عمرو بن خالد • حدثنا زهير بن معاوية • حدثنا أبو إسحاق قال زهير : إياه عن نوف • قال :

« كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثمانمائة ذراع وعرضه أربعمائة • وكانت عصا موسى صلبا الله عليه وسلم عشرة أذرع ووثبته حين وثب إليه عشرة أذرع وطول موسى كذا وكذا ، فطربه فأصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره للناس عاما يعمرون على صلبه وأضلعه • »

## ذَكَرَ الْمَلِكَةَ دَلُوكَةَ

قال : ثم وجع إلى حديث عثمان وغيره قال :

« فسقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من أشرف أهلها أحد ، ولم يبق بها إلا المبيد والاجرء والنساء • فأعظم أشرف من بمصر من النساء أن يولن منهم أحدا واجمع رأيهن أن يولن امرأة منهن يقال لها دلوكة ابنة زباه ، وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع ، وهي يومئذ بنت مائة سنة وستين سنة فسلكوها فخافت أن يتناولها ملوك الأرض فجمعت نساء الاشراف فقالت لهن : ان بلادنا لم يكن يطعم فيها أحد ، ولا يد عينه إليها ، وقد هلك آباؤنا وأشرافنا ، وذهب السحرة للذين كنا نقوى بهم ، وقد رأيت أن أبني حصنا أحقق به جميع بلادنا فأضع عليه المعارس من كل ناحية فإنا لا نأمن أن يطعم فينا الناس • فبنت جدارا أحاطت به على جميع أرض مصر كلها ، المزارع والملاين والقرى وجعلت دونه خليجا يحزى فيه الماء وأقامت القناطر والترع ، وجعلت فيه محارس ومسالخ على كل ثلاثة أميال محرس ومسلكه ، وفيما بين ذلك محارس صفار على كل ميل ، وجعلت في كل محرس رجلا واجرت عليهم الارزاق ، وأمرتهم أن يحرسوا بالاجرء ، فإذا أتاهم أحد يخالونه ضرب بعضهم إلى بعض بالاجرء فأتاهم الخبر من أي وجه كان ، في ساعة واحدة ، فنظروا في ذلك ، فتمت بذلك مصر ممن أرادها • »

حراسة بالاجرء

قال مير عثمان :

« وفرغت من بناؤه في سنة أشهر ، وهو الجدار الذي يقال له : جدار المعجوز بمصر ، وقد بقيت بالصعيد منه بقايا كثيرة • »

## ذَكَرَ عَمَلَ الْبَرَّانِي

قال عثمان بن صالح في حديثه :

« وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها : تدورة ، وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في علمهم وسحرهم • فجمعت إليها دلوكة ابنة زباه أنا قد اجتجتا إلى سحر ك وفزعنا اليك



ولا نأمن أن يطعم فينا الملوك فاعمل لنا شيئا نغلب به من حولنا ، فقد كان فرعون يحتاج اليك فكيف وقد ذهب أكابرنا وبقي أقلنا ؟ فحصلت بريا من حجارة في وسط مدينته منف وجعلت له أربعة أبواب كل باب منها الى جهة القبلة والبحر والغرب والشرق ، وصورت فيه صور الخيل والبغال والحمير والسنن والرجال ، وقالت لهم : قد عملت لكم عملا يهلك به كل من أرادكم من كل جهة تؤتون منها بريا أو بحرا ، وهذا ما يضيكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنته ، فمن أتاكم من أي جهة فأنهم إن كانوا في البر على خيل أو بغال أو إبل أو غي سفن أو رجالة تحركت هذه الصور من جهتهم التي يأتون منها فما فعلتم بالنصور من شيء أصابهم ذلك في أنفسهم على ما يفعلون بهم . فلما بلغ الملوك حولهم ، أن أمرهم قد صار الى ولاية النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم ، فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور التي في البريا فطفقوا لا يهيجون تلك الصور بشيء ولا يفعلون بها شيئا الا أصاب ذلك الجيش الذي أقبل اليهم مثله ، ان كانت خيلا ، لما فعلوا بتلك الخيل المصورة في البريا من قطع رءوسها أو سوقها أو فقه أعينها أو يقر بطونها أثر مثل ذلك بالخيول التي أرادتهم ، وإن كانت سفنا أو رجالة فكمثل ذلك ، وكانوا أعلم الناس بالسحر وأقواهم عليه وانتشر ذلك فتناذرهم الناس .

## ذكر ملوك مصر تبعد العجوز ذلوكه

وكان نساء أهل مصر حين غرق من غرق منهم مع فرعون من أشرافهم ولم يبق الا المبيد والاجرء لم يصبرن عن الرجال فطفقت المرأة تمتق عبيدا وتزوجوه ، وتزوج الاخرى أجيرا وشربن على الرجال أن لا يفعلوا شيئا الا بأذنهن ، فأجابوهن الى ذلك . فكان أمر النساء على الرجال .

قال عفان : فحدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان القبط على ذلك الى اليوم » اتباعا لمن مضى منهم ، لا يبيع أحدهم ولا يشتري الا قال : استأمر امرأتي . فملكتهم ذلوكه ابنة زباء عشرين سنة تدبر لأمرهم بمصر حتى بلغ صبي من أبناء أكابرهم وأشرافهم يقال له : دركون بن بلوطس فملكوه عليهم فلم تزل مصر متمتعة بتدبير تلك المعجوز نحوها من أربع مائة سنة .

قال :

« ثم مات دركون بن بلوطس ، فاستخلف ابنه بودس بن دركون ، ثم توفي بودس بن دركون ، فاستخلف أخاه لقاس بن تلمرس ، فلم يمكث الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف أخاه مريتا بن مريئوس . قال : ثم توفي مريتا بن مريئوس فاستخلف استمارس بن مريتا فطفي وتكبر وسفك الدم وأظهر الفاحشه فأعظمو ذلك وأجعوا على خلمه فخلعوه وقتلوه . وبأبوا رجلا من أشرافهم يقال له : بلوطس بن مناكيل فملكهم أربعين سنة ، ثم توفي بلوطس بن مناكيل فاستخلف ابنه مالوس بن بلوطس . ثم توفي مالوس بن بلوطس ، فاستخلف أخاه مناكيل بن بلوطس ابن مناكيل فملكهم زمانا ، ثم توفي ، فاستخلف ابنه بوله بن مناكيل فملكهم مائة سنة وعشرين وهو الأعرج الذي سبي ملك بيت المقدس وقدم به الى مصر . وكان بوله قد تمكن في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه أحد ممن كان قبله بعد فرعون ، وطغى فقتله الله تعالى : صرعه دايته فدفنت عنقه فمات . »

حدثنا أحمد بن موسى عن خالد بن عبد الله حدثنا الكلاعي عن تبيع عن كسب قال :

« لما مات سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم ملك بعده مرصع عم سليمان ، فسار اليه ملك مصر فقاتله وأصاب الاترسة الذهب التي عملها سليمان صلى الله عليه وسلم فذهب بها . »

والشعري شيخ من أهل مصر من أهل العلم :

و ان المخلوع الذى خلعه اهل مصر انما هو بولة ، وذلك انه دعا الوزراء ومن كانت الملوك قبله تجرى عليهم الارزاق والجوائز فكانه استكثر ذلك . فقال لهم : انى اريد ان اسالكم عن اشياء فان اخبرتموني بها ، زدت فى ارزاقكم ، ورفعت من اقداركم ، وان انتم لم تخبروني بها ، ضربت اعناقكم . فقالوا له : سلنا عما شئت فقال لهم : اخبروني ما يفعل الله تبارك وتعالى فى كل يوم ، وكم عدد نجوم السماء ، وكم مقدار ما تستحق الشمس فى كل يوم على ابن آدم ؟ فاستأجلوه فاجلبهم فى ذلك شهرا . فكانوا يخرجون فى كل يوم الى خارج مدينة منف فيقفون فى ظل قرموس يتباحثون ما هم فيه ثم يرجعون ، وصاحب القرموس ينظر اليهم . فأتاهم ذات يوم فسألهم عن أمرهم ؟ فآخبروه فقال لهم : عنى علم ما تريدون ، الا انى لا قرموسا لا يستطيع ان عطله ، فليقدم رجل مكنى يعمل فى الليل وأعطونى دابة كدوابكم والبسنى ثيابا كثيابكم ، ففعلوا وكان فى المدينة ابن لبعض ملوكهم قد ساءت حالته فأتاه القرموس فسأله القيام بملك أبيه وطلبه فقال : ليس يخرج هذا - يريد الملك - من مدينة منف فقال : أنا أخرجك لك وجمع له مالا ثم أقبل القرموس حتى دخل على بولة فآخبروه أن عنده علم ما سأل عنه فقال له : أخبرنى كم عدد نجوم السماء ؟ فأخرج القرموس جرابا من دمل كآله معه فنتشه بين يديه وقال له مثل عدد هذا ، قال وما يدريك ؟ قال : من يعض . قال : فكم مقدار ما تستحق الشمس كل يوم على ابن آدم ؟ قال : قيراط ، لأن العامل يعمل يومه الى الليل فيأخذ ذلك فى أجرته ، قال : فما يفعل الله عز وجل كل يوم ؟ قال له أريك ذلك غدا ، فخرج معه حتى أوقفه على أحد وزرائه الذى أقامه القرموس مكانه فقال له يفعل الله عز وجل كل يوم أن يذل قوما ويرفع قوما ويميت قوما ، ومن ذلك أن هذا وزير من وزرائك قاعد يعمل على قرموس وأنا صاحب قرموس على دابة من دواب الملوك وعلى لباس من لباسهم . أو كما قال له : وإن فلان بن فلان قد أغلق عليك مدينة منف فارجع مبادرا فإذا مدينة منف قد أغلقت ووثبوا مع الغلام على بولة فدخلوه فوسوس فكان يقعد على باب مدينة منف وسوس ويهذى . فذلك قول القبط : اذا كلم أحدهم بما لا يريد قال : شجناك من بولة ، يريد بملك الملك لوسوسته . والله أعلم .

ما يفعل الله  
كل يوم ؟

قال : ثم رجع الى حديث عثمان وفيه قال :

« ثم استخلف مريئوس بن بولة فملكهم زمنا ثم توفى ، واستخلف ابنه قرقرورة ابن مريئوس فملكهم ستين سنة ثم توفى ، واستخلف أخاه لقاس بن مريئوس . وكان كلما انهم من ذلك البربا الذى فيه الصور شيء لم يقدر أحد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها وكانوا أهل بيت لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع أهل ذلك البيت وانهم من البربا موضع فى زمان لقاس بن مريئوس فلم يقدر أحد على اصلاحه ومعرفة علمه وبقى على حاله وانقطع ما كانوا يقهرون به الناس وبقوا كغيرهم الا أن الجمع كثير والمال عندهم » .

## ذكر دخول بخشنصر مصر

قال :

« ثم توفى لقاس واستخلف ابنه قوعس بن لقاس فملكهم شهرا فلما قدم بخشنصر يبت المقدس :

كما حدثنا وثبة بن حرس وغيره .

« وظهر على بنى اسرائيل وسياهم وخرج بهم الى أرض يابل فأقام أرميا بابلياء وحى خراب يئوح عليها ويكى فاجتمع الى أرميا بقايا من بنى اسرائيل كانوا متفرقين حين بلغهم مقامه بابلياء . فقال لهم أرميا : أقيموا بنا هنا لأرضنا لنستغفر الله ونتوب إليه لعله يتوب علينا . فقالوا : أنا نخاف أن يسمح بنا بختنصر فيبعت الينا ونحن شرمة قليلون ، ولكننا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل فى دمه » فقال لهم

أرميا : خذ الله عز وجل أوفى الذمم لكم . ولا يسعكم أمان أحد من الأرض إن أخافكم .  
فانطلق أولئك النفر من بني إسرائيل إلى قومس بن لقاس واعتصموا به لما يملكون من  
منعته وشكوا إليه شأنهم . فقال : أنتم في ذمتي فأرسل إليه بختنصر أن لي قبلك  
عينيا أبقوا مني ، فأبعت بهم إلى . فكتب إليه قومس : ما هم بمبيدك . هم أهل  
النبوة والكتاب ، وأبناء الأحرار اعتديت عليهم وطمعتهم فخلعت بختنصر لئن لم يردهم  
ليغزبون بلاده وإلّا جعينا وأوحى الله إلى أرميا أني مظهر بختنصر على هذا الملك الذي  
اتخذوه حرزا وانهم لو أطاعوا أمرك ثم أطبقت عليهم السماء والأرض لجلت لهم من  
بينهما مخرجا ، وإنني أقسم بمزقي لأعلمتهم أنه ليس لهم محيص ولا ملجأ إلا طاعتي  
وإتباع أمري . فلما سمع بذلك أرميا رحمه وبادر إليهم . فقال : إن لم تطيعوني  
أسركم بختنصر وقتلكم وآية ذلك أني رأيت موضع سريره الذي يضعه بعد ما يطر  
بمصر وبملكها . ثم عمد قدقن أربعه أحرار في الموضع الذي يضع فيه بختنصر سريره  
وقال : يقع كل قائمه من سريره على حجر منها فلقوا في رأبهم فسار بختنصر إلى  
قومس بن لقاس ملك مصر فقاتله سنة ثم ظفر بختنصر فقتل قومس وسبى جميع  
أهل مصر وقتل من قتل . فلما أراد قبل من أسر منهم وضع له سريره في الموضع  
الذي وصف أرميا ، ووقعت كل قائمة من سريره على حجر من تلك الحجارة التي  
دفن ، فلما أتى بالإسارى أتى معهم أرميا . فقال له بختنصر : ألا أراك مع أعدائي  
بعد أن أمنتكم وآمنتكم . فقال له أرميا : إنما جئتكم محذرا وأخبرتكم خبرك وقد  
وضعت لهم علامة تحت سريرك وأربيتهم موضعه . قال بختنصر : وما مصداق ذلك ؟  
قال أرميا : أرفع سريرك فإن تحت كل قائمة منه حجرا دفنته ، فلما رفع سريره وجد  
مصداق ذلك . فقال لأرميا : لو أعلم أن فيهم خيرا لوهبتهم لك . فقتلهم وأخرى مدائن  
مصر وفراها وسبى جميع أهلها ولم يترك بها أحدا حتى بقيت مصر أربعين سنة حرابا  
ليس فيها ساكن ، يجرى نياها وينهب لا ينتفع به . فإقام أرميا بمصر وانحد بها جنيته  
وزرعا يعيش به فأوحى إليه أن لك عن الزرع والمقام بمصر شغلا فكيف تسلك أرضي  
وأت تعلم مسخطي على قومي فأتق بايليا حتى يبلغ كتابي أجله . فخرج منها أرميا حتى  
أتى بيت المقدس ثم أن بختنصر رد أهل مصر إليها بعد أربعين سنة ، فمصرها . فلم  
نزل مصر منهورة من يومئذ .

حدثنا أبي عبد الله من عبد الحكم وأبو الامود قالا : حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الرحمن  
ابن غلام الاسدي :

« أنه قدم من الشام إلى عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له عبد الله بن عمرو :  
ما أقدمك إلى بلادنا ؟ قال : أنت . قال : لماذا ؟ قال : كنت تحدثنا أن مصر أسرع  
الأرضين خرابا ، ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع وبنييت فيها القصور واطمانت  
فيها . فقال : إن مصر قد أوفت خرابا . عظمتها بختنصر فلم يدع فيها إلا السباع  
والضباع وقد مضى خرابها فهي اليوم أطيب الأرضين ترابا وأبعد خرابا ، ولن تزال  
فيها بركة ما دام في شيء من الأرضين بركة » .

الطبيب

حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الثالث بن سعد عن أبي قبيل نحوه قال :

« فزعم بعض مشائخ أهل مصر أن الذي كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها  
أنهم كانوا يقررون القرى في أيدي أهلها ، كل قرية بكراه معلوم لا ينقص عليهم إلا في  
كل أربع سنين من أجل الضأ وتنقل اليسار . فإذا مضت أربع سنين تقض ذلك وعدل  
تعدلا جديدا فيرقب بمن استحق الرفق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم  
من ذلك ما يشق عليهم . فإذا جبي الخراج وجب كان للملك من ذلك الثلث خالصا  
لنفسه يصنع به ما يريد ، والربع الثاني لجنده ومن يقوى به على حربه وجباية خراج  
ودفع عدوه ، والربع الثالث في مصلحة الأرض وما يحتاج إليه من جسورها وحفر  
خارجها وبناء قناطرها والقوة للمزارعين على زرعهم وعمارة أرضهم ، والربع الرابع  
يخرج منه ربع ما يصيب كل قرية من خراجها فيدفن ذلك فيها لئلا يتهربوا  
جائحة بأهل القرية . فكانوا على ذلك وهذا الربع الذي يدفن في كل قرية من  
خراجها هي كنوز فرعون التي تحدث الناس بها أنها ستظهر فيطلبها الذين يتبعون  
الكنوز » .

وحديثنا أبو الاسود البصري عن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيس قال :

« خرج رجلا من عند مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر ، فخر على عبد الله بن عمرو مستمخلا فناداه أين تريد يا أبا عبيد ؟ قال : لأرسلني الأمير مسلمة أن آتي منف فأخبر له عن كنز فرعون . قال : فأرجع إليه وأقرقه متى السلام وقل له : أن كنز فرعون ليس لك ولا لأصحابك إنما هو للجيشة ، لأنهم يأتون في سفنهم يريدون الفسباط فيسبون حتى ينزلوا منف فيظهر لهم كنز فرعون فيأخذون منه ما يشاؤون فيقولون ما نبتغي غنيمة أفضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في آثارهم فيبدركونهم فيقتلون فتهزم الجيوش ، فيقتلهم المسلمون وبأسروهم حتى أن الجيوش ليباع بالكساء . »

## ذكر ظهور الروم وفارس على مصر

قال : ثم وجع آل حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« ثم ظهرت الروم وفارس على سائر الملوك الذين في وسط الأرض ، فقاتلت الروم أهل مصر ثلاث سنين يحاصرونهم وصابروهم القتال في البر والبحر فلما رأى ذلك أهل مصر صالحو الروم على أن يدفعوا إليهم شيئا مسمى في كل عام على أن يمنحهم ويكونوا في خدمتهم . ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا في مصر وطعموا فيها فامتنع أهل مصر وأعانتهم الروم وقامت دونهم والحمت عليهم فارس فلما خسروا ظهورهم عليهم صالحو فارس على أن يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس . فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها ، فكان ذلك الصلح على أهل مصر . وأقامت مصر بين الروم وفارس فصلين سبع سنين ثم استجاشت الروم وتظاهرت على فارس والحمت بالقتال والمدة حتى ظهوروا عليهم وخربوا مصانعهم أجمع وديارهم التي بالشام ومصر ، وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبل وفاته وبعد ظهور الاسلام ، نصارت الشام كلها واصلح أهل مصر كله خلاصا للروم ليس لفارس في شيء من الشام ومصر شيء . »

وحديثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال :

« كان المشركون يجادلون المسلمين بحكمة فيقولون الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الجيوش ، وأنتم تزعمون لأنكم مستغلبون بالكتاب الذي معكم الذي أنزل على نبيكم لمستغلبكم كما غلبت فارس الروم . فأنزل الله تبارك وتعالى : « ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلبيون في بضعة سنين لله لا لأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » . »

جدال . ومطوية

قال ابن شهاب : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن حبة بن مسعود أنه قال :

« لما أنزلت هاتان الآيتان ناحب أبو بكر بعض المشركين - قبل أن يحرم القمار - على شيء أن لم تغلب الروم فارس في سبع سنين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم فعلت ؟ فشكل ما دون العشر بضعة فكان ظهور فارس على الروم في سبع سنين . ثم أظهر الله الروم على فارس زمان الحديبية ففرح المسلمون بنصر أهل الكتاب . »

قال غير عثمان بن صالح عن الليث بن سعد :

« وكانت لفارس قد أسست بناء الحصن الذي يقال له باب اليون وهو الحصن الذي يفسطاط مصر اليوم فلما انكشفت جموع فارس عن الروم وأخرجتهم الروم من الشام أتمت الروم بناء ذلك الحصن وأقامت به ، فلم نزل مصر في ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين . »

وحديثنا سعيد بن زيد ، عن ابن وهب حدثنا ابن لهيعة قال :

« يقال : فارس والروم قرشي الحجم . »

# ذَكَرَ انْكِشَافَ فَارِسَ عَنِ الرُّومِ

قال :

« وكان سبب انكشاف فارس عن الروم » .

كما حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الهلث من زياد عن معاوية بن يحيى الصنفلي ، قال : حدثني الهرري ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الله بن صبة أن ابن عباس أجبره :

« أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل الهرمزان عظيم الاهواز عن الذي كان سبب انكشاف فارس عنهم فقال له الهرمزان : كان كسرى بعث شهر براز ويصنع معه جنود فارس قبل الشام ومصر ، وخرّب عامة حصون الروم ، وطال زمانه بالشام ومصر وتلك الارض ، فغطفق كسرى يستبطنه ويكتب اليه انك لو أردت أن تفتح مدينة الروم ففتحها ، ولكنك قد وضيت بمكانك وأردت طول الاستيطان وكتب الى عظيم من عظماء فارس مع شهر براز يأمره أن يقتل شهر براز ويتولى أمر الجنود فكتب اليه ذلك العظيم يذكر أن شهر براز جاهد ناصح ، وأنه أبلى بالحرب منه . قال : فكتب اليه كسرى يعزم عليه ليقتلنه فكتب اليه أيضا يراجع ويقول : انه ليس لك عبد مثل شهر براز ، وانك لو تعلم ما يدري من مكايمة الروم عذرتك . فكتب اليه كسرى يعزم عليه ليقتلنه وليتولى أمر الجنود . فكتب اليه أيضا يراجع ، فغضب كسرى وكتب الى شهر براز يعزم عليه ليقتلن ذلك العظيم فارسل شهر براز الى ذلك العظيم من فارس فاقراءه كتاب كسرى فقال له : راجع لي ، قال : قد علمت أن كسرى لا يراجع وقد علمت حسن صحابي ذاك ، ولكن جاءني ما لا أستطيع تركه . فقال له ذلك الرجل ولا أتني أهلي فأمر فيهم بأمرى وأعهد اليهم عهدى ؟ قال : بلى . وذلك الذي أملك لك فانطلق حتى أتني أهله فأخذ صحائف كسرى الثلاث التي كتب اليه فجعلها في كفه ثم جاء حتى دخل على شهر براز فدفع اليه الصحيفة الاولى فقرأها شهر براز فقال له : أنت خير مني . ثم دفع اليه الصحيفة الثانية فقرأها فنزل عن مجلسه ، وقال له : اجلس علي فإني أن يفعل . فدفع اليه الصحيفة الثالثة فقرأها ، فلم يفرغ شهر براز من قراءتها حتى قال : انقسم بالله لأسوؤن كسرى وأجمع المكر بكسرى وأكتب هرقل فذكر له أن كسرى قد أفسد فارس وجهز بعوثا واحتلّيت بطول ملكه وسأله أن يلماها بكتاب نصف المسير الى امر فيه ، ويتصاهدان فيه ، ثم يكشف عنه جنود فارس ، ويخلف بينه وبين المسير الى كسرى فلما جاء هرقل كتاب شهر براز دعا هرقل من عظماء الروم . فقال لهم : اجلسوا أنا اليوم أحزم الناس أو أعجز الناس ، قد أتاني ما لا تحسبونه وسأعرضه عليكم فاشيروا علي فيه ثم قرأ عليهم كتاب شهر براز فاختلفوا عليه في الرأي . فقال بعضهم : هذا مكر من قبل كسرى . وقال بعضهم : أراد هذا العبد أن يلقاك وخاف من كسرى فيستغيث ثم لا يبالي ما لقي . قال هرقل : ان هذا الرأي ليس حيث ذهبت اليه انه ما طابت نفس كسرى أن يشتد هذا الشتم الذي أجد في كتاب شهر براز ، وما كان شهر براز ليكتبه الى بهذا وهو ظاهر على عامة ملكي الا من أمر حلت بينه وبين كسرى ، واني والله لا لألقينه . فكتب اليه هرقل : قد بلغني كتابك وفهمت الذي ذكرت واني لائقك غمودك موضع كذا وكذا فأخرج معك بأربعة آلاف من اصحابك فاني خارج بمثلهم فاذا بلغت موضع كذا وكذا فضع ممن معك خمسمائة فاني سأضع بمكان كذا وكذا مثلهم ثم ضع بمكان كذا وكذا مثلهم حتى نلتقي أنا وأنت في خمسمائة خمسمائة . ويصنع هرقل الرسل من عنده الى شهر براز ان تم له يرسل اليه وان ابى ذلك عجلوه اليه في كتاب ، فراكى رايه ففعل ذلك وسار هرقل نى أربعة آلاف فاني خرج فيها لا يضع منهم أحدا حتى يلتقي بالموضع ومع هرقل أربعة آلاف ومع شهر براز خمسمائة ، فلما رأهم شهر براز أرسل الى هرقل أغدث ؟ فارسل اليه هرقل لم أغدث ، ولكني خفت الغدر من قبلك ، وأمر هرقل بقبه من ديباج فضربت له بين الصفيين فنزل هرقل فدخلها ودخل بترجمان معه . وأقبل شهر براز حتى دخل عليه . فانتجا بينهما الترجمان حتى أحكما أمرهما واستوثقا أحدهما من صاحبه باليهود والمواثيق حتى فرغا من أمرهما ، فخرج هرقل وأشار الى شهر براز

انتهى .

فان يقتل الترجمان لكي يخفى له السر فقتله شهربراز ثم انكشف شهربراز فجيش الجيوش وسار هرقل الى كسرى حتى اغار عليه ومن بقي معه ، فكان ذلك اول هلكة كسرى • ووفى هرقل لشهربراز بما اعطاه من ترك ارض فارس • وانكشف حين افسد ارض فارس على كسرى فقتلت فارس كسرى ولحق شهربراز بفارس والجنود •

## ذكر بناء الاسكندرية

قال :

« فوجہ هرقل ملك الروم :

كما حدثني شيخ من اهل مصر :

المقوقس اميرا على مصر وجعل اليه حربها وجباية خراجها فنزل الاسكندرية •

« وكان الذي بنى الاسكندرية واسس بنامها ذو القرنين الرومي واسمه الاسكندر

وبه سميت الاسكندرية وهو اول من عمل الوشي وكان ابوه اول النياصرة •

حدثنا عبد الملك بن هشام قال :

« اسمه الاسكندر »

حدثنا وثيبة بن موسى عن سعيد بن بشير عن قيادة قال :

« الاسكندر هو ذو القرنين »

حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله ، عن محمد بن اسحاق حدثني عن يسوف الاحاديث

من الامام ليثا توارثوا من علمه :

« انه رجل من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبة اليوناني من ولد بونان بن

يافث بن نوح صلى الله عليه وسلم •

ليثا ..  
من مصر

قال : وحدثني شيخ من اهل مصر قال :

« كان من اهل لوبيه كورة من كور مصر الغربية »

قال ابن لهيعة :

« واهلها روم »

ويقال :

« بل هو رجل من حمير »

قال تبع :

ملكا تدين له الملوك وتحشد

اسباب علم من حكيم مرشد

في عين ذي خلب وثاط حرمه

قد كان ذوالقرنين جدي مصملا

بلغ المقارب والمشارق يبتغي

فراى مغيب الشمس عند غروبها

ديروى :

« قد كان ذو القرنين قبلي مصملا »

وحدثني عثمان بن صالح ، حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زياد بن ابيهم ، عن سعيد

ابن مسعود الجعفي ، عن شيبان بن قومه قال :

و كنا بالاسكندرية فاستطلنا يومنا فقلنا : لو انطلقنا الى عفيه بن عامر نتحدث عنده فانطلقنا اليه فوجدناه جالسا في داره فاخبرناه انا استطلنا يومنا فقال : وانا مثل ذلك انما خرجت حين استطلته ، ثم أقبل علينا . فقال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذته ، فاذا أنا برجال من أهل الكتاب معهم مصاحف أو كتب فقالوا : أستاذنا لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنصرف اليه فاخبرته بمكانهم فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لي ولهم ، يسألوني عما لا أدري ، انما أنا عبيد لا علم لي الا ما علمني ربي . ثم قال : أبلغني وضوءا . فتوضأ ثم قام الى مسجد بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ، ثم انصرف . فقال : أدخلهم ومن وجدت بالبواب من أصحابي فادخله . قال : فادخلتهم فلما دفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لهم : ان شئتم أخبرتكم عما أردتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا ، وإن أحببتكم تكلمتم وأخبرتكم . قالوا : بل أخبرنا قبل أن نتكلم . قال : جئتم تسألوني عن ذي القرنين وسأخبركم كما تجدونه مكتوبا عندكم . ان أول أمره أنه غلام من الروم أعطى ملكا ففسار حتى أتى ساحل البحر من أرض مصر ، فابتنى عنده مدينة يقال لها : الاسكندرية . فلما فرغ من بنائه . أناه ملك ففرج به حتى استقله نرفعه . فقال : أنظر ما تحتك . فقال : أرى مدينتي وأرى مدائن معها . ثم عرج به فقال : أنظر ، فقال : قد اختلطت مدينتي مع المدائن فلا أعرفها . ثم زاد ، فقال : أنظر . فقال : أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها . قال له الملك : انما تلك الأرض كلها ، والذي ترى يحيط بها هو البحر ، وانا أريد ربك ان يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا فيها ، وسوف تعلم الجاهل ، وثبتت العالم ، ففسار حتى بلغ مغرب الشمس ، ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ، ثم أتى السدين وهما جبلان ليناان يزلقي عنهما كل شيء ، فبنى السد ثم أجاز ياجوج وماجوج ، فوجد قوما وجوهم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ، ثم قطعهم ، فوجد أمة قصارا يقاتلون القوم الدين وجوهم وجوه الكلاب . ووجد أمة من الغرائيق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة الصلبية ، ثم أفضى الى البحر المديري بالأرض فقالوا : نشهد أن أمره هكذا كما ذكرت وأنا نجده هكذا في كتابنا .

وحدثنا عبد الملك بن هشام . حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن اسحاق ، حدثني يور ابن يريم ، عن خالد بن معدان الكلابي :  
« وكان رجلا قد أدرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال :

« ملك مسح الأرض من تحتها بالاسباب » .

قال خالد :

« وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يقول :

« يا ذا القرنين . فقال عمر : اللهم غفرا أما رضيتم أن تسموا بالانبياء حتى تسميتهم بالملائكة » .

حدثنا وثيبة بن موسى ، عن ابنه ، عن سعيد بن أبي هريرة ، عن قتادة عن الحسن قال :  
« كان ذو القرنين ملكا وكان رجلا صالحا » .

قضى :

« وانا سمي ذا القرنين :

كما حدثنا وثيبة حدثنا سليمان بن عبيدة عن ابن أبي حنيفة عن أبي العليل :

« ان عليا رضي الله عنه سئل عن ذي القرنين فقال : لم يكن ملكا ولا نبيا ، ولكن كان عبدا صالحا أحب الله فأحببه الله ، ونصح الله فخلصه الله ، يمشي الله عز وجل الى

لومه ، فضر به على قرنه ذات ، فأحياء الله ثم بعثه الى قومه فضر به على قرنه لحات  
نسمى ذا القرنين .

« ويقال انما سمى ذا القرنين : لانه جاوز قرن الشمس من المغرب والمشرق ،  
ويقال : انما سمي ذا القرنين لانه كان له غديرتان من رأسه من شعر يطأ هيهما . »

أيضا ذكر ابراهيم بن المنذر ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن خازم بن حسن ، عن يونس بن عبيد ،  
عن الحسن . حدثنا عبد العزيز بن منصور اليحصى ، عن عاصم بن حكيم ، عن أبي سرج الملقب ،  
عن حيد بن تميم قال :  
« كان له قرنان صغيران تواريهما الصامة » .

حدثنا أحمد بن محمد ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن سليمان بن أمية ، عن ابن شهاب قال :  
« انما سمي ذا القرنين أنه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من  
مطلعها » .

قال : وذكر بعض مصنف أهل مصر ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن حذفة ، عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص . انه قال :  
« كان أول شأن الاسكندرية : انه فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان أول  
من عمرها وبنى فيها ، فلم تزل على بنائه ومصانعه ، ثم تطولها الملوك — ملوك مصر  
بعده — فبنيت دلوكة ابنة زبارة الاسكندرية ، ومنارة يوقر بعد فرعون ، فلما ظهر  
سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا ،  
ثم ان ذا القرنين ملكها فهزم ما كان فيها من بناء الملوك والفراعة وغيرهم الا بناء سليمان  
ابن داود عليه السلام لم يهزمه ولم يفره ، وأصلح ما كان رث منه وأقر المنارة على  
حالتها ، ثم بنى الاسكندرية من أولها بناء يشبه بعضه بعضا ، ثم تداولتها الملوك بعده  
من الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بها بناء يضعه بالاسكندرية يعرف به  
ويتسبب اليه » .

قال :

« ويقال : ان الذي بنى منارة الاسكندرية قلبطره الملكة ، وهي التي ساقته  
خليجها حتى أدخلته الاسكندرية ، ولم يكن يبلغها الماء ، كان يمدل من قرية يقال لها  
كسا قبالة الكريون ، فحفرته حتى أدخلته الاسكندرية وهي التي بلطت قاعته » .

مناظره  
كليبيا

قال ابن لهيعة :

« وبلغني انه وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه ، أنا شداد بن عاد ، وأنا  
الذي نصب الصناد ، وحيد الاحياء وسد بئراعه الواد بنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذا  
الحجارة في اللبن مثل الطين » .

قال ابن لهيعة :

« والاحياء كالغبار » .

ويقال :

« ان الذي بنى الاسكندرية شداد بن عاد والله أعلم » .

حدثنا ادريس بن يحيى الخولاني ، حدثنا عبد الله بن عياش القتيبي ، عن أبيه ، عن جبير قال :  
« خمسة مساجد بالاسكندرية : مسجد موسى النبي صلى الله عليه وسلم عند  
المخارة أقربها الى الكنيسة ، ومسجد سليمان عليه السلام ، ومسجد ذي القرنين أو  
الحضر عليهما السلام ، وهو الذي عند اللبغات بالقيسارية ، ومسجد الحضر أو ذي  
القرنين عند باب المدينة حين تخرج من الباب ، ولكل واحد منهما مسجد ولكن لا ندري  
اين هو ؟ ومسجد عمرو بن العاص الكبير » .



حدثنا هاني بن المنوكي ، حدثنا عبد الرحمن بن شريح ، عن قيس بن الحجاج ، عن بيع قال :  
 « ان في الاسكندرية مساجد خمسة مقدسة منها المسجد في القيسارية التي  
 تباع فيها المواريث ومسجد اللبختات ومسجد عمرو بن العاص » .  
 وكانت الاسكندرية :

كما حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم :

« ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض ، مئة وهي موضع المناورة وما والاها ،  
 والاسكندرية ، وهي موضع قصبة الاسكندرية اليوم ، وتقطعة ، وكان على كل واحدة  
 منهن سور ، وسور من خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا » .

حدثنا هاني بن المنوكي ، حدثنا عبد الله بن طريف الهذلي قال :  
 « كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق » .

حدثنا أحمد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، حدثني أبي السدي عن أبيه قال :  
 « كان ألف الاسكندر ثلاثة أذرع » .

قال خالد وأبو حمزة :

« ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية زخما بالرخام الأبيض ، جدرانها وأرضها  
 وكان لباسهم فيها السوداء والحمره . فمن قبل ذلك ليس الرعيان السوداء من تصوع  
 بياض الرخام ، ولم يكونوا يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام ، وإذا كان القمر  
 أدخل الرجل النقي يخطيط بالليل في ضوء القمر في بياض الرخام المحيط في حجر  
 الأبرة » .

قال :

« ورأس الاسكندرية »

فيما ذكر بعض المصنفين :

« لقد بنيت الاسكندرية ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخربت ثلاثمائة  
 سنة . ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها أحد الا وعلى بصره خرقة سوداء من بياض  
 جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما يستسرج فيها » .

وأخبرنا ابن أبي عمير ، عن الطائفة بن خالد قال :

« كانت الاسكندرية بيضاء نضى بالليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس  
 لم يخرج أحد منهم من بيته ، ومن خرج اختطف ، وكان منهم راع يرمي على شاطئ  
 البحر فكان يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه ، فكمن له الراعي في موضع حتى  
 خرج فإذا جارية فتشبث بشعرها ، ومانعتة نفسها فقوى عليها فلحسب بها الى منزله  
 فانست بهم فراقهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسألتهم فقالوا : من خرج منا  
 اختطف . فهيات لهم الطلسمات فكانت أول من وضع الطلسمات بمصر في الاسكندرية ،

حدثنا أحمد بن موسى ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن هشام بن سعد الهذلي قال :

« وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه ثم ذكر مثل حديث ابن لهيعة سواء ،  
 وزاد فيه وكنت في البحر كنزا على اثني عشر ذواها لن يخرجها أحد حتى تخرجه  
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم » .

حدثنا سعد بن عبد الله البغدادي ، عن داود عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال :

« كان الرخام قد صخر لهم حتى يكون من بكرة الى نصف النهار بمنزلة المعجن  
 فإذا انتصف للنهار اشتد » .

قال :

« وفي زمان شداد بن عاد بنيت الاحرام كما ذكر عن بعض المحدثين ولم أحد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر في الاحرام خبراً ينبت » .

وفي ذلك يقول الشاعر :

حسرت عقول أولى انتهى الاحرام	واستصغرت لعظيمها الاحلام
لمس مبنقة البناء شواحق	فصرت لقال دونهن سبام
ثم أدر حين كبا التفكير دونها	واستوهمت لمجيبها الاوام
أقبور أملاك الاعاجم هن أم	طلسم رمل كن أم اعلام

حدثنا أسد بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن ثوب :

« نحوه ولم يذكر السرير . فلياً أن أغرق لله فرعون وجنوده :

كما حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد عن أبي حبيب عن تسع .

« استأذن الذين كانوا آمنوا من السحرة موسى في الرجوع إلى أهلهم ومالهم بمصر فاذن لهم ودعا لهم ، فترهبوا في رموس الجبال وكانوا أول من ترهب وكان يقال لهم : الشيعة وبقيت طائفة منهم مع موسى عليه السلام حتى توفاه الله عز وجل ، ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتلعها بعد ذلك أصحاب المسيح عليه السلام » .

أول من  
ترهب ١٠٠

حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله .

« ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلون في بضع سنين » . قال : لمجبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس في أدنى الأرض . يقول : في طرف الأرض الشام » .

« وقد اختلف في البضع » .

حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن القاسم عن مالك بن انس قال :

« البضع ما بين الثلاث إلى سبع » .

حدثنا أسد حدثنا عبد الله بن خالد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

« بضع سنين ما بين خمس إلى سبع » .

حدثنا أسد حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبي الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« البضع سنين ما بين خمس إلى سبع » . ويقال : البضع ما لم يبلغ العدد ما بين الواحد إلى أربع . ويقال : إلى سبع وتسع وعشر ، ويقال : البضع ما بين عشرة إلى العشرين . وكذلك كل عقد إلى المائة . فإذا زاد على المائة انقطع البضع وصار ثيفاً » .

## كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُضَوَّقِينَ

ذكر

حدثنا هشام بن إسحاق وعبيد قال :

« لما كانت سنة ست من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة » . بحث إلى الملوك » .

حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال :

حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ذات يوم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه » .

وثشهد ثم قال : أما بعد فاني أريد أن أبعث بعضكم الى ملوك العجم فلا تختلفوا على كما اختلفت بنو اسرائيل على عيسى بن مريم ، وذلك أن الله تبارك وتعالى أوحى الى عيسى أن أبعث الى ملوك الارض فيبث الخواريين فأما القريب مكانا فرضى ، وأما البعيد مكانا فكره . وقال : لا أحسن كلام من تبمثنى اليه . فقال عيسى : اللهم أمرت الخواريين بالنزى أمرتني فاختلفوا على . فأوحى الله اليه . أنى سأكفيك فأصبح كل انسان منهم يتكلم بلسان الفنى وجه الهم . فقال المهاجرون : يا رسول الله والله لا نختلف عليك أبدا فى شيء فمرنا وإبعثنا . فبعث حاطب بن أبى بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية ، وشجاع بن وهب الاسدى الى كسرى ، وبعث دحية بن خليفة الى قيصر ، وبعث عمرو بن العاص الى ابني الجبلندى أميرى عمان ثم ذكر الحديث .

ثم رجع الى حديث هشام بن اسحاق وغيره قال :

« فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس مشرف على البحر ، فركب البحر فلما حاذى مجلسه أنشأ بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصبعيه ، فلما رآه أمر بالكتاب فقبض وأمر به فأرسل اليه فلما قرأ الكتاب قال ما منعه أن كان نبيا أن يدعو على فيسلط على فقال له حاطب : ما منع عيسى بن مريم أن يدعو على من أبى عليه أن يفعل به ويعمل . فوجم ساعه ثم استعادهما فأعادهما عليه حاطب فسكت . فقال له حاطب : انه قد كن قبلك رجل زعم أنه الرب الأعلى فأنقم لله به ثم انتقم منه ، فأعبر بفكره ولا يعتبر بك ، وإن لك ديناً لن صدقه إلا ما هو خير منه وهو الاسلام الكافى الله به فقد ما سواء وما يشارة موسى بعيسى الا كيشارة عيسى بمحمد وما دعاؤنا إليك الى القرآن الا كدعائكم أهل التوراة الى الانجيل ولسنا ننهك عن دين المسيح ولكننا نأمرك به ثم قرأ الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم . من عهد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط . سلام على من اتبع الهدى . أما بعد : فاني أدعوك بدعاية الاسلام فاسلم تسلم ، وأسلم يؤذك الله أجره مرتين . يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون . فلما قرأه أخذته فجلسه فى حق من عاج وختم عليه . »

حاطب  
والمقوقس

حدثنا عبد الله بن مسدد للحسين عن ربيعة بن عثمان عن أبان بن صالح قال :

« أرسل المقوقس الى حاطب ليلة وليس عنده أحد الا ترجمان له فقال : ألا تخبرني عن أمور أسألك عنها فاني أعلم أن صاحبك قد تخيرك حين يبعثك ؟ قال : لا تسألني عن شيء الا صدقتك . قال : ألا يدعوك محمد ؟ قال : ألى أن تعبد الله لا تشرك به شيئا وتخلص ما سواء ويأمر بالصلاة . قال : فكتم تصلون ؟ قال : خمس صلات في اليوم واليلة ، وصيام شهر رمضان ، وحج البيت وإوفاء بالعهد وينهى عن أكل الميتة والدم . قال : من أتباعه ؟ قال : الفتيان من قومه وغيرهم . قال : فهل يعاند قومه ؟ قال : نعم . قال : صفه لى ؟ قال : فوصفته بصفه من صفه لم أت عليها . قال : قد بعيت أشياء لم أرك ذكرتها ، فى عينيه حجرة قلما تغافقه ، وبين كتفيه حاتم النبوة ، يركب الحمار ويلبس الشملة ، ويجترىء بالتمرات والكسر ، لا يبالي من لافى من عم ولا ابن عم ؟ قلت هذه صفته . قال : قد كنت تأمل أن أكبر وقد بغي وقد كنت أظن أن مخرجه الشام وهناك كانت تخرج الانبياء من قبله فأراه قد خرج فى الحرب فى أرض جهد ويؤس والغبط لا تطاوعني فى اتباعه ولا أحب أن يعلم بمحاورتي اياك وسيظهر على البلاد وينزل أصحابه من بعده بساحتنا هذه حتى يظهروا على ما هاهنا وأنا لا أذكر للغبط من هذا حرفا فأرجع الى صاحبك . »

ثم رجع الى حديث هشام بن اسحاق قال :

« ثم دعا كاتباً يكتب بالعربية فكتب : لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام ، أما بعد ؟ فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت وما تدعو اليه وقد علمت أن نبيا قد بغي وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام وقد أكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريين لهما مكان فى القبط عظيم ، وبكسوة ، وأهديت اليك بظلة لتركبها والسلام . »

حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن  
عبد الرحمن بن عبد القادر قال :

« لما مضى حاطب يكتب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل المقوقس الكتاب  
وأكرم حاطبا وأحسن نزه ، ثم سرحه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأهنت له  
مع حاطب كنسوة وبغلة يسرجها وجاريتين أحدهما أم إبراهيم ، ووهب الأخرى لهما  
ابن قيس البصري فهي أم زكرياء بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر  
ويقال : بل وهبها لحسان بن ثابت فهي أم عبد الرحمن بن حسان ويقال : بل وهبها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة الأنصاري . ويقال : بل لدحية بن  
خليفة الكلبي » .

حدثنا الطبري بن سلمة السامي ، عن حاتم بن اسماعيل ، عن أسامة بن زيد اللبي ، عن المسدد  
ابن عبيد ، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن أمه سيرين قال :

« حضرت موت إبراهيم قرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صحت أنا  
وأختي ما ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح » .

حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زيد بن عبد الله البكالي عن محمد بن اسحاق عن يعقوب  
ابن عتبة :

« ان صفوان بن المهطل ضرب حسان بن ثابت بالسيف » .

قال ابن اسحاق : فحدثني محمد بن إبراهيم التيمي :

« قال ثابت بن قيس بن شماس وثب على صفوان بن المهطل حين ضرب حسان  
لجرح يديه إلى عنقه بجعل ، فلقية عبد الله بن رواحة . فقال : ما هذا ؟ فقال : ضرب  
حسان بالسيف ، وبه ما أراه إلا قد قتله . قال : هل علم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بشيء مما صنعت ؟ قال : لا . قال : لقد اجتبرأت ، أطلق الرجل . فاطلقه .  
ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، فدعا حسان وصفوان بن  
المهطل ، فقال : أأذني يا رسول الله وهجاني ، فاحتلني الغضب فغضبته ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحسن يا حسان في الذي قد أصابك . قال : هي لك .  
فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضا منها يرحا ، وهي قصر بني حذيلة اليوم ،  
كانت مالا لا يرى طلحة تصدق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه حسان في  
ضربته وأعطاه سيرين أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان » .

أحسن باحسان

حدثنا حاتم بن الفزول ، حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثني يزيعة بن أبي حبيب :

« ان المقوقس لما أتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه إلى صدره وقال :  
هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعته وصفته في كتاب الله ، وأنا لنجد صفته  
انه لا يجمع بين أختين في ملك يمين . ولا تكاح » وأنه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة  
وان جلساه المساكين ، وان خانم النبوة بين كنفه ، ثم دعا رجلا عاقلا ، ثم لم يدع بمصر  
أحسن ولا أجمل من مارية وأختها وصفا من أهل حفن من كورة أنصنا فبعث بها إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى له بغلة شهباء وحمارا أشهب ، وثيابا من قباطي  
سـ وعسلا من غسل بنها ، وبعت إليه مال صدقة ، وأمر رسوله أن ينتظر من جلسائه  
لر إلى ظهوره هل يرى شامة كبيرة ذات شعر ؟ ففعل ذلك الرسول فلما قدم على  
لـ الله صلى الله عليه وسلم ، قدم إليه الأختين والبناتين والعسل والثياب وأعلمه  
لـك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية ، وكان لا يردّها من أحد  
لناس . قال : فلما نظر إلى مارية وأختها أعجبته ، وكره أن يجمع بينهما وكانت  
هما تشبه الأخرى . فقال : اللهم اختر لنبيك . فاختار الله له مارية وذلك أنه قال  
: قولنا نشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فبدت مارية فتشهدت  
ت قبل أختها وتمكنت أختها ساعة ثم تشهدت وأعلنت فوهب رسول الله صلى الله  
وسلم أختها لمحمد بن مسلمة الأنصاري . وقال بعضهم : بل وهبها لدحية بن  
ة الكلبي » .

قال • حدثنا هاني بن الحوكل ، حدثنا عيسى بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن سنان الهجري ، أحسبه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

« دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم إبراهيم وأم ولد القبطية فوجد عندها نسيجا كان لها قدم معها من مصر ، وكان كثيرا ما يدخل عليها ، فوقع في نفسه شيء ، فرجع فلقية عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه ، فسأله فأخبره • فأخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وقربها عندها فأحوى إليه بالسيف ، فلما رأى ذلك كسف عن نفسه وكان مجبورا ليس بين رجله شيء ، فلما رأى عمر رجوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبريل آتاني فأخبرني إن الله قد برأها وقربها وإن في بطنها غلاما مني ، وأنه أشبه الخلق بي ، وأمرني أن أسميه إبراهيم وكناني بأبي إبراهيم » •

وحدثنا جسيم عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري ، عن أنس قال :

« لما ولدت أم إبراهيم لإبراهيم كانه وقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه شيء حتى جاءه جبريل فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم » •

ويقال :

« إن المقوقس بحث معها بخصي فكان يأوي إليها » •

حدثنا أحمد بن سعيد الهجري ، حدثنا مروان بن يحيى الخطيب ، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن ابن أدهج • قال : حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أمه قال : حدثني يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب ، عن أبيه عن جده حاطب بن أبي بلعة قال :

« بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ملك الإسكندرية فبحثته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزلني في منزل وأقامت عنده ليالي ، ثم بعث إلى وقد جمع بطارقته فقال : أتني سألكم بكلام وأحب أن نفهمه عنى • قال : قلت هلم • قال : فأخبرني عن صاحبك أليس هو ينبئ ؟ قال : قلت • بل هو رسول الله • قال : فما له حيث كان هكذا ثم يدع على قومه حيث أخرجه من بلده إلى غيرها • قال : فعلت له : فبعسى بن مريم تشهد أنه رسول الله ، فما له حيث أخرجه قومه فأرادوا أن يصلبوه ألا يكون دعا عليهم بأن يؤكلهم الله حتى دفعه الله إليه في السماء الدنيا • فقال : أنت حكيم جاء من عند حكيم • هذه هدايا أبنت بها منك إلى محمد وأرسل معك مبنقة يبدركونك إلى ما هناك • قال : فأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن أم إبراهيم ، وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي جهم بن حذيفة الصيدري ، وواحدة وهبها لحسان بن ثابت • وأرسل إليه بتياب مع طرف من طرفهم فولدت مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم ، فكان من أحب الناس إليه حتى مات ، فوجد به رسول الله صلى الله عليه وسلم » •

حكيم... من  
عند حكيم!

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا حمص بن سليمان ، عن كثير بن شستيف ، عن أبي نذرة • عن أبي سعيد الخدري :

« إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعا » •

قال :

« ورش الماء على قبره » •

كما حدثنا ابن بكير ، وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا قريش بن حبان ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك • قال :

« دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف قين كان بالمدينة ، وكان ظئر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأثامه بإبراهيم نفسه ثم دخلنا عليه وهو في الموت فذرفت عيناه ، فقال له ابن عوف : وأنت يا رسول الله ؟ قال : أنها رحمة وأتبعها بالآخرى • تلحم العين ويحزذ القلب ولا نقول ما لا يرضى ربنا » •

وجدنا أبي عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبيد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب ، عن أسماء ابنة يزيد ، أنها حدثت . قالت :

« لما توفي إبراهيم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو بكر وعمر : أنت أحق من علم الله حقه . قال : تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسنخظ الرب ولولا أنه وعد صادق ، وموعد جامع ، وأن الآخر منا يتبع الأول ، لوجدنا عليك يا إبراهيم أشد مما وجدنا ، وإنا بك لحزنون » .

حدثنا علي بن مهيد ، حدثنا عيسى بن يونس . عن محمد بن أبي لسل ، عن عاصم بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله . قال :

« أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فأنطلق به إلى النخل الذي فيه ابنه إبراهيم ، فوجده يجود بنفسه ، فأخذه فوضعه في حجره ثم بكى فقال له عبد الرحمن : تبكي ! أو لم تكن نهيت عن البكاء ؟ قال : لا . ولكني نهيت عن صوتين أحقن فاجرين : صوت عند مصيبيه : فخش وجهه ، وشق جيوبه ، ورنه شيطان . وصوت عند نومه لهو وهزاهم شيطان ، وهذه رحمة ، وعن لا يرحم لا يرحم ، ولولا أنه أمر حق ووعد صادق ، وأنها سبيل مآتية ، لمزنا عليك حزنا هو أشد من هذا ، وإنا بك يا إبراهيم لحزونون ، يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسنخظ الرب » .

من لا يرحم ..  
لا يرحم

حدثنا النظر بن سلمة ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن السامي ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن فلان بن عبد ، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن أمه سيرة بن أخت مارية . قالت :

« رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في القبر ، يعني : قبر إبراهيم ، فامر بها فمبئت فحليل يا رسول الله ؟ فقال : لما إنما لا نضر ولا نفع ، ولكن تفر بعين الحى ، وإن العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه » .

حدثنا حديم ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسرائيل ، عن زياد بن علاقة ، عن النعمان بن شعبة . قال :

« كسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا يكسفا ل موت أحد ولا حياته ، فإذا رأيتوهما فعليكم بالدعاء حتى ينكشفا » .

قال :

« ولما ولدت أم إبراهيم :

كما حدثنا العمري ، عن حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . قال :

« لما ولدت مارية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعتقها ولدها » .

« وكان سن إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات :

كما حدثنا علي بن مهيد ، عن عيسى بن يونس ، عن الأصمعي ، عن رجل قد سباه عن البراء ابن عازب :

« ستة عشر شهرا » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له ظئرا في الجنة يتم رضاعه » .

وحدثنا يزيد بن أبي سلمة ، عن عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحجاج بن أرطاة . عن أبي بكر ابن عمرو عن يزيد بن البراء ، عن أبيه قال :

« لما توفي إبراهيم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له مرتععا في الجنة يتم بقيقه رضاعه » .

ثم رجع الى حديث يزيد بن ابي حبيب قال :

« وكانت البغلة والحمار أحب دوابه إليه • وسمى البغلة دلدل ، وسمى الحمار يعفور ، وأهجه العسل فدعا في عسل بنها بالبركة • وبقيت تلك النياب حتى كفن في بعضها صلى الله عليه وسلم » •

حدثنا محمد بن عبد الجبار ، حدثنا موسى بن داود ، عن سلام ، عن عبد الملك بن عبد الرحمن ، عن الحسن الرضى ، عن أشعث بن طلحة ، عن مرة بن الطليل - أو الطيب - عن عبد الله بن مسعود • وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا القاسم بن عيسى ، عن عبيد الله بن عمر ، عن الثعلبي ، عن ابن مسعود • قال :

• في ثياب  
عصرية

« قلنا يا رسول الله قيم نكفنا ؟ قال : غي ثيابي هذه ، أو في ثياب مصر • قال محمد بن عبد الجبار في حديثه : أو غي ثياب مصر أو في حله • قال أحدهما : أو في يمنية » •

قال ابن ابي مريم : قال ابن لهيعة :

« وكان اسم أخت مارية قيصرا • ويقال : بل كان اسمها ميروين » •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن لهيعة عن الامرح • قال •

« بعث المقوقس صاحب الأسكندرية بمارية واختها حنة ، فأسكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقته في بني قريظة » •

وحدثنا هاني بن الحوكل ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، وابن هيرة

« ان الحسن بن علي كلم معاوية بن ابي سفيان في أن يضع الجزية عن جميع قرية أم ابراهيم لحرمتها ، ففعل ووضع الخراج عنهم فلم يكن على أحد منهم خراج ، وكان جميع أهل القرية من أهلها وأقربائها • فانتقموا الا بيتا واحدا قد بقى منهم أناس » •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن ابي مريم ، عن راشد بن سعد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لو بقى ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية » •

« وكانت وفاة مارية في المحرم سنة خمس عشرة ، ودفنت بالقيح ، وصلى عليها عمر بن الخطاب • وكان الرسول بها من قبل المقوقس :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة بن جبر :

« ثم إن أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن واثق اللخمي :

« بعث حاطبا الى المقوقس ببصر ، فمر على ناحية قرى الشرقية فهادنهم وأعطوه فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص ، فقاتلوه فانتقض ذلك العهد » •

قال عبد الملك :

« وهي أول هدنة كانت ببصر » •

قال ابن عساق :

« اسم أبي بلتمة عمرو ، وحاطب ، لحسي • وفي ذلك يقول حسان بن ثابت » :

كما حدثنا وثبة بن موسى :

« قل لرسول النبي صاح الى النا  
ولعمرو وحاطب وسليط  
س شجاع ودحية بن خليفة  
ولعمرو وذاك رأس الصحيفه »

« وفي أبيات ذكر فيها رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك » •

## ذكر سبب دخول عمرو بن العاص مصر

قال : قد رجع الى حديث عثمان بن صالح قال :  
 و فلما كانت سنة ثمانى عشرة ، وقدم عمر الجابية . خلا به عمرو بن العاص  
 فاستأذنه في المسير الى مصر ، وكان عمرو قد دخل مصر في الجاهلية وعرف طرفها ورأى  
 كثرة ما فيها .

و وكان سبب دخول عمرو اياها :

كما حدثنا يحيى بن خالد الصوى ، عن ابن لهيعة ، ويحيى بن ايوب ، عن خالد بن يزيد .  
 انه بلغه ان عمرا قدم الى بيت المقدس لتجارة في نفر من قريش ، فاذا هم  
 بشماس من شمامسة الروم من اهل الاسكندرية قدم للصلاة في بيت المقدس ، فخرج  
 في بعض جباها بسبيح ، وكان عمرو يرمى ابله وابل اصحابه ، وكانت رعية الابل نوبا  
 بينهم ، فبينما عمرو يرمى ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش شديد في يوم  
 شديد الحر . فوقف على عمرو ، فاستسقاء ، فسقاه عمرو من قربة له ، فشرب حتى روى  
 ونام الشماس مكانه ، وكانت الى جنب الشماس حيث نام حفرة ، فخرجت منها حية  
 عظيمة ، فبصر بها عمرو . فززع لها بسهم فقتلها ، فلما استيقظ الشماس نظر الى حية  
 عظيمة قد انجبا الله منها . فقال لعمرو : ما هذه ؟ فاجابه عمرو انه رماها فقتلها ، فاقبل  
 الى عمرو فقبل راسه . وقال : قد احياني الله بك مرتين : مرة من شدة العطش ،  
 ومرة من هذه الحية ، فما اقدمك هذه البلاد ؟ قال : فتمت مع اصحاب لي نطلب  
 الفضل في تجارتنا . فقال له الشماس : وكم نراك ترجو ان نصيب في تجارتك ؟  
 قال : رجائي ان اصيب ما اشترى به بعيرا ، فاني لا املك الا بعيرين ، فامل ان اصيب  
 بعيرا آخر فتكون ثلاثة باعرة . فقال له الشماس : ارايت دية احدكم بينكم كم هي ؟  
 قال : مائة من الابل . قال له الشماس : لسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب دنانير .  
 قال : يكون ألف دينار . فقال له الشماس : اني رجل غريب في هذه البلاد وانما علمت  
 اصل في كنيسة بيت المقدس . واسمى في هذه الجبال شهرا جعلت ذلك ندرا على  
 نفسي ، وقد قضيت ذلك ، وانا اريد الرجوع الى بلادى ، فهل لك ان تتبعني الى بلادى ؟  
 ولك عهد الله وميثاقه ان اعطيك دينين ، لان الله تعالى احياني بك مرتين . فقال له  
 عمرو : اين بلادك ؟ قال : مصر . في مدينة يقال لها : الاسكندرية . فقال له عمرو :  
 لا اعرفها ولم ادخلها قط . فقال له الشماس : لو دخلتها لعلمت انك لم تدخل قط  
 مثلها . فقال عمرو : وتقي لي بما تقول وعليك بذلك العهد والميثاق ؟ فقال له  
 الشماس : نعم ، لك الله على بالمهد والميثاق ان افني لك وان اردك الى اصحابك .  
 فقال عمرو : وكم يكون مكثي في ذلك ؟ قال : شهرا . فتطلق معي ذاهبا عشرا ،  
 وتقيم عندنا عشرا ، وترجع في عشر ، ولك على ان احفظك ذاهبا وان ابعت منك من  
 يحفظك راجعا . فقال له عمرو : انظرني حتى اشاءور اصحابي في ذلك . فانطلق  
 عمرو الى اصحابه ، فاخبرهم بما عاهد عليه الشماس ، وقال لهم : تقيموا على حتى  
 ارجع اليكم ، ولكم على العهد ان اعطيكم شطر ذلك ، على ان يصحبني رجل منكم انس  
 به . فقالوا : نعم ، ويصحبنا معه رجلا منهم . فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الى  
 مصر حتى انتهى الى الاسكندرية ، فرأى عمرو من عمارتها ، وكثرة اهلها وما بها من  
 الاموال والخير ما اصبه ، وقال : ما رأيت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال .  
 ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة بناتها وكثرة اهلها وما بها من الاموال فاذا  
 عجا . ووافق دخول عمرو الاسكندرية عيدا فيها عظيما يجتمع فيه ملوكهم وازرافهم  
 ولهم اكرة من ذهب مكلفة ، يترامى بها ملوكهم وهم يتلقونها باكرامهم ، وفيما  
 اختبروا من تلك الاكرة على ما وضعها من مضي منهم ، انها من وقعت الاكرة في كفه  
 واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم . فلما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه الشماس  
 الاكرام كله ، وكساه ثوب ديباج البسه اياه ، وجلس عمرو والشماس مع الناس في  
 تلك المجلس حيث يترامون بالأكرة وهم يتلقونها باكرامهم ، فترامى بها رجل منهم

احياني الله مرتين



فأقبلت تهوى حتى وقعت في كم عمرو ، فمجبوا من ذلك • وقالوا : ما كذبنا هذه الأكرة قط إلا هذه المرة • أنرى هذا الإعرابي يملكتنا ؟ هذا ما لا يكون أبدا •

• وإن ذلك الضماس مثنى في أهل الإسكندرية وأعلمهم أن عمرا أحياء مرتين ، وأنه قد ضمن له ألفى دينار ، وسألهم أن يجمعوا ذلك له فيما بينهم ، ففعلوا ودفعوها إلى عمرو • فانطلق عمرو وصاحبه وبعث معهما الضماس ذليلا ورسولا وزودهما وأكرمهما حتى رجع وصاحبه إلى أصصحابهما • فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها ، ورأى منها ما علم أنها أفضل البلاد وأكثرها مالا • فلما رجع عمرو إلى أصحابه دفع إليهم فيما بينهم ألف دينار وأمسك لنفسه ألفا • قال عمرو فكان أول مال اعتقده وتأثله •

## ذكر فتوح مصر

حدثنا عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، وعبيد بن عباس القيناني وغيرهما ، يزيد بنظم هل بطي • قال :

« فلما قدم عمر بن الخطاب الجابية ، قام إليه عمرو فخلا به • وقال : يا أمير المؤمنين ائذن لي أن أسير إلى مصر ، وحرضه عليها • وقال : إنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وغونا لهم ، وهي أكثر الأرض أموالا ، وأعجزها عن القتال والحرب ، فتخوف عمر ابن الخطاب على المسلمين • وكره ذلك • فلم يزل عمرو يعظم أمرها عند عمر بن الخطاب ويخبره بها لها ويهون عليه فتحها ، حتى ركن لذلك عمر ، فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عك • ويقال : بل ثلاثة آلاف وخمسمائة • »

حدثنا أبو الأسود الطبري عن عبد الحارث حدثنا ابن لهيعة عن يزييد بن أبي حبيب :

« أن عمرو بن العاص دخل مصر بثلاثة آلاف وخمسمائة • »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة ، عن يزييد بن أبي حبيب :

« مثله إلا أنه قال : ثلثهم غافق • »

قال : ثم رجع إلى حديث عثمان قال •

« فقال له عمر : سر وأنا مستخير الله في مسيرك ، ومسياتيك كتابي سريعا إن شاء الله ، فإن أدركك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها أو شيئا من أرضها فانصرف • وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره • فاستأذن عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس ، واستأذن عمر لله فكانه تخوف على المسلمين في وجههم ذلك ، فكتب إلى عمرو ابن العاص أن ينصرف بمن معه من المسلمين • فأدرك الكتاب عمرا وهو يفرح ، فتخوف عمرو بن العاص أن هو أخذ الكتاب وفتح أن يجد فيه الانصراف كما عهد إليه عمر ، فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قريه فيما بين رفح والعريش ، فسأل عنها ؟ فقيل . أنها من مصر • فدخلها بالكتاب فقرأه على المسلمين ، فقال عمرو لمن معه : أستم تملكون أن هسله القرية من مصر ؟ قانوا : بلى • قال : فإن أمير المؤمنين عهد إلى ولعمرى أن الحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع ، ولم يلحقني كتابه حتى دخلنا أرض مصر • فسيروا وامضوا على بركة الله • »

ويقال :

« بل كان عمرو بفلسطين فتقدم بأصحابه إلى مصر بغير إذن ، فكتب فيه إلى عمر فكتب إليه عمر وهو دون العريش ، فحبس الكتاب فلم يقرأه حتى بلغ العريش ، فقرأه فإذا فيه : من عمر بن الخطاب إلى العاص بن العاص • أما بعد : فإنك سرت إلى مصر ومن معك وبها جموع الروم وأنا معك نفر يسير ، ولعمرى لو كانوا تكل أمك ما سرت

كتابى قبل أن تدخل مصر فأرجع الى موضعك ، وإن كنت دخلت فأمض لوجهك » .  
 بهم ، فإن لم تكن بلغت مصر فأرجع . فقال عمرو : الحمد لله ، إيه أرض هذه ؟ قالوا :  
 من مصر فتقدم كما هو .

حدثنا ذلك عثمان بن صالح . عن ابن لهيعة . عن يزيد بن أسى حسب ، ويقال :

« بل كان عمرو فى جنده على قيسارية مع من كان بها من أجناد المسلمين ، وعمر  
 ابن الخطاب إذ ذاك بالجابية ، فكتب سرا فاستأذن الى مصر وأمر أصحابه فقتلوا كالأقوام  
 الذين يريدون أن يتنحوا من منزل الى منزل قريبا ، ثم سار بهم ليلا ، فلما فقدوا أمراء  
 الأجناد استكبروا الذى فعل ، ورأوا أن قد غرر ، فرفعوا ذلك الى عمر بن الخطاب ،  
 فكتب اليه عمر . الى العاص بن العاص أما بعد : فانك قد غررت بمن معك فإن أدركك  
 كتابى ولم تدخل مصر فأرجع ، وإن أدركك وقد دخلت فأمض واعلم أنى ممدك » .

وما حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، ويحيى بن خالد ، عن الليث بن سعد . قال :

« ويقال : أن عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص بعد ما فتح الشام . ان  
 انتدب الناس الى السير معك الى مصر ، فمن خف معك فسر به . وبعت به مع شريك  
 ابن عبدة فتدبهم عمرو فأمرعوا الى الخروج مع عمرو . ثم ان عثمان بن عفان دخل على  
 عمر بن الخطاب فقال عمر : كتبت الى عمرو بن العاص يسير الى مصر من الشام ، فقال  
 عثمان : يا أبا عبد الله المؤمنين ان عمرا لحرا وفيه أقدام ، وحسب للامارة . فأخشى أن يخرج  
 فى غير ثقة ولا جماعة فيعرض للمساكين للهلكة ، رجاء فرصة لا يدري تكون أم لا .  
 فتقدم عمر بن الخطاب على كتابه الى عمرو استفاقا مما قال عثمان ، فكتب اليه : ان أدركك  
 » وكانت صفة عمرو بن العاص :

كما حدثنا محمد بن عمار ، عن الليث بن سعد .

« قصيرا ، عظيم الهامة ، فاني الجبهة ، واسع القم ، عظيم اللحية ، عريض ما بين  
 المنكبين ، عظيم الكفين والعمدين » .

قال الليث :

« يملأ هذا المسجد » .

قال :

« فلما بلغ المنوقس فدوم عمرو بن العاص الى مصر ، توجه الى المسطاط ، فكان  
 يجهز على عمرو الجيوش وكان على النصر رجل من الروم يقال له : الاعرج واليا عليه  
 وكان تحت يدى المنوقس ، وأقبل عمرو حتى اذا كان بجبل الحلال فترت معه راشدة  
 وقبائل من لحم ، فتوجه عمرو حتى اذا كان بالعريش أدركه النصر » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أسى حبيب قال :

« فضحى عمرو عن أصحابه يومئذ يكيش » .

« وكان رجل ممن كان خرج مع عمرو بن العاص حين خرج من الشام الى  
 مصر » .

كما حدثنا حاتم بن المتوكل . عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح ، عن عبد الكريم بن الحارث :

« أصيب بجمل له ، فأتى الى عمرو يستجمله فقال له عمرو : تحبل مع أصحابك  
 حتى نبلغ أوائل العامر . فلما بلغوا العريش ، جاء فامر له بجملين . ثم قال له : لن  
 نزالوا بخبر ما رحمتكم أئسكم ، فإذا لم يرحمكم هلكتم وهلكوا » .

قال ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح قال :

« فتقدم عمرو بن العاص فكان أول موضع قوتل فيه ، الفرما ، فأتته الروم قتالا  
 شديدا نحو من شهر ، ثم فتح الله على يديه » .

العام  
 وحسب للامارة

« وكان عبد الله بن سعد :

كما حدثنا سعيد بن علف .

« على هيئة عمرو بن العاص منذ توجه من قيسارية الى أن فرغ من حربه ، »

وقال : غير ابن علف من شأنه اهل مصر .

« وكان بالاسكندرية أسقف القبط يقال له : أبو بنيامين فلما بلغه قدوم عمرو ابن العاص الى مصر ، كتب الى القبط يعلمهم أنه لا تكون للروم دولة ، وإن ملكهم قد انقطع ، ويأمرهم بتلقى عمرو . فيقال : أن القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو أوعانا » .

قال عثمان في حديثه :

« ثم توجه عمرو لا يدافع الا بالامر الحقيف حتى نزل القواصر » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عبد الرحمن بن شريح ، أنه سمع شراحيل ابن يزيد ، يحدث عن أبي الحسن ، أنه سمع رجلا من ثم يحدث كريب بن ابرمة قال :

« كنت أروعي غنما لأهل بالقواصر ، فنزل عمرو ومن معه ، فدنوت الى أقرب منازلهم فاذا بنفر من القبط كنت قريبا منهم ، فقال بعضهم لبعض : « لا تمجبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم وإنما هم في قلة من الناس ؟ فاجابه رجل آخر منهم ، فقال : ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى أحد الا ظهروا عليه حتى يقتلوا خيرهم » . قال : فسمعت اليه فأخدت بثلابيه فقلت : أنت تقول هذا ؟ انطلق معي الى عمرو بن العاص حتى يسمح الذي قلت ، فطلب الى أصحابه وغيرهم حتى خلصوه فرددت الغنم الى منزلي ثم جعلت حتى دخلت في القوم » .

قال عثمان في حديثه :

« فيقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الحقيف حتى أتى بلبيس ، فقاتلوه بها نحو ام شهر حتى فتح الله عليه ، ثم مضى لا يدافع الا بالامر الحقيف حتى أتى ام دنين فقاتلوه بها قتالا شديدا وأبطأ عليه الفتح ، فكتب الى عمر يستلمه ، فأمدته بأربعة آلاف تمام ثمانية آلاف فماتلهم » .

ثم رجع الى حديث ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن شريح ، عن شراحيل بن يزيد ، عن أبي الحسن ، أنه سمع رجلا من ثم . قال :

« فجاء رجل الى عمرو بن العاص ، فقال : ائذب معي خيلا حتى أتى من ورائهم عند القتال . فأخرج معه خمسمائة فارس فساووا من وراء الجبل حتى دخلوا مفار بني وبائل قبل الصبح . وكانت الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا له أبوابا وبثوا في أفنيتهما حرسا لحديد . فالتقى القوم حين صبحوا ، وخرج اللخمى بن معه من ورائهم فانهزموا حتى دخلوا الحصن » .

قال غير ابن وهب :

« بعث خمسمائة عليهم خارجة بن حذافة . قال : فلما كان في وجه الصبح نهض القوم فصلوا الصبح ثم ركبوا خيلهم . وغدا عمرو بن العاص على القتال فقاتلهم من وجهم ، وحملت الخيل التي كان وجه من ورائهم ، وأقمحت عليهم فانهزموا وكانوا قد خندقوا حول الحصن وجعلوا للخندق أبوابا » .

قال ابن وهب في حديثه ، عن عبد الرحمن بن شريح :

« فصار عمرو ومن معه حتى نزل على الحصن فحاصروهم حتى سألوه أن يسير منهم بضعة عشر أهل بيت ، ويفتحوا له الحصن ففعل ذلك ففرض عليهم عمرو لكل رجل من أصحابه دينارا ، وجبة وبرنسا وعمامة وخفين . وسألوه أن يأذن لهم أن يهيئوا له ولأصحابه صنيعا ففعل » .

فحدثني أبي عبد الله بن عبد الحكم :

• أن عمرو بن العاص أمر أصحابه فتهيئوا ولبسوا البرود ثم أقبلوا •

قال ابن وصيف :

« فلما فرغوا من طعامهم ، سألهم عمرو : كم أنفقتم ؟ قالوا : عشرين ألف دينار • قال عمرو : لا حاجة لنا بصنيعكم بعد اليوم ، أدوا إلينا عشرين ألف دينار • فجاءه نفر من القبط فاستأذنوه إلى قراهم وأهليهم ، فقال لهم عمرو : كيف رأيتم أمرنا ؟ قالوا : لم نر إلا حسنا • فقال الرجل الذي قال في المرة الأولى ما قال لهم : انكم لن تزالوا تظهرون على كل من لقيتم حتى تقتلوا خيركم رجلا ، فغضب عمرو وأمر به فطلب إليه أصحابه وأخبروه أنه لا يدري ما يقول حتى خلصوه • فلما بلغ عمرا قتل عمر بن الخطاب أرسل في طلب ذلك القبطي فوجده قد هلك فغضب عمرو من قوله •

قال غير ابن وصيف : قال عمرو بن العاص :

« فلما طعن عمر بن الخطاب قلت : هو ما قال القبطي ، فلما حدثت أنه إذا قتله أبو لؤلؤة رجل نصراني ، قلت لم يمن هذا إنما عني من قتله المسلمون ، فلما قتل عثمان عرفت أن ما قال الرجل حق • »

قال أبي في حديثه :

« فلما فرغوا من صنيعهم أمر عمرو بن العاص بطعام فصنع لهم وأمرهم أن يجثروا لذلك ، فصنع لهم الثريد والعراق وأمر أصحابه بلباس الأكسية واشتمال الصماء ، والتقدم على الركب ، فلما حضرت الروم وضعوا كراسي الديباج فجلسوا عليها وجلست العرب إلى جوانبهم فجعل الرجل من العرب يلتقم اللقمة العظيمة من الثريد وينهش من ذلك اللحم فيتطير على من إلى جنبه من الروم ، فبهشت الروم بذلك • وقالوا : أين أولئك الذين كانوا أتونا قبل ؟ ف قيل لهم ، أولئك أصحاب المشورة وهؤلاء أصحاب الحرب • »

أصحاب المشورة  
وأصحاب الحرب

قال :

« وقد سمعت في فتح القصر وجها غير هذا • »

حدثنا عثمان بن صالح ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جبر ، وميسرة بن ميسرة ،

وبه ما يزيد بعضهم على بعض :

« أن عمرو بن العاص حصرهم بالقصر الذي يقال له : بابليون حينما قاتلهم قتالا شديدا يصحبهم ويمسحهم ، فلما أبطأ الفتح عليه كتب إلى عمر بن الخطاب يستمدد ويطلبه ذلك ، فأمنه عمر بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل وكتب إليه عمر بن الخطاب : إني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل بمقام الألف • الزبير بن العوام ، والمقداد بن عمرو ، وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد • وقال آخرون : بل خرجت من حذافة الأربع لا يمدون مسلمة • وقال عمر بن الخطاب : أعلم أن معك اثني عشر ألفا ولا يقلب اثنا عشر ألفا من قلة • »

قال عثمان : قال ابن وصيف : حدثني الليث بن سعد قال :

« بلغني عن كسرى : أنه كان له رجال إذا بعث أحدهم في جيش وضع من عدة الجيش الذي كان معه ألفا مكانه لاجزاء ذلك الرجل في الحرب ، وإذا احتاج إلى أحدهم فكان في جيش فحبسه لحاجته إليه زادهم ألف رجل • »

قال الليث :

« فأنزلت الذي صنع عمر بن الخطاب في بعثته بالزبير والمقداد ومن بعث معهم نحو ما كان يصنع كسرى • »

حدثنا أبو الأسود الضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كان عمر بن الخطاب قد أشفق على عمرو فإرسل الزبير في أثره في اثني عشر ألفا فشهد معه الفتح • »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، وابن لهيعة عن يزيد  
ابن أبي حبيب :

« أن عمر بن الخطاب بعث الزبير بن العوام في اثني عشر ألفا » .

وقال غير عثمان :

« فكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق أبوابا وجعلوا مسلك  
المديد موقلة بالفتية الابواب ، وكان عمرو قد قدم من الشام في عدة قليلة فكان  
يفرق أصحابه ليرى العدو أنهم أكثر مما هم ، فلما انتهى إلى الخندق نادوه أن قد  
رأينا ما صنعت وإننا معك من أصحابك كذا وكذا فلم يخطئوا برجل واحد . فقام  
عمرو على ذلك أياما يقدو في السحر فيصف أصحابه على أفواه الخندق عليهم السلاح  
فبينما هو على ذلك إذ جاء خبر الزبير بن العوام ، ثم قدم الزبير بن العوام في اثني  
عشر ألفا فلتقاه عمرو ثم أقبلا يسيران ثم لم يلبث للزبير أن ركب ثم طاف بالخندق  
ثم فرق الرجال حول الخندق » .

ثم رجع إلى حديث عثمان عن ابن لهيعة قال :

« فلما قدم المدد على عمرو بن العاص الح على القصر ووضع عليه المنجنيق » .

وقال عمرو يومئذ :

يوم لهمدان ويوم للصنف والمنجنيق في بلى تختلف

وعمر يرقل أرقال الشيخ الحرف

وكان عمرو إنما يقف تحت رايه بلى فيما يزعمون .

« وقد كان عمرو بن العاص :

كما أخبرني شيخ من أهل مصر :

« قد دخل إلى صاحب الحصن فتناظرا في شيء مما هم فيه فقال عمرو : أخرج  
استشير أصحابي ، وقد كان صاحب الحصن أوصى الذي على الباب إذا مر به عمرو  
أن يلقي عليه صخرة فيقتله فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب ، فقال له :  
قد دخلت فانظر كيف تخرج ! فرجع عمرو إلى صاحب الحصن فقال له : اني أريد أن  
أتيك بنفر من أصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت . فقال العليج في نفسه :  
قتل جماعة أحب إلى من قتل واحد ، وأرسل إلى الذي كان قومه بما أمره به من قتل  
عمرو ألا تعرض له ، رجاء أن يأتيه بأصحابه فيقتلهم وخرج عمرو . ههنا أو معناه » .

انظر  
كيف تخرج!

حدثنا عيسى بن حاد قال :

« لما حصر المسلمون الحصن كان عبادة بن الصامت في ناحية يصلي وفرسه  
عنده ، فراه قوم من الروم فخرجوا إليه وعليهم حلية وبزة فلما دنوا منه سلم من  
صلاته ووثب على فرسه ثم حمل عليهم فلما رأوه غير مكذب عنهم ولوا راجعين واتبعهم  
فجعلوا يلقون مناطقهم ومتاعهم ليشغلوه بذلك عن طلبهم ولا يلتفت إليه حتى دخلوا  
الحصن ، ودعى عبادة من فوق الحصن بالحجارة ، فرجع ولم يمرض لشيء مما كانوا طرحوا  
من متاعهم حتى رجع إلى موضعه الذي كان به ، فاستقبل الصلاة وخرج الروم إلى  
متاعهم يجمعونه » .

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا الفضل بن فضالة ، أخبرنا عياض بن عباس القتيبي  
عن شميم بن بستان عن عبيد بن أمية ، عن ربيعة بن ثابت . قال :

« كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ نضو أخيه على  
أن يعطيه النصف مما يقسم وله النصف ، حتى إذا أحدنا ليطير له النصف والريش ،  
ولآخر القدر . وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من استنجد برجيع دابته  
أو بمظلم فإن محمدا منه بريء » .

قال عياض بن عمار : وأخبرني شبيب بن بيتان ، عن أبي سالم الجهني ، أنه سمع عبد الله  
ابن عمرو وهو مرابط حصن يابليون

• يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث •

قال عثمان بن حذيفة :

« فلما أبطأ الفتح على عمرو بن العاص قال الزبير : اني أحب نفسي لله أرجو أن  
يفتح الله بذلك على المسلمين ، فوضع سديا إلى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام  
ثم صعد وأمرهم إذا سمعوا تكبيره أن يجيبوه جميعا »

قال غير عثمان :

« فبما شعروا إلا والزبير على رأس الحصن يكبر ، معه السيف ، وتحامل الناس  
على السلم حتى نهامهم عمرو خوفا من أن ينكسر »

قال : ثم رجع إلى حديث عثمان قال :

« فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبر ، وكبر من معه ، وأجابهم المسلمون  
من خارج ، لم يشك أهل الحصن أن العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا فصعد الزبير  
وأصحابه إلى باب الحصن ففتحوه ، واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المفوقس على  
نفسه ومن معه ، فعينذ جمال عمرو بن العاص الصلح ودعاه إليه على أن يفرض  
للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم ، فأجابهم عمرو إلى ذلك »

حدثنا محمد بن علي قال :

« وصعد مع الزبير الحصن مخيد بن مسلمة ، ومالك بن أبي سلسله السلمي  
ورجال من بني حرام ، وأن شرحبيل بن حجية الكرادى نصب سديا آخر من ناحية  
( زقاق ) الزمارة اليوم ، فصعد عليه فكان بين الزبير وبين شرحبيل شيء على باب  
أو مدخل فكان شرحبيل نال من الزبير بعض ما كره ، فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال  
له : أعتقد منه أن شئت • فقال الزبير : أمن نفقة من نفق اليمن أستفيد يا ابن  
الناخبة ؟ »

• وكانت صفة الزبير بن العوام :

كما حدثنا هشام بن اسحاق :

« فبما يزعمون أبيض حسن القامة ليس بالطويل قليل شعر المحية أهاب  
كثير شعر الجسد »

• وكان مكنهم :

كما حدثنا عثمان بن صالح ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث :

« على باب القصر حتى فتحوه سبعة أشهر »

• وقد سمعت في فتح القصر وجها آخر مختلفا للحديثين جميعا • والله أعلم •

حدثنا عثمان بن صالح ، أخبرنا خالد بن نجيع ، عن يحيى بن أيوب ، وخالد بن حميد قالا

حدثنا خالد بن يزيد ، عن جماعة من التابعين ، بعضهم يزيد بن يسار :

« أن المسلمين لما حاصروا يابليون وكان به جماعة من الروم وأكابر القبط  
ووزمناؤهم وعليهم المفوقس فقاتلهم بها شهرا ، فلما رأى القوم الجند منهم على نكتة  
والحرص ورأوا من صبرهم على القتال ودرغيتهم فيه ، خافوا أن يظهروا عليهم ، ففتحي  
المفوقس وجماعة من أكابر القبط وخرجوا من باب القصر القبلي ودونهم جماعة  
يقاتلون العرب • فخلعوا بالجزيرة موضع الصناعة اليوم ، وقمروا بقطع الجسر وذلك في  
جري النيل ، وزعم بعض مشائخ أهل مصر أن الاعرج كان تخلف في الحصن بعد  
المفوقس فلما خاف فتح الحصن ركب هو وأهل القوة والشراف وكانت سفنهم ملصقة  
بالحصن ثم لحقوا بالمفوقس بالجزيرة »

الله أكبر  
شعير النصر

ثم رجع الى حديث يحيى بن أيوب ونخالد بن حنيد . قال .

« فأسرسل الموقس الى عمرو بن العاص ، انكم قوم قد ولجتم في بلادنا ، والمحنم على قتالنا ، وطال مقامكم في أرضنا ، وانما أنتم عصابة يسيرة وقد أظلتكم الروم وجهزوا باليكم ، ومعه من العدة والسلاح » وقد أحاط بكم هذا النيل . وانما أنتم أسارى في أيدينا فابعثوا الينا رجلا منكم نسبح من كلامهم قلله أن يأتي الامر فينا بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب ، وينقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل أن تفشاكم جموع الروم فلا ينفعننا الكلام ولا تقدر عليه ، ولكم أن تندموا ان كان الامر مخالفا لطلبكم ورجائكم فابعث الينا رجلا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء . فلما أتت عمرو بن العاص رسل الموقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم الموقس فقال لاصحابه : أتروا أنهم يقتلون الرسل ويحبسونهم ويستحلون ذلك في دينهم ؟ وانما أراد عمرو بذلك أن يروا حال المسلمين فرد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينكم الا احدي ثلاث خصال : اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخوانا وكان لكم ما لنا . وان أبيتتم فاعطيتم الجزية عن يد وأنتم صاغرون . واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين . فلما جاءت رسل الموقس اليه قال لهم : كيف رأيتموهم قالوا : رأينا قوما الموت أحب الى أحدهم من الحياة والتواضع أحب اليه من الرفعة ، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة . انما جلوسهم على التراب ، وإكلهم على ركبهم ، ولغيرهم كواحد منهم ما يعرف رقيقهم من وضيعهم ، ولا السيد غيهم من العبد . واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد ، يغسلون أطرافهم بالماء ويتخشعون في صلاتهم . فقال عند ذلك الموقس : والذي يحلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها وما يقوى على قتال هؤلاء أحد ولئن لم نفتنهم صلحتهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يعييبونا بعد اليوم اذا أمكنتهم الارض وقروا على الخروج من موضعهم . فرد اليهم الموقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم نعاملهم ونتداعى نحن وهم الى ما عساه أن يكون فيه صلاح لنا ولكم . فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن الصامت . »

لو استقبلوا  
الجبال لأزالوها

حدثنا سعيد بن علي قال :

« أدرك الاسلام من العرب عشرة نفر ، طول كل رجل منهم عشرة أضياد . عبادة ابن الصامت أحدهم » .

ثم رجع الى حديث عثمان قال :

« وأمره عمرو أن يكون متكلم القوم وألا يجيبهم الى شيء يدعو اليه الا احدي هذه الثلاث خصال ، فان أمير المؤمنين قد تقدم الى في ذلك وأمرني أن لا أقبل شيئا سوى خصلة من هذه الثلاث خصال » .

« وكان عبادة بن الصامت أسود ، فلما دكبوا السفن الى الموقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فباهه الموقس لسواده فقال : نحوا عني هذا الاسود ولحقوا غيري يكلني . فقالوا جميعا : ان هذا الاسود أفضلنا رأيا وعلمنا وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورأيه ، وقد أمره الامير دوننا بما أمره به وأمرنا بأن لا نخالف رأيه وقوله . قال : وكيف رضيتم أن يكون هذا الاسود أفضلكم ؟ وانما ينبغي أن يكون هو دونكم . قالوا : كلا انه وإن كان أسود كما ترى فانه من أفضلنا موضعا ، وأفضلنا سابقة وعقلا ورأيا ، وليس ينكر السواد فينا . فقال الموقس لعبادة : تقدم يا أسود وكلمني برفق غايى أهلب سوادك ، وإن أشدت كلامك على ازددت لذلك هيبة . فتقدم اليه عبادة فقال : قد سمعت مقاتلتك وإن لم يكن خلفت من أصحابي لثقت أسود رجل أسود كلهم أشد سوادا مني وأظن منظرًا ، ولو رأيتم لكنت أهيب لهم منك لي ، وأنا قد وليت وأدير شبابي وإن مع ذلك بحمد الله ما أهلب ماله رجل من عدوى لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ، وذلك أنا إنما رغبنا وهمتنا الجهاد في الله واتباع رضوانه وليس غزونا عنونا ممن حارب الله لرغبة في دنيا ولا طلبا للاستكثار منها ، الا أن الله قد أحل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا ، وما يبالي أحدنا ان كان له قتل من ذهب أم كان لا يملك الا درهما ، لأن غاية

أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يسد بها جوعته ليلته ونهاره ، وشمله يلتحمها ، فان كان أحدنا لا يملك الا ذلك كفاه ، وإن كان له قطار من ذهب أتفقه في طاعة الله واقتصر على هذا الذي بيده ، ويبلغه ما كان في الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم ورعها ما ليس برضاها انما النعيم والرخاء في الآخرة ، وبذلك أمرنا ربنا ولمرنا به نبينا ، وعهد اليها أن لا تكون همة أحدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ويستتر عورته وتكون هيمته وشغله في رضاء ربه وجهاد عدوه . فلما سمع الموقس ذلك منه قال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط . لقد هبت منظره وإن قوله لأهيب عندي من منظره ، ان هذا وأصحابه أخرجه الله لحرب الارض ما اظن ملكهم الا سيفلح على الارض كلها . ثم أقبل الموقس على عبادة بن الصامت فقال : أيها الرجل الصالح قد سمعت مغاللتك وما ذكرت عنك وعن أصحابك ولعمري ما بلغت ما بلغت الا بما ذكرت ، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه اليها لقتالكم من جميع الروم ما لا يحصى عدده . قوم معروفون بالنجدة والشدة ، ما يبالي أحدكم من لقي ولا من قاتل . وأنا لنعلم انكم لن تقووا عليهم ، ولن تليفوهم لضعفكم وقلتكم ، وقد أقمت بين أظهرنا أشهرا وأنتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بأيديكم ، ونحن تطيب أنفسنا أن نصالحكم على أن نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولأمركم مائة دينار وخليفتم ألف دينار فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل أن يشاكم ما لا فوام لكم به . فقال عبادة بن الصامت : يا هذا لا تفرن نفسك ولا أصحابك أما ما نخوفنا به من جميع الروم وعددهم وكثرتهم وأنا لا تقوى عليهم فلعمري ما هذا بالتي نخوفنا به ولا بالتي يكسرها عما نحن فيه ، ان كان ما قلتم حقا فذلك والله أرغب ما يكون في قتالنا وأشد حرصنا عليهم ، لأن ذلك أعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ان قتلنا من آخرنا كان أمكن لنا في رضوانه وجنته ، وما من شيء أقر لأعيننا ولا أحب اليها من ذلك وأنا متم حينئذ لملى إحدى الحسينين : اما أن تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم أو غنيمة الآخرة ان ظفرتم بنا ، وانها لأحب لأصلتين اليها بعد الاجتهاد منا وإن الله عز وجل قال لنا في كتابه : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بآذن الله والله مع الصابرين » . وما بين رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الشهادة والا يردّه الى بلده ولا الى أرضه ولا الى أهله وولده ، وليس لاحد منا هم فيما خلفه وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وانما ههنا ما أمامنا . وأما قولك لانا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا ففتح في لوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما أردنا منها لانفسنا أكثر مما نحن عليه . فانظر الذي تريد فيبني لنا فليس بيننا وبينكم خصلة تقبلها منك ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث فاختر أيها شئت ولا تطعم نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الامير وبها أمره أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل اليها ، لما أجبتم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين أنبيائه ورسله وملائكته أمرنا الله أن نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان أخانا في دين الله فان قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سددتم في الدنيا والآخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل أذاكم ولا التعرض لكم ، فان أبيتم الا الجزية فأدوا اليها الجزية عن يد وأنتم صاغرون ناملكم على شيء نرضى به نحن وأنتم في كل عام أبدا ما بقيتم وبقيتم وتقاتل عنكم من ناولكم وعرض لكم في شيء من أراضكم ومناكم وأموالكم وتقوم بذلك عنكم اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد علينا ، وإن أبيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى نموت من آخرنا أو نصيب ما نريد منكم ، هذا ديننا الذي تدين الله به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره فانظروا لانفسكم ، فقال له الموقس : هذا ما لا يكون أبدا ، ما تريدون الا أن تختذلونا نكون لكم عبيدا ما كانت الدنيا . فقال له عبادة بن الصامت : هو ذاك فاختر ما شئت . فقال له الموقس : أملا تجيبونا الى خصلة غير هذه الثلاث خصال ؟ فرغ عبادة يديه فقال : لا ورب هذه السماء ورب هذه الارض ورب كل شيء ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم . فالتفت الموقس عند ذلك الى أصحابه فقال : قد فرغ القوم فما ترون . فقالوا : أوبرى أحد بهذا اللال ؟ أما ما أرادوا من دخولنا في دينهم

يا هذا ..  
لا تفرق نفسك



لهذا ما لا يكون أبدا أن نترك دين المسيح بن مريم وندخل في دين غيره لا نعرفه  
وأما ما أرادوا من أن يسبوننا ويجعلونا عبيدا فالتوا أيسر من ذلك لو رضوا منا أن  
نضعف لهم ما أعطيناهم مرارا كان أهون علينا . فقال المقوقس لعبادة : قد أبى القوم  
فما ترى ؟ فراجع صاحبك على أن نعطيكم في مرتك هذه ما تمنيتم وتصرفون . فقام  
عبادة وأصحابه . فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله : أطيعوني وأجيبوا القوم إلى  
خصلة من هذه الثلاث . فوالله ما لكم بهم طاقة ولئن لم تجيبوا إليها طائعين لتجيبهم  
إلى ما هو أعظم كراهين . فقالوا : ولأى خصلة نجيبهم إليها . قال : إذا . . أخبركم  
أما دخولكم في غير دينكم فلا أمركم به ، ولما قتالهم غانا أعلم أنكم لن تقفوا عليهم  
ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثالثة . قالوا : أفنكون لهم عبيدا أبدا ؟ قال : نعم  
تكونوا عبيدا مسيطرين في بلادكم آمنين على أنفسكم وأموالكم وذراكم خير لكم من  
أن تموتوا من آخركم وتكونوا عبيدا ثباعا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبدا لأنهم  
وأهلوكم وذراكم . قالوا : فالتوا أهون علينا وأمرنا بقطع الجسر من القسطنطينية  
وبالجزيرة وبالقصر من جميع القبط والروم جمع كثير . فالحق عليهم المسلمون عند  
ذلك بالقتال على من في القصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير  
وأسر من أسر وانحازت السفن كلها إلى الجزيرة وصار المسلمون قد أحسوا أنهم  
من كل وجه لا يقدرون على أن ينفذوا نحو الصعيد ولا إلى غير ذلك من المداين والقرى  
والمقوقس يقول لأصحابه : ألم أعلمكم هذا وأخافه عليكم ؟ ما تنظرون ؟ فوالله لتجيبهم  
إلى ما أرادوا طوعا أو لتجيبهم إلى ما هو أعظم منه كرها فاعطوني من قبل أن  
تندموا . فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس ما قال أذعنوا بالجزيرة ورضوا  
بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه ، وأرسل المقوقس إلى عمرو بن العاص : اني لم  
أزل حريصا على إجابتك إلى خصلة من تلك الحصال التي أرسلت إلى بها فأبى ذلك  
على من حضرنى من الروم والقبط فلم يكن لي أن أفتات عليهم في أموالهم وقد عرفوا  
نصحي لهم وحبي صلاحهم ورجعوا إلى قولي فأعطني أمانا ألتصم أنا وأنت في نفر  
من أصحابهم وأنت في نفر من أصحابك فأتى استقام الأمر بيننا ثم ذلك لنا جميعا  
وان لم يتم رجعتنا إلى ما كنا عليه . فاستشار عمرو أصحابه في ذلك فقالوا :  
لا نجيبهم إلى شيء من الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا ونصير الأرض كلها لنا  
فيثا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه . فقال عمرو : قد علمتم ما عهد إلى أمير  
المؤمنين في عهده ، فان أجابوا إلى خصلة من الحصال الثلاث فلتى عهد إلى فيها أجتهم  
إليها وقبلت منهم ، مع ما قد حال هذا الملاء بيننا وبين ما نريد من قتالهم . فاجتمعوا  
على عهد بينهم واصطلحوا على أن يفرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من  
القبط ديناران ديناران عن كل نفس شريفهم ووضعهم من بلغ الحلم منهم ، ليس  
على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا النساء شيء ، وعلى أن للمسلمين  
عليهم النزل لجماعتهم حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر  
من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم وأن لهم الأرض وأموالهم لا يعرض  
لهم في شيء منها فشرط هذا كله على القبط خاصة وحسوا عدد القبط يومئذ خاصة  
من بلغ منهم الجزية وفرض عليه للديناران ، رفع ذلك عرفاؤهم بالأيمان المؤكدة فكان  
جميع من أحصى يومئذ بمصر أعلاها وأسفلها من جميع القبط فيما أحصوا وكتبوا  
ورفعوا أكثر من ستة آلاف نفس ، فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف ألف  
دينار في كل سنة .

أطيعوني . .  
قبل الندم

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي قال :  
« لما فتح عمرو بن العاص مصر صالح عن جميع من فيها من الرجال من القبط  
ممن راقى الحلم إلى ما فوق ذلك ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي فأحصوا بذلك  
على دينارين دينارين فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف » .

قال : وحدني عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب .  
« إن المقوقس صالح عمرو بن العاص على أن يفرض على القبط دينارين دينارين  
على كل رجل منهم » .

ثم رجع إلى حديث يحيى بن أيوب وعلاء بن حميد قال :

و بشرط المقوقس للروم أن يخبروا ، فمن أحب منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازماً له مفترضا عليه من أقام بالاسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها ومن أراد الخروج منها إلى أرض الروم خرج وعلى أن للمقوقس الخيار في الروم خاصة حتى يكتب إلى ملك الروم يعلمه ما فعل فإن قبل ذلك ورضيه جاز عليهم وبلا كانوا جميعا على ما كانوا عليه . وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس إلى ملك الروم كتابا يعلمه على وجه الامر كله فكتب إليه ملك الروم يقيم رأيه ويجزئه ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه : انما أتاك من العرب اثنا عشر ألفا وبمصر من بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا للقتال وأحبوا أداء الجزية إلى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم بالاسكندرية ومن معك أكثر من مائة ألف معهم البعدة والمقوة ، والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رأيت فمجزت عن قتالهم ورضيت أن تكون أنت ومن معك من الروم في حال القبط أدلاء . ألا تقاتلهم أنت ومن معك من الروم حتى تبوت أو تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتم وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كالأكلة فبناهم القتال ولا يكون لك رأى غير ذلك . وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا إلى جماعة الروم . فقال المقوقس لما أتاه كتاب ملك الروم : والله انهم على قلتهم وضعفهم أقوى وأشد منا على كثرتنا وقوتنا ، ان الرجل الواحد منهم ليمدل مائة رجل منا ، وذلك أنهم قوم ، لموت أحب إلى أحدهم من الحياة ، يقتال الرجل منهم وهو مستقتل يشقى ألا يرجع إلى أهله ولا بلده ولا ولده ويرون أن لهم أجرا عظيما حين قتلوا منا ويقولون : أنهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا قدر بلغة العيش من الطعام واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحياة ولذتها فكيف نستقيم نحن وهؤلاء وكيف صبرنا معهم ؟ واعلموا معشر الروم والله اني لا أخرج مما دخلت فيه ولا صالحت العرب عليه وانى لأعلم انكم سترجعون غدا إلى رأيي وقولي وتتمنون ان لو كنتم اطمعوني وذلك اني قد هاينت ورايت وعرضت ما لم يماين الملك ولم يره ولم يعرفه . ويحكم اما يرضى أحدكم أن يكون أمنا في دهره على نفسه وماله ولده وبدنارين في السنة . ثم أقبل المقوقس إلى عمرو بن العاص فقال له : انه الملك قد كره ما فعلت ومجزيتي وكتب إلى والي جماعة الروم أن لا نرضى بمصالحك وأمرهم بقتالك حتى يظفروا بك أو تظهر بهم ولم يكن لأخرج مما دخلت فيه وعاهدتك عليه وأراد سلطانا على نفسي ومن أطاعني ، وقد تم صلح القبط فيما بينك وبينهم ولم يأت من قبلهم نقض ، وأنا متم لك على نفسي . والقبط متمون لك على الصلح الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم ، وأما الروم فانا منهم براء . وأنا أطلب اليك أن تعطيتني ثلاث خصال . قال له عمرو : ما هن ؟ قال : لا تنقض بالقبط وأدخلني معهم والزمني ما لزمهم وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك عليه فهم متمون لك على ما تحب ، وأما الثانية ان صالحت الروم بعد اليوم ان تصالحتهم فلا تصالحتهم حتى تجعلهم فينا وعبيدا فانهم أهل ذلك لأنني نصحتهم فاستغفوني ونظرت لهم فاتهموني . وأما الثالثة أطلب اليك ان انا مت أن تأمرهم بدننوني في أبي يحسن بالاسكندرية . فأنعم له عمرو ابن العاص بذلك وأجابه إلى ما طلب على أن يضمنوا له الجسرين جميعا ويقبوا لهم الانزال والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط إلى الاسكندرية ففعلوا ،

الواحد ٥٥  
يساقى مائة

وقال غير عتيان :

« وصارت لهم القبط أعوانا كما جاء في الحديث » .

ويقال :

« ان المقوقس انما صالح عمرو بن العاص على الروم وهو محاصر الاسكندرية »

حدثنا يحيى بن خالد البكري عن الليث بن سعد :

« ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية حاصر أهلها ثلاثة أشهر وألح عليهم وخافوه وبساله المقوقس الصلح عنهم كما صالحه على القبط على أن يستنظر رأي الملك » .

قال : حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن المقوقس الرومي الذي كان ملكاً على مصر صالح عمرو بن العاص على أن يسير من الروم من أراد المسير ويقر من أراد الإقامة من للروم على أمر قد سماه ، فبلغ ذلك هرقل ملك الروم فتسخطه أشد التسخط وأكثره فشد الإنكار وبعت الجيوش فأغلقت الاسكندرية وأذنوا عمرو بن العاص بالحرب ، فخرج إليه المقوقس فقال : أسألك ثلاثاً ؟ قال : ما هن ؟ قال : لا تبذل للروم ما بذلت لي فإني قد نصحت لهم فاستغشوا نصحي ولا تنقض بالقبض فإن النقض لم يأت من قبلهم وإن تأمر بي إذا مت فادفني في أبي يحسن . فقال عمرو : هذه أهونهن علينا » .

ثم رجع إلى حديث عثمان قال :

« فخرج عمرو بن العاص بالمسلمين حين أمكنهم الخروج ، وخرج معه جماعة من رؤساء القبط وقد أصلحو لهم الطرق وأقاموا لهم الجسور والاسواق وصارت لهم القبط أعواناً على ما أرادوا من قتال الروم ، وسمعت بذلك الروم غاستعدت واستجاشت وقامت عليهم مراكب كثيرة من أرض الروم فيها جمع من الروم عظيم بالعدة والسلاح فخرج إليهم عمرو بن العاص من الفسطاط متوجهاً إلى الاسكندرية فلم يلق منهم أحداً حتى بلغ ترنوط ، فلقى بها طائفة من الروم فقاتلوه قتالاً خفيفاً فهزمهم الله . ومضى عمرو بمن معه حتى لقي جمع للروم بكوم شريك ، فاقتتلوا به ثلاثة أيام ثم فتاح الله للمسلمين ودلى الروم أكتافهم » .

ويقال :

« بل أرسل عمرو بن العاص شريك بن سمى في آثارهم » .

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« فأدركهم عند الكوم الذي يقال له : كوم شريك فقاتلهم شريك فهزمهم » .

قال غير عبد الملك بن مسلمة :

« فلقيهم شريك بكوم شريك وكان على مقدمة عمرو بن العاص . وعمرو بترنوط فالتجأوا إلى الكوم فاعتصم به وأحاطت الروم به فلما رأى ذلك شريك بن سمى أمر أبا ناعمة : مالك بن ناعمة الصدفى وهو صاحب القرس الأشقر الذي يقال له أشقر صدف وكان لا يجازى سرعة ، فأنشط عليهم من الكوم وطلبته الروم فلم تدركه حتى أتى عمراً فأنخبره ، فأقبل عمرو متوجهاً نحوه وسمعت به الروم هانصرهت . وبالقرس الأشقر سميت خوخته الأشقر التي بمصر وذلك أن القرس نفق فدخلته صاحبه هنالك فسمى بالمكان به » .

ثم رجع إلى حديث يحيى بن أيوب وغالد بن حميد . قال :

« ثم التقوا بسطليس فاقتتلوا بها قتالاً شديداً ثم هزمهم الله ، ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا بها بضعة عشر يوماً وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة ، وحامل اللواء يومئذ وردان مولى عمرو » .

فحدثنا طلق بن السج ويحيى بن عبد الله بن بكير قالوا : حدثنا ضمام بن اسماعيل الطائرى . حدثنا أبو قبيل عن عبد الله بن عمرو :

« وأنه لقي العدو بالكريون وكان على المقدمة ، وحامل اللواء وردان مولى عمرو فأصابته عبد الله بن عمرو جراحات كثيرة فقال : يا وردان لو تقهرت قليلاً نصيب الروح ، فقال وردان : الروح تريد ، الروح أمامك وليس هو خلفك فتقدم عبد الله فجاءه رسول أبيه يسأله عن جراحه » .

فقال عبد الله :

« أقول إذا ما جاشت النفس اصبري فعما قليل تحبدي أو تلامي ، فرجع الرسول إلى عمرو فأنخبره بما قال . فقال عمرو : هو ابني حق » .

حدثنا عثمان بن صالح اخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان عمرو بن العاص صلى يومئذ صلاة الخوف » .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم والنضر بن عبد الجبار قالا : حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة :

« ان شيخنا حدثهم انه صلى صلاة الخوف بالاسكندرية مع عمرو بن العاص بكل طائفة ركعة وسجدتين » .

ثم رجع الى حديث يحيى بن ايوب وخاله بن حديد قال :

« لم فتح الله للمسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فتحصن بها الروم وكانت عليهم حصون مبنية لا ترام حصن دون حصن فمزل المسلمون ما بين حلوة الى قصر فارس الى ما وراء ذلك ومعهم رؤساء القبط يصدونهم بما احتاجوا اليه من الاطعمة والملوثة » .

قال : حدثنا حاتم بن الموكل ، حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن عمرو الجولاني :

« ان عبد العزيز بن مروان حين قدم الاسكندرية سأل عن فتحها ، فقيل له : ثم يس من أدرك فتحها الا شيخ كبير من الروم فامرهم فأتوه به فسأله عما حضر من فتح الاسكندرية . فقال : كنت غلاما شابا وكان لي صاحب ابن بطريق : من يطأه الروم فأناني . فقال : ألا تذهب بنا حتى ننظر الى هؤلاء العرب الذين يعاملوننا ؟ فلبس ثياب ديباج وعصاه ذهب وسيفاً على وركب برذونا مسيناً كثير اللحم ، وركبت أنا برذونا خفيفاً فخرجنا من الحصون كلها حتى برزنا على شرف ترابيا فوما في خيام لهم عند كل خيمة فرس مربوط ورمح وراينا قوما صعداء صعبينا من ضعفهم وقلنا كيف بلغ هؤلاء القوم ما بلغوا ؟ فبينما نحن وقوف ننظر انهم ونعجب اذ خرج رجل منهم من بعض تلك الخيام فنظر فلما رآنا حل فرسه فسمكته ثم مسحه ووثب على ظهره وهو عري وأخذ الرمح بيده وأقبل نحونا فقلت لصاحبي . هذا والله يريدنا . فلما رايناه مقبلا الينا لا يريد غرنا أدبرنا موثني نحو الحصن وأخذ في طلبنا فلحقني صاحبني لأن برذونه كان ثقيلاً كثير اللحم فطعنه برمحه فصرعه ثم خضعني الرمح لي جوفه حتى قتله . ثم أقبل في طلبي وبادرت وكان برذوني خفيف اللحم فلدجوت منه حتى دخلت الحصن فلما دخلت الحصن أمنت فصعدت على سور الحصن انظر اليه فاذا هو لما ايس مني رجع فلم يبال بصاحبي انقذ قبله ولم يرهب في سلبه ولم ينزعه عنه ، وقد كان سلبه ثياب الديباج وعصاه من ذهب ولم يطلب دابته ولم يلتفت الى شيء من ذلك وانصرف من طريق أخرى وأنا انظر اليه وأسمعه ينكلم بكلام ويرفع به صوته ، فظننت انه انما يقرأ بقرآن العرب ، فصرفت عند ذلك أنهم انما قواوا على ما قواوا عليه وظهروا على البلاد لا لهم لا يضربون الدنيا ولا يرغبون في شيء منها حتى بلغ خيمته فنزل عن فرسه فربطه وركب رمحه ودخل خيمته ولم يعلم بذلك أحدا من أصحابه . فقال عبد العزيز : صف لي ذلك الرجل وهيمته وحالته . فقال : نعم هو قليل دميم ليس بالتام من الرجال في قامته ولا في لحمه رقيق آدم كوسج . فقال عبد العزيز عند ذلك انه ليصف صفة وجبيلاني » .

لا يطالبون الدنيا

قال : وحدثنا حاتم بن الموكل حدثنا محمد بن يحيى الاسكندراني قال :

« نزل عمرو بن العاص بحلوة فأقام بها شهرين ثم نحول الى القس فأخرجت عليه الخيل من ناحية البحيرة مستترة بالحصن فوافعوه فقتل من المسلمين يومئذ بكتيسة ألفه عشر رجلا » .

ثم رجع الى حديث يحيى بن ايوب وخاله بن حديد قال :

« ووصل ملك الروم فتختلف الى الاسكندرية في المراكب بمادة الروم . وكان ملك الروم يقول : لئن ظهرت العرب على الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم ، لانه ليس للروم كنانيس أعظم من كنانيس الاسكندرية وانما كان عبيد الروم بالاسكندرية حيث غلبت العرب على الشام . فقال الملك : لئن غلبونا على الاسكندرية

لقد هلك الروم وانقطع ملكها . فأمر بجهازه ومصلحته لخروجه الى الاسكندرية حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها ، وأمر أن لا يتخلف عنه أحد من الروم وقال : ما يقاه الروم بعد الاسكندرية ، فلما فرغ من جهازه صرعه الله فاماته وكفى المسلمين مؤنته . وكان موته في سنة تسع عشرة فكرر الله بموته شوكة الروم فرجع جمع كثير ممن كان قد توجه الى الاسكندرية .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال :  
« مات هرقل في سنة عشرين وفيها فتحت قيسارية الشام » .

قال : ثم رجع الى حديث يحيى بن أيوب وخاله بن حبيب قال :  
« واستأسلت العرب عند ذلك ولحمت بالقتال على أهل الاسكندرية ، فقاتلوهم قتالا شديدا » .

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب قال :  
« خرج طرف من الروم من باب حصن الاسكندرية فحملوا على الناس فقتلوا رجلا من مهرة فاحتزوا رأسه وانطلقوا به ، فجعل المهيرون يتفضيبون ويقولون لا ندخله أبدا الا برأسه » فقال عمرو بن العاص : تتفضيبون كأنكم تتفضيبون على من يبالي بفضيكم ، احمलो على القوم اذا خرجوا فاقتلوا منهم رجلا ثم ارموا برأسه يرموكم برأس صاحبكم ، فخرجت الروم اليهم فاقتلوا فقتل من الروم رجل من بطارقتهم فاحتزوا رأسه فرموا به الى الروم فمرمت الروم برأس المهيرو اليهم ، فقال : دونكم الان فادفنوا صاحبكم » .

وكان عمرو بن العاص كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن المارث بن يزيد يقول :  
« ثلاث قبائل من مصر ، أما مهرة فقوم يقتلون ولا يقتلون ، وأما غافق فقوم يقتلون ولا يقتلون ، وأما بلي فأكثرها رجلا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفضلها فارسا » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا عظام بن اسماعيل حدثنا عياض بن عباس انه قال :  
« لما حاصر المسلمون الاسكندرية قال لهم صاحب المقدمة : لا تمجلوا حتى آمركم برأى . فلما فتح الباب دخل رجلا فقتل . فبكى صاحب المقدمة . فقيل له : لم بكتي وهما شهيدان ؟ قال : ليت انهما شهيدان ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة عاص وقد أمرت الا يدخلوا حتى يأتيهم رأيي فدخلوا بغير اذني » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد عن موسى بن علي :  
« ان رجلا قال لعمرو بن العاص : لو جعلت المنجنيق وزعمتهم به لهدم منه حائطهم . فقال عمرو : أتستطيع أن تغيب مقامك من المصف ؟ » .

قال الليث :  
« وقيل لعمرو ان العدو قد غشوك ونحن نخاف على رائطه يريدون امراته » .  
قال : اذن تجنون رباطا كثيرة » .

ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح قال : حدثني خالد بن نجيع قال :  
« أخبرني الثقة أن عمرو بن العاص قاتل الروم بالاسكندرية يوما من الايام قتالا شديدا فلما استحر القتال بينهم بارز رجل من الروم مسلمة بن مخلد فصرعه الرومي وألقاه عن فرسه وهوى اليه ليقتله حتى حماه رجل من أصحابه ، وكان مسلمة لا يقام لسبيله ولكنها مقادير . ففرحت بذلك الروم وشق ذلك على المسلمين وغضب عمرو بن العاص لذلك ، وكان مسلمة كثير اللحم ثقيل البدن . فقال عمرو بن العاص عند ذلك : ما بال الرجل المسته الذي يشبه النساء يتعرض لمداخل الرجال ويتشبه بهم . فغضب من ذلك مسلمة ولم يراجع . ثم اشتد القتال حتى اقتحموا حصن » .

الاسكندرية فقاتلتهم العرب في الحصن ، ثم جاشت عليهم الروم حتى أخرجوهم جميعا من الحصن إلا أربعة نفر بقوا في الحصن وأغلقوا عليهم باب الحصن . أحدهم عمرو ابن العاص ، والآخر مسلمة بن مخلد ، ولم تحفظ الآخرين . وحالوا بينهم وبين أصحابهم ولا تدرى الروم من هم . فلما رأى ذلك عمرو بن العاص وأصحابه التجأوا إلى ديباس من حماماتهم فدخلوا فيه فاحتزوا به فأمروا روميا أن يكلمهم بالعربية . فقال لهم : انكم قد صرتم بأيدينا أسارى فاستأثروا ولا تقتلوا أنفسكم فامتنعوا عليهم . ثم قال لهم : ان في أيدي أصحابكم منا رجلا أسروهم ونحن تعطىكم المهود نفادى بكم أصحابنا ولا تقتلكم . فأبوا عليهم فلما رأى ذلك الرومي منهم قال لهم : حل لكم لى خصلة وهي نصف فيما بيننا وبينكم ، ان تعطونا المهد وتعطىكم مثله على أن يبرز منكم رجل ومننا رجل فإن غلب صاحبنا صاحبكم استأثرت لنا وأمكنتمونا من أنفسكم . وان غلب صاحبكم صاحبنا خلينا سبيلكم إلى أصحابكم فرفضوا بذلك وتماعدوا عليه ، وعمرو ومسلمة وصاحباهما في الحصن في الديباس فتداعوا إلى البراز . فبرز رجل من الروم قد وثقت الروم ببنجلته وشدته . وقالوا يبرز رجل منكم لصاحبنا . فأراد عمرو أن يبرز فبمنه مسلمة وقال : ما هذا تخفي مرتين تشذ عن أصحابك وأنت أمير وإنما قوامهم بك وقلوبهم معلقة تحرك لا يدرون ما أمرك ، ثم لا ترضى حتى تبارز وتعرضي للقتل ، فإن قتلت كان ذلك بلاء عسى أصحابك . مكانك وأنا أكفيك إن شاء الله . فقال عمرو : دونك غريما فرجها الله بك . فبرز مسلمة والرومي فتجالا ساعة ثم أعانه الله عليه فقتله فكبّر مسلمة وأصحابه ووفى لهم الروم بما عاهدوهم عليه ، ففتحو لهم باب الحصن فخرجوا ولا تدرى الروم أن أمير القوم فيهم حتى بلغهم بعد ذلك فأسفوا على ذلك وأكلوا أيديهم قتيلا على ما فاتهم ، فلما خرجوا استحيى عمرو ما كان قال لمسلمة حين غضب . فقال عمرو عند ذلك : استغفر لي ما كنت قلت لك . فاستغفر له . وقال عمرو : ما لمحضمت قط إلا ثلاث مرار . مرتين في الجاهلية وهذه الثالثة وما منهن مرة إلا وقد ندمت واستحييت وما استحييت من واحدة منهن أشد مما استحييت ما قلت لك ووالله اني لأرجو أن لا أعود إلى الرابعة ما بقيت .

الحد  
والتاريخ

قال : ثم رجع إلى حديث عثمان بن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« أقام عمرو بن العاص محاصرا الاسكندرية أشهراً ، فلما بلغ ذلقة مصر بن الخطاب قال ما أبطلوا بفتحها إلا ما أخذوا » .

حدثنا يحيى بن خالد عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

« لما أبطل على عمر بن الخطاب فتح مصر كتب إلى عمرو بن العاص : أما بعد فقد عجبت لأبطانكم عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذ سنتين وما ذاك إلا ما أخذتم وأحببتهم من الدنيا ما أحب عدوكم ، وإن الله تبارك وتعالى لا ينصر كوماً إلا بصدق نياتهم ، وقد كنت وجهت إليك أربعة نفر وأعلمت أنك الرجل منهم مقام ألف رجل على ما كنت أعرف » إلا أن يكونوا غيرهم ما غير غيرهم فإذا أتاك كتابي هذا فاطلب الناس ورضهم على قتال عدوهم وغيرة في الصبر والتلبي ، وقدم أولئك الأربعة في صدور الناس وهر الناس جميعاً أن يكون لهم صدقة كصدمة رجل واحد ، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فإنها ساعة تنزل الرحمة ووقت الإجابة وليبع الناس إلى الله ويسألوه النصر على عدوهم . فلما أتى عسرا بالكتاب جمع الناس وقرأ عليهم كتاب عمر ، ثم دعا أولئك النفر فقدمهم أمام للناس وأمر الناس أن يطهروا ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا إلى الله عز وجل ويسألوه النصر ففعلوا ففتح الله عليهم . »

ويقال :

« أن عمرو بن العاص استشار مسلمة بن مخلد » .

حدثنا عثمان بن صالح عن حده قال :

« أشر على في قتال مؤلا . فقال له مسلمة : أرى أن تنظر إلى رجل له معرفة وتجارب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعقد له على الناس فيكون هو الذي يبارز المقاتل ويكفك . قال عمرو : ومن ذلك ؟ قال : عبادة بن الصامت . قال :

فدعا عمرو عبادة ، فأتاه وهو راكب على فرسه ، فلما دنا منه أراد النزول . فقال له عمرو : عزمت عليك أن نزلت . ناولني سنان رمحك . فناولوه إياه ، فنزع عمرو عبامته من رأسه وعقد له وولاه قتال الروم . فتقدم عبادة مكانه فصاف الروم وقاتلهم ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم قال :  
« لما أبطأ على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استلقى على ظهره ثم جلس فقال :  
اني فكرت في هذا الامر فاذا هو لا يصلح آخره الا من أصلح أوله يريد الانصار  
فدعا عبادة بن الصامت فمعد له ففتح الله على يديه الاسكندرية في يومه ذلك » .  
فتح الاسكندرية

ثم رجع الى حديث يحيى بن أيوب وخالد بن حميد قال :  
« حاصروا الاسكندرية تسعة أشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك وفتحت  
يوم الجمعة لمستهل المحرم سنة عشرين » .

حدثنا أبو الاسود الضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد  
عن جنادة بن أبي أمية قال :  
« دعاني عبادة بن الصامت يوم الاسكندرية وكان على قتالها ، فاغار العدو على  
طائفة من الناس ولم يأذن لهم بقتالهم ، فسمعتي فبعثني أحجز بينهم فأتيتهم فحجزت  
بينهم ثم رجعت اليه فقال : اقتل أحد من الناس هنالك ؟ قلت : لا . قال : الحمد لله  
الذي لم يقتل أحد منهم عاصيا » .

قال وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن أنس :  
« أن مصر فتحت سنة عشرين » .

قال :  
« فلما هزم الله تبارك وتعالى الروم وفتح الاسكندرية » .

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث :

« وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاص بالاسكندرية ألف رجل  
من أصحابه ، وعصى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر ، فرجع من  
كان هرب من الروم في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا  
من هرب منهم . وبلغ ذلك عمرو بن العاص ففكر راجعا ففتحها وأقام بها ، وكتب الى  
عمر بن الخطاب أن الله قد فتح علينا الاسكندرية عنوة بغير عقد ولا عهد . فكتب  
اليه عمر بن الخطاب يقبح رأيه ويأمره أن لا يجاوزها » .

قال ابن لهيعة :

« وهو فتح الاسكندرية الثاني وكان حبيب فتحها هذا :

كما حدثنا إبراهيم بن سعيد البلوي :

« أن رجلا يقال له ابن بسامة كان يوايا فسأل عمرو بن العاص أن يؤمنه  
على نفسه وأرضه وأهل بيته وفتح له الباب ، فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له ابن  
بسامة الباب فدخل عمرو وكان ملخه هذا من ناحية القنطرة التي يقال لها قنطرة  
سليمان وكان ملخ عمرو بن العاص الاول من باب المدينة الذي من ناحية كنيسة  
الذهب . وقد بقي لابن بسامة عقب بالاسكندرية الى اليوم » .

حدثنا هاني بن المنوكل حدثنا شمام بن اسماعيل الطائري قال :

« قتل من المسلمين من حين كان من أمر الاسكندرية ما كان الى أن فتحت  
الثان وعشرون رجلا » .

وبعث عمرو بن العاص كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة :

و معاوية بن حديج وافدا الى عمر بن الخطاب بشيرا بالفتح فقال له معاوية :  
 ألا تكتب معي ؟ فقال له عمرو : وما أصنع بالكتاب ألست رجلا عربيا تبلغ الرسالة  
 وما رأيت وحضرت . فلما قدم على عمر أخبره بالفتح الاسكندرية فخر عمر ساجدا  
 وقال الحمد لله » .

حدثنا عبد الله بن يزيد القرني ، حدثنا موسى بن علي عن أبيه أنه سمعه يقول : سمعت معاوية  
 ابن حديج يقول :

بمثنى عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب بفتح الاسكندرية فقدمت المدينة في  
 الظهيرة ، فانخت راحتي بباب المسجد ، ثم دخلت المسجد فبينما أنا قاعد فيه إذ  
 خرجت حارية من منزل عمر بن الخطاب فرأتني تنحيا على ثياب السفر ، فالتفتي  
 فقالت : من أنت؟ قال : فقلت : أنا معاوية بن حديج رسول عمرو بن العاص .  
 فانصرفت عني ثم أقبلت تشمئذ أسمع خفيها عزراها عسل ساقها أو على  
 ساقها حتى دنت مني فقالت : قم فاجب أمير المؤمنين يدعوك . فجمعتها  
 فلما دخلت ، فإذا بعمر بن الخطاب يتناول رداءه بأحدى يديه ويشد أزاره بالأخرى  
 فقال : ما عندك ؟ فقلت : خير يا أمير المؤمنين فتح الله الاسكندرية . فخرج معي  
 الى المسجد فقال للمؤذن : أذن في الناس الصلاة جامعة . فاجتمع الناس ثم قال لي :  
 قم فأخبر أصحابك . فقميت فأخبرتهم . ثم صلي ودخل منزله واستقبل القبلة فعدا  
 بدعوات ثم جلس فقال : يا جارية هل من طعام ؟ فأتت بخبز وزيت فقال : كل .  
 فأكلت على حياء . ثم قال : كل فإن المسافر يحب الطعام فلو كنت أكلا لأكلت  
 معك . فأصبت على حياء ثم قال : يا جارية هل من تمر ؟ فأتت بتمر في طبق فقال :  
 كل فأكلت على حياء . ثم قال : ماذا قلت يا معاوية حين أتيت المسجد . قال :  
 قلت : أمير المؤمنين قاتل . قال : بئس ما قلت ، أو بئس ما ظننت ، لئن نمت النهار  
 لأضمين الرعية ولئن نمت الليل لأضمين نفسي فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية » .  
 و ثم كتب عمرو بن العاص بعد ذلك » .

ورسول عمرو  
 ٥٥٠ كعب بن جراح  
 الاسكندرية

كما حدثنا ابراهيم بن سعيد البلوي

الى عمر بن الخطاب .

و أما بعد فاني فتحت مدينة لا أصف ما فيها غير اني أصبت فيها أربعة آلاف  
 منية بأربعة آلاف حمام وأربعين ألف يهودي عليهم الجزية وأربعمائة ملهى للملوك »

قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا هشام بن اسماعيل عن أبي قبل :

« ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وجد فيها اثني عشر ألف بقال يبيعون  
 البقل الأخضر » .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . حدثنا ابن مقلص ، عن يحيى بن عبد الله بن داود قال : إراه  
 عن حيوة بن شريح :

« أن عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وجد فيها اثني عشر ألف بقال » .

حدثنا حاتم بن التوكل حدثنا محمد بن سعيد الهلثمي قال :

« ترحل من الاسكندرية في الليلة التي دخلها عمرو بن العاص أو في الليلة  
 التي خافوا فيها دخول عمرو سبعون ألف يهودي » .

حدثنا حاتم بن التوكل عن موسى بن أيوب وروسلين بن سمع عن الحسن بن قريظ عن حسين  
 ابن شفي بن عبيد قال .

« كان بالاسكندرية فيما أحصى من الحمامات اثنا عشر ديماسا ، أصغر ديماس  
 منها يسع ألف مجلس ، كل مجلس منها يسع جماعة نفر ، وكان عدة من بالاسكندرية  
 من الروم مائتي ألف من الرجال ، فلحق بأرض الروم أهل القوة وركبوا السفن وكان  
 بها مائة مركب من المراكب الكبار فحمل فيها ثلاثون ألفا مع ما قنروا عليه من المال



والمتاع والاهل وبقي من بقي من الاسارى ممن بلغ الحراج ، فاحصى يومئذ مستائة  
 ألف سوى النساء والصبيان . فاختلف الناس على عمرو في قسمهم وكان اكثر  
 الناس يريدون قسمها . فقال عمرو : لا أقدر على قسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين  
 فكتب إليه يعلّمه بفتحها وشأنها ويعلّمه أن المسلمين طلبوا قسمها . فكتب إليه  
 عمر : لا تقسمها وذرعهم يكون خراجهم فيثا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم  
 فاقربها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الحراج ، فكانت مصر صلحا كلها بفريضة  
 دينارين دينارين على كل رجل ، لا يزداد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين ،  
 إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الأرض والزرع ، إلا الاسكندرية فانهم كانوا  
 يؤدون الحراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لأن الاسكندرية فتحت عنوة بغير  
 عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة .

• وقد كانت قرى من قرى مصر •

حدثنا عبد الله بن صالح عن اللث عن سعد عن يزيد بن أبي حبيب •

« قاتلت فسيبوا منها قرية يقال لها بلهيب ، وقرية يقال لها الجيس ، وقرية يقال  
 لها سلطيس ، فوقع سبباهم بالمدينة وغيرها ، فردهم عمر بن الخطاب إلى قراهم وصبرهم  
 وجماعة القبط أهل ذمة » .

حدثنا عثمان بن صالح أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن عمرا سبى أهل بلهيب وسلطيس وقرطسا وسخا ففترقوا وبلغ أولهم  
 المدينة حين نقضوا . ثم كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بردهم فرد من وجد منهم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن أبي لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن عمر بن الخطاب كتب في أهل سلطيس خاصة : من كان منهم في أيديكم  
 فخيروه بين الإسلام فإن أسلم فهو من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ، وإن اختار  
 دينه فخلوا بينه وبين قريته . فكان البلهيبى خير يومئذ فاختار الإسلام » .

لم رجع إلى حديث عثمان بن يحيى بن أيوب :

« أن أهل سلطيس ومصيل وبلهيب ظاهروا الروم على المسلمين في جمع كان  
 لهم ، فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا : هؤلاء لنا في مع الاسكندرية  
 فكتب عمرو بن العاص بذلك إلى عمر بن الخطاب فكتب إليه عمر بن الخطاب أن تجعل  
 الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قرى ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الحراج ويكون  
 خراجهم وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ، ولا يجمعون فيثا ولا عبيدا  
 ففعلوا ذلك » .

ويقال :

« إنما ردّهم عمر بن الخطاب لئلا كان تقدم لهم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي

حبيب عن عوف بن حان :

فريات لها عهد

« أنه كان لقرىات من مصر منهم أم دثين وبلهيب عهد وإن عمر لما سمع بذلك  
 كتب إلى عمرو بن العاص يأمره أن يخيرهم فإن دخلوا في الإسلام فذاك وإن كرهوا  
 فأرددهم إلى قراهم » .

قال :

« وكان من أبناء السلطيسيات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة وأم  
 عياض بن عقبة وأبو عبيدة بن عقبة وأم عون بن خارجة القرشي ثم المدوي وأم  
 هبة الرحمن بن معاوية بن حديج وموالى أشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان بن الحكم  
 منهم أبيان وعمه أبو عياض وعبد الرحمن البلهيبى » .

## ذکر مَن قَالَ إِنْ مَضَرْتُكَ بِصُلْحٍ؟

قال لم رجح ال حديث موسى بن أيوب ورشد بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حبيب بن شمر

« ان عمرا لما فتح الاسكندرية بقي من الاسارى بها ممن بلغ الخراج واحصى يومئذ ستمائة ألف سوى النساء والصبيان . فاختلف الناس على عمرو في قسمهم فكان أكثر المسلمين يريدون قسمها . فقال عمرو : لا أقدر على قسمها حتى أكتب الى أمير المؤمنين . فكتب اليه يعلمه بفتحها وشأنها وإن المسلمين طلبوا قسمها فكتب اليه عمر : لا تقسمها وذروهم يكون خراجهم فينا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم . فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج . فكانت مصر كلها صلحا بفرضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزداد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين الا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من ولهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة . »

حدثنا عثمان آخرنا الليث قال :

« كان يزيد بن أبي حبيب يقول : مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانها فتحت عنوة . »

حدثنا عثمان بن صالح بن بكر بن مضر عن عبيد الله بن أبي جعفر قال : حدثني رجل من أدرك عمرو بن العاص قال :

« للقبط عهد عند فلان وعهد عند فلان فسمي ثلاثة نفر . »

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن شبيب من براء الجند :

« ان عهد أهل مصر كان عند كبارهم . »

حدثنا هشام بن إسحاق السامري عن الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر قال :

« سألت شيبخا من القدماء عن فتح مصر فقال : هاجرنا الى المدينة أيام عمر بن الخطاب وأنا محتل فشهدت فتح مصر . قلت له : فإن ناسا يذكرون انه لم يكن لهم عهد فقال : ما يبالي ألا يصلي من قال انه ليس لهم عهد . فقلت : فهل كان لهم كتاب ؟ فقال : نعم كتب ثلاثة ، كتاب عند طلحة صاحب اخنا وكتاب عند قزمان صاحب رشيد وكتاب عند يحيى صاحب البرلس . قلت : كيف كان صلحهم ؟ قال : دينارين على كل انسان جزية وأرزاق المسلمين . قلت : فتعلم ما كان من الشروط ؟ قال : نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنزع تساوهم ولا كفوزهم ولا أراضيهم ولا يزداد عليهم . »

عهد  
وشروط

وحدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب انه حدثه عن أبي جمة مولى عقبة قال :

« كتب عقبة بن عامر الى معاوية بن أبي سفيان يسأله أرضا يسترقق فيها عند قرية عقبة فكتب له معاوية بالف ذراع في ألف ذراع فقال له مولى له كان عنده : أنظر أصلحك الله أرضا صالحة فقال عقبة : ليس لنا ذلك ان في عهدهم شروطا ستة : ألا يؤخذ من أنفسهم شيء ، ولا من نسائهم ، ولا من أولادهم ، ولا يزداد عليهم ، ويدفع عنهم موضع الخوف من عدوهم . وأنا شاهد لهم بذلك . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح عن عبيد الله ابن أبي جعفر عن أبي جمة حبيب بن وهب قال :

« كتب عقبة بن عامر الى معاوية يسأله بقبعا في قرية يبنى فيه منازل ومساكن فأمر له معاوية بالف ذراع في ألف ذراع . فقال له مواليه ومن كان عنده : أنظر الى

حدثنا عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عن رجل من كبراء  
المدن قال :

« كتب معاوية بن أبي سفيان إلى وردان أن زد على كل رجل منهم قيراطا نكتب  
وردان إلى معاوية : كيف تزيد عليهم وفي عهدهم أن لا يزداد عليهم شيء ؟! فعزل معاوية  
وردان » .

« ويقال : أن معاوية إنما عزل وردان :

كما حدثنا سعيد بن عفير :

« أن عتبة بن أبي سفيان وفد إلى معاوية في نفر من أهل مصر وكان معاوية  
ولى عتبة الحرب ووردان الحراج وحوت بن زيد الديوان فسال معاوية الوفد عن عتبة  
فقال عبادة بن صمبل المافري : حوت بحر يا أمير المؤمنين ووهل بر . فقال معاوية  
لعتبة : اسمع ما تقول فيك وعينك . فقال : صدقوا يا أمير المؤمنين ، حجبتنى عن  
الحراج ولهم على حقوق وأكره أن أجلس فاسأل فلا أفعل فأبخل ، فضم إليه معاوية  
الحراج » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وابن وهب عن عمرو بن  
الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عوف بن حطان أنه قال .

« كان لقريات من مصر منهم أم ذنين وبلهيب عهد وأن عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه لما سمع بذلك كتب إلى عمرو بن العاص يأمره أن يخيرهم فإن دخلوا في  
الإسلام فذلك وإن كرهوا فأرددهم إلى قراهم » .

قال : وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن يحيى بن  
ميون الحضرمي قال :

« لما فتح عمرو بن العاص مصر صولج على جميع من فيها من الرجال من القبط  
ممن راحق الحلم إلى ما فوق ذلك ليس فيهم امرأة ولا صبي ولا شيخ على دينارين  
دينارين ، فأحصوا لذلك قبلت عدتهم ثمانية آلاف ألف » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن وهب قال سمعت حوة بن شريح قال سمعت الحسن بن ثوبان  
الهمداني يقول حدثني هشام بن أبي رقية اللخمي :

« أن عمرو بن العاص لما فتح مصر قال لقيط مصر : أن من كنتني كنزا علمه  
فقدرت عليه قتلته . وأن نبطيا من أهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمرو أن عنده  
كنزا ، فأرسل إليه فسأله فأنكر وجحد فحبسه في السجن ، وعمرو يسأل عنه هل  
يسمونه يسأل عن أحد . فقالوا : لا ، إنما سمعناه يسأل عن راهب في الطور .  
فأرسل عمرو إلى بطرس فنزع خاتمه من يده ثم كتب إلى ذلك الراهب أن ابعت إلى  
بنا عندك وختمه بخاتمه . فجاءه رسوله بقله شامية مختومة بالرصاص ففتحها  
عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها : مالكم تحت الفسقية الكبيرة . فأرسل عمرو  
إلى الفسقية فحبس عنها الماء ثم قلح البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين  
أردبا ذهبيا مضروبة . فضرب عمرو رأسه عند باب المسجد . فذكر ابن أبي رقية  
أن القبط أخرجوا كنوزهم شققا أن يبقي على أحد منهم فيقتل كما قتل بطرس » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن عمرو بن العاص استحل مال قبطي من قبط مصر لأنه استقر عنده أنه  
يظهر الروم على عورات المسلمين ويكتب إليهم بذلك فاستخرج منه بضعة وخمسين  
أردبا دنائير » .

قال : ثم رجع إلى حديث يحيى بن أيوب وخالد بن سعيد قال :

• ففتح الله أرض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث قريات ظهرت الروم على المسلمين سلطيس ومصيل وبليهب • غانه كان للروم جح فظاهروا الروم على المسلمين فلما ظهر عليها المسلمون استجلوها وقالوا : هؤلاء لنا في مع الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب ، فكتب اليه عمر أن تجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الحراج ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط كله قوة للمسلمين لا يجعلون غيما ولا عبدا • ففعلوا ذلك الى اليوم •

## ذكر من قال قُتِحَتْ مِصْرُ عُنُوءَ؟

وقال آخرون :

• بل فتحت مصر عنوة بلا عهد ولا عقد •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن من سمع عبيد الله بن النخعي عن أبي بردة يقول سمعت سليمان بن وهب الخولاني يقول •  
• أنا لما فتحتنا مصر بغير عهد • قام الزبير بن العوام فقال : أقسمها يا عمرو بن العاص • فقال عمرو : والله لا أقسمها • قال الزبير : والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر • قال عمرو : والله لا أقسمها حتى أكتب الى أمير المؤمنين • فكتب اليه عمر أقرها حتى يفز منها حبل الحيلة •

عمر • يعارض

قال ابن لهيعة وحدثني يحيى بن ميون عن عبيد الله بن النخعي عن سليمان بن وهب بهذا •  
الا انه قال :  
• فقال عمرو : لم أكن لأحدث فيهم شيئا حتى أكتب الى عمر بن الخطاب • فكتب اليه • فكتب اليه بهذا •

قال عبد الملك في حديثه :

• وان الزبير صولح على شيء أرضى به •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة •  
• ان مصر فتحت عنوة •

حدثنا عبد الملك ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنس قال : سمعت أبا شيبة يقولون :

ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد •

قال ابن أنس منهم أبي يحدثنا عن أبيه • وكان من عهد فتح مصر • حدثنا عثمان بن صالح ، حدثنا ابن وهب عن ابن أنس قال : سمعت أبا شيبة يقولون :  
فتحت مصر عنوة بغير عهد ولا عقد •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة :  
• ان مصر فتحت عنوة •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن أبي ثعلبة أيوب بن أبي العلاء عن أبيه وأخبرنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله الحفري ان أبا ثعلبة حدثه عن أبيه :  
• انه سمع عمرو بن العاص يقول : لقد قتلت مقتدى هذا ، وما لأحد من قبل مصر على عهد ولا عقد الا أهل انطاكليس فان لهم عهدا يوفي لهم به •

قال ابن لهيعة في حديثه :

« ان شئت قللت وان شئت خمست وان شئت بعث » \*

حدثنا عبد الملك بن مسleme حدثنا ابن وهب عن عيسى بن عبد الله القفري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن :

« ان عمرو بن العاص فتح مصر بغير عقد ولا عهد ، وان عمر بن الخطاب حبس درها وسرها أن يخرج منه شيء نظرا للإسلام وأهله » \*

حدثنا عبد الملك بن مسleme ، حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن سريج عن يعقوب بن ماجة عن ردد بن أسلم قال :

« كان تابوت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين أحد ممن عاهدوه فلم يوجد فيه لأحد مصر تهدي » \*

قال عبد الرحمن بن سريج :

« فلا أدري أعن زيد حدث أم شيء قاله ؟ فمن أسلم منهم فاعه ، ومن أنام منهم فأنمه » \*

حدثنا أبو الاسود المرمر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسleme قالا : حدثنا ابن لهيعة عن عبد الملك ابن جندة كاتب حيان بن سريج - من أهل مصر ، من موالى قريش - قال :

« كتب حيان إلى عمر بن عبد العزيز يسأله أن يجعل جزيرة موتى القبط على أحيائهم فسأل عمر عراك بن مالك فقال عراك : ما سمعت لهم بمهد ولا عقد وانما أخذوا عنوة بمنزلة العبيد » فكتب عمر إلى حيان بن سريج أن يجعل جزيرة موتى القبط على أحيائهم » \*

قال وسمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول :

« خرج أبو سلمة بن عبد الرحمن يريد الاسكندرية في سفينة فاحتاج إلى رجل يقذف به فسخر رجلا من القبط فكلم في ذلك ، فقال : انما هم بمنزلة العبيد ان احتجنا اليهم » \*

حدثنا عبد الملك بن مسleme عن ابن لهيعة عن الصنف بن أبي عاصم \*

« انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى حيان بن سريج أن مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد » \*

حدثنا عبد الملك بن مسleme حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن سريج عن عبيد الله بن أبي جعفر ان كاتب حيان حدثه :

« انه احتجج إلى خشب لصناعة الجزيرة فكتب حيان إلى عمر يذكر ذلك له وأنه وجد خشبا عند بعض أهل النمة وأنه كره أن يأخذ منهم حتى يعلمه ، فكتب إليه عمر : خذنا منهم بقيمة عدل » فاني لم أجد لأهل مصر عهدا أفى لهم به » \*

حدثنا عبد الرحمن بن مسleme قال حدثنا عبد الملك بن مسleme قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كتب عمر بن عبد العزيز إلى حيان بن سريج أن مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد » \*

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن كعب بن أبي ليابة :

« ان عمر بن عبد العزيز قال لسالم بن عبد الله أنت تقول : ليس لأهل مصر عهد ؟ قال : نعم » \*

حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

« ان عمرو بن العاص كتب إلى عمر بن الخطاب في رهبان يترهبون بمصر فموت

أحدهم وليس له وارث ، فكتب إليه عمر : ان من كان منهم له عقب فادفع ميراثه الى عقبه ومن لم يكن له عقب فأجعل ماله في بيت مال المسلمين فان ولاءه للمسلمين ، \*

حدثنا يحيى بن خالد عن رشدين بن سعد عن حنبل بن خالد عن ابن شهاب انه قال .  
« كان فتح مصر بعضها بعهد وذمة ، وبعضها عنوة ، فجعلها عمر بن الخطاب رضى الله عنه جميعا ذمة وحملهم على ذلك غمضى ذلك فيهم الى اليوم » \*

## ذكر الخطط

قال حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية ورأى بيوتها وبنائها مفروغا منها هم ان يسكنها . وقال : مساكن قد كفيئتها ، فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه في ذلك . فسأل عمر الرسول : هل يحول بيني وبين المسلمين ماه ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين اذا جرى النيل . فكتب عمر الى عمرو : اني لا أحب ان تنزل المسلمين منزلا يحول المساء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف . فتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط » \*

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب وحدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن وهب عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن أبي وقاص وهو نازل بمدائن كسرى والى عامله بالبصرة والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية : ان لا تجعلوا بيني وبينكم ماء ، متى أردت ان أركب اليكم راحلتي حتى أقدم عليكم قدمت . فتحول سعد ابن أبي وقاص من مدائن كسرى الى الكوفة ، وتحول صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل البصرة ، وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط » \*

قال :

« وانما سميت الفسطاط :

كما حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وسميه بن علي :

« ان عمرو بن العاص لما أراد التوجه الى الاسكندرية لقتال من بها من الروم امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام قد فرخ . فقال عمرو بن العاص : لقد تحرم منا بمتحرم ، فأمر به فأقر كما هو ، وأوصى به صاحب القصر ، فلما قفل المسلمون من الاسكندرية فقالوا : أين ننزل ؟ قالوا : الفسطاط . \* لفسطاط عمرو الذي كان خلفه . وكان مضروبا في موضع الدار التي تعرف اليوم بدار الحصى عند دار عمرو الصغيرة اليوم » \*

فسطاط عمرو

« وبني عمرو بن العاص المسجد » \*

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد :

« وكان ما حوَّله حدثنا وأعتابا فنصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا أيديهم ، فلم يزل عمرو قائما حتى وضعوا القبلة وان عمرا وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وضعوها واتخذ فيه منبرا » \*

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن أبي تميم الجشاني قال :

« فكتب إليه عمر بن الخطاب : لما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين أو ما بحسبك ان تقوم قائما والمسلمون تحت عقبك فعزمت عليك لا كسرتة » \*

حدثنا عبد الملك بن مسleme حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الهيثم :  
 « أن أبا مسلم الخافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن  
 لعمر بن العاص قرأته يبخر المسجد » .

قال :

حدثنا عبد الملك بن مسleme اخبرنا ابن وهب عن يحيى بن آدم عن الجراح بن شمسك عن  
 أبي صالح التماري قال :

« كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب : انا قد اختططنا لك دارا عند  
 المسجد الجامع ، فكتب اليه عمر فأتى لرجل بالخيال فكون له دار بمصر وأمره أن يجعلها  
 سوفا للمسلمين » .

قال ابن لهيعة :

« هي دار البركة فجعلت سوفا فكان يباع فيها الرقيق » .

حكى قال ابن لهيعة . قال : وأما الليث بن سعد قال : « الملك حدثنا عنه :

« أن دار البركة خطت لعبد الله بن عمر بن الخطاب فسأله إياها عبد العزيز  
 ابن مروان فوهبها له فلم يثب منها شيئا » .

حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله

قال :

« شهد عبد الله بن عمر فتح مصر واختط فيها دار البركة . بركة الرقيق قال :  
 فوهبها لماويه رجاء أن يثبني منها فلم يثبني منها حتى مات فهو في حل » .

« وكان من حفظ من الذين شهدوا فتح مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم من قرشي وغيرهم ومن لم يكن له برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صحبه :

كما حدثنا عبد الملك بن مسleme وغير عبد الملك قد ذكر بعض ذلك أيضا :

« الزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمر بن العاص - وهو كان أمير  
 القوم - وعبد الله بن عمرو ، وخارجة بن حذافة العدوي . وعبد الله بن عمر بن  
 الخطاب . وفيس بن أبي العاص السهمي . والمقداد بن الاسود . وعبد الله بن سعد  
 ابن أبي سرح العامري . ونافع بن عبد القيس الفهري . ويقال بل هو عتبة بن  
 نافع . وأبو عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهري . وأبو رافع مولى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم . وابن عتبة . وعبد الرحمن وربيعة ابنا شرحبيل بن حسنة .  
 ووردان مولى عمرو بن العاص . وكان حامل لواء عمرو بن العاص » .

« وقد اختلف في سعد بن أبي وقاص فقيل : « إنما دخلها بعد الفتح » .

حدثنا عبد الملك بن مسleme عن الليث بن سعد .

« أن سعد بن أبي وقاص قدم مصر » .

« وشهد الفتح من الانصار : عباد بن الصامت وقد شهد بدرا وبيعة العقبة .  
 ومحمد بن مسleme الانصاري وقد شهد بدرا وهو الذي كان يسمه عمر بن الخطاب  
 الى مصر فعاسم عمرو بن العاص ماله وهو أحد من لاء سعد الحصن مع الزبير بن  
 العوام . ومسleme بن مخلد الانصاري يقال له صحبه » .

حدثنا عن وكيع حدثنا موسى بن عمار عن أبيه قال :

« سمعت مسleme بن مخلد يقول : ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 المدينة ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر ، وكان قد ولي البلد

أصحاب الرسول  
 في مصر

في أيام معاوية وصدرًا من خلفه يزيد وتوفي مسلمة بمصر سنة اثنتين وستين .  
وأبو أنوب الأنصاري واسمه خالد بن زيد ، وقد شهد بدرًا وتوفي بالقسطنطينية في  
سنة خمسين . وأبو الدرداء واسمه عويمر . \*

قال ابن هشام :

« عويمر بن عامر » \*

ويقال :

« عويمر بن زيد » \*

ومن لفناء القبائل : أبو بصرة الغفاري واسمه حميل بن بصرة . وأبو ذر  
الغفاري واسمه جندب بن جنادة . ويقال بربر . \*

قال ابن هشام :

« سمعت غير واحد من العلماء يقول أبو ذر جندب بن جنادة » \*

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص . وهبيب بن مفضل ولهم  
عنه حديث واحد وهو حديث :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران أخبره عن هبيب بن مفضل أنه قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من جره خيلاء - يعني أزاره -  
وذلك في النار » \*

« واليه ينسب وادي هبيب الذي بالقرب » . وعبد الله بن الحارث بن جزء  
الزبيدي وكان اسمه العاص فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله » \*

حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا : حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن

أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال :

« توفي رجل من قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم . فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو عند الغبر : ما اسمك ؟ فقلت : العاص . وقال : لابن عمرو  
ما اسمك ؟ فقال : العاص . وقال للعاص بن العاص : ما اسمك ؟ فقال : العاص .  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العاص ! أتتم عبد الله أنزلوا . قال : فوارينا  
صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماءنا . وكعب بن خضفة العبسي ويقال :  
كعب بن يسار بن ضنة . وعقبه بن عامر الجهني يكنى أبا حماد ، وهو كان رسول عمر  
ابن الخطاب إلى عمرو بن العاص حين كتب إليه يأمره أن يرجع لأن لم يكن دخل أرض  
مصر . وأبو زمة البلوي . وبرح بن حنكل وكان ممن قدم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من هجرة وشهد الفتح مع عمرو واختط » \*

مكنًا قال ابن علي :

« برح بن حنكل » \*

واللهريون يقولون :

« برح بن عسكل » . وجنادة بن أبي أمية الأزدي . وسفيان بن وهب الخولاني  
وله صحبة » \*

حدثنا عمرو بن سواد ، حدثنا ابن وهب ، حدثني عبد الرحمن بن شريح . قال : سمعت سميد بن  
أبي حنبل السبائي يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول :

« لا يأتي المائة وعلى ظهرها أحد باق » . قال : فحدثت بها ابن حجرية فقام  
لدخل على عبد العزيز بن مروان قال : فحمل سفيان وهو شيخ كبير حتى أدخل

أتم  
عبد الله :





حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال :

« توفي عبد الله بن عمرو بن العاص بأرضه بالسبع من فلسطين » .  
ويقال :

« بل مات بمكة . والله أعلم . ويكنى أبا محمد ، وكانت وفاته سنة ثلاث وسمين ولاحر مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قريب من مائة حديث . الحمام الذي يقال له حمام الفار . واما قيل له حمام الفار . أن حمامات الروم كانت ديماسات كبارا فلما بنى هذا الحمام ورأوا صغره قالوا : من يدخل هذا ؟ هذا حمام الفار . ودار عمرو التي هنالك . ويقال : بل اختط عمرو لنفسه في الموضع الذي فيه دار ابن أبي الرزام » .

« واخطط عبد الله ابنه هذه الدار الكبيرة التي عند المسجد الجامع ، وهو الذي بناها هذا البناء وبنى فيها قصرا على تربيعة الكعبة الاولى ، واحتج من زعم أن هذه الدار الكبيرة التي عند المسجد هي خطة عمرو نفسه بحديث :

ابن لهية عن ابن هيرة عن أبي تميم الجبلي انه سمع عمرو بن العاص يقول :

« أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ان الله قد زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة العشاء الى صلاة الصبح . . . الوتر . . . الوتر . ألا انه أبو بصرة الغفاري » .  
١

قال أبو تميم الجبلي :

« وكنت أنا وأبو ذر قاعدين فأخذ أبو ذر بيدي فانطلقنا الى أبي بصرة فوجدناه عند الباب الذي الى دار عمرو فقال أبو ذر يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله قد زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء الى الصبح . . . الوتر . . . الوتر ؟ قال نعم : قال أنت سمعته ؟ قال نعم » .

الوتر . . . الوتر

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن ابن هيرة ، وحدثنا عمرو بن سواد عن أبي وهب ، عن ابن

لهية ، وقد حدثني طلق بن السبع عن ابن لهية عن ابن هيرة عن أبي تميم الجبلي ببطله .

« ولهم عن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث عدة » .

منها حديث موسى بن علي عن أبيه عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » .

حدثنا أبي عن الليث عن موسى بن علي ، وحدثنا عبد الله بن صالح عن موسى بن علي نفسه . ومنها

حديث ثالع بن يزيد عن الحارث بن سميد التميمي ، عن عبد الله بن مسعود عن بني عبد كلال عن عمرو بن العاص قال :

« أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن خمس عشرة سجدة منها

في المفضل ثلاث ، وفي سورة الحج سجدتان » .

حدثنا سميد بن أبي مرجم .

# مِنْ اخْتِطَ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

ذَكَرَ

واختط حول عمرو والمسجد قریش والانصار وأسلم وغفار وجهينة ومن كان في الراية ممن لم يكن لعشيرته في الفتح عدد مع عمرو .

• فاخطت وردان مولى عمرو الفصر الذي يعرف بنصر عمر بن مروان ، وانساب الى عمر بن مروان أن انتناس صاحب الجند وخراج مسملمه سأل معاوية أن يجعل له منزلا قرب الدوان فكب معاوية الى مسملمه بن محله يأمره أن يشتري له منزل وردان ويخط لوردان حبيب شاء ، ففعل . فاخذ انتناس المنزل وبعت مسملمة مع وردان السمط مولى مسملمة وأمره أن يقطعه غلوة نشابة ، فخرج معه حتى وقفا على موضع مناخ الأبل ، وكان ذلك خناء يتوسع فيه المسلمون فيما بينهم وبين البحر فعال السمط لوردان : لتعلمن اليوم فضل غلاء فارس على الروم . وكان السمط فارسيًا ووردان روميًا ، فمطغ السمط في قوسه ونزع له بنشابة فاخطها وردان . فلما مات انتناس أقطعت عمر بن مروان . ويكنى وردان بأبي عبيد .

ويقال :

• أن قصر عمر بن مروان من خطه الأزدي فابتاع ذلك عبد العزيز بن مروان فوهبه لأخيه عمر بن مروان ، وذلك أن ذلك الرقاق من قصر عمر بن مروان الى الاصطبل والاصطبل من خطه الأزدي .

• واخطت قيس بن سعد بن عبادة في قبلة المسجد الجامع دار الغفل وكانت فضاء فبناها لما ولي البلد ، ولأه أياه على بن أبي طالب ثم عزله فكان الناس يقولون : أنها له حتى ذكر له ذلك . فقال : وأى دار لي بصر ؟ فذكروها له . فقال : إنما ذلك بنيتها من مال المسلمين لا حق لي فيها .

من مال المسلمين  
لهم .

ويقال :

• أن قيس بن سعد أوصى حين حضرته الوفاة . . فقال : اني كنت بنيت دارا بصر وأنا واليها واستعنت فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزلها ولا تهم .

ولهم من قيس من الذي صلى الله عليه وسلم حديثا :

• وأحدهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رب الدابة أحق بصبر دابته .

حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة عن عبد العزيز بن عبد الملك بن ميسل ، عن عبد الرحمن

ابن أبي أمية عن قيس بن سعد . ويقال :

• بل كانت دار الغفل ودار الزلابية التي الى جنبها لتافع بن عبد القيس الفهري . ويقال : بل هو عقبه بن نافع ، فأخذها قيس بن سعد منه وعوضه منها دار الفهريين التي في رفاق القناديل . ويقال : بل كانت تلك الدار خطه عقبه بن نافع . ويقال : بل كانت دار الغفل لسعد بن أبي وقاص فتصدق بها على المسلمين واقتصر على داره التي بالموقف والله أعلم . ويقال : أن داره التي بالموقف التي تعرف بالفندق ليس هو خطه لسعد وإنما كان مولى سعد فمات فوربها عنه آل سعد . وإنما سميت دار الغفل لأن أسامة بن زيد التنوخي إذ كان وليا على خراج مصر ابتاع من موسى ابن وردان فللا بعشرين ألف دينار كان كتب فيه بلوليد بن عبد الملك أراد أن يهديه الى صاحب الروم فخرته فيها ، فشكا ذلك موسى بن وردان الى عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة فكتب أن يدفع اليه .

حدثنا طلق بن السج ، حدثنا هشام بن اسماعيل ، حدثني موسى بن وردان قال :

و دخلت على عمر بن عبد العزيز فحدثته بأحاديث عن أدركته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت عنده بمنزله أدخل إذا شئت وأخرج إذا شئت فكانت أحده عن أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأته الكتاب إلى حيان بن سريج في عشرين ألف دينار أستوفيها من ثمن فلل ليكتب اليه يدنها . فقال لي : ولئن المشرون الألف دينار ؟ قلت : هي لي . قال : ومن أين هي لك ؟ قلت له : كنت تاجرا . فغضب بمخضره . ثم قال : التاجر فاجر والفاجر في النار . ثم قال : اكتبوا إلى حيان بن سريج فلم أدخل عليه بعدها وأمر حاجبه ألا يدخلني عليه .

و وصارت دار الزلاوية للحكم بن أبي بكر . ويقال : بل دار الزلاوية خطه عبدة بن عتبة .

و واختط مسلمة بن مخلد دار الرمل . واختط مع مسلمة فيها أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختط معهم عقبة بن عامر الجهني . . فلما ولي مسلمة ابن مخلد سألته معاوية داره فأعطاه إياها وخط له في القضاء داره ذات الحمام التي بسوق وردان ، ثم صارت إلى بني أبي بكر بن عبد العزيز فحازها بنو العباس مع ما حيز من أموال بني مروان . فامتدح ابن شافع صالح بن علي فأقطعه إياها . وإنما صارت لبني أبي بكر بن عبد العزيز أن مسلمة بن مخلد نفق ولم يترك ذكرها فورثته ابنته أم سهل ابنة مسلمة ، وألها تنسب مئة أم سهل مع زوجتيه وعصبته بنى أبي دجانه ، فتزوج عبد العزيز أُمَراة مسلمة بعد وفاته وقضى عنه عشرين ألف دينار كانت عليه ، وتزوج أبو بكر بن عبد العزيز ابنته أم سهل ابنة مسلمة . وكان الذي صار إليهم من ربع مسلمة بالمرات التي ورثوا عن نساءهم . فكانت دار مسلمة من رحا الكمك إلى حمام سوق وردان مما صار لعبد العزيز ولأبي بكر بن عبد العزيز ، وكان لأبي بكر من مئة أم سهل ما ورثه عن أمه أم سهل . وما كان في أيدي الناس غيرهم من ذلك ما كان لابن الإشر الصنفدي ولبنى وردان ولحياة ابنة محمد ولوسى بن عتي فمن حقوق عصبه مسلمة مما باعه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وكان العصبة قد وكلوه بذلك ، وبهذا السبب قدم يحيى ابن سعيد مصر . وكانت الدار المعروفة بدار المغازل بالمعراء مما باع يحيى بن سعيد أيضا فاشتراها منه ابن وردان وابن مسكين . وكان مسلمة بن مخلد :

كما حدثنا محمد بن عمار عن ابن لهجة :

و أحسبه أيام عمرو على الطواحين . واشترى معاوية أيضا دار عقبة بن عامر وخط له في القضاء قبالة الطريق إلى دار محفوظ بن سليمان ، وكانت من الحط الاعظم إلى البحر .

ويقال :

و بل مسلمة بن مخلد أقطعها عقبة فحسبها عقبة على ابنه أم كلثوم ابنة عقبة وقد يجوز أن يكون مسلمة إنما أقطعها لعقبة بأمر معاوية عوضا من الذي أخذ منه من داره .

و وكانت دار أبي رافع قد صارت إلى مولاة السائب مولى أبي رافع فاشتراها منه معاوية واقطع السائب في القضاء عند حوز الوز .

ويقال :

و بل اختط المقداد بن الأسود دارا كانت إلى جنب دار الرمل وكانت إلى جنبها دار لعقبة بن عامر هي خطه ، فابتاع عقبة دار المقداد بن الأسود فهدمها وهدم داره فبنها جميعا دارا لومة إينة معاوية فكتب إليه معاوية لا حاجة لنا بها فأجابه للمسلمين . وبرملة سميت دار الرمل لأنهم كانوا يقولون : دار برملة فصرقت العامة ذلك وقالوا : دار الرمل . ويقال : إنما سميت دار الرمل لما ينقل إليها من الرمل لدار الضرب .

سمعت يحيى بن بكير فيما أحسب يقول ولا أعلمى سمعت ذلك من غيره .

« يكنى المقداد أباً معبد » .

حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد حدثنا حماد بن شبيب عن منصور عن حلال بن يـ... قال :  
« استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام المقداد على سرية فلما رجع قال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف رأيت الإمارة أباً معبد ؟ قال : خرجت يا رسول  
الله وما أرى أن لى فضلاً على أحد من النـ... فما رجعت الا وكأنهم عبيد لـ . قال : كذلك  
الإمارة أباً معبد . الا من وقاه الله شرها . قال : والنـ... بعثك بالحق لا أعلم على عمل  
أبداً » .

قال ويعل :

« بل كتب معاوية حـ... استخلف الى عقبه بن عاذر بسأله أن يسلمها ليزيد  
لقربها من المسجد ويعطيه ما هو خير منها ففعل فاقطعه معاوية داره التي يسوق  
وردان وبناها له ورني سفلى دار الرمل ليزيد واقطع معاوية أيضاً يزيد قرية من  
قرى القيوم ، فأعظم الناس ذلك وتكلموا فيه ، فلما بلغ ذلك معاوية كره فأنه الناس .  
فرد تلك القرية الى الحراج كما كانت للمسلمين وجعل دار الرمل للمسلمين تنزها  
ولا تهم ولم يكن بنى منها الا سفلى حتى بنى عاوها القاسم بن عبيد الله بن الحبحاب »

حدثنا أبو الاسود السمرى بن عبد الجبار حدثنا ابن لهـ... عن أبي فيل عن فضالة بن عبيد قال :  
« كنا عند معاوية يوماً وعنده معاوية بن حديج وكان معاوية كالجمل الطنى  
يعدم رجلا ويؤخر أخرى يرمى بالكلمه فان ذلت العرب أعضاها وان أنكروها لم يمضها  
فقال ذات يوم : ما أدرى هم أى كتاب الله تجدون هذا الرزق والعطاء فلو انا حسناهم  
لفضرب معاوية بن حديج بين كتفيه مرارا حتى ظننا أنه يجد ألم ذلك . ثم قال :  
كلا والنـ... نفسى بيده يابن أبى سفيان أو لناخذن ينصونها سم لنفـ... على أنادرها  
ثم لا تخلص منها الى دينار ولا درهم !! فسكت معاوية » .

« ويكنى معاوية بن أبى سفيان بابى عبد الرحمن ومعاوية بن حديج بابى نهم » .

وكان الديوان :

كما حدثنا سعيد بن عمار عن ابن لهيعة :

فى زمان معاوية :

« أربعين ألفاً ، وكان منهم أربعة آلاف فى مائتين مائتين » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن دؤبى بن عبد الله مثله وروا :

« فكان إنما يحمل الى معاوية ستمائة ألف فضل أعطيات الجند » .

حدثنا حماد بن عمار حدثنا قاسم عن أبي فيل قال :

« كان معاوية بن أبى سفيان قد جعل على كل قبيلة من قبائل العرب رجلاً  
فكان على المعافر رجل يقال له الحسن ، يصبح كل يوم فيلود على المجالس فيقول :  
هل ولد الليلة ليكم مولود ؟ وهل نزل بكم نازل ؟ فيقال : ولد فلان غلام وفلان  
جارية . فيقول : سموهم فيكتب . ويقال : نزل ؟ بها رجل من أهل اليمن يمياله  
فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبائل كلها أتى الديوان » .

« وكان الديوان :

كما حدثنا سعيد بن عمار عن ابن لهيعة :

« فى زمان معاوية :

« أربعين ألفاً وكان منهم أربعة آلاف فى مائتين مائتين » .

قال ابن عمار فى حديثه عن ابن لهيعة قال :

الديوان  
ومن معاوية

« فأعطى مسلمة بن مخلد أهل الديوان أعطياتهم وأعطيات عيالاتهم وأرزاقهم ونوائبهم ونوائب البلاد من الجسور وأرزاق الكتبة وحملان القمح إلى الحجاز وبعت إلى معاوية بستمائة ألف دينار فضلا » .

قال ابن عفر

« فنهضت الأبل خلقهم برح بن حسكر فقال : ما هذا ، ما بال مالنا يخرج من بلادنا ؟ ردوه . فرد حتى وقف على المسجد ، فقال : أخذتم عطاءكم وأرزاقكم وعطاء عيالاتكم ونوائبكم ؟ قالوا : نعم . فقال : لا يارك الله لهم » .

قال :

« وخطة برح بن حسكر عند دار زنين في الزقاق الذي يعرف بخلف القماح »

« واختط قيس بن أبي العاص السهمي داره التي عند دار ابن رمانة ، وكانت دار ابن رمانة بينهما وبين المسجد ، ودخل بعضها في المسجد حين زاد في عرشه عبد الله بن طاهر وقد كان عمرو بن العاص ولاء انضمام » .

حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة قال :

« كان قيس بن أبي العاص بمصر ولاء عمرو بن العاص القضاء » .

« واختط إلى جانب قيس بن أبي العاص عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مما يلي زقاق البلاط دار ابن رمانة وما يليها ، فاشترى ذلك عبد العزيز بن مروان فوهب لابن رمانة حين قدم عليه ما بنى ، وكان ما بقي للصبغ بن عبد العزيز ، وكانت دار عبد الله تلي المسجد وقبلي بابها اليوم مرحاض بيت المال . وكان ابن رمانة مع عبد العزيز بن مروان في الكتاب وكان عبد العزيز قد وهب لابن رمانة خاتما كان له ، فلما صار عبد العزيز إلى ما صار إليه ، قدم عليه ابن رمانة من الحجاز على بعير ليس عليه إلا فروة له . فقال للحاجب : استأذن لي على الأمير فكان الحاجب يتأخر عنه فقال له ابن رمانة : استأذن لي اليوم ، استأذن لك غدا . فدخل الحاجب على عبد العزيز فأخبره بقوله . فقال : أدخله . فلما دخل عليه ابن رمانة وكله ، أخرج الحاتم لعبد العزيز فعرشه ، فنزع عبد العزيز خاتم نفسه فطعنه إلى ابن رمانة وبني له داره وغرس له نخيلهم الذي لهم اليوم بناحية حلوان ، وعبد العزيز أيضا الذي غرس لعمر بن مكرم نخله الذي بالجيزة الذي يعرف بجنان عمر » .

استأذن لي اليوم  
استأذن لك غدا

وكان سبب ذلك :

كما حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم :

« أن عمر بن مكرم كان غرسه أصنافا من الفاكهة ، فلما أدرك سال عبد العزيز أن يخرج إليه فخرج معه عبد العزيز إليه فلما رآه قال له عبد العزيز : هبه لي ، فوهبه له فأرسل عبد العزيز إلى صاحب الجزيرة ، فقال له : لئن أتت عليه الجمعة وفيه شجرة قائمة لأقطعن يدك وكان بالجزيرة خمسمائة غائل عدة لطريق إن كان في البلاد أو هدم . فأتى بهم صاحب الجزيرة ، فكانوا يقطعون الشجرة بحملها وعمر يرى حشرات ، فلما فرغ من ذلك أمر فنقل إليه الولي من حلوان وغرسه نخلا ، فلما أدرك خرج إليه عبد العزيز وخروج بعير معه . فقال له : أين هذا من الذي كان ؟ فقال عمر : وأين أبلغ أنا ما بلغ الأمير ؟ قال : فهو لك ، وحسبه علي ولذك فهو لهم إلى اليوم » .

« واختط إلى جنب عبد الله بن الحارث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وبقائه :

« بل هو عجلان مولى قيس بن أبي العاص ، وهي الدار التي زادها في المسجد مسلمة مولى صالح بن علي » .

« واختطف عبادة بن الصامت الى جانب ابن رمانة وكانت تريد الى سوق الحمام وهي الدار التي كان يسكنها جوجو المؤذن ودار الى جنبها ، فابتاع احدهما عبد العزيز ابن مروان فكانت له وصارت الاخرى لبني مسكين » .

« واختطف خارجة بن حذافة غربي المسجد بينه وبين دار ثوبان قبالة الميضة القديمة ، الى اصحاب الحناء ، الى اصحاب السويق ، بينه وبين المسجد الطريق . وكان الربيع بن خارجة يتيم في حجر عبد العزيز ، فلما بلغ اشترى منه داره بمشقة آلاف دينار للاصباح بن عبد العزيز ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز ركب اليه وأخرج له كتاب حبس الدار فردها عليه بعد أن يدفع اليه الثمن . فسأله أن يعطى كراهها . فقال : أما الكراه فلا الكراه بالضم ، فردها عليه ولم يأمر له بالكراه » .

قال الليث بن سعد :

« قرأت الربيع فيها وأنا اذ ذاك غلام . ثم خاصم فيها الاصباح اليه وابن شهاب قاضييه يومئذ ، فقضى ابن شهاب لابن خارجة بالدار وقبضها أنه لا يجوز اشتراء الولي ممن يلى أمره ، ثم خاصم الى يزيد بن عبد الملك بعد عمر فقضى له بالكراه فسلمها له بنو الاصباح حتى مات يزيد ، ثم دفعوا الى هشام بن عبد الملك فقضى ألا كراه عليهم فرد الكراه الى بني الاصباح » .

وخارجة بن حذافة :

كما حدثنا شعيب بن الليث ، وعبد الله بن صالح ، عن الليث بن يزيد بن أبي حبيب ،

« أول من بنى غرفة بمصر ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب الى عمرو بن العاص : سلام أما بعد فإنه بلغني أن خارجة بن حذافة بنى غرفة ولقد أراد خارجة أن يطلق على عورات جيرانه فإذا أناك كتابي هذا فامنعها إن شاء الله والسلام » .

• عورات جيرانه •

« ولاهل مصر عن خارجة بن حذافة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديث واحد ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره وهو :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوي عن عبد الله بن أبي مرة الزوي عن خارجة بن حذافة قال :

« خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم . . . الوتر . جعله لكم فيما بين صلاة العشاء الى أن يطلع الفجر » .

حدثنا اسد شعيب بن الليث ، وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ،

« ولهم عنه حكايات في نفسه ، وكان خارجة بن حذافة على شرط عمرو بن العاص أيام عمرو وأيام معاوية حتى قتله الحارثي » .

« وذلك أن عمرو بن العاص كان أصابه في بطنه شيء ، فتخلف في منزله وكان خارجة يعشى الناس ، فضربه الحوروي وهو يظن أنه عمرو فلما علم أنه ليس عمرا ، قال : أردت عمرا وأراد الله خارجة » .

« فكان عمرو يقول : ما نفسي بطني قط الا ذلك اليوم » .

حدثنا معاوية بن صالح ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن وهب بن جرير عن أبيه . قال :

« ذهب حوروي ليقول عمرو بن العاص بمصر ، فلما قضاها اذا رجل جالس يفتدى قد ولي شرطة عمرو . فظن أنه عمرو فوثب عليه فقتله فلما أدخل على عمرو قال : أما والله ما أردت غيرك . قال : لكن الله لم يردني . فقتل الرجل » .

« وقد قيل إن خارجة إنما قتل بالشام والله أعلم » .

حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الهذلي بن زياد ، عن معاوية بن يحيى الصدلي ، حدثني الزهري

و تعاقده ثلاثه نفر من أهل العراق عند الكعبة على فذل معاوية ، وعمرو بن العاص ، وحبيب بن مسلمة ، فأقبلوا بعد ما بويع معاوية على الخلافه حتى قدموا إيلياء فوصلوا من السحر في المسجد ما قدر لهم ثم انصرفوا ، فسألوا بعض من حضر المسجد من أهل الشام : أي ساعة يوافق فيها خلوة لغير المؤمنين ؟ فأنار رطل من أهل العراق أماسينا غرم في أعطينا ونريد أن نكله وهو لنا فارغ ، فقال لهم : امهلوا حتى اذا ركب دابته فاعتزضوا له فكلموه فإنه سيوقف عليكم حتى تفرغوا من كلامه . فتعجلوا ذلك ، فلما خرج معاوية لصلاة الفجر كبر فلما سجد السجدة الأولى انبطح أبجم على ظهر الحرسى الساجد بينهم وبينه حتى طعن معاوية في ماكنه يريد فخله بخنجر فانصرف معاوية . وقال للناس : أتموا دلائكم وأخذ الرجل فأوثق ودعى لمعاوية الطبيب فقال الطبيب : ان هذا الخنجر ان لا يكن مسموما فإنه ليس عليك بأس فاعد الطبيب العقاقير التي تشرب ان كان مسموما ، ثم أمر بعض من يعرفها من أتباعه أن يسقيه ان عقل لسانه حتى يلحس الخنجر ثم لحسه فلم يجده مسموما فكبر وكبر من عنده من الناس ، ثم خرج خارجة بن حذافة وهو أحد بني عدى بن كعب من عند معاوية إلى الناس فقال : هذا أمر عظيم ليس بأمر المؤمنين بأس جدده الله ، واخذ يذكر الناس ، وشهد عليه أحد الحروريين الباقيين بحسبه عمرو بن العاص فذربه بالسيف على الذؤابة فقتله ، فرماه الناس بالتياب وتعاونوا عليه حتى أخذوه وأوثقوه ، وأسئل الثالث السيف فسد على أهل المسجد وصبر له سعيد بن مالك بن شهاب وعليه مطر تحته السيف مشرح على قائمه ، فاهوى بيده فادخلها المطر على شرج السيف فلم يحلها حتى غشيه الحرورى فتحاه لمنكبه فضربه ضربه خلطت سحره ثم استل سعيد السيف فاختلف هو والحرورى ضربتين فضرب الحرورى ضربة العين اذهب عينه اليسرى ، وضربه سعيد فطرح بيمنه بالسيف وعلاه بالسيف حتى قتله ونزف سعيد فاحتمل نزيفا فلم يلبث أن توفى . فقال وهو يختبر من يدخل عليه : أما والله لو شئت لنجوت مع الناس ، ولكنى دعت رجعت أن أوليه ظهري ومعى السيف . ودخل رجل من كلب فقال : هذا طعن معاوية . قالوا : نعم . فامتلىخ السيف فضرب عنقه فاخذ الكلبى فسجن وقيل له : قد اهتمت بنفسك . فقال : إنما قتلتك غضبا لله فلما سئل عنه وجد برأه فأرسل . ودفع قاتل خارجة إلى أوليائه من بني عدى بن كعب فقطعوا يديه ورجليه ثم حملوه حتى جاءوا به العراق فعاش كذلك حينما ثم تزوج امرأة فولدت له غلاما فسمعوا أنه ولد له غلام . فقالوا : لقد عجزنا حين ترك قاتل خارجة يولد له الغلمان ، فكللوا «أوبة فاذن لهم بقتله فقتلوه . وقال الحرورى الذى قتل خارجة : أما والله ما أردت الا عمرو بن العاص . فقال عمرو حين بلغه : ولكن الله أراد خارجة . فلما قتل خارجة ولى عمرو بن العاص شرطه السائب بن هشام بن عمرو أحد بني مالك بن حسل . وهشام بن عمرو هو الذى كان قام فى نقض الصحيفة التي كانت كتبت فريش على بني هاشم الا يناكحهم ولا يتكحسوا إليهم ولا يبتاعوا منهم شيئا حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيه يقول حسان بن ثابت :

هل توفين بنو أمية ذمة  
من معشر لا يشهدون بجارهم  
واذا بنو حسل أجاروا ذمة  
عهدا كما أوفى جوار هشام  
للعارث بن حبيب بن سخام  
أوفوا وأدوا جارهم بسلام

قال ابن هشام :

« سخام »

وخالف ابن هشام غيره من أهل العلم بالنصر فقال :

« إنما هي سخام »

وقد كان خارجة بن حذافة المقرئ ثم من بني عدى بن كعب قد بني غرنة

أوردت هذا  
وأيراد الخارجة



فى عهد عمر بن الخطاب فاشرفت فشكت جيرانه الى عمر بن الخطاب فكتب الى عمرو ابن العاص أن أنصب سريرا فى الناحية التى شكيت ثم أقم عليه رجلا لا جسيما ولا قصيرا فان اشرفت فسلها •

« قستل يزيد من حدتك بهذا الحديث ؟ فقال مشافخ الجند » •

قال :

« واخطت عبد الرحمن بن عديس البلوى الدار البيضاء » •

ويقال :

« بل كانت الدار البيضاء صحننا بين يدى المسجد ودار عمرو بن العاص موقفا لحيل المسلمين على باب المسجد حتى قدم مروان بن الحكم مصر فى سنة خمس وستين فابتنها لنفسه دارا • وقال : ما ينبغي للخليفة أن تكون ببلد لا يكون له بها دار فبنيت له فى شهرين » •

« وابن عديس ممن بايع تحت الشجرة ، ولاهل مصر عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث واحد ليس لهم عنه غيره عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو • »

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن ابن شماس عن رجل حدث عن عبد الرحمن بن عديس انه قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تخرج ناس يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ، يقتلهم الله فى جبل لبنان والجليل • أو الجليل وجبل لبنان » •

« واخطت عبد الله بن عديس أخو عبد الرحمن بن عديس عند القبة دار المعافى » •

« وكانت دار بنى جميع بركة يجتمع فيها الماء • فقال عمرو بن العاص : خطوا لابن عمى الى جانبى - يريد وهب بن عير الجمعى وهو ممن كان شهد الفتح - فردمت وخطت له • »

ويقال :

« بل هو عير بن وهب بن عير » •

ويقال :

« بل هى قطيعة من معاوية وكان عير قد قدم مصر فى أيام معاوية بن أبى سفيان ، فكتب : أن يبنى له دار ، وكان ما هنالك فضاء ليس لاحد فيه دار ، وكانت مغيبضا للمياه • وهذا مما يحتاج به على أن ما حول المسجد كان فضاء لموقف خيل المسلمين كما فعل عمرو بن العاص حين قدم عليه من بنى سهم من لم يكن شهد الفتح فبنى لهم دار السلسلة التى فى غربى المسجد » •

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال •

« كان وهب بن عير أمير أهل مصر فى غزوة عمورية سنة ثلاث وعشرين وعشرين • وكان وهب بن عير أمير أهل الشام أبو الاعور السلمى » •

« واخطت ابن الحويرث السهمى الى جانب دار بنى جميع وقبل دار زكرياء بن الجهم العبدي » •

« واخطت ثقيف فى ركن المسجد الشرقى الى السراجين ، وكانت دار أبى عرابة خلة حبيب بن أوس السفى الذى كان نزل عليه يوسف بن الحكم بن أبى عقيل ومعه ابنه الحجاج بن يوسف مقدم مروان بن الحكم مصر • ثم لثيف ما كان متصلا بدار أبى عرابة الى الدرب الذى يخرجك الى دار فرج » •

• واختط ذكرياه بن الجهم المبدري داره التي في زقاق القناديل وهي دار

عباس بن شرحبيل اليوم ذات الحنية •

• واختط عبد الرحمن وريصة أبنا شرحبيل بن حسنة دور عباس بن شرحبيل  
الآخرى التي الى جانبها ، ودار سلمة بن عبد الملك الطحاوي •

حدثنا سعيد بن غير حدثنا ابن لهيعة قال :

• كان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكس •

قال :

• واختط أبو ذر الخفاري دار العهد ذات الحمام التي أخذ بركة بن منصور  
الكتاب يرميها • • بابها في زقاق القناديل ، وبابها الآخر مما يلي دار بركة ، ومن هنالك  
راجعا الى سوق بربر الى قصر ابن جبر قبلك خلة غفار • وكان ابن جبر قد والى  
غفار • وابن جبر هذا كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية  
وأختها وبما أهدى معهما ، وتزعج القبط أن رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يريدون ابن جبر • وأبو ذر الذي كان عهد آليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في مصر ما عهد •

هذه لا يرد

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا رشدين بن سعد ، وحدثنا عبد الملك بن سلمة ، حدثنا  
ابن وهب عن حملة بن عمران عن عبد الرحمن بن شماسه الهري قال :

سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

• انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم  
ذمة ورحما ، فاذا رأيتم أخوين يقتتلان في موضع لبننة فاخرج • فمر بعبد الرحمن  
وربيعة ابني شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعان في موضع لبننة فخرج منها •

قال ابن وهب • صحب الليث يقول :

• لا أرى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذلك ، الا للذي كان من أمر أهل مصر  
في عثمان •

• واختط إياس بن عبد الله القاريء غربي دار بني شرحبيل بن حسنة •

• واختط رويغ بن ثابت وعقبة بن كريمة الانصاريان مع ربيعة وعبد الرحمن  
ابني شرحبيل بن حسنة •

• واختط رويغ بن ثابت الانصاري أيضا الدار التي صارت لبني الصمة •  
وتوفي رويغ بن ثابت ببرقة وكان قد وليها •

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث قال :

• ولي رويغ بن ثابت انطابلس سنة ثلاث وأربعين •

• واختط أبو فاطمة الأزدي دار الدوسي ، والدار التي فيها أصحاب الحمام  
اليوم •

ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو :

ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد حدثني كثير الامرج الصديقي قال : سمعت أبا فاطمة وهو منسا  
بني الله واري يقول :

• قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا فاطمة أكثر من السجود فإنه ليس  
مسلم يسجد لله سجدة الا رقه الله بها درجة •

حدثناه أبو الاسود وسعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة وقد رواه عنه غير أهل مصر • قال :

• والدار التي كان يسكنها عمرو بن خالد خلة لرجل من بني تميم • وأصحاب

السويق أيضا خطه لرجل من بني تميم ممن كان شهد الفتح ، ثم اشترى ذلك عمرو ابن سهيل من بعده .

« واختط عبد الله بن سعد بن أبي سرح داره اللاصقة بقصر الروم يقال لها : دار الحنية والدار التي يقال لها : دار المؤز ، وليس قصره هذا الكبير الذي يعرف بقصر الجن خطه ، وإنما بناء بعد ذلك في خلافة عثمان بن عفان ، أمر ببنائه حين خرج الى المغرب لغزو افريقية . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يذكر .

« أن المقداد كان غزا مع عبد الله بن سعد لفرقية خلما رجعوا قال عبد الله للمقداد في دار بناها : كيف نرى بنيان هذه الدار ؟ فقال له المقداد : ان كان من مال الله فقد أسرخت وان كان من مالك فقد أفسدت . فقال عبد الله بن سعد : لولا ان يقول قائل : أفسد مرتين لهدمتها . »

« وكان عبد الله يكنى بأبي يحيى . »

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ، وهو :

حديث ابن لهيعة عن عياض بن عيسى القتيبي عن الهيثم بن شفي أبي الحصين عن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح قال :

« بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة من أصحابه معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم على جبل ، اذ تحرك بهم الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسكن حراء فإنه ليس عليك الا نبي أو صديق أو شهيد . »

« ولهم عنه حكايات في نفسه لم يرو عنه غير أهل مصر . »

« واختط كعب بن ضنة - ويقال : كعب بن يسار بن ضنة العيسى - الدار التي في طرف زقاق القناديل مما يلي سوق بربر تعرف بدار النخلة . وكعب هو ابن بنت خالد بن سنان الطميسي . أو ابن اخته . قال رحمه : أنا أشك . وخالد بن سنان الذي تزعم فيه قيس انه كان تنبا في الفترة فيما بين النبي وعيسى صلوات الله عليهما . وخالد بن سنان حديث فيه طول . »

حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة بن شريح حدثنا الضحاك بن شريك - قال ابن سعد التميمي أخبرهم :

« ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص أن يجعل كعب بن ضنة على القضاء فأرسل اليه عمرو فأقره كتاب أمير المؤمنين . فقال كعب : لا . والله لا ينجيئه الله من الجاهلية وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها بعد اذ تجاه الله منها ، فأبى أن يقبل القضاء فتركه عمرو . »

قال ابن عمر .

« وكان كعب بن ضنة حكيما في الجاهلية . ولقيس أيضا الدار التي تعرف بدار الزبير وهي اليوم لبني وردان . »

« وكان يقال لزقاق القناديل : زقاق الاشرف لان عمرا كان على طرفه مما يلي المسجد الجامع وكعب بن ضنة على طرفه الآخر مما يلي سوق بربر ، وفيما بين ذلك دار عياض بن جريئة الكلبي وهبها له عبد العزيز بن مروان ، ودار ابن مذيلفة الكلبي ، ودار ابن فراس الكناني ، ودار نافع بن عبد القيس القهري - ويقال : بل هو عقبة بن نافع - ودار محمد بن عبد الرحمن الكناني . ودار أبي ذؤلمة الفلاري . ودور ربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة ، وإياهم يتولى بكر بن مضر ، ودار زكرياء بن الجهم الميموني . ودار إياس بن عبد الله القاري . ودار أبي حكيم مولى عتبة بن أبي سفيان بناها له معاوية بن أبي سفيان . »

« واختطف ابن عبدة داره التي في السراجين • وفيها العقبان اليوم وصارت لبني مسكين » •

« وكانت دار نصر لرجل من قريش ثقات ، فاشترها عبد العزيز بن مروان فوهبها للاصمغ » •

« ودار سهل التي فيها السراجين وحمام سهل كان ذلك لعبد الله بن عمرو ابن العاص اشتراها فوهبها لابنته أم عبد الله ابنة عبد الله بن عمرو فتزوجها عبد العزيز بن مروان فأولدها سهلا وسهلا ، فورناها من أمهما • والقصر الذي يقال له : قصر ماريه كان • لابن رفاتة الفيمى ، فوهبه لعبد العزيز بن مروان فبناه لام ولد له رومية يقال لها : مارية فنسب اليها » •

ويقال :

« انه عوضه عن ذلك موضعه بالحمام » •

ويقال :

« بل ذلك خطتهم ، ثم هدمه عيسى بن يزيد الجلودى مدخله مصر مع عبد الله ابن طاهر فبناه سجنًا ، وهو السجن الذى عند محروس بنائه ، عند منزل عمرو بن سواد السرحى : وبنانة كانت حاضنة لبعض بنى مروان أو ظنوا لهم فنسب المحرس اليها • ومارية : أم محمد بن عبد العزيز ولم يعقب » •

« وقد كان عمرو بن العاص :

كما حدثنا سعيد بن مسهر ، عن ابن لهيعة عن ابن هيرة :

« قد دعا خالد بن ثابت الفهمى جد بنى رفاعه ليجمله على المكس فاستغفاه • فقال عمرو : ما تكره منه ؟ قال : ان كعبا قال : لا تقرب المكس فان صاحبه في صاحبتكس • النار » •

« واختطف جهم بن الصلت المطلبى مما يل أصحاب الزيت للدار التي تقابل حمام يسر » •

« واختطف ابن ملجم بالرواية في أصحاب الزيت الدار المبنى وجهها بالحجارة » •

« واختطف اياس بن البكير وابنه تميم بن اياس الدار التي عند دار ابن أبرهة للدار التي فيها أصحاب الاوتاد النافذة الى السوق • وهو اياس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفاء بنى عدى بن كعب » •

« واختطف مجاهد بن جبر مولى بنت غزوان داره التي في النحاسين التي صارت لصالح صاحب السوق » •

« واختطف أبو شمر بن أبرهة الى جنب دار شميم الليثى » •

« واختطف ابن وعلة الى جنبه فأخذوا ومن معهم الى سوق الحمام والدور التي كانت لبني مروان » •

وأخبرني حميد بن هشام السورى قال :

« ليس لابن أبرهة خطة بفسطاط مصر وانما خطتهم بالجيزة وانما صارت المنازل التي لهم بالفسطاط وراثة ورثوها من الوعلية ، لانهم كانوا صاهروا الى ابن وعلة فصارت المنازل لهم بالمرث • وكان بنو أبرهة أربعة : كريب بن أبرهة أبو وشدين ، وأبو شمر بن أبرهة ، ومعديكرب بن أبرهة ، ويكسوم بن أبرهة » •

حدثنا سعيد بن علي حدثنا ابن لهيعة قال :

• هاجر كرب بن أبرهة وأخوه أبو شمر بن أبرهة في خلافة عمر بن الخطاب

حدثنا هارون بن عبد الله الزهري حدثنا حميد بن عمر أخبرني عبد الحميد بن جعفر عن يزيد  
ابن أبي حبيب :

« أن عبد العزيز بن مروان سأل كرب بن أبرهة بن الصباح عن خطبه عمر  
ابن الخطاب بالجابية أشهدتها ؟ فقال : شئدتها وأنا غلام على أزار أسمعيها ولا أعياها ،  
ولكن أدلك على من سمعها وهو رجل ، قال : من ؟ قال : سفيان بن وهب الحولاني ،  
فأرسل إليه فسأله . فقال : أشهدت عمر بالجابية ؟ قال نعم . ثم ذكر الحديث » .

حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ميمون بن يحيى ، عن حفصة بن بكير عن عيسى بن عبد الله بن  
الاسم حال .

« فلبث مصر في أيام عبد العزيز بن مروان فرأيت كرب بن أبرهة يخرج  
من عند عبد العزيز وإن تحت ركابه خمسمائة رجل من حمير » .

« واخط كعب بن عدى العبادي في الفيسارية فلما أراد عبد العزيز بنهما  
اشتراها منهم وخط لهم دارهم التي في بني وائل » .

« والحمام الذي يعرف اليوم بحمام أبي مرة كان خطة لرجل من تنوخ هو جد  
ابن علفعة أو أبوه ، فسأله أياه عبد العزيز بن مروان ، فوهبه له ، فبناه حماما لزبان  
ابن عبد العزيز وبزبان كان يعرف » .

وفيه يقول الشاعر :

من كان في نفسه للبيض منزله      فليات أبيض في حمام زيان  
لا روح فيه ولا شفر يقابسه      لكنه صنم في خلق إنسان

في أساب له .

« وكان فيه صنم من رخام على خلفة المرأة عجب من العجب حتى كسرت في  
السنة التي أمر يزيد بن عبد الملك فيها بكسر الأصنام ، وكان أمر بكسرها في سنة  
اثنين ومائة . وغرس له عبد العزيز نخلة التي بالجيزة اليوم التي تعرف بجنان  
كعب . عوضا من ذلك » .

« واخط الزبير بن العوام داره التي بسوق وردان اليوم . والحطة لبلى . وفيها  
السلم الذي كان الزبير نصبه وصعد عليه الحصن . وفيها كان عبد الله بن الزبير ينزل  
إذا قدم مصر فيمما ذكر بعض المشائخ ، وقد كان عبد الملك بن مروان اصطفاها فردها  
عائهم هشام بن عبد الملك ، ثم أخذها منهم يزيد بن الوليد فلم تزل في أيديهم حتى  
كانت ولايه أمير المؤمنين أبي جعفر فتكلم فيها هشام بن عروة وكانت لهشام ناحب  
من أبي جعفر فأمر بردها عليهم . وقال : ما مثل أبي عبد الله - يريد الزبير - يؤخذ  
له شيء » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن الزبير بن العوام اخطت بالقسطاط » .

« واخط أبو بصرة الغفاري عند دار الزبير بن العوام . وافر عمرو بن العاص  
القصر لم يقسمه وأوقفه » .

« ولاهل مصر عن أبي بصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها :

حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي بصرة أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« أنا راكمون غدا إلى يهود . فإذا سلموا عليكم . فقولوا : عليكم » .

« منها حديث الليث بن سعد عن خير بن نعم عن عبد الله بن هيرة عن ابن تميم الجشالي عن  
أبي بصرة الفخاري . »

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما صلاة العصر بالمخيم . وأدبنا من  
أوردتهم ثم انصرف . فقال : أن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا  
عنها وتركوها . فمن صلاها منكم كتب الله له أجرها ضعفين ولا صلاة بعدها حتى  
يطلع الشاهد » .

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني عن ابن عباس الصائلي عن ابن هيرة .  
ومنا حديث الليث أيضا عن يزيد بن أبي حبيب عن كليب بن ذهل المغمري عن عبيد بن جبر :

« أنه سافر مع أبي بصرة الخفاري في رمضان فلما دثعوا من الغسائط دعا  
بطعام - ونحن ننظر إلى الغسائط - فقلت له : ناكل ؟ - ولو نريد أن ننظر إلى  
الغسائط فنظرنا - فقال : أنرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؟  
فأقطننا » .

ومنا حديث ابن لهيعة عن موسى بن ودان عن أبي الهيثم عن أبي بصرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال :

« الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في موى واحد » .

سبعة أمعاء

حدثنا سعيد بن علي .

قال :

« واختلط أسلم مما يلي دار أبي ذر ومن خططها دار الصباح ، والزقاق الذي  
فيه دار ابن بلادة للشرق منه لأسلم . ولهم أيضا من قصر ابن جبر إلى الحجامين  
الذين يسوق بربر » .

ويزم يحيى مشائخ أهل مصر قال .

« وغرابة داران : الدار التي تنسب إلى ابن نيزك كانت لرجل منهم يقال له :  
الحارث بن فلان أو فلان بن الحارث ، والدار التي إلى جانبها تليها القضاة » .

« واختلط الليثيون الذين كانوا مع عمرو بن العاص ، وهم آل عروة بن شبيب  
هند أصحاب القراطيس ، واختلط خلفهم بسر بن أبي اوطاة » .

« ولبنى معاذ من مدلج داران : أحدهما في زقاق عبد الملك بن مسلمة كانت  
لأشهب الفقيه : والآخرى في عقبة سوق بربر ، في الزقاق الذي فيه دار مصعب  
الزهرى . ولعنة من ربيعة دور مجتمعة نحو من عشر ، ومسجد في أصل العقبة  
التي عند دار ابن صامت » .

« واختلط بلى خلف خارجة بن حذافة ثم مضوا يخططهم من دار عمرو بن يزيد  
إلى دار سلمة ، ودار واضح ، حتى حازوا دار مجاهد بن جبر إلى درب الزجاج ، ثم  
مضوا حتى شرعوا في أصحاب الزيت ، ثم مضوا يشرعون في قبلة سوق وردان حتى  
بلغوا مسجد الثقرون . ثم داخل الزقاق إلى مسجد بني عوف من بلى - وهو المسجد  
الذي في الزقاق - ودار بن ييولة التي يسوق وردان من بلى جزاء إلى المعاصير .  
وكانت بلى إنما يقفون عن يمين راية عمرو بن العاص . لأن أم العاص بن وائل بلوية ،

حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق :

« أن أم العاص بن وائل امرأة من بلى » .

« وإنما كثرت بلى بمصر :

كما حدثنا الميموني بن طالب عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان انتهى قال :

« نادى رجل من بلى - وهو حي من قضاة بالشام - يا آل قضاة ، فبلغ ذلك

عمر بن الخطاب ، فكتب إلى عامل الشام أن يسير ثلث قضاة إلى مصر ، فنظروا فإذا  
بلى ثلث قضاة فسيروا إلى مصر .

قال :

« ثم اختطت بنو بحر مما بلى بلى ، وهم قوم من ازد في حم ، ثم شرعوا إلى  
البحر ، ثم اختطت بدمهم الحمراء . »

وساذكر حديثهم في موضعه إن شاء الله .

« ثم شرعت طائفة من سلمان إلى البحر ، ثم شرعت من بعدهم طائفة من فهم  
وكنانة فهم ، ثم الحمراء أيضا إلى القنطرة . »

« وكان أول القبائل بلى أهل الرابية مما بلى بلى بن عمرو . والرواية قريش ومن  
معها ، وإنما سميت الرابية : لرأيه عمرو بن العاص . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة قال :

« بلاراية قريش كانت معهم راية عمرو بن العاص . »

ويقال :

« إنما سميت الرابية : أن قوما من هذيل القبائل من العرب كانوا قد شهدوا مع  
عمرو بن العاص الفتح ولم يكن من قومهم عدد فيقفون مع قومهم تحت رايتهم وكرهوا  
أن ينفوا تحت راية غيرهم . فقال لهم عمرو : أنا أجعل راية لا أنسبها لأحد أكثر  
من الراية تقفون تحتها ، فرفضوا بذلك . فكان كل من لم يكن لقرمه عدد وقف تحتها .  
فقليل : الراية من أجل ذلك . والله أعلم . »

والحجر من الازد فمسجد العيثم حتى تبلغ زقاق السمي ثم يرقا ثم شجاعة  
ثم تراد ثم لقيتها هذيل وفهم ثم قطعت هذيل بينهم وبين سلمان حتى انتهت هذيل  
إلى سوقية علوان وهي السوقية التي عند زقاق الكي . فدار سيرة والزقاق الذي  
كان ينزله ابن الأغلب إلى هذه السوقية لهذيل والزقاق من كتاب اسماعيل إلى منزل  
بنانة لفهم . ومسجد العيثم بناء الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان فهو من  
الاصطبل ، وكان الاصطبل للازد فاشتراه منهم الحكم فبناه ، وكان يجري على النى  
يقرا في المصحف الذى وضعوه في المسجد . الذى يقال له : مصحف أسماء - من كراه  
فى كل شهر ثلاثة دنائير ، فلما حيزت أموالهم وضمت إلى مال الله وحيز الاصطبل  
فيما حيز ، كتب بأمر المصحف إلى أمير المؤمنين أبي العباس ، فكتب أن اقروا مصحفهم  
فى مسجدهم على حاله وأجروا على النى يقرا فيه ثلاثة دنائير من مال الله فى كل  
شهر .

« وكان سبب المصحف :

ليما حدثنا يحيى بن بكير وغيره يزيد بنهم على بطي .

« أن الحاج بن يوسف كتب مصاحف وبعث بها إلى الامصار ووجه بمصحف  
منها إلى مصر ، فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك . وقال : يبعث إلى جند أنا به  
بمصحف . فأمر فكتب له هذا المصحف الذى فى المسجد الجامع اليوم . فلما فرغ  
منه قال : من وجد فيه حرف خطأ فله رأس أحمر وثلثون دينارا . فتداوله القراء  
فأتى رجل من أهل الحمراء فنظر فيه ثم جاء إلى عبد العزيز فقال : قد وجدت فى  
المصحف حرف خطأ . قال مصحفى ؟ قال : نعم ، فنظروا فإذا فيه : إن هذا أخى  
له تسع وتسعون نجمة . فإذا هى مكتوبة ، نجمة ، قد قلت الجيم قبل العين ، نامر  
بالمصحف فأصلح ما كان فيه ، ثم أمر له بثلثين دينارا ورأس أحمر . ثم تولى  
عبد العزيز فاشتراه فى ميراثه أبو بكر بن عبد العزيز بالف دينار ثم توفى أبو بكر  
فبيع فى ميراثه فاشترته أسماء ابنة أبي بكر بن عبد العزيز بسبعمئة دينار  
فأمكنت منه الناس وشهرته فنسب إليها . ثم توفيت أسماء فاشتراه الحكم بن أبي

مصاحف أسماء

بكر فجمعه في المسجد وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلاثة دنائير في كل شهر من كراه الاصطبل ، والحكم بن أبي بكر الذي بنى المسجد المعروف اليوم بمبة سوق وردان » .

قال :

« تم عدوان حتى انتهت إلى السوف ثم لغيتهم سلمان ، فدار ابن أبي الكندو شارة في سويقه عدوان ، وزقاق المكي خطه دارس وقر من يرفا ، ثم مضت سلمان حتى شرعوا في البحر إلى جنان حوى ، ثم اعترضتهم كثانة من فهم فلم من زقاق ابن رفاة حتى يشرعوا في البحر ، ثم نكس سائمان من داء جنان حوى بنو يسكر من ثم فجنان حوى وسفح الجبل الغربي ليشكر بن جزبله من ثم . وم ساء على ابن رباح اللخمى بالحمراء عند جنان حوى على يسارك وأنت ذاهب تريد القنطرة » .

قال :

« واخذت مهرة أول ما دخلت بدار الجبل وما والاها على سفح الجبل الذي يقال له : جبل يشكر - مما إلى الحناق إلى شرقي العسكر إلى جنان بنى مسكين اليوم وكان مسجد مهرة هناك قبه سوداء حتى أدخله طريف الحادم في دور الجبل حين بنأها . وكان جنان بنى مسكين اليوم خطه لرجل من مهرة يقال له : الجراح ، فمات ولم يترك عباً ، فقدم شريح بن ميمون المهري فورته ونزوح امرأته وعده له على البحر . نام يكن يعلم مدى نال من السرف في زمانه ما قال إلا أن نوبه بن عمر الحضرمي كان مددياً قولى القضاء » .

شرف . . . تاله

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث قال :

« قدمت سفن اثني عشر سنة ثمان وسبعين عليهم ابن أبي بردة فغزوا هم وأهل مصر عليهم شريح بن ميمون فمستوهم ، والسفن الأولى عمر بن هيرة ، وأبو عبيدة على أهل المدينة بالبنطس . وكانت منازل مهرة قبل الزباية مما إلى منازل ابن سعد ابن أبي سرح حوزاً حازوه ، وكانوا إذا أبوا لجمعه ربوا خيولهم ، ثم نقلهم عمرو بن العاص بعد ذلك وضمهم إليه وعطوا منازلهم هناك ، فمدهبت مهرة بختنها حتى لغيت غاففا في السوق ولقوا الصدف ولقوا غنا مما إلى الغرب » .

« واخذت لحم . فاخذت قبل يوف مما إلى السراجين فالدار التي صارت لعياش بن عتبة لهم ودار الزبائية وضموا بختنها إلى عقبه مهرة إلى زقاق أبي حكيم ومعه نفر من جنان . ثم انحدروا في زقاق وردان مولى ابن أبي سرح . وثم خطه أبي رقية اللخمى ومنزله هناك قائم بحاله - لم ينير . . . يقابل المسجد الذي عند دور بني وردان . ثم انحدروا إلى مسجد عبد الله فما كان عن يمينك وأنت تريد المسجد الجامع في الطريق إلى دور الوردانيين من مسجد عبد الله فهو للحم وما كان عن يسارك فلغافق . ثم جازت لحم بختنها إلى دور مطر إلى يسوق بربر فان الأزد تلقاهم بدور أبي مريم وباقي خطنها فان ذلك لجور وحاء . ومسجد حاء المسجد الذي عند دار اسحق بن متوكل ذو المنارة ، والمسجد الذي على الطريق وأنت تريد إلى محرس أبي حبيب مجلس كان لهم يجلسون فيه فإذا أقيمت الصلاة خرجوا من خوخت لهم ثلاثة شوارع إلى الطريق فإذا صلوا رجعوا إلى مجلسهم ثم يلقون خشيما ومازنا من الأزد مما إلى دار ابن فليح . ثم يلقون تنوخا مما إلى دار البراء ابن عسان بن حنيف . ثم يلقون غنا من الأزد مما إلى دار ابن برمك التي كانت الوكلاء ننزلها فذلك الزقاق والرحبة وما شرع في مسجد عبد الله من دار ابن الهيثم الأولى وما بينهما فلفحت من الأزد إلى منزل أشهب ، وإذا سلكت زقاق أشهب فما كان عن يمينك وأنت تريد الموقف فهو لفاق ، وما كان عن يسارك فهو للأزد حتى تنتهي إلى الموقف . والموقف كان لابنه مسلمة بن مخاض فتصدقت به على المسلمين . ودار أبي قدامة أيضاً مما كانت تصدقت به ، ودار إبراهيم بن صالح وهي دار بني عبد الجبار من غافق . ثم مضت الأزد حتى أخذت ما شرع في السوق فيأله دار سعيد ابن عفير وزقاق الرواسين حتى تنتهي إلى دار حوى ودار عبد الرحمن بن هاشم . ثم تلقى مما إلى السوق لعتقاء وهم قليل ، ومسجد العتقاء هناك مشهور ، ولعتقاء



من دار زياد الحاجب حتى تهبط الى بيطار بلال الى السوق • وكان زبيد بن الحارث  
الحجرى حجر حيدر كان عداوته فى العتقاء وكان عريتهم •

• وكان سعيد بن الجهم يقول لعبد الرحمن بن القاسم :

أنت منا غيضيق لذلك يعنى أن زبيد بن الحارث من حجر وانه مولى لهم •  
وكان عبد الرحمن بن القاسم ينولى العتقاء • ناذا جثت من السويقه وانت تريد  
المسجد الجامع ، فما كان عن يمينك فللازد ، وما كان عن يسارك مما يلى محرس أبى  
حبيب فلهم • ثم نلقاهم شجاعه بسقيفة الغزل ونلقاهم فهم عند كتاب اسماعيل  
ونلقاهم بنو شبابة الازد عند دار حوى فما كان على الحط الاعظم اذا انتهيت الى درب  
دار حوى ونزكته وأمنت العسكر فهو لفهم حتى تباه العسكر وملك خطه بنى شبابة  
من فهم • ولبنى شبابة أيضا المسجد الذى له المنارة التى سرجك الى سقيفه تركى ،  
ولههم أيضا المسجد الذى فى رجه السوسى • واذا هبطت من درب حوى ابجرى  
ونعت فى هذيل فما كان عن يمينك وأنت تريد الحندق فلهذيل وما كان عن يسارك  
فلهذه من الازد حتى تلقى يشكر من لم فى جبل يشكر •

• ثم اختلطت غافق بين مهرة ولحم ، ثم مضوا بختهم حتى برزوا الى الصحراء  
مما يلى الموقف ، ولقوا من وجه مهب الشمال لحما وغنما ، ولقوا مما يلى اعبله الصدف  
ومهرة • واخذت لما سمعت خطتها لكثرتهم •

• وكانت غلغلق :

كما حدثنا عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب :

• ولت الفاس مدخل عمرو بن العاص مصر • ولغافق من درب السراجين الى  
دور بنى وردان ، فما كان عن يمينك فلغافق حتى تنتهى الى مسجد فهم الجبرات ،  
ثم جرى الى الصفا الى مسجدى حذران ، وحذران بطن من غافق الى مسجد احدب  
والى مسجد الزمام • وهى موضع مسجد الزمام دفن محمد بن أبى بكر الصديق فيما  
يرزعمون • ثم ارجع الى حمام سهل • فما كان عن يسارك وأنت تريد مهرة فلغافق  
وتم زقاق حمد من غافق الذى قبالة حمام سهل الذى للنساء وفيه مسجد أبى موسى  
الغافقى ليس فى الزقاق مسجد غيره •

معلق ١٠٠  
ابن بكر

• ولأبى موسى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم • واسم أبى موسى  
عبد الله بن مالك • ولههم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان •

حدثنا محمد بن يحيى الصدقى حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث ان يحيى بن ميمون المصرى  
حدثه عن وداعة الحنفى ، حدثه أنه سمع أبى موسى الملقى يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

• من لمخترى على كذبا فليتبوأ بيتا له مقعدا من النار •

حدثنا أحمد بن موسى وسعيد بن عفير قالا : حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن مسليمان عن لمبة  
أبى الكود ، عن عبد الله بن مالك :

• أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

• اذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلى ولا أقرأ حتى أغتسل •

• ثم جرى الى زقاق المؤزة ، فاذا جاوزت زقاق المؤزة الى مسجد سيان - وهو  
المسجد ذو القبة الذى عند دار خالد بن عبد السلام الصدقى - ( وسيلان من مهرة )  
فما كان عن يسارك وأنت تريد الى حقيقفة جواد فلغافق ، وما كان عن يمينك فللصدف  
الى مسجد احبب الى ما فوق ذلك الى الدرب الذى يخرجك الى الصحراء ، غير أن دار  
ابن سابور - وهى الدبر التى صارت لاسماعيل بن أسباط - خطه رجل من حجر •  
وللربائين أيضا من غافق من دار مطر ما كان عن يمينك وأنت تريد الى مسجده

عبد الله ، وعبد الله الذى ينسب اليه المسجد ، هو عبد الله بن عبد الملك بن مروان  
وكان عبد الملك ولاء مصر بعد موت عبد العزيز بن مروان ، وكانت ولايته فى جمادى  
سنة ست وثمانين .

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد .

« وكان حدثا وكان أهل مصر يسمونه مكيبا وهو أول من نقل الدواوين الى  
العربية وإنما كانت بالعجمية ، وهو أول من نهى الناس عن لباس البرانس . ثم الى  
دار ابن هجالة اللخافى ، فإذا بلغت دار ابن هجالة للخلق ما كان عن يمينك وعن  
شمالك . وفى دار ابن هجالة اللخافى كان قتيب محمد بن أبى بكر حين دخل عمرو  
ابن العاص مصر عام المسنة » .

اول من عرب  
الدواوين

« وكانت المسنة :

كما حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد .

« فى صفر سنة ثمان وثلاثين . وكانت لللفافى أخت ضعيفة فلما أقبل معاوية  
ابن حديج ومن معه فى طلب قتلة عثمان قالت أخت اللخافى : من تطلبون ؟ محمد بن  
أبى بكر ؟ أنا أدلكم عليه ولا تقتلوا اخي ، فدلتهم عليه فلما أخذ قال : احفظوا فى أبابكر  
فقال معاوية بن حديج : قتلتم سبعين من قومي بثمان وأترك وأنت قائلة ؟ فقتله .  
وهي الدار الملاصقة بمسجد الزنج تعمل على بابها النمل السندية وفى داخلها  
الارحاء . ولخافى من مسجد بادى الى دار ابراهيم بن صالح الى مسجد ابراهيم  
القرط وتلك دهنه غافق . ولخافى من الحطة أكثر مما ذكرنا غير أن هذه جعلها » .

« واختطت الصدف قبل مرة فمضوا بختلهم حتى برزوا بطرف منها فلحقوا  
حضر موت دون الصحراء ولحقوا ما على القبلة بنى سعد من تجيب ، ولحقوا آل ايدعان  
ابن سعد ، ولحقوا بطرف منها سلهما من مراد ، ثم لقوا حضر موت حالوا بينهم وبين  
الصحراء . وكانت راية الاجنوم مختل عمرو مع حيان - أو حيان - بن يوسف ، فلما  
استقرت الصدف عرف عليهم عمران بن ربيعة فأقام عريفا سنين ثم عرف ابنه ولم  
يزل بالبلد منهم قوم لهم شرف وسفاه كان منهم ابن سليك الصنفى » .

« واختطت حضر موت ويطن من يحصب فيهم فى موضعهم اليوم فى زمان  
عثمان بن عفان الا عبد الله بن المتهلل . ودخل مع عمرو بن العاص الفسطاط من  
حضر موت عبد الله بن كليب من الاشياء ، خطته فى آل ايدعان عند دار ابن الرواح  
ومالك بن عمرو بن الاجدع من الحارث ودلره دار هيرة بن أبيض ، والمالاس بن جذيمة  
ابن سريع وخطته عند الصفا عند دار الفرج بن جعفر ، وغر بن زرة بن نحر بن شاذى  
اليسى والاعين بن نمر بن مالك بن سريع وأبو العالية مولى لهم وهو جد أبى قحان .

« وكانوا مع أخوانهم فى تجيب ثم نعمت مادتهم فى أيام عثمان فاخطوا شرقى سلم  
والصدف حتى أصبحوا فتحول اليهم من أراد التحول ممن كان منهم بتجيب .  
واختط بمكانهم عبد الله بن كليب من الاشياء خطته فى بنى ايدعان عند دار ابن  
الرواح . وكان أخوه قيس بن كليب فى حجاب عمرو بن العاص أيام معاوية وهو  
فتى شاب جميل فرآه معاوية مع عمرو فقال : من هذا الفتى ؟ فقال عمرو : أحد حبابي  
فقال معاوية : ما يمان من حجة مثل هذا . ثم حجب بعد ذلك عبدالعزيز بن مروان ،

« وفى قيس بن كليب . يقول أبو المصعب البلوى فى قصيدته التى حجا فيها  
أشراف أهل مصر » :

لقد خلنى وقد حضر الفداء  
ولكن حزميات قيس  
يزيد بعد ما رقع اللواء  
شمالا لا يجوز لها عطاء  
وربته السلام الكبرىاء

وظلت أنادى الكلاء قيسا  
وليس بماجد الجندات قيس  
وأعرض نفسه الربوع عني  
أشار بكفه اليمنى وكانت  
أكرم عائدا ويصعد عني

وجرف قند تهدم جانباه  
وأما القحزى فذاك بضلل  
وهذا القصير من تجيب  
كريب ذاك اليوم العيساء  
أخر به مع الدبر الخفاء  
ولو يستطيع ما نفى الخلاه

ودرود :

« أخر به مع الدبر الخفاء »

قال :

« وكان معاوية إذا قسم عليه أحد من أهل مصر سأل : هل تروى قصيدة أبى المصعب ؟ وهذه الأبيات فى قصيدة له يريد بيزيد بن يزيد بن شرجيل بن حسنة . وقيس قيس بن كليب الحاجب وعائذ بن ثعلبة البلوى وقتل عائذ باليرلس فى سنة ثلاث وخمسين مع وردان مولى عمرو بن العاص وأبى رقية اللخى . وسأذكر حديثهم فى موضعه إن شاء الله ، والقحزى عمرو بن قحزم ، وكريب كريب بن أبرهة ، والقصير من تجيب زياد بن حنابلة التجيبى ثم الحلاوى وهو صاحب قصر ابن حنابلة الذى بتجيب . ولم يزل الملامس بن جذية عريف حضرموت يدعون له بالأشياء والحارث حتى كان زمان معاوية بن أبى سفيان فإنه وقع بين مسلمة بن مخلد وبين الملامس كلام ، فاستأذن الملامس معاوية فى النقلة إلى فلسطين بحضرموت ، فأذن له ، وكتب له بذلك إلى مسلمة : فكره مسلمة ذلك فقال له رجل من حضرموت يقال له : فلان بن مسلم : أنا أمشى بينهم . فأكراه اليوم الخروج ، ففعل قلما تنجز الملامس ذلك من مسلمة قال له : إن رضى قومك ، ثم جمعهم فذكر لهم ما قال الملامس ، فقال رجل منهم : ما نفارق بلادنا فقال له : من أنت ؟ قال : ابن أمية . قال : فمن قومك ؟ قال : بنو عوف . ثم تنابحوا على مثل قوله فكثيرهم وعرفهم »

حدثنا أبو الأسود البصرى بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن عتبة بن أبى حكيم عن ابن شسباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« حضرموت خير من بنى الحارث »

حدثنا أبو الأسود حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن عريد :

« أن معاوية بن أبى سفيان كتب إلى مسلمة بن مخلد وهو على مصر : لا تؤلى عملك إلا أزدى أو حضرمى فإنهم أهل الأمانة »

أهل الأمانة

حدثنا أبو الأسود البصرى بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن تبع قال :

« لا يدرك أحد من حضرموت الدجال »

قال :

« ثم اختطت تجيب فأخلفت بنو عامر شرقى الحصن قبلى منزل عبد الله بن سعد ابن أبى سرح ثم مضوا بخطتهم حتى لقوا مهرة والبصاف من مهب الشمال ولقوا سلمها عما إلى الشرق ، ولقوا وعلان من مراد وطرفا من خولان من مهب الجنوب . ثم لقوا بنى غطيف وقيائل من مراد وحالت سلمهم بينهم وبين الصحراء . فخطت كنانة ابن بشر بن سلمان الأيدى دار هبيرة وتم مسجدته ثم صارت بعد ذلك لعتبان بن يونس أبى السبع جد ابن دهمان لأمه . وكان لكتانة سيف يقال له المقلد صار إلى سعيد بن عبيدة ، فكان سعيد يقول : إنما لتجيب سيفان . عريض بنى حديث ، والمقلد فقلد صار المقلد إلى »

قال :

« واختطت خولان الشرق قبلى الحصن ومهب الجنوب ثم مضوا بخطتهم حتى لقوا بنى وائل والغاسيين فى السهل ولقوا تجيب ورعيانا فى الجبل ولقوا بنى غطيف وبنى وعلان من مراد فى الشرق وتجيب من مهب الشمال فجاوزهم غطيف

فتحول بينهم وبين خطتهم • وكان راثم بن ثعابة الحلواني من الحيوية يقال : انه رجل من كثافة معروف النسب فيهم •

وفيه يقول ابن جطل الطمان :

من مبالغ خولان عني رسالة  
بان آخانا راثم الخبير فيكم  
الى مالك بنى اذا عد أصاله  
يربضها أبنا فراص بن مالك  
مقيم بلا ذنب بأزل المهالك  
كثافة أهل المكرات المراك

فأماه رجل من خولان فقال :

من مبالغ عني ذراسا رساله  
الى سبا الاملاك أصلى ومتبتي  
فحن خولان بن عمرو بن مالك  
يحدثني جدي به غير هالك

قال :

« واخطت مذحج بن خولان وتجبب • واخطت وعلان مما يلي القصر ثم مضوا ينازلون خولان ونجبب هم وبنو شرايف • »

« ثم مضت مراد بخطايا حتى لقوا قبائل نافع ورعين وفيهم بنو عيس بن زوف ، ثم مضوا بخطتهم حتى لقوا بني موهب من المافر ولقوا السلف وسبا وحالوا بينهم وبين الصحراء • وقد غلط بعض الناس في بني عيس بن زوف والزقاق المنسوب الى بني عيس • فقال : هم عيس قيس وليس كما قال • »

حدثنا ابو الاسود الضر بن عبد المبار حدثنا اس لهبة عن عبة بن ابي حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« أكثر المبادل في الجنة مذحج • »

الكثير المبادل  
في الجنة

« واخطت القبائل المنسوبة الى سبا منهم ابن ذى هجران ومعهم السلف شرقي جنب مما يلي راد • ثم مضوا بخطتهم بين الامادر وحضرموت حتى أصبحوا • »

« واخطت حدير قبلى خولان وشرقيها وشرقي بديمة من مذحج فكانت يحصب قبل المافر حتى قطعوا الجبل • »

« واخطت يافع ورعين شرقي خولان ثم لعوا قبائل الكلاع ثم مضوا بين قبائل سبا والمافر وبين اصطبل قره بن شريك حتى أصبحوا • »

« واخطت المافر وفيهم الاشعريون والسكاسك شرقي الكلاع فوليهم من ذلك الاكنوع وهم من الاشعريين وبنو موهب ثم السكاسك ثم المافر وهم مختلطون • ثم مضوا بخطتهم حتى أصبحوا ينازلون حمير وطائفة من خولان • وحمير والمافر على الجبل موفون على قبائل مضر وليس في هذا الجبل الا هذه القبائل غير ان جهينة قد كانت نزلت بجرف ينة • وكانت المافر قد نزلت الى جنب عمرو بن العاص فاذا هم البعوض وكان جرى النيل فشكوا ذلك الى عمرو وسأله ان ينقلهم فقال : لا أجد قوما أحمل لي من أصحابي ، فنقل قريشا الى موضعهم ونقل المافر الى موضعها التي هي به اليوم وقال عمرو لأصحابه اغتنموا فكانى أنظر الى المسجد وما حوله قد صار فيه الناس ورغبوا فيه والى موضعهم قد خرب فكان كما قال • »

حدثنا حاتم بن النوفل حدثنا هشام بن اسماعيل عن ابي قبيل عن شعي بن مائع قال :

« كان الناس اذا كان فرح خرجوا برأيانهم وكان لكل قوم موقف فكان موقف المافر تحت الكوم يريد بالاسكندرية • وقصر فهد الذي بالمافر ومسجد لسبا خطه هو فهد بن كنير بن فهد وكان ولي برفة أيام أسلمة بن زيد الاولى وكان قد ولي جزيرة الحصناعة وهو القصر الذي عند مسجد الزينة • »

## « وفي الأشعرين والسكاسك جاء الحديث »

حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، حدثنا الركن بن عبد الله بن سعد عن مكحول بن معاذ :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه إلى اليمن حملته إلى ناقته وقال : يا معاذاً انطلق حتى تأتي الجند فحيث بركت بك هذه الناقة فأذن وصل وابن فيه مسجداً فانطلق معاذ حتى إذا انتهى إلى الجند دارت به ناقته وأبى أن يركب فقال : هل من جند غير هذا ؟ قالوا نعم . جند رخاة . فلما أنه دارت ركبك نزل معاذ فتأذى بالصلابة ثم قام فصلى فخرج إليه ابن بجامر السكسكي فقال : من أنت ؟ قال : أنا رسول رسول رب العالمين . فقال : ما تريد ؟ قال : أريد أن أأبدل من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أن قصى ذايه معاذ ما أوصاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابن بخادر : مرحباً بمن جئت من عنده ودرى بك أبسط يدك فيأخيه ووثب إليه ثلثة من الأشعرين ووثب إليه الأموك - فهاوك ردمان - فقال ابن بخادر : إن العرصة التي بنيت فيها للمسجد لي . فقال معاذ : حد صدأ . فقال : لا بل هي لله والرسول . فقاتل معاذ من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبله من الأشعرين والأموك - أموك ردمان - حتى أجابوه فكسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي فالتت رسول أجابني أهل اليمن بثلة من الأشعرين والسكاسك والأموك أموك ردمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للسكاسك والأموك أموك ردمان وثلثة من الأشعرين » .

حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه يلمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« ألا أخبركم بخير قبائل ؟ قالوا بلى . قال : الأموك أموك ردمان وحري من الأشعرين ولفرق من خولان والسكاسك والسكون » .

قال :

« واختلطت بنو وائل في مهب الشمال ثم مضوا بخطتهم شارعين على النبل حتى لقيت راشدة من لحم مما يلي الاصطبل . وبين طائفه منهم وبين يصب وهم في الجبل الفارسيون وهم قليل » .

« ثم انحطت طائفة من لحم خلف بني وائل وشرعوا في النبل ثم مضوا ينازعون يصب وهم في جبل حتى برزوا إلى أرض الحارث والزعر وكان بين القبائل فضاء من القبييل إلى القبييل فلما مدت الإمداد في زمان عثمان بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبنى أبيهم حتى كمر البنيان والنام » .

## خِطَّةُ الْجِيْزَةِ

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وأن هيرة يزيد أحماه على

صاحبه قال :

« فاستجبت همدان ومن والاهما الجيزة فكتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح عليهم وما فعلوا في خططهم وما استجبت همدان ومن والاهما من النزول بالجيزة . فكتب إليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له : كيف رضيت أن تفرق عنك أصحابك لم يكن ينبغي لك أن ترضى لأحد من أصحابك أن يكون بينهم وبينك بحر لا تدرى ما يفجأهم فملكك لا تقدر على غيبتهم حتى ينزل بهم ما تكره فاجمعهم إليك فإن أبوا عليك وأعجبهم موضعهم فابن عليهم من في المسلمين حصناً . فعرض عمرو ذلك عليهم فأبوا وأعجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك من رحطهم يافع وغيرها وأحبوا ما هنالك فبني لهم عمرو بن العاص الحصن الذي بالجيزة في سنة إحدى وعشرين وغرغ من بنائه في سنة اثنتين وعشرين » .

قال هيرابن لهيعة من مشائخ أهل مصر :

« أن عمرو بن العاص لما سأل أهل الجيزة أن ينضموا إلى الفسطاط قالوا متقنما قلعنهما في سبيل الله ما كنا نفرحل منه إلى غيره . فنزلت يافع الجيزة فيها مبرح بن شهاب وهمدان وذو أصبح فيهم أبو شمر بن أبرهة وطائفة من الحجر منهم علقمة بن جنادة أحد بني مالك بن الحجر . وكانت منهم طائفة قد اختطوا بالفسطاط أسفل من عفيه تنوخ قد بينت ذلك في صدر كتابي » .

قال :

« وقد كان دخل مع عمرو بن العاص قوم من الحِمْيَر يقال لهم : الحمراء والفراسيون . فأما الحمراء : فقوم من الروم فيهم بنو ينة وبنو الأزرق وبنو روييل . والفراسيون قوم من الفرس وفيهم - زعموا - قوم من الفرس الذين كانوا يصنعوا وكان حامل لوائهم ابن ينة واليه تنسب سقيفة ابن ينة التي بفسطاط مصر بالحمراء . فغالت الروم والفراسيون أنهم العرب وأنا لا تأمنهم وتخاف القدر من قبلهم . قللوا : مما الرأي ؟ قالوا : ننزل نحن في طرف وأنتم في طرف فإن يكن منهم غدر كانوا بيتنا . فقال بعضهم : فإن يكن منهم غدر كانوا بين لحى الأسد وكنا قد أخذنا بالوقت . فنزلت الروم الحمراء التي بالقنطرة ونزلت الفرس بناحية بني وائل فمسجدهم الفارسيين هنالك مشهور معروف » .

الحمراء  
والفراسيون

حدثنا عبد الملك بن سلمة حدثنا ابن لهيعة عن شيخ من موال لهم عن علي بن رباح قال :

« قدم عمرو بن العاص بالحمراء والفراسيين من الشام » .

قال ابن لهيعة :

« سباهم الحمراء لأنهم من الحِمْيَر » .

## ذكر أخايد الإسكندرية

قال :

« ولما الإسكندرية فلم يكن بها خطط » .

غير أن أبا الأسود الضر بن عبد الجبار حدثنا عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن الزبير بن العوام اختط بالإسكندرية . وإنما كانت أخايد ، من أخذ منزلا نزل فيه هو وبنو أبيه . وأن عمرو بن العاص لما فتح الإسكندرية أفبل هو وعبادة ابن الصامت حتى علوا الكوم التي فيه مسجد عمرو بن العاص فقال معاوية بن حديج تنزل . فنزل عمرو بن العاص القصر الذي صار لعبد الله بن سعد بن أبي سرح » .

ويقال :

« أن عمرا وهبه له لما ولي البلد . ونزل أبو ذر الغفاري منزلا كان غربي المصل الذي عند مسجد عمرو مما يلي البحر وقد انهدم ونزل معاوية بن حديج موضع داره التي فوق هذا القل وضرب عبادة بن الصامت بناء فلم يزل فيه حتى خرج من الإسكندرية » .

ويقال :

« أن أبا الدرداء كان معه والله أعلم » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وابن هبيرة في حديثهما قال :

« فلما استقامت لهم البلاد قطع عمرو بن العاص من أصحابه لرباط الإسكندرية ربع الناس ، وربع في السواحل ، والنصف مقيمون معه ، وكان يصير بالإسكندرية

خاصة الربع في الصيف بقدر ستة أشهر ويعقب بعدهم شتاتية ستة أشهر ، وكان لكل عريف قصر ينزل فيه بمن معه من أصحابه واتخذوا فيه آخاذه .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب :

« ان المسلمين لما سكنوها في رباطهم ثم قفلوا ثم غزوا ابتعدوا فكان الرجل يأتي المنزل الذي كان فيه صاحبه قبل ذلك فيبتلوه فيسكنه ، فلما غزوا قال عمرو : اني اخاف أن تخربوا المنازل اذا كنتم تتعاورونها ، فلما كان عند الكريون قال لهم : سيروا على بركة الله فمن ركز منكم رمحه في دار فهي له ولبنى أبيه فكان الرجل يدخل الدار فيركز رمحه في منزل منها ثم يأتي الآخر فيركز رمحه في بعض بيوت الدار ، فكانت الدار تكون لقبيلتين ثلاث ، وكانوا يسكنونها حتى اذا قفلوا سكنها الروم وعليهم مرمتها . »

لكن يزيد بن أبي حبيب يقول :

« لا يحل من كراثها شيء ولا بيعها ولا يورث ولا يورث منها شيء انما كانت لهم يسكنونها في رباطهم . »

## الزِيَادَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

« ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له . ومسلمة الذي كان أخذ أهل مصر بيتان المنار للمساجد كان أخذه إياهم بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه . »

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال .

« أخذ مسلمة بن مخلد الناس ببناء منار المساجد ووضع ذلك عن خولان لانه كان صاهر إليهم وأسقط ذلك عنهم . ثم هنم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه . ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرة بن شريك العيسى وهو يومئذ واليه على أهل مصر . وكانت ولاية قرة بن شريك مصر في سنة تسعين قبلها يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وعزل عبد الله بن عبد الملك . »

وفي ذلك يقول الشاعر :

عجبا ما عجبت حين آتانا      أن قد أمرت قرة بن شريك  
وعزلت الفتى المبارك عنا      ثم قيلت فيه رأى أبيك

« فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوجه وذهب رموس نلصد التي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود منذهب الرأس الا في مجالس قيس وحول قرة المنبر حين هدم المسجد الى قيساريه الحسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه والقبلة في القيسارية الى اليوم ، وكانت اثبة التي في وسط الجزيرة بين الجسرين في المسجد الجامع . ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في مؤخره في سنة خمس وسبعين ومائة . ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المأمون بالاذن له في ذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين وادخل فيه دار الرمل كلها الا ما بقي منها من دار الضرب ودخلت فيه دار ابن رمانة وغيرها من بعض الخطط التي ذكرناها . »

« فكان عمال الوليد بن عبد الملك :

كما حدثنا سعيد بن عيسى .

« كتبوا اليه أن بيوت الاموال قد ضاقت من مال الخمس فكتب اليهم ان ابنوا

المساجد • قالوا مسجد بنى بقسطاط دمر المسجد الذي في أصل حصن الروم عند باب الرصان فبالا الموضع الذي يعرف بالفاوس ، يعرف بمسجد القلعة •

حدثنا حمد بن حنبل الحميري قال :

« كل مسجد بقسطاط دمر فيه عمدة رخام فليس يخطى » •

« أول كنيسة بنيت بقسطاط مصر :

أول كنيسة

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ أهل مصر :

« الكنيسة التي خلف القنطرة أيام مساحه بن مخلد فانكر ذلك الجند على مسلمة وقالوا له : أنهر لهم أن يبنوا الكنائس ؟ حتى كاد أن يقع بينهم وبينه شر فاحجم عليهم مسلمة يومئذ فقال : أنها ليست في فرائدكم وإنما هي خارجه في أرضهم فسكوا عند ذلك فهذه خطاط أهل مصر » •

## ذكر القطائع

قال :

« وقد كان المسلمون حين اختطوا قد تركوا بينهم وبين البحر والحصن فضاء • مريق دوابهم وتاديبها فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولي معاوية بن أبي سفيان واشترى حطة مسلمة بن مخلد منه وأقطعته داره التي يسوق وردان ، ثم اشترى حطة عيه بن عامر وأقطعته داره التي في القضاء عند أصحاب التين وهي اليوم في يدي فرج ، ثم اشترى دار أبي رافع التي صارت للسائب مولاه ، وأقطع السائب الدار التي عند حيز الوز » •

« ثم ابنتي عبد العزيز دار الاضياف كانت لاضياف عبد العزيز • وأقطع معاوية أيضا سارية مولى عمر بن الخطاب في الزقاق الذي يعرف بحيز الوز فباعه ولده مقطعا » •

« وأقطع عبد العزيز خالد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام دار مخزومة التي في القضاء وكانت له دار موسى بن عيسى النوشري التي بالموقف » •

قال :

« وكان خالد وعمر ابنا عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مع عبد الله بن الزبير وكان أبو بكر بن عبد الرحمن أخا لعبد الملك بن مروان وتربا له ، فلما ظهر عبد الملك ابن مروان • قال : لا سبيل إلى ما يكره عمر وخالد مع أبي بكر ، ولكن لله على أن لا يسكنان الحجاز فكتب إلى الحجاج أن خيرها في أي الأصدار شاء فليلحق بها : فلحق خالد بعبد العزيز بن مروان فأقطعته دار مخزومة في القضاء وكانت له دار موسى ابن عيسى التي بالموقف ، ولما عمر فلحق ببشر بن مروان بالعراق فله بواسط آثار كثيرة • وأقطع عمارة بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط الدور التي تلى أصحاب التين قبليا • وكان أبو معيط يسمى إباناً » •

حدثني بذلك محمد بن ادريس الرازي وله يقول ضرار بن الخطاب :

عين غابكي لعقبة بن إبان فرح فخر وفارس الفرسان

وله يقول سفر الشعراء :

من سره شحم ولحم واكد فأيأت جفنه عقبه بن إبان

قال :

« وكان عبد الاعلى بن أبي عمرة - وهو مولى لبني شيبان - على أخت موسى بن



نصير وكانت له من عبد العزيز منزلة فخط له داره ذات الحمام الذي يقال له حمام التين . فلما قدم عبد الاعلى بن ابي عمرة من عند اليون صاحب الروم قال لعبد العزيز قد ابلت المسلمين في تاجيهم اباي نصحا وبلاء حسنا فمر لي بأربع سوارى من خرب الاسكندرية ، فامر له بها فهي على جوض حمامه الاعظم . وكان عبد العزيز يرسله بالبز الى ابن عمر .

حدثنا ابو الاسود ، حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن النيرة عن عبد الاعلى بن ابي عمرة :

« ان عبد العزيز بن مروان ارسل معه بألف دينار الى ابن عمر قبلها » .

قال :

« واقطع عبد الملك بن مروان عمر بن علي الفهري ثم أحد بني محارب داره ذات الحمام التي اشتراها موسى بن عيسى الى جنب اصحاب القرط . وذلك ان عبد الملك بن مروان لما قتل عمرو بن سعيد كان عمر بن علي من ابي معه وكان في اصحابه فدخل عليه في خاصته وعمرو بن سعيد متول فاستشارهم في قتله فكلهم حاب قتله ولم يره . فقال عمر بن علي : ائذله قتله الله فلا يزال في خلاف ما عاش . قال عبد الملك : ها هو ذا قال : فابي راسه الى الناس ولأنهم بيت المال يفترون عنك ففعل فافترق الناس ، وارسله عبد الملك الى منزل عمرو يفتنه فوجد فيه كتباً فيها أسماء من بايعه فأحرقها . وبلغ ذلك عبد الملك فقال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : لو قرأتها لما صنع لك قلب شامي ولا استقامت طاعته اذا عام أنك قد علمت بخلافه اياك ، فصبوب رأيه وحمده واقطعه داره ذات الحمام التي اشتراها موسى بن عيسى الى جنب اصحاب القرط » .

قال عبد الملك بن مسلمة .

« هي قطيعة من عبد العزيز للفهري ولم يسمه باسمه الا أن ابن عفر سماه »

وقال عبد الملك ابن مسلمة :

« اقطعه عبد العزيز للفهري مولى ابن رمانة حين قدم عليه وبناها له يزيد ابن رمانة وهي الدار التي تعرف اليوم بدار السلسلة . وقال ابي عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهري يتكرونها ذلك وهم بذلك أعلم ويقولون : انها خطه لابي عبد الرحمن الفهري اخططها عام فتح مصر ولم يكن بني منها شيئاً غير سورها ثم خرج الى الشام فاستشهد بها . ثم قدم ابنه العلاء وعلى وكان العلاء أسنهما وقد كان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم الى مصر فجملاً ذلك البناء مثل المريد العظيم ولم يحصل فيها الا منزلاً واحداً واسكننا فيه مولى لهما يقال له : يحيى . ثم خرج العلاء الى المدينة فقتل عام الحرة وخلف الحارث بن العلاء وخرج على الى الشام فتوفي بها وخلف عمر ابن علي فصار بمنزلة عند عبد الملك فبعث الى ابن رمانة وأرسل اليه بماله وسأله أن يبني له دار جده بأحکم ما يقدر عليه ويجعل له فيها حماماً ويجعل له خوخه في داره اذا أراد أن يدخله دخله . وقال ان ذلك ذكر لك وشيخك فحرك ذلك ابن رمانة فبناها وجعل سورها أكثر من ذراعين بفراخ البناء وجعلها تدور بعبد رحام وجعل قاعتها مستديرة ولم يجعل فوقها بناء . ثم قدم عمر بن علي مصر وقد فرغ منها ابن رمانة فقال له عمر : لقد آتفتك غير أنك لم تجعل لها مسجداً فبني المسجد الذي يعرف اليوم بمسجد القرون بناء مثل الدكان الكبير ونحاه عن الدار وجعل بينه وبين الدار فرجة وكان يجلس فيه . ثم بناء بعده أبو عون عبد الملك بن يزيد ثم زاد فيه المطلب بن عبد الله الحزاعي ، ثم احترق فيناه السرى بن الحكم هذا البناء ثم مات عمر بن علي فوثر الحارث بن العلاء - وهو ابن أخيه كل ما ترك وحبس الدار على الاقعد ، فالاقعد بالحارث بن العلاء من الرجال دون النساء أبداً ما تناسلوا وتقديم كل طبقة على من هو أسفل منها فإذا انقرض الرجال فهي على النساء كل من رجعت بنسبها اليه من هو الصليب ، فإذا انقرض النساء فهي وحمامها وكومها المعروف بابي قشاش يقسم ذلك اثلاثاً . فقلت في سبيل الله وثلاث في الفقراء والمساكين . وثلاث على مواليه وموالي ولده وأولادهم أبداً ما تناسلوا . بعد مرمتها . ورزق قيم ،

ان كان لها ، فاذا انقضى الموالي فلم يبق منهم أحد فعلى الفقراء والمساكين بفسطاط مصر ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم على ما يرى من وليها من عمارتها \* واسم أبى عبد الرحمن يزيد بن أنيس بن عبد الله بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان ابن محارب بن فهر \* وعمرو بن حبيب هو أكل السبق وأمه السوداء ابنة زهرة ابن كلاب \* .

وهو الذى يقول فيه الشاعر :

بنو أكل السبق الذين كأنهم نجوم بأفاق السماء تنور

« وكان عند دار السلسلة فلا أدرى أهي هذه الدار أم غيرها حوض من رخام وكان يملأ فى الاعياد طلاء وتجعل عليه الأتية ويشرب الناس فلم يزل الامر على ذلك حتى ولى عمر بن عبد العزيز قطعه \* وبالفسطاط غير دار يقال لها دار السلسلة سوى دار الفهرى منها دار السهمى التى فى الحذائين والدار التى كان فيها أصبغ الفقيه على زقاق القناديل \* »

قال :

« وبني عبد العزيز بن مروان القيساريات \* قيسارية العسل وقيسارية الحبال وقيسارية المكباش وهي فى خطة قوم من بني يقال لهم : الواحاحة والقيسارية التى يباع فيها البز وهي التى تعرف بقيسارية عبد العزيز وأدخل فيها من خطط الراية وكان فيها منزل كعب بن عدى العباضى فعوضه منها دائره التى فى بنى وائل \* »

قال :

« وبني هشام بن عبد الملك قيساريته التى تعرف بقيسارية هشام يباع فيها البز المقسطا على الفضاء بين القصر وبين البحر \* وبقيت بعد ذلك من الفضاء بقية بين بنى وائل والبحر قاطعها بنو العباض الناس \* »

قال :

« واقطع عمرو بن العاص حين ولى ورداد مولاة الارض التى خلف القنطرة التى غربيها أبو حميد الى كنيسة الروم التى هناك \* وما كان عن يمينك من رأس الجبل القديم الى حمام الكيش وهو الحمام الذى يعرف اليوم بحمام السوق ، والآخر الى ساحل مريس فكل ذلك كان للوليد وكان للوليد أيضا ما كان على يسارك من الجزيرة وأنت خارج الى الجزيرة والحوائيت اللاحقة \* بجزيرة الصناعة \* »

« وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد أقطع ابن سندر منية الاصبغ فحاز لنفسه منها ألف فدان \* »

كما حدثنا يحيى بن خالد عن الثعلبى عن سندر :

« ولم يلبثنا أنه عمر بن الخطاب أقطع أحدا من الناس شيئا من أرض مصر الا ابن سندر فإنه أقطعه أرض منية الاصبغ فلم تزل له حتى مات \* فاشتراها الاصبغ ابن عبد العزيز من وركته فليس بمصر قطيعة أقدم منها ولا أفضل \* »

« وكان سبب إقطاع عمر ما أقطعه من ذلك \* »

ابن سندر ١

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن سندر عن أبيه عن جده :

« انه كان لزباج الجنلمي غلام يقال له : سندر \* فوجهه يقبل جارية له فجبه وجدع أذنيه وأنفه فأتى سندر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل الى زباج فقال : لا تحملوهم ما لا تطيقون وأطعموهم ما تأكلون وأكسوهم مما تلبسون فإن رضيعتم فامسكوا وإن كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به أو أضره فاحرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله : فاعتق سندر \* فقال : أوصى بى يا رسول الله . قال : أوصى بك كل مسلم \* فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سندر الى

أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال : أحفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاله أبو بكر حتى توفي ثم أتى عمر • فقال له : أحفظ في وصية النبي صلى الله عليه وسلم • فقال : نعم إن رضيت أن تقيم عندي أجريت عليك ما كان يجري عليك أبو بكر والا فانظر أي الموضح أكتب لك • فقال سندر : مصر غانها أرض ريف فكتب له إلى عمرو بن العاص أحفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم • فلما قدم على عمرو قطع له أرضا واسعة ودارا فجعل سندر يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله •

قال عمرو بن شبيب :

• ثم أقطعها عبد العزيز بن مروان الأصمغ بعد فهي من خير أموالهم •

وردى ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن وبيعة بن لقيط التميمي عن عبيد الله بن سندر عن أبيه :

• أنه كان عبدا لزنباع بن سلامة الجذامي فعتب عليه فخصاه وجدهه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأغلف لزنباع القول واعتقه منه • فقال أوصي بي يا رسول الله • قال : أوصي بك كل مسلم •

قال يزيد :

• وكان سندر كافرا •

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :

• أن غلاما لزنباع الجذامي اتهمه فأمر بأخصائه وجدهه وأذنيه فأتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وقال : أيا مملوك مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله • فكان بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفق به فلما اشتد مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابن سندر : يا رسول الله أنا كما ترى فمن لنا بعك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصي بك كل مؤمن • فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه فأقر عليه نفقته حتى مات • فلما ولي عمر بن الخطاب أتاه ابن سندر • فقال : أحفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : انظر أي أجناد المسلمين شئت فالحق به أمر لك بما يصلحك فقال ابن سندر : الحق بمصر فكتب له إلى عمرو بن العاص يأمره أن يأمر له بأرض تسعه فلم يزل فيما يسعه بمصر •

ويقال :

• سندر وابن سندر والله أعلم بالصواب •

• ولأهل مصر عنه حديثان مرفوعان هذا أحدهما والآخر :

حدثنا يحيى بن بكير وعبد الملك بن سلمة قالا : حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن ابن سندر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

• أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجييب أجابت الله ورسوله •

قال ابن بكير في حديثه : قلت :

• يا أبا الأسود : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجيب ؟ قال نعم • قلت : وأحدث الناس عنك بذلك ؟ قال : نعم •

# خروج عمسرو إلى الريف

حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن أبي قبيل قال :

« كان الناس يجتمعون بالفسطاط إذا قفلوا فإذا حضر مرافق الريف خطب عمرو بن العاص الناس فقال : قد حضر مرافق ريفكم فاتصرفوا فإذا حمض اللبن واشتد البرد وكثر الذباب فحي على فسطاطكم ولا أعلمن ما جاء أحدكم قد أسمن نفسه وأهزل جواده » .

حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا أبي وصح عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كان عمرو يقول للناس إذا قفلوا من غزوهم : انه قد حضر الريف فمن أحب منكم أن يخرج بفرسه بربيه فليفعل ولا أعلمن ما جاء رجل قد أسمن نفسه وأهزل فرسه فإذا حمض اللبن وكثر الذباب ولوى الهمود فارجعوا إلى قريوتكم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« ان عمرو بن العاص كان يقول للناس إذا قفلوا اخرجوا إلى أريافكم فإذا غشى الذباب وحمض اللبن ولوى الهمود فحي على فسطاطكم » .

« خطبة عمرو بن العاص » .

حدثنا سعيد بن مسرة عن اسحاق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود عن ملك الحيرة عن يحيى

ابن زاذر الطائري قال :

« رحت أنا والدي إلى صلاة الجمعة تهجيرا وذلك آخر الشتاء . أظنه بعد حميم النصراري بأيام يسيرة فاطلنا الركوع إذ أقبل رجال بأيديهم السيياط يزجرون الناس فذعرت . فقلت : يا أيت من هؤلاء ؟ قال : يا بني هؤلاء انشرط فاقام المذنون الصلاة ، فقام عمرو بن العاص على المنبر فرأيت رجلا ربه قصد القامة وأقر الهامة ادعج أبلغ عليه ثياب موشية . كان به العقيان تأتلق عليه حلة وعمامة وجبة . فحمد الله وأثنى عليه حمدا موجزا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وأمرهم ونهاهم فسمعته يحض على الزكاة وصلة الإرحام ويأمر بالاقتصاد وينهى عن الفضول وكثرة العيال . وقال في ذلك : يا معشر الناس إياي وخللا أربها فاتها تدعو إلى التصب بعد الراحة وإلى الضيق بعد السعة وإلى المذلة بعد العزة . إياي وكثرة العيال واخفاض الحال وتضييع المال والقيام بعد القيل في غير درك ولا نوال ثم انه لا بد من قراغ يؤول إليه المرء في توديع جسده والتدبير لشأنه وتخليته بين نفسه وبين شهواتها . ومن صار إلى ذلك فليأخذ بالقصد والتصيب الأقل ، ولا يضيع المرء في فراغه نصيب العلم من نفسه فيجود من الخير عاطلا وعن حلال الله وحرامه غفلا . يا معشر الناس انه قد تدلت الجوزاء وذكت الشجرى وأقلعت السماء وارتفع الوباء وقل الندى وطاب المرعى ووضع الحوامل ودرجت السخائل وعسى الراعى بحسن رعيته حسن النظر فحي لكم على بركة الله إلى ريفكم فناولوا من خيره ولبنه وخرافه وصيده ولربوا خيلكم وأستوصوا وصونوها وأكرموها فاتها جنتكم من عمركم وبها مغانكم وأتقاكم . واستوصوا بمن جاورتكموه من القبط خيرا ، وإياي والشموحات والمصولات فانهن يفسدن الدين ويقصرن الهمم » .

مسألة عمرو  
ابو العاص

حدثني عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ان الله سيفتح عليكم مدي مصر فاستوصوا بقطبها خيرا فان لكم منهم سهرا وذه . قفوا أيديكم وقروكم وغضوا أبصاركم ولا أعلمن ما أتى رجل قد أسمن جسده وأهزل فرسه واعلموا أني معترض الحيل كاعتراض الرجا فلن أهزل فرسه من غير عله حظطته من فريشته قدر ذلك واعلموا أنكم في رباط إلى يوم القيامة » .

كثرة الاعداء حولكم وتشوق قلوبهم اليكم والى داركم معدن الزرع والمسال والخير  
الواسع والبركة النامية » .

غير اجناد  
الارض ..

وسدنى عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيرا فذلك الجند خير اجناد  
الارض » فقال له أبو بكر ولم يا رسول الله ؟ قال : لانهم وازواجهم فى رباط الى  
يوم القيامة » فاحمدوا الله معسر الناس على ما اولاكم فتمتعوا فى ريفكم ما طاب  
لكم فاذا ببس العود وسخن العمود وكثر الذباب وحمض اللبن وصوح البقل وانقطع  
الورد من الشجر فعلى فسطاطكم على بركة الله ولا يقدر أحد متكم ذو عيال  
على عياله الا ومعه تحفة لعياله على ما لطاق من سعته او عسرتة » اقول قولى هذا  
واستحفظ الله عليكم » .

قال :

« حفظت ذلك عنه فقال الذى بعد انصرفنا الى المنزل لما حكيت له خطبته  
انه يا بنى يحدو الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما حداهم على الريف والدعة »

## ذكر مرتب الجند

قال :

« وكان اذا جاء وقت الربيع واللبن كتب لكل قوم بريعهم ولبنهم الى حيث  
احبوا وكانت القرى التى ياخذ فيها عظمهم متوف ودسبنس واهناس وطحا وكان  
أهل الراهية متفرقين فكان آل عمرو بن العاص وآل عبد الله بن سعد ياخذون فى  
منف ووسيم » .

« وكانت هذيل تأخذ فى بنا وبوصير » وكانت علوان تأخذ فى بوصير  
وقرى عك التى ياخذ فيها عظمهم بوصير ومنوف ودسبنس وأتريب » وكانت بلى  
تأخذ فى منف وطرايبة » وكانت فهم تأخذ فى أتريب وعين شمس ومنوف » وكانت  
مهرة تأخذ فى ثنا وتسى » وكانت الصلف تأخذ فى الفيوم » وكانت تجيب تأخذ  
فى تسي وبسطة ووسيم » وكانت لهم تأخذ فى الفيوم وطرايبة وقريبط » وكانت  
جذام تأخذ فى طرايبة وقريبط » وكانت حضرموت تأخذ فى بيا وعين شمس  
وأتريب » وكانت مراد تأخذ فى منف والفيوم ومعهم عيس بن زوف » وكانت حمير  
تأخذ فى بوصير وقرى اهناس » وكانت خولان تأخذ فى قرى اهناس والبهنسى  
والقيس » وآل ويلة ياخذون فى سقط من بوصير » وآل أبرهة ياخذون فى منف  
وغفار وأسلم ياخذون مع وائل من جذام » وسعد فى بسطة وقريبط وطرايبة » وآل  
يسار بن ضنة فى أتريب » وكانت المعافر تأخذ فى أتريب وسخا ومنوف » وكانت  
طائفة من تجيب ومراد ياخذون باليدقون » .

« وكان بعض هذه القبائل ربما جاء بها من الربيع ولا يقع من معرفة  
ذلك على أحد الا ان عظم القبائل كانوا ياخذون حيث وصفتنا وكان يكتب لهم  
بالربيع فيربعون وباللبن ما أقاموا » .

« وكان لغفار وليث ايضا مرتب بأتريب »

قال :

« وأقامت مدلاج بخربتنا فاتخذوها منزلا وكان معهم نفر من حير من ذبحان  
وغيرهم حائفهم فيها ففى منازلهم » .

« ورجعت خشين وطائفة من لهم وجذام فنزلو آكناف صان وابليل وطرايبة  
ولهم يحفظوا » ولم تكن قيس بالحوف الشرقي قديما وانما الذى أنزلهم به ابن الحبحاب  
وذلك انه وفد الى هشام بن عبد الملك فأمر له بفرضه خمسة آلاف رجل أو ثلاثة  
آلاف رجل - شك عبد الرحمن - فجعل ابن الحبحاب الفريضة فى قيس وقدم بهم  
فأنزلهم بمصر الحوف الشرقي » .

## ذكر خيل مصر

قال :

« فلما نزل الناس واطمانت بهم منازلهم كانوا يخرجون فيؤدبون خيلهم في المضمار » .

حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا ابن عمرو بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن حسانة المديني عن معاوية بن حديج :

« انه مر على رجل بالمضمار معه فرس ممسك برمسه على كتيب فأرسل غلامه لينظر من الرجل فإذا هو بأبي ذر . فأقبل ابن حديج اليه فقال له : يا أبا ذر اني أرى هذا الفرس قد عناك وما أرى عنده شيئاً . قال أبو ذر : هذا فرس قد استجيب له قال ابن حديج : وما دعوة بهيمة من الهائم . فقال أبو ذر : انه ليس من فرس الا أنه يدعو الله كل سحرية : اللهم أنت خولتني عبداً من عبيدك وجعلت رزقي بيده اللهم اجعلني أحب اليه من ولده وأهله وماله » .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن حسانة أن معاوية بن حديج حدثه :

« انه مر على أبي ذر وهو قائم عند فرس له فسأله : ما تعالج من فرسك ؟ فقال : اني أظن هذا الفرس قد استجيبت دعوته . ثم ذكر مثل حديث ابن وهب » .

حدثنا سعيد بن طاهر حدثنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال :

« مر بنا عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ونحن جلوس مع جنس بن عبد الله نحو صفا مبرة ، ففعل عن الإسلام فناداه جنس : يا ابن معاوية تمر ولا تسلم ؟ والله لقد رأيتني أشفع لك عند أبيك أن يحصل لسرجك ركاباً تضع فيه رجلك » .

قال :

« وكان ولد معاوية بن حديج ليست لسروجهم ركب انما يشبون على الخيل وثياً » .

قال :

« وكانت أصول خيل مصر من خيل حمى بن عفير بعضها منها لأشقر صدف وكان لأبي ناعمة مالك بن ناعمة الصلغي وبه سميت خوذة الأشقر التي بفسطاط مصر . وكان السبب في ذلك أن الأشقر نفق فكره صاحبه أن يطرحه في الأكوام كما تطرح جيف البواب فحفر له ودثنه هنالك فتمسب الموضع اليه » .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم قال :

« لما افتتح المسلمون القصر كان رجل من الروم يقبل من ناحية القصير على يردون له أشهب والمسلمون في صلاة الصبح فيقتل ويطن فطلبه خيل المسلمين فلا تقدر عليه وكان صاحب الأشقر غائباً . فلما قدم أخبر بذلك فكمن له في موضع وأقبل العليج ففعل كما كان يفعل فطلبه صاحب الأشقر فادركه . قال : فاشتغلت يقتل العليج وشد الأشقر على الهجين فقتله . ومنها ( ذو الريش ) فرس العوام بن حبيب البحصي . و ( المطار ) فرس أبيد بن عقبة السومي . و ( الذعلو ) فرس حمير بن وائل السومي . و ( عجل ) فرس كانت لك » .

ولها يقول الشاعر :

سبق الاقوام عجلي مسبقتهم وهي حبسبيل

حدثنا عبد الواحد بن اسحق حدثنا مروان بن معاوية عن أبي حسان التيمي عن أبي ذرعة عن  
أبي هريرة :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى الانثى من الخيل فرسا » .

قال :

« وعجل التي قال عبد الرحمن بن معاوية بن حديج لتمر بن أبيع الحكى : ما  
فعلت عجل - على وجه الاستهزاء به - فقال : أما أن لها في أمك سهمين »

قال :

« وكان للخم أيضا فرس يقال له ( أبلق لحم ) . وكان ( الجون ) لعنقه بن  
كليب الحضرمي » .

الفرس الشا

« وكان عبد العزيز بن مروان قد طلب ( الخطار ) من لبيد بن عقبة فامتنع عليه  
فأغراه افریقیة فمات بها علما كان موسى بن تفسير أهدى إلى عبد العزيز بن مروان  
خيلا فيها الخطار . قال : وقد طالعت معرفته وذنبه ، فلما صارت اليهم الخيل لم يجدوا  
من يعرف الخطار فقالوا ابنه لبيد فبحث به عبد العزيز اليها . فقالت لمن أناها :  
أني امرأة فاحرجوا عني حتى أنظر اليه ففصلوا فخرجت فتنظرت اليه معرفته .  
فقالت : والله لا يركبك أحد بعد أبي سوياء ، ثم قطعت أذني الفرس وهلبت ذنبه .  
ثم قالت : هو هذا خنؤه لا يارك لله لكم فيه فصار لعبد العزيز بن مروان فأنخذه  
للفحلة فكان منه ( الذائد ) ثم كان من الذائد ( الفرد ) فهو أبو الخيل الفرديوه ولم  
يعر الفرد في شيء من خيل مصر الا جاء سابقا . وكان أهل مصر لما بلغ مروان بن  
الحكم القاصرة وجهوا اليه عقبة بن شريح بن كليب المعافري ومطير بن يزيد التجيبي  
علیمة لهم ومطير يومئذ على الخطار فرس لبيد بن عقبة السومي فدخلوا في عسكر مروان  
وجولوا فيه . ثم ان شيخا من أهل العسكر نذر بهما واستنكر هيتتهما فقال : والله  
اني لانكر سحنه هذين الفرسين وما أرى على صاحبيهما شحوب السفر فكرا راجعين  
إلى القسطنطين ، فمرا بنقاه صرصرانية في ناحية العسكر لبشر بن مروان فطرداها فلما  
لحقتهما الخيل قال مطير لمعيقه : اطرد الناقة وأنا أكفيك وكرك مطير ، فقاتلهم حتى ولوا  
عنه . ثم لحق صاحبه . ثم لحقته الخيل أيضا ففعل مثل ذلك حتى وصلا إلى القسطنطين  
فمسألوهما عن الخبر ؟ فقالا : حتى تنحروا الناقة وتاكلوا لحما . وهي أول غنيمة  
فنحرت الناقة وأكل لحما . ثم أخبراهم الخبر وأتهم أقوى من الرجل » .

« ثم كتب عمر بن الخطاب :

كما حدثنا شبيب بن الليث وعبد الله بن صالح وعيسى بن عبد الله بن بكير وعبد الملك بن مسلمة  
عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :

« إلى عمرو بن العاص » .

« أنظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فاتم لهم انطاء مائتين وأتمها لنفسك  
لامرتك وأتمها خارجة بن حذافه لشجاعته ولعثمان بن أبي العاص تضيفاته » .

## ذكر مقاسمة عمر بن الخطاب العيال

قال :

« ثم بحث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة :

كما حدثنا معاوية بن صالح عن محمد بن سماعة الرمل قال حدثني عبد الله بن عبد العزيز شبيب

288 :

« إلى عمرو بن العاص وكتب اليه » :

« لما بعد فانكم معشر العيال تقدمتم على عيون الأموال فجبيتهم الحرام والكمم

الحرام وأورثتم الحرام وقد بعثت اليك محمد بن مسلمة الانصاري ليقاسمك مالك فاحضره مالك والسلام . فلما قسم محمد بن مسلمة مصر اهدى له عمرو بن العاص هدية فردها عليه فغضب عمرو وقال : يا محمد لم رددت الي هديتي وقد اهديت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمي من غزوة ذات السلاسل فقبل ؟ فقال له عمدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل بانوحى ما شاء ويمتنع مما شاء ، ولو كانت هدية الاخ الي اخيه قبلتها ولكنها هدية امام شر خلفها . فقال عمرو : قبح الله يوما صرت فيه لعمر بن الخطاب واليا فلقد رايت العاص بن وائل يذبح الديباج الزرور بالذهب وان الخطاب بن نفيل ليحمل الخطب على حمار بكبة . فقال له محمد بن مسلمة : ابرك وأبوء في النار وعمر خير منك ولولا اليوم الذي أصبحت تدم لأغيت معتقلا عنزا يسرك غزوها ويسوءك بكؤها . فقال عمرو : هي فلة الغضب وهي عندك بأمانه ثم احضره ماله فحاسبه اياه ثم رجع .

قال :

« وكان سبب مقاسمة عمر بن الخطاب العمال » .

كما حدثنا أو الأسود النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي

سعيد عن خالد بن الصق :

« قال شعرا كتب به الي عمر بن الخطاب » :

فأنت ولي الله في المال والامر  
يسبقون مال الله في الإدم الولي  
وأرسل الي جزء وأرسل الي بشر  
وصهر بني غزوان عندك ذا وفر  
أغيب ولكني أرى عجب الدهر  
وما ليس يشي من فرام ومن ستر  
ومن طي أستاذ مصفرة حجر  
من المسك راحت في مفارقه تجرى  
فأني لهم مال ولستأنا بني وفر  
سيرضون ان قاسمتهم منك بالشرط

أبلغ أمين المؤمنين رسالة  
ولا تدعن أهل الرساتيق والجزى  
فأرسل الي النعمان فأعلم حسابه  
ولا تدعن النعمانين كليهما  
ولا تدعوني للشهادة اني  
من الخيل كالغزلان والبيض كالدمى  
ومن ريلة مطوية في صوانها  
إذا التاجر الهندي جاء بفارة  
نبيع إذا باعوا ونفروا إذا غزوا  
لقاسمهم نفسي فدأوك انهم

« فقاسمهم عمر نصف أهولهم . والنعمان : النعمان بن بشير وكان علي حمص وصهر بني غزوان : أبو هريرة كان علي البحرين » .

قال :

« ويقال ان قائل هذه الابيات :

كما حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين عن وهب بن جرير عن أبيه عن الربيع بن الخريت

أو المختار النوري قال :

فأنت أمين الله في البر والبحر  
وأرسل الي جزء وأرسل الي بشر  
وذاك النى في السوق مولى بني بدر  
ولا ابن غلاب من سراة بني نصر  
فأني لهم مال ولستأنا بني وفر  
وما لا يصد من قرام ومن ستر  
ومن طي أستاذ محترجة حجر  
من المسك راحت في مفارقه تجرى  
سيرضون ان قاسمتهم منك بالشرط  
أغيب ولكني أرى عجب الدهر

أبلغ أمين المؤمنين رسالة  
فأرسل الي النعمان فأعلم حسابه  
ولا تدعن النعمانين كليهما  
وما عاصم منها بصفر عيابه  
نبيع إذا باعوا ونفروا إذا غزوا  
تري الجرد كالغزلان والبيض كالدمى  
ومن ريلة مطوية في صوانها  
إذا التاجر الهندي جاء بفارة  
فدأوك مال الله لا تتركسه  
ولا تدعوني للشهادة اني



قال عمر :

« فانا قد اغنيناه من الشهادة وتأخذ منهم نصف أموالهم فأخذ النصف وغناهم من قدر استعمل هؤلاء المرحط » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن جابر بن ديمية عن أبيه :

« ان جده أوصى أن يدفع الى عمر بن الخطاب نصف ماله وكان عمر استعمله على بعض أعماله » .

حدثنا أحمد بن موسى حدثنا سليمان بن أبي سليمان عن محمد بن سيرين قال : قال أبو هريرة .

يا عدو الله  
خنت مال الله

« لما خنيت من البحرين قال لي عمر : يا عدو الله وعدو الاسلام خنت مال الله قال : قلت : لست بعدو الله ولا عدو الاسلام ولكنني عدو من عاداهما ولم آخذ مال الله ولكنها أثمان خيل لي فتأتجت وسهام اجتمعت » قال : يا عدو الله وعدو الاسلام خنت مال الله » قال قلت : لست بعدو الله ولا عدو الاسلام ولكنني عدو من عاداهما ولم آخذ مال الله ولكنها أثمان خيل لي فتأتجت وسهام اجتمعت » قال ذلك ثلاث مرات يقول ذلك عمر ويرد عليه أبو هريرة هذا القول » قال : فغرمني اثني عشر ألفا فقلت في صلاة الغداة فقلت : اللهم اغفر لأمير المؤمنين فارادني على العمل بعد فقلت : لا » قال : ثوليس يوسف خيرا منك وقد سأل العمل ؟ قلت : ان يوسف نبي ابن نبي وأنا ابن أميمة وأنا أخاف ثلاثا واثنتين » قال : الا تقول خسبا » قلت : لا قال : مه » قلت : أخاف أن أقول بغير حلم وأقضي بغير علم » وإن يضرب ظهري ويشتتم عروى ويؤخذ مالي » .

## ذكر النبي

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن واصل بن عبد الله الصائري عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أنه قال :

« نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فإذا أراد الله أن يجري نيل مصر أمر كل نهر أن يمد له فأمدته الانهار بماؤها وغيّر الله له الارض هيونا فإذا انتهت جريته الى ما أراد الله أوصى الله الى كل ماء أن يرجع الى عنصره » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن معلوبة بن أبي سفيان سأل كعب الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا ؟ قال : أي والذي طلق البحر لموسى اني لأجده في كتاب الله ان الله يوحى اليه في كل عام مرتين ، يوحى اليه عند جريته : ان الله يأمرك أن تجري فيجرى ما كتب الله له » ثم يوحى اليه بعد ذلك : يا نيل غر حمينا » .

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حص بن عاصم عن أبي هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« النيل وميخان وميخان والغرات من أنهار الجنة » .

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب الاحبار انه كان يقول :

« أربعة أنهار من الجنة وضعها الله في الدنيا » خالنيل نهر القسطل في الجنة والغرات نهر الحمر في الجنة ، وميخان نهر الماء في الجنة ، وميخان نهر اللبن في الجنة » .

حدثنا سميه بن أبي مريم حدثنا الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة قالا : حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي جندة الكناني أنه سمع كعبا يقول :

« النيل في الآخرة عسل أغزر ما يكون من الانهار التي سماها الله ، ودجلة في الآخرة لبن أغزر ما يكون من الانهار التي سمي الله » والفرات خمر أغزر ما يكون من الانهار التي سمي الله ، وجيحان ماء أغزر ما يكون من الانهار التي سمي الله » .

قال :

« فلما فتح عمرو بن العاص مصر :

كما حدثنا ابن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حديثه :

« أتى أهلها الى عمرو بن العاص حين دخل بثونة من أشهر العجم فغالوا له : أيها الأمير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها » فقال لهم : وما ذاك » قالوا : انه اذا كان لاثنتي عشرة ليلة نخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين أبويها ، فارضيها أبويها وجعلنا عليها من الحل والشباب أفضل ما يكون » ثم ألقيناها في هذا النيل » فقال لهم عمرو : ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فأقاموا بثونة وأبيب ومصري لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء ، فلما رأى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد أصبحت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك بطاقة فألقها في داخل النيل اذا أذاك كتابي فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها : »

« من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل أهل مصر » أما بعد : فان كنت تجري من ليلك فلا تنجر » وان كان الله الواحد القهار الذي يجريك ففسأل الله الواحد القهار أن يجريك » فآلني عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة وقطع تلك السنة السوء عن أهل مصر » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان موسى صلى الله عليه وسلم دعا على آل فرعون فحبس الله عنهم النيل حتى أرادوا الجلاء حتى طلبوا الى موسى أن يدعو الله فدعا الله رجاء أن يؤمنوا فأصبحوا وقد أجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله يقطوله لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبيه موسى صلى الله عليه وسلم » .

## ذكر الجزية

قال :

« وكان عمرو يبعث الى عمر بن الخطاب بالجزية بعد حبس ما كان يحتاج اليه ، وكانت فريضة مصر :

كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« لحفر خلجها واقامة جسورها وبناء قناطرها وقطع جزائرها مائة الف وعرشرين ألفا معهم الطور والمساحي والاداة يعتقون ذلك لا يدهون ذلك شتاء ولا صيفا » . ثم كتب عمر بن الخطاب :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم أبي عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر :

« أن يختم في رقاب أهل الثمة بالمرصاص ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيتهم ويركبوا على الألف عرضا ولا يضربوا الجزية الا على من جرت عليه المراسى ولا يضربوا على النساء ولا على الولدان ولا يدعوهن يتشبهون بالمسلمين في لبوسهم » .

حدثنا شبيب بن الليث حدثنا أبي عن محمد بن عبد الرحمن بن عجاج أن لاقا حديثهم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب حدثني عبد الله بن عمر وعمر بن محمد أن لاقا حديثهم عن أسلم مولى عمر أنه حدثه .

« أن عمر كتب الى أمراء الاجناد ألا يضربوا الجزية الا على من جرت عليه المراسى . وجزيتهم أربعون درهما على أهل الورق منهم ، وأربعة دنانير على أهل الذهب وعليهم من أرزاق المسلمين من الحنطة ولزيت مديان من حنطة وثلاثة أقساط من زيت في كل شهر لكل انسان كان من أهل الشام والجزيرة وودك وعسل لا أدرى كم هو . ومن كان من أهل مصر فأردب كل شهر لكل انسان لا أدرى كم من الودك والعسل وعليهم من البز والكسوة التي يكسوها أمير المؤمنين الناس ويضيفون من برل بهم من أهل الاسلام ثلاث ليال . وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا لكل انسان لا أدرى كم لهم من الودك . وكان لا يصرب الجزية على النساء والصبيان وكان يختم في أعناق رجال أهل الجزية » .

قال :

« وكانت وية عمر بن الخطاب :

كما حدثنا عبد الملك عن الليث بن سعد :

« في ولاية عمرو بن العاص ستة أمداد » .

حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مطرب أن عمر قال : « جعلت على أهل السواد ضيافة يوم وليلة فمن حبسه مطر فليتنق من ماله » .

قال :

« وكان عمرو بن العاص لما استوسق له الامر أقر قبطها على جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عبرت القرية وكثر أهلها زيد عليهم وإن قل أهلها وخربت نقصوا فيجتمع عرفاء كل قرية وماروتها ورؤساء أهلها فيتناطرون في العسارة والحرا بحتى اذا أقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احتمال القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمهم وخراج كل قرية وما فيها من الأرض العامرة فيبيعون فيخرجون من الأرض فدادين لكنائسهم وحماماتهم ومعدياتهم من جملة الأرض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول السلطان فإذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصناع والأجراء فقسموها عليهم بقدر احتمالهم فإن كانت فيها جالية فقسوا عليها بقدر احتمالها ولقما كانت تكون الا الرجل المنتاب أو المتزوج ثم ينظرون ، ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الأرض ثم يقسمون ذلك بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فإن عجز أحد وشكا ضعفا عن زرع أرضه وزعوا ما عجز عنه على الاحتمال وإن كان منهم من يريد الزيادة أعطى ما عجز عنه أهل الضعف فإن تشاحوا قسوا ذلك على عدتهم . وكانت قسمتهم على قراريط الدينار أربعة وعشرين قريراطا يقسمون الأرض على ذلك » .

وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم :

« أنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا . وجعل عليهم لكل فدان نصف أردب قمح وويتين من شمر الا القيراط فلم يكن عليه ضريبة والوية يومئذ ستة أمداد » .

## « وكان عمر بن الخطاب :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب :

« يأخذ من صلح من المعاهدين ما سمي على نفسه لا يضع من ذلك شيئا ولا يزيد عليه ، ومن نزل منهم على الجزية ولم يسم شيئا يؤديه نظر عمر في أمره فإذا احتاجوا خفف عنهم وإن استغنوا زاد عليهم يقلد استغنائهم » .

قال ودوي حيرة بن فريح حدثني الحسن بن قوبان أن مسلما بن أبي ربيعة اللخمي حدثه أن صاحبنا قدم على عمرو بن العاص فقال له :

« أخبرنا ما على أحدنا من الجزية فيصير لها فقال عمرو وهو يشير إلى ركن كنيسة لو أعطيتني من الأرض إلى السقف ما أخبرتك ما عليك إنما أنتم خزائن لنا إن كثر علينا كثرنا عليكم وإن خفف عنا خففنا عنكم » ومن ذهب إلى هذا الحديث ذهب إلى أن مصر فتحت عنوة » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : قال عمر بن عبد العزيز :

« أيما ضئى أسلم فإن إسلامه يحرز له نفسه وماله وما كان من أرض فأنها من قري الله على المسلمين » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الوليد بن سعد أن عمر بن عبد العزيز قال :

« أيما قوم صالحوا على جزية يعطونها فمن أسلم منهم كان أرضه وداره لبقيتهم »

قال الليث : وكتب إلى يحيى بن سعيد :

« أن ما باع القبط في جزيتهم وما يؤخذون به من الحق الذي عليهم من عبد أو ولينة أو بعر أو بقرة لو دابة فإن ذلك جائز عليهم جائز لمن ابتاعه منهم غير مردود إليهم أن أسروا وما أكرروا من أرضهم فجائز كراؤه إلا أن يكون يضر بالجزية التي عليهم ، فلعل الأرض أن ترد عليهم أن أضرت بجزيتهم » وإن كان فضلا بعد الجزية فانا نرى كرامها جائزا لمن تكرارها منهم » .

قال يحيى ومن يقول :

« الجزية جزيتان : فجزية على رؤوس الرجال ، وجزية جملة تكون على أهل القرية يؤخذ بها أهل القرية فمن هلك من أهل القرية التي عليهم جزية مسماة على القرية ليست على رؤوس الرجال فانا نرى أن من هلك من أهل القرية ممن لا ولد له ولا وارث فإن أرضه ترجع إلى قريته في جملة ما عليهم من الجزية ومن هلك ممن جزيته على رؤوس الرجال ولم يدع وارثا فإن أرضه للمسلمين » .

قال الليث . وقال عمر بن عبد العزيز :

« الجزية على الرؤوس وليست على الأرضين يريد أهل النسة » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن عبد الملك بن جندب :

« أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى حيان بن سريج أن يجعل جزية موتى القبط على أحيائهم » .

قال :

« وحديث عبد الملك هذا يدل على أن عمر بن عبد العزيز كان يرى أن أرض مصر فتحت عنوة وإن الجزية إنما هي على القرى فمن مات من أهل القرى كانت تلك الجزية ثابتة عليهم وإن موت من مات منهم لا يضع عنهم من الجزية شيئا » .

قال :

و ويحتمل أن تكون مصر فتحت بصلح فذلك الصلح ثابت على من بقي منهم وأن موت من مات منهم لا يضر عنهم مما صلحوا عليه شيئا . والله أعلم .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن محمد بن عمرو عن ابن جريج :

« أن رجلا أسلم على عهد عمر بن الخطاب فقال : ضعوا الجزية عن أرضي . فقال عمر : لا . أن أرضك فتحت عنوة » .

قال عبد الملك . وقال مالك بن أنس :

« ما باع أهل الصلح من أرضهم فهو جائز لهم . وما فتح عنوة فإن ذلك لا يشتري منهم أحد ولا يجوز لهم بيع شيء مما تحت أيديهم من الأرض لأن أهل الصلح من أسلم منهم كان أحق بأرضه وماله . ولأهل العنوة الذين اخذوا عنوة فمن أسلم منهم أحرز إسلامه نفسه وأرضه للمسلمين لأن أهل العنوة غلبوا على بلادهم وصارت فينا للمسلمين ولأن أهل الصلح إنما هم قوم لمتنعوا ومنعوا بلادهم حتى صلحوا عليها وليس عليهم إلا ما صلحوا عليه ولا يرى أن يزداد عليهم ولا يؤخذ منهم إلا ما فرض عمر بن الخطاب لأن عمر خطب الناس . فقال : قد فرضت لكم الفرائض وسنت لكم السنن وتركتم على الواضحة » .

قال .

« وأما جزية الأرض فلا علم لي ولا أدري كيف صنع فيها عمر غير أن قد أقر الأرض فلم يقسمها بين الناس الذين افتتحوها ، فلو نزل هذا بأحد كنت أرى أن يسأل أهل البلاد أهل المعرفة منهم وإيمانه كيف كان الأمر في ذلك ؟ فإن وجد من ذلك علما يسمى والا اجتهد في ذلك هو ومن حضره من المسلمين » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« أن عمر بن عبد العزيز وضع الجزية عن أسلم من أهل الذمة من أهل مصر وألحق في الديوان صلح من أسلم منهم في عشائر من أسلموا على يديه » .

قال : وقال غير عبد الملك :

« وكانت تؤخذ قبل ذلك ممن أسلم . وأول من أخذ الجزية ممن أسلم من أهل الذمة :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن زدين بن عبد الله المرادي المجاني عن يوسف .

ثم كتب عبد الملك بن مروان إلى عبد العزيز بن مروان :

« أن يضع الجزية على من أسلم من أهل الذمة فكله ابن حجرية في ذلك . فقال : أعيذك بالله أيها الأمير أن تكون أول من سن ذلك بمصر ، فوالله أن أهل الذمة ليحتملون جزية من ترهب منهم فكيف تضعها على من أسلم منهم ؟ فتركهم عند ذلك » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى حيان بن سريج : أن تضع الجزية عن أسلم من أهل الذمة . فإن الله تبارك وتعالى قال : فإن تابوا وإقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم » .

وقال :

« قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين آوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد قال :

« كان لعبد الله بن محمد موالى نصارى فاعتفهم فكان عليهم الحراج » .

قال الليث :

« أدركنا بعضهم وانهم ليؤدون الحراج »

حدثنا عثمان بن صالح وعبد الله بن صالح قالا : حدثنا الليث بن سعد قال :

« لما ولي ابن رفاعة مصر خرج ليحصى عدة أهلها وينظر في تعديل الحراج عليهم فأقام في ذلك ستة أشهر بالصعيد حتى بلغ أسوان ومعه جماعة من الأسوان والكتاب يكفونه ذلك بجدة وتشمير ، وثلاثة أشهر بأسفل الأرض . فاحصوا من القرى أكثر من عشرة آلاف قرية فلم يحصى فيها في أصغر قرية منها أقل من خمسمائة جمجمة من الرجال الذين يفرض عليهم الجزية » .

## ذكر المقبرة

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد قال :

« سأل المقوقس عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فصحب عمرو من ذلك وقال : أكذب في ذلك إلى أمير المؤمنين فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه عمر : سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي لا تزدرج ولا يستنبط بها ماء ولا ينتفع بها ؟ فسأله . فقال : أنا لنجد صفتها في الكتب أن فيها غراس الجنة فكتب بذلك إلى عمر . فكتب إليه عمر : أنا لا تعلم غراس الجنة إلا المؤمنين ، فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبمه بشيء فكان أول من دفن فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيط : عمرت » .

« فقال المقوقس لعمرو :

كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن وهب عن عمارة بن عيسى قال :

« ماذا لك ولا على هذا عاهدتنا فقطع لهم الحد الذي بين المقبرة وبينهم » .

حدثنا هاني بن السوكل عن ابن لهيعة أن المقوقس قال لعمرو :

« أنا لنجد في كتابنا أن ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت فيه شجر الجنة فكتب بفعله إلى عمر بن الخطاب فقال : صدق فأجعلها مقبرة للمسلمين » .

طبعة  
للمسلمين

وقال غير عمارة بن عيسى :

« فاقبر فيها من عرف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن حماد :

« خبنة نفر عمرو بن العاص السهمي وعبد الله بن حذافه السهمي وعبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي وأبو بصرة الصفاري وعقبة بن عامر الجهني » .

وقال :

« وغير عثمان ومسلمة بن مخلد الانصاري » .

قال ابن لهيعة :

« والمقطم ما بين القصير إلى مقطع الحجازة وما بعد ذلك فمن اليعقوم » .

« وقد اختلف في القصير » .

أخبرنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة قال :

« ليس بقصير موسى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه موسى الساجر » .

حدثنا سعيد بن مغير وعبد الله بن عباد قالا : حدثنا الفضل بن فضالة عن أبيه قال :

« دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا : ممن أنتم قلنا من أهل مصر . فقال :

ما تقولون في القصير ؟ قال : قلنا قصير موسى . فقال : ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر . كان اذا جرى الليل يترفع فيه وعلى ذلك أنه المقدس من الجبل الى البحر . »

قال :

« ويقال بل كان موقدا يوقد فيه لفرعون اذا هو ركب مقي حنق الى عين شمس وكان على المقطم موقد آخر فاذا راوا النار علموا بركوبه فاعدوا له ما يريد . وكذلك اذا ركب منصرفا من عين شمس . والله أعلم . »

حدثنا حاتم بن المتوكل عن ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شلى الاصبحي عن أبيه شلى بن عبيد :

« انه لما قدم مصر وأهل مصر قد اتخذوا مصلا يصعدون بها ساقية أبي عون التي عند السكرك . فقال : ما لهم وضموها مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس . »

قال الحسن بن ثوبان :

« فقدموا مصلاهم الى موضعه الذي هو به اليوم . »

حدثنا أبو الاسود الضر عن عبيد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل :

« ان رجلا سأل كعبا عن جبل مصر ؟ فقال : انه للمقدس ما بين القصير الى اليمحوم . »

## استبطاء عمرو بن الخطاب عمرو بن العاص في الخراج

ذكر

قال :

« فلما استبطاء عمر بن الخطاب الخراج من قبل عمرو بن العاص . »

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الوليد بن سعد كعب اليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك . فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد : فاني فكرت في أمرك والذي أنت عليه فاذا أرضك أرض واسعة عريضة رفيعة قد أعطى الله أهلها عددا وجلدا وقوة في بر وبحر وانها قد عالجتها الفراعنة وعملوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم وكفرهم . فمضيت من ذلك وأعجب مما عجببت انها لا تؤدي نصف ما كانت تؤدي من الخراج قبل ذلك على غير قحوط ولا جدوب . ولقد أكثر في مكاتبتك في الذي على أرضك من الخراج وطلنت أن ذلك سيأتينا على غير نزر ورجوت أن تفيق فنرفع الى ذلك . فاذا أنت تأتيني بمعايير تفتتها لا توافق الذي في نفسي ولست قابلا منك دون الذي كانت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك . ولست أدري مع ذلك ما الذي أنفرك من كتابي وقبضك . فقلت كنت مجزئا كافئا صحيحا ان البراءة لتافعة وان كنت مضيعا نطقا أن الامر لعل غير ما تحدثت به نفسك وقد تركت أن ابتلي ذلك منك في العام الماضي رجاء أن تفيق فترفع الى ذلك . وقد علمت أنه لم يسمع من ذلك الا عمالك عمال السوء وما توالى عليه وتلفع اتخذوك كهفا وعنى بأذن الله دواء ليه شفا عما أسألك عنه فلا تجزع أبأ عبد الله أن يؤخذ منك الحق وتطغاه فان النهز يخرج الدر والحق أبليج ودعني وما عنه تلجلج غانه قد برح الخفاء . والسلام . »

قال فكتب اليه عمرو بن العاص :

عنه  
البحر عمك

« بسم الله الرحمن الرحيم . لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص سلام عليك . فإني أحمدك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد : فقد بلغني كتاب أمير المؤمنين في الذي استبطأني فيه من الحراج والذي ذكر فيها من عمل الفراغة قبلي وأصحابه من خراجها على أيديهم ونقص ذلك منها منذ كان الإسلام . ولعمري للحراج يومئذ أوفر وأكثر والأرض أعمر لأنهم كانوا على كفرهم وعتوهم أرغب في عمارة وأرضهم منا منذ كان الإسلام . وذكرت أن النهز يخرج الدر فحلبتها حلبا قطع ذلك درهما وراكثرت في كتابك وأنبئت وعرضت وقرئت وعلمت أن ذلك عن شيء تخفيه على غير خبر فجنحت - لعمري - بالمفطعات المقتدات ولقد كان لك فيه من الصواب من القول رصين صارم بليغ صادق . وقد علمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولئن بعدهم فكنا بحمد الله مؤدبن لآماناتنا حافظين لما عظم الله من حق أئمتنا نرى غير ذلك قبيحا والعمل به سيئا فيعرف ذلك لنا ويصدق فيه قبلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن شر الشيم والاجترار على كل مائمه ، فأقبض عمك فان الله قد نزعني عن تلك الطعم الدينية والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا ولم تكرم فيه آخا ، والله يا ابن الخطاب لانا حين يراد ذلك مني أشد لنفسي غضبا ولها انزاعا واکراما وما علمت من عمل أرى على فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب ما زدت ، يغفر الله لك ولنا وسكت عن أشياء كنت بها عالما وكان اللسان بها مني ذلولا ولكن الله عظم من حقا ما لا يجهل . والسلام » .

« فكتب اليه عمر بن الخطاب » .

كما وجدت في كتاب أصابني يحيى بن عبد الله بن بكير عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي مرزوق النخعي عن أبي قيس عن عمرو بن العاص :

« من عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص . سلام عليك . فإني أحمدك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد ، فقد عجبت من كثرة كتابي إليك في إبطائك بالحراج وكتابك إلى بنيات الطرق وقد علمت أنني لست أرضى منك إلا بالحق البين ولم أقدمك إلى مصر أبغضها لك طعمة ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت من توفيرك الحراج وحسن سياستك فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل الحراج . فانما هو في المسلمين وعندي من قد تعلم قوم محصورون . والسلام » .

« فكتب اليه عمرو بن العاص » .

« بسم الله الرحمن الرحيم . لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك . فإني أحمدك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد : فقد أتاني كتاب أمير المؤمنين يستبطنني في الحراج ويزعم أنني أعند عن الحق وأنك عن الطريق ، وإني والله ما أرغب عن صالح ما تعلم ولكن أهل الأرض استنظروني إلى أن تدرك غلثهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من أن يخرق بهم فيصيروا إلى بيع ما لا غنى بهم عنه . والسلام » .

حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد .

« أن عمرا جباها اثني عشر ألف ألف » .

قال غير الليث :

« وجباها المقوقس قبله بسنة عشرين ألف ألف ، فعند ذلك كتب إليه عمر بما كتب به » .

قال الليث :



« وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان أربعة عشر ألف ألف فقال عثمان لعمرو : يا أبا عبد الله درت اللقمة بأكثر من درها الأول . قال عمرو : أضرتكم بولدها » .

ونال عمر الليث فقال له عمرو :

« ذلك أن لم يمض ألففصيل »

حدثنا هشام بن اسحاق العامري قال :

« كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص أن يسأل المقوقس عن مصر من أين تأتي عمارتها وخراجها ؟ فسأله عمرو ؟ فقال له المقوقس تأتي عمارتها وخراجها من وجوه خمسة : أن يستخرج خراجها في إبان واحد عند فراغ أهلها من زروعهم ، ويرفع خراجها في إبان واحد عند فراغ أهلها من عصر كرومهم ، وتحفر في كل سنة خلجها ، وتسد ترعها وجسورها ولا يقبل محل أهلها يريد البقي ، فإذا فعل هذا فيها عمرت وإن عمل فيها بخلافه خربت » .

قال :

وفي كتاب ابن بكير الذي أعطاني من ابن زياد بن أسلم عن أبيه قال :

« لما استبطن عمر بن الخطاب عمرو بن العاص في الحراج . كتب إليه : أن ابست الى رجلا من أهل مصر . فبعثت إليه رجلا قديما من القبط فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الإسلام . فقال : يا أمير المؤمنين كان لا يؤخذ منها شيء إلا بسد عمارتها وعاملها لا ينظر الى العساة وإنما يأخذ ما ظهر له كأنه لا يريدنا إلا لئام واحد فعرف عمر ما قال وقيل من عمرو ما كان يعتذر به » .

## ذكر نهى الجند عن الزرع

قال :

« ثم إن عمر بن الخطاب » .

فيما حدثنا عبد الملك بن سلمة عن ابن وهب عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله ابن عبيدة :

« أمر متدابه أن يخرج الى أمراء الاجناد فيقدمون الى الرعية أن عظام قائم وأن رزق عيالهم سائل فلا يزودون ولا يزارعون » .

قال ابن جب فآخره شريك بن عبد الرحمن المراءى قال بلغنا أن شريك بن سفيان الثقفي الى عمرو بن العاص فقال :

« انكم لا تعلمون ما يحسبنا لفتاؤذي بالزرع . فقال له عمرو : ما أقدر على ذلك فزرع شريك من غير إذن عمرو . فلما بلغ ذلك عمر كتب الى عمر بن الخطاب يخبره أن شريك بن سفيان الثقفي حرث بأرض مصر . فكتب الى عمر أن ابست الى به فلما انتهى كتاب عمر الى عمرو أقراءه شريكا . فقال شريك لعمرو : قتلتني يا عمرو فقال عمرو : ما أنا بقاتلك أنت صنعت هذا بنفسك . قال له : إذ كان هذا من رأيك فاذن لي بالخروج اليه من غير كتاب ولك عهد الله أن أجعل يدك في يده فاذن له بالخروج . فلما وقف على عمر قال : تؤمني يا أمير المؤمنين . قال : ومن أي الاجناد أنت ؟ قال : من جند مصر . قال : فلعلك شريك بن سفيان الثقفي ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين . قال : لاجلنك نكالا لمن خلفك . قال : وأو تقبل مني ما قبل الله من العباد ؟ قال : وتفضل ؟ قال : نعم . فكتب الى عمرو بن العاص أن شريك بن سفيان جاءني تائبا فقبلت منه » .

قتلتني يا عمرو

# ذكر حَضْر خَلِيجُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

حدثنا عبد الله بن صالح أو غيره عن الليث بن سعد :

يا موالاه  
لم يبقوا

« ان الناس بالمدينة أصابهم جهد شديد في خلافة عمر بن الخطاب في سنة الرمادة . فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر : من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى العاص بن العاص . سلام . أما بعد . فلعمري يا عمرو ما تبالي اذا شيعت أنت ومن معك أن أهلك أنا ومن معي ، فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله . فكتب اليه عمرو ابن العاص : لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص أما بعد : فيا لبيك ثم يا لبيك . قد بعثت اليك بغير أولها عنك وآخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله »

فبعث اليه بغير عظيمة فكان أولها بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضا . فلما قدمت على عمر ومسح بها على الناس ودفع الى أهل كل بيت بالمدينة وما حولها بعيرا بما عليه من الطعام ، وبعث عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص بقسمونها على الناس ، فذهبوا الى أهل كل بيت بعيرا بما عليه من الطعام أن يأكلوا الطعام وينحروا البعير فياكلوا لحمه ويأمنوا شحمه ويحتنوا جلده وينتفخوا بالوعاء الذي كان فيه الطعام لما أرادوا من لحاف أو غيره ، فوسع الله بذلك على الناس . فلما رأى ذلك عمر حمد الله وكتب الى عمرو بن العاص يقدم عليه هو وجساعه من أهل مصر معه فقمتموا عليه . فقال عمر يا عمرو : ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد آتاني في روعي - لما أحببت من الرفق بأهل الحرمين والتوسعة عليهم حين فتح الله عليهم مصر وجعلها قوة لهم ولجميع المسلمين - أن أحضر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو أسهل لما نريد من حمل الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعد ولا يبلغ منه ما نريد ، فانطلق أنت وأصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم . فانطلق عمرو فأخبر بذلك من كان معه من أهل مصر فنقل ذلك عليهم وقالوا : نتخوف أن يدخل في هذا ضرر على مصر فنرى أن تعظم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له : ان هذا أمر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا . لرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك عمر حين رآه وقال : والذى نفسي بيده لكانى انظر اليك يا عمرو والى أصحابك حين أخبرتهم بما أمرنا به من سفر الخليج فنقل ذلك عليهم وقالوا : يدخل في هذا ضرر على أهل مصر فنرى أن تعظم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له : ان هذا الامر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا . فصعب عمرو من قول عمر وقال : صدقت والله يا أمير المؤمنين لقد كان الامر على ما ذكرت . فقال له عمر : انطلق يا عمرو بعزيمة متى حتى تجد في ذلك ولا يأتي عليك الحول حتى تفرغ منه ان شاء الله . فانصرف عمرو وجمع لذلك من القملة ما بلغ منه ما أراد ثم احتقر الخليج الذي في حاشية القيسطاط الذي يقال له : خليج أمير المؤمنين فساقه من النيل الى القلزم فلم يأت الحول حتى جرت فيه السفن فحمل فيه ما أراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع الله بذلك أهل الحرمين وسمى خليج أمير المؤمنين . ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ، ثم ضيعته الولاة بعد ذلك فترك وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية طحا للغازم . »

قال :

« ويقال : ان عمر بن الخطاب قال لصرو بن العاص وقدم عليه :

كما حدثنا أخى عبد الحكم ابن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن قال :

« حسبته عن عروة يا عمرو . ان العرب قد تشعامت بى وكادت تهلك على رجل وقد عرفت الذى أصابها وليس جند من الاجناد أرحى عندي أن يفيث الله بهم أهل الحجاز من جندك فان استطعت أن تحتال لهم حيلة حتي يفيثهم الله . فقال عمرو :

ما تشبه يا أمير المؤمنين قد عرضت انه كانت تألينا سفن فيها تجار من أهل مصر قبل الاسلام . فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستند وتركته التجار فان شئت أن نغزو فنتشيه فيه سفنا يحمل فيه الطعام الى الحجاز فعملته . فقال له عمر : نعم فافعل . فلما خرج عمرو من عند عمر بن الخطاب ذكر ذلك لرويسه أهل ارضه من قبط مصر . فقالوا له : ماذا جئت به ؟ أصلح الله الأمير - تنطلق فتخرج طعاماً أرضك وخصبها الى الحجاز وتخرب هذه فان استطعت فاستثقل ذلك . فلما ودع عمر بن الخطاب قال له : يا عمرو انظر الى ذلك الخليج فلا تنسين حفره . فقال له : يا أمير المؤمنين انه قد اتسد وتدخل فيه نفقات عظام . فقال له عمر : لما والذي نفسى بيده انى لا تلك حين خرجت من عندي حدثت بذلك أهل أرضك فسطبوه عليك وكرهوا ذلك . أعزم عليك الا ما حفرته وجعلت فيه سفنا . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين انه متى ما يجد أهل الحجاز طعام مصر وخصبها مع صحة الحجاز لا يخفوا الى الجهاد . قال : فاني سأجعل من ذلك أمراً لا يحصل فيه هذا البحر الا ورق أهل المدينة وأهل مكة . فحفره عمرو وعالج به وجعل فيه السفن » .

قال :

« ويقال ان عمر بن الخطاب :

كما ذكر عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عطاء بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه كتب الى عمرو بن العاص :

« كتب الى عمرو بن العاص :

« الى العاص بن العاص . فانك لعمري لا تبالى اذا سمعت أنت ومن معك أن أعجب أنا ومن قبل . فليأ غوثاه ثم يا غوثاه . فكتب اليه عمرو بن العاص : أما بعد فيا ليبيك ثم يا ليبيك أتتك عبر أولها عندك وآخرها عندي مع انى أرجو أن أجد السبيل الى أن أحمل اليك فى البحر . ثم ان عمرا تدم على كتابه فى الحبل الى المدينة فى البحر . وقال ان أمكنت عمر من هذا خرب مصر ونقلها الى المدينة - فكتب اليه : انى نظرت فى أمر البحر فاذا هو عسر لا يلتام ولا يستطيع » .

يا ليبيك  
ثم يا ليبيك

« فكتب اليه عمر » :

« الى العاص بن العاص فقد بلغنى كتابك تعطل فى الذى كنت كتبت الى به من أمر البحر وأيم الله لتفعلن أو لأقلعنك بأذنك أو لأبعثن من يفعل ذلك . فعرف عمرو انه الجهد من عمر بن الخطاب . ففعل - فبعث اليه عمر أن لا تدع بمصر شيئاً من طعامها وكسوتها ويصلها وعدسها وخلها الا بعثت اليها منه » .

قال :

« ويقال : انما دل عمرو بن العاص على الخليج رجل من قبط مصر » .

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم حدثنا سليمان بن عبيدة عن ابن أبي نجيح عن أبيه :

« ان رجلاً أتى الى عمرو بن العاص من قبط مصر فقال : أرايت ان دللتك على مكان تجرى فيه السفن حتى تنتهى الى مكة والمدينة لتضع عنى الجزية وعن أهل بيتي ؟ قال نعم . فكتب الى عمرو . فكتب اليه : ان افعل . فلما قامت السفن الجار خرج عمر حاجاً أو معتمراً فقال للناس : سيروا بنا فنظر الى السفن التى سيرها الله علينا من لؤى فرعون حتى أتتنا . فقال رجل من بني ضمرة : فأفردنى السير معه فى سبعة نفر فأودنا الليل الى خيمة أعراب فاذا ببرمة تغطي على النار . فقال عمر : هل من طعام ؟ فقالوا : لا . الا لحم طهى أصبناه بالامس . فقربوه فأكل منه وهو محرم » .

حدثنا أحمد بن موسى حدثنا وكيع بن الجراح عن عطاء بن سعد عن زيد بن أسلم عن عمرو بن سعد الجاهلي :

« ان عمر أتى الجار ثم دعا بمناديل ثم قال : اغتسلوا من ماء البحر فانه مبارك . قال في اسبه » .

« فلما قدمت السفن الجار وفيها الطعام صك عمر للناس بذلك الطعام صكوكا فتبايع التجار الصكوك بينهم قبل أن يقبضوها » .

قال : فحدثني أبي عبد الله بن عبد الحكم أنهما ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة بن الزبير قال :

« لقي عمر بن الخطاب الملاء بن الاسود فقال : كم ربح حكيم بن حزام ؟ فقال : ابتاع من صكوك الجار بمائة ألف درهم وربع عليها مائة ألف . فلقبه عمر بن الخطاب فقال : يا حكيم كم ربحت فاجبره بثل خبر الملاء فقال عمر : فبعته قبل أن تقبضه ؟ قال : نعم . قال عمر : فإن هذا يبيع لا يصلح فارده . فقال حكيم : ما علمت أن هذا لا يصلح وما أقدر على رده . فقال عمر : ما بد فقال حكيم : والله ما أقدر على ذلك وقد تفرق وذهب ولكن رأس مالي وربيحي صدقة » .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا مالك ابن أنس عن نافع :

« أن حكيم بن حزام ابتاع طعاما أمر به عمر للناس فباع حكيم الطعام قبل أن يستوفيه ففسخ بذلك عمر فردّه عليه . قال : لا تبع طعاما ابتعته حتى تستوفيه » .

قال مالك :

« ويلغني لأن صكوكا خرجت للناس في زمان مروان بن الحكم من طعام الجار فتبايع الناس تلك الصكوك بينهم قبل أن يستوفوها ، فدخل زيد بن ثابت ورجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مروان . قالوا له : أتحل بيع الربا يا مروان ؟ فقال : أعوذ بالله وما ذاك ؟ قالوا : هذه الصكوك يتبايعها الناس ثم يبيعونها قبل أن يستوفوها . فبعث مروان الحرس يتبعونها فيتزعونها من أيدي الناس ويردونها إلى أهلها » .

وحدثنا أسد بن موسى حدثنا هناد بن مسعود حدثنا سعيد الجريدي عن أبي نضرة عن ابن فراس :

« أن عمر بن الخطاب خطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال أيها الناس : انه قد أتني علي زمان وأنا أحسب أن من قرأ القرآن إنما يريد به الله وما عنده وقد خيل إلى يأخذه أنه قد قرأه أقوام يريدون به الدنيا ويريدون به الناس ، ألا فاردنوا الله بأعمالكم ، وأريدوا بقرادتمكم ، ألا إنما كنا نعرفكم اذ ينزل الوحي واذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا واذ يتبعنا الله من أخباركم ، فقد انقطع الوحي وذهب النبي صلى الله عليه وسلم . فأنما نعرفكم بما تقول لكم الآن . من رأينا منه خيرا ظننا به خيرا ، وأحببناه عليه . ومن رأينا منه شرا ظننا به شرا ، وأبغضناه عليه . سرائركم فيما بينكم وبين ربكم . ألا اني إنما أبصت عمالي ليعلموكم دينكم ويعلموكم سننكم ، ولا أبصرتهم ليضربوا ظهوركم ، ولا يأخذوا أموالكم . ألا فمن أتى إليه شيء من ذلك فليرفعه إلى ، فوالذي نفس عمر بيده لأقصنه منه . فقام عمرو بن العاص فقال : رأيت يا أمير المؤمنين إن عتب عامل من عمالك على بعض رعيته فأدب رجلا من رعيته أنك لأقصنه منه ؟ قال : نعم . والذي نفس عمر بيده لأقصنه منه . ألا لأقصنه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه !! ألا لا تضربوا المسلمين فتذلّوهم ، ولا تمنعوا حقهم فتكفروهم ، ولا تجمروا بهم فتفتنوهم ، ولا تنزلوهم الغياض فتضيقوهم » .

• لم أبعثهم ليضربوا ظهوركم

« فأتني رجل من أهل حضر :

كما حدثنا عن أبي حنيفة عن ثابت البناني وسعيد عن أنس :

« إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين : عاتذ بك من الظلم . قال : عذت معاذًا . قال : سأبقت ابن عمرو بن العاص فسبقتة ، فجعل يضربني بالسوط ويقول : أنا ابن الأكرمين . فكتب عمر إلى عمرو يأمره بالقلوم عليه ، ويقدم بأبنة معه . فقدم . فقال عمر : أين المصري ؟ خذ السوط فأضرب . فجعل يضربه بالسوط . ويقول عمر : اشرب ابن الأيمن . قال أنس : فضرب . فوالله لقد ضربه ونحن نصب ضربه ، فلما ألقى عنه حتى تمنينا أنه يرفع عنه ، ثم قال عمر للمصري : ضح

على صلعة عمرو . فقال يا أمير المؤمنين : إنما ابنه الذي ضربني وقد اشتفيت منه . فقال عمر لعمر : مذكم تميدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟ قال يا أمير المؤمنين : لم أعلم ، ولم يأتي .

حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن نافع مولى ابن عمر .

« أن صبيغا العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر ، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب ، فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه قال : أين الرجل ؟ قال لي الرجل . فقال عمر : أبعز أن يكون ذهب فخصيبك مني . العقوبة الموجهة » فأتاه به . فقال له عمر : هم تسأل ؟ فحدثه ، فأرسل عمر إلى رطائب الجريد فنضربه بها حتى ترك ظهره دبره ، ثم تركه حتى برأ ، ثم عاد له ، ثم تركه حتى برأ ، ثم دعا به ليعود له . فقال صبيغ يا أمير المؤمنين : إن كنت تريد قتل فأتني قتلا جميلا ، وإن كنت تريد أن تدلوني فقد والله برأت ، فأذن له إلى أرضه ، وكتب له إلى أبي موسى الأشعري ، ألا يجالس أحد من المسلمين . فاشتد ذلك على الرجل ، فكتب أبو موسى إلى عمر ، أنه قد حسنت هيئته ، فكتب عمر أن أئذن للناس في مجالسته . »

الذي قتلا  
جميلا .

حدثنا أحمد بن موسى حدثنا محمد بن خازم عن المهاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

« كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يسأله عن رجل أسلم ثم كفر . ثم أسلم ثم كفر . حتى فعل ذلك مرارا أيقبل منه الإسلام ؟ فكتب إليه عمر أن أقبل منه ، اعرض عليه الإسلام فإن قبل فأتركه ، والا فاضرب عنقه . »

حدثنا أحمد بن موسى حدثنا محمد بن خازم عن المهاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

« كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يسأله عن عبيد وجهه جرة من ذهب مدفونة . فكتب إليه عمر أن ارضخ له منها بشيء فإنه أحرى أن يؤدوا ما وجدوا . »

## ذكر فتح الفيوم

حدثنا سعيد بن عيسى وغيره قالوا :

« فلما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرائد الحيل إلى القرى التي حولها لما قامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون مكانها حتى أتاهم رجل فذكرها لهم . فأرسل عمرو معه ربيعة بن حبيش بن عرفة الصدفى . فلما سلكوا في المجابة لم يروا شيئا ظهروا بالانصراف . فقالوا : لا تصجلوا . سيروا فإن كان كذب فما أقدركم على ما أردتم . فلم يسيروا إلا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فهجموا عليها فلم يكن عندهم قتال وألقوا بأيديهم . »

قال :

« ويقال : بل خرج مالك بن ناعمة الصنفى - وهو صاحب الأشقر - غسل فرسه بنفض المجابة ولا علم له بما خلفها من الفيوم . فلما رأى سوادها رجع إلى عمرو فأخبره ذلك . »

قال :

« ويقال : بل بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث إلى الصعيد ، فسأل حتى أتى القيس فنزل بها ، وبه سميت القيس غرات على عمرو خبره . فقال ربيعة ابن حبيش : كذبت فرسه فأجاز عليه البحر - وكانت أنثى - فأتاه بالخبر . ويقال : أنه أجاز من ناحية الشرقية حتى انتهى إلى الفيوم . وكان يقال لفرسه الأعمى والله أعلم . »

قال :

« وبموت عمرو بن العاص نالغ بن عبد الكيس القهري ، وكان نالغ إنا العاص ابن وائل لأمه . فدخلت خيولهم أرض النوبة صوائف كهوائف الروم ، فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص عن مصر وأمر عبد الله بن سعد بن أبي سرح فصالهم . وسأذكر ذلك في موضعه ان شاء الله » .

## ذكر فتح بَرْقَة

قال : « وكان البربر بفلسطين ، وكان ملكهم جالوت ، فلما قتله داود عليه السلام خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى لوبية وعراقية ، وهما كورتان من كورد مصر القريبة مما يشرب من السماء ولا ينالها النيل ، ففتقروا هنالك ، فتقدمت زناتة ومخيلة الى المغرب وسكنوا الجبال . وتقدمت لواتة فسكنت أرض أنطابلس وهي برقة ، وتفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه حتى بلغوا السوس . ونزلت هواره مدينة لبدة . ونزلت نفوسة الى مدينته سيرت ، وجلا من كان بها من الروم من أجل ذلك . وأقام الافارق وكانوا خنسا للروم على صلح يؤدونه الى من غلب على بلادهم » .

اصل بيتان  
الزويلا ..

« فسار عمرو بن العاص في الخيل حتى قدم برقة فصالح أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار يؤدونها اليه جزية على أن يبيعوا من أحبوا من أبنائهم في جزيتهم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد قال :

« كتب عمرو بن العاص على لواتة من البربر في شرطه عليهم ان عليكم أن تبيعوا أبنائكم وبناتكم فيما عليكم من الجزية » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة .

« ان أنطابلس فتحت بعهد من عمرو بن العاص » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عبد الله الحمصي :

« ان ابن دياس حين ولي أنطابلس أناه بكتاب عندهم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عبد الله الحمصي عن أبي قنان آريوب بن أبي العالة الحمصي عن أبيه قال :

« سمعت عمرو بن العاص على المنبر يقول : لاهل أنطابلس عهد يوفى لهم به » .

قال ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وفيه قال :

« ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابي خراج انما كانوا يبعثون بالجزية اذا جاء وقتها . ووجه عمرو بن العاص عقبه بن نافع حتى بلغ ذويلة وصار بها بين برقة وذويلة للمسلمين » .

## ذكر أطرابلس

قال :

« ثم سار عمرو بن العاص حتى نزل أطرابلس في سنة اثنتين وعشرين » .  
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« غزا عمرو بن العاص طرابلس في سنة ثلاث وعشرين » .

ثم رجع الى حديث عثمان :

« فنزل على القبة التي على الشرف من شرقها فحاصرها شهرا لا يقدّر منهم

على شيء ، فخرج رجل من بني مدلج ذات يوم من معسكر عمرو متحصيلاً في مدينة نفر فعضوا غربي المدينة حتى امتعوا عن العسكر ، ثم رجعوا فأصابهم الحر فاخذوا على ضفة البحر ، وكان البحر لاصقاً بسور المدينة ، ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور ، وكانت سفن الروم شارعه في مرساها إلى بيوتهم ، فنظر المدبلي وأصحابه فإذا البحر قد غاض من ناحية المدينة ووجدوا مسلماً إليها من الموضع الذي غاض منه البحر ، فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة ، وكبروا فلم يكن للروم مفرغ إلا سفنهم ، وأبصر عمرو وأصحابه السلة في جوف المدينة ، فاقبل بجيشه حتى دخل عليهم ، فلم تقلت الروم إلا بما خف لهم من مراكبهم ، وغنم عمرو ما كان في المدينة » .

« وكان من بسبرت متحصنين » واسمها نبارة وسبرت السوق القديم وإنما نقله إلى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة إحدى وثلاثين هـ فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة أطرابلس ، وأنه لم يصنع فيهم شيئاً ، ولا طاقة له بهم أمثوا . فلما ظفر عمرو بن العاص بمدينة أطرابلس جرد خيلاً كثيفة من ليله ، وأمرهم بسرعة السير ، فصبحت خيله مدينة سبرت وقد غفلوا ، وقد فتحو أبوابهم لتسرح ماشيتهم ، فدخلوها فلم ينج منهم أحد ، واحتوى عمرو على ما فيها ورجعوا إلى عمرو » .

المجاهد سبرت

حدثنا أبو الأسود الضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد أنه سمع أبا تميم الجهماني يقول :  
« غزونا مع عمرو بن العاص غزوة أطرابلس ، فجمعنا المجلس ومعنا فيه حبيب بن مغفل ، فذاتنا قضاء دين رمضان . فقال حبيب بن مغفل : لا يفرق . وقال عمرو بن العاص : لا بأس أن يفرق إذا أخصيت العدد » .

## ذكر استيذان عمرو بن العاص عمرو بن الخطاب في غزوة إفريقية

« وأراد عمرو أن يوجه إلى المغرب فكتب إلى عمر بن الخطاب :

كما حدثنا عبد الملك بن سلة عن ابن لهيعة عن ابن حبة عن أبي تميم الجهماني :

« أن الله قد فتح علينا أطرابلس وليس بيننا وبين إفريقية إلا تسعة أيام . فإن رأى أمير المؤمنين أن يفرزها ويفتحها الله على يديه فعل . فكتب إليه عمر : لا . أنها ليست بإفريقية ، ولكنها المفرقة غادرة مقدور بها ، لا يفرزها أحد ما بقيت » .

حدثنا أبو الأسود الضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن مرة بن ليث عن الثمالي قال :

« سمعت عمر بن الخطاب يقول : إفريقية المفرقة . ثلاث مرات . لا أوجه إليها أحداً ما قلت عيني الماء » .

حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن مسعود بن الأسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تابع تحت الشجرة :

« أنه استأذن عمر بن الخطاب في غزو إفريقية . فقال عمر : لا . أن إفريقية غادرة مقدور بها » .

قال ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« فأتى عمرو بن العاص كتاب المقدس يذكر له فيه أن الروم يريدون نكت القصد ، وتفض ما كان بينهم وبينه ، وكان عمرو قد عاهد المقدس على أن لا يكتمه أمراً يحدث ، فأنصرف عمرو راجعاً مبادراً لما أتاه . وقد كان عمرو يبعث الجريد من الحبل فيصبيون الفنائم ثم يرجعون » .

## ذكر عزّل عمرو بن مضر

قال :

« فتوفي عمر ، ورحمة الله عليه ، ومصر على أميرين : عمرو بن العاص يأمر بالارض ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح على الصعيد » .

قال :

قال : وكانت وفاة عمر كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« مصدر الحاج سنة ثلاث وعشرين » .

حدثنا سعيد بن طبر قال :

« انما كان عمر بن الخطاب ولي عبد الله بن سعد من الصعيد الفيوم فلما استخلف عثمان بن عفان » .

كما حدثنا عبد الله بن صالح او غيره عن الليث :

« طبع عمرو بن العاص لما رأى من عثمان ان يعزل له عبد الله بن سعد عن الصعيد ، فوجد اليه وكله في ذلك . فقال له عثمان : ولاه عمر بن الخطاب الصعيد وليس بينه وبينه حرمة ولا خاصة ، وقد علمت انه اخي من الرضاة فكيف اعزله عما ولاه غيره . وقال له : » .

لهذا عزله

ليما حدثنا سعيد بن طبر :

« انك لفي غفلة عما كانت تصنع في لمة ، ان كانت لخبيا في العروق من النعم في ودنها حتى آني » .

قال : ثم رجع الى حديث الليث بن سعد قال :

« ففضض عمرو وقال : لست راجعا الا على ذلك . فكتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن سعد يؤمره على مصر كلها . فجاهه الكتاب بالفيوم » .

قال ابن طبر :

« بقرية منها تدعى حموشة » .

قال الليث في حديثه :

« فجعل لاهل أطواب جملا على ان يصبحوا به القساط في مركبه ، وكان الذي جعل لهم كما يزعم آل عبد الله بن سعد خمسة دنانير » .

قال الليث :

« فقدموا به القساط قبل الصبح ، فارسل الى المؤذن فاقام الصلاة حين طلع الفجر ، وعبد الله بن عمرو ينتظر المؤذن يدعو الى الصلاة لانه خليفة ابيه ، فاستنكر الإقامة ، فقبل له : صلى عبد الله بن سعد بالناس . وآل عبد الله يزعمون ان عبد الله ابن سعد أقبل من غربي المسجد بين يديه شمعة ، وأقبل عبد الله بن عمرو من نحو داره بين يديه شمعة ، فالتقت الشمعتان عند القبلة » .

قال الليث في حديثه :



« فأقبل عبد الله بن عمرو حتى وقف على عبد الله بن سعد فقال : هذا بنيك ووصيك . فقال عبد الله بن سعد : ما فعلت : وقد كنت أنت وأبوك تحسداني على الصميد ، فتمثال حتى أوليك الصميد وأولى أباك أسفل الأرض ولا أحسدكما عليه ، فلبث عبد الله بن سعد عليها أمرا محمودا وغزا فيها ثلاث غزوات كلهن لها شأن : الفريقية ، والاساود ، ويوم ذي الصواري . وسأذكر ذلك في موضعه . ان شاء الله » .

قال :

« وكان عزل عمرو بن العاص عن مصر :

كما حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد :

« وتولية عبد الله بن سعد في سنة خمس وعشرين » .

## ذكر انتفاض الإسكندرية

قال :

« وقد كانت الاسكندرية » .

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :

« انتفضت وجاءت الروم عليهم منويل الحصى في المراكب حتى أرسوا بالاسكندرية ، فاجابهم من بها من الروم ، ولم يكن المقوقس بحرك ولا نكت . وقد كان عثمان بن عفان عزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن سعد فلما نزلت الروم الاسكندرية سال اهل مصر عسان أن يفر عمرا حتى يفرغ من قتال الروم ، فأن له معرفه بالحرب وهيبه في العدو . ففعل . ولأن على الاسكندرية سورها ، فحلف عمرو بن العاص لئن أظهره الله عليهم ليهلن سورها حتى تكون مثل بيت الزانية تؤتى من كل مكان ، فخرج اليهم عمرو في البر والبحر » .

قال عبد الله :

« وصوى الى المقوقس من أطاعه من القبط ، فأما الروم طلع يطعمه منهم أحد . فقال خارجه بن حذافه لعمرو : ناهضهم قبل أن يكثر مددهم ولا آمن أن تنفض مصر كلها . فقال عمرو : لا . ولكن ادعهم حتى يسروا الى ، فإنهم يصيبون من مروا به فيخزي الله بمصهم بعضي ، فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نفض من أهل البري ، فجمعوا ينزلون العرب فيشربون خمورها ، ويأكلون أطعمتها ، وينتهبون ما مروا به ، فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا نقيوس ، فللقوم في البر والبحر ، فبدأت الروم والعبط فرموا بالنشاب في الماء رميا شديدا حتى أصابت النشاب يومئذ فرس عمرو في ليته وهو في البر ففر ، فنزل عنه عمرو ، ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين في البر ففضحوا للمسلمين بالنشاب فاستأخر المسلمون عنهم شيئا وحملوا على المسلمين حملة ولى المسلمون منها وانهزم شريك بن سمي في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوفها خلف صفوف ، وبرز يومئذ بطريق من جاء من أرض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعا الى البراز ، فبرز اليه رجل من زبيد يقال له : حومل . يكنى أبا منجج . فاقتتلا طويلا برمحين يتطاولان . ثم ألقى البطريرقي الرمح وأخذ السيف ، وألقى حومل رمحه وأخذ سيفه ، وكان يعرف بالنجلة . وجعل عمرو يصيح : أبا منجج فيجيبه لبيك . والناس على شاطئ النيل في البر على تمبئتهم وصفوفهم ، فتجاولا ساعة بالسيفين ، ثم حمل عليه البطريرقي فاحتلمه وكان نحيفا ، ويخترب حومل خنجره كان في منطقتة أو في ذراعه فغرب به نحو الملعج أوتره قوته . فأتته ، ووقع عليه ، فأخذ سلبه . ثم مات حومل

حومل  
والبحري

بعد ذلك بأيام رحمة الله عليه ، فرثي عمرو يحمل سريره بين عمودى نعشه حتى دفنه بالمقطم . ثم شد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم قتلهم المسلمون حتى الحاقوهم بالاسكندرية ، ففتح الله عليهم ، وقتل متوكل الحصى .

حدثنا الهيثم بن زناد :

« ان عمرو بن العاص قتلهم حتى لُعن في مدينتهم فكلم في ذلك غامر برقع السيف عنهم ، وبني في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد . وهو المسجد الذي بالاسكندرية الذي يقال له : مسجد الرحمة . وانما سمي مسجد الرحمة : لرفع عمرو السيف هناك . وهدم صورها كله . »

« وجمع عمرو ما اصاب منهم ، فجاءه اهل تلك القرى ممن لم يكن نقض ، فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا هؤلاء اللصوص فاخذوا متاعنا ودوابنا وهو قائم في يديك . فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البينة ، وقال بعضهم لعمرو : ما حل لك ما صنعت بنا . كان لنا ان نقاتل عنا لانا في ذمتك ، ولم نقض فلما من نقض غايبه الله ، فندم عمرو وقال : يا ليتني كنت لقيتهم حين خرجوا من الاسكندرية . »

وكان نقض الاسكندرية هذا :

كما حدثنا عن حيوة بن شريح عن الحسن بن عوفان عن مسلم بن ابي وقية :

« ان صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاص فقال : اخبرنا ما على احدنا من الجزية فيصير لها ؟ فقال عمرو : وهو يشير الى ركن كنيسة . لو اعطيني من الركن الى السقف ما اخبرتك : انما انتم خزائن لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم ، وان خفف عنا خففنا عنكم ، نفضب صاحب اخنا فخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله ، واسر البيطلي فأتى به عمرو . فقال له الناس : اقتله . فقال : لا . بل اطلق فجننا بجيش آخر . »

التابعي آخر

حدثنا سعيد بن مابر قال :

« كان اسمه طلسا ، وان عمرا لما أتى به سورة ، وتوجه ، وكساه برنيس أرجوان ، وقال له : اتنا بمثل هؤلاء فرضي ياداه الجزية . فقبل لطلسا : لو آتيت ملك الروم ؟ فقال : لو آتيت لقتلني . وقال : قتلت اصحابي . »

## ذكر خراب خربة وزدان

« وكان عمرو حين توجه الى الاسكندرية خرب القرية التي تعرف اليوم بخربة وردان »

قال عبد الرحمن واختلف علينا في السبب الذي خربت له فحدثنا سعيد بن علي :

« ان عمرا لما توجه الى نقيوس ، لقتال الروم ، عند وردان ، لتضاض حاجته عند الصبح ، فاخطفه اهل القرية ، فغيبوه ، ففقدته عمرو ، وسال عنه ، وقفا اثره . فوجدوه في بعض دورهم قامر باخرابها ، واخراجهم منها . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال :

« كان اهل القرية رحبانا كلهم ، فغدروا بقوم من ساقة عمرو ، فقتلوهم بعد ان بلغ عمرو الكروان ، فاقام عمرو ووجه اليهم وردان فقتلهم واخرىها فهي خراب الى اليوم . »

حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم قال :

« كان أهل الحرب أهل قوثب وخبت ، فأرسل عمرو بن العاص إلى أرضهم  
فأخذ له منها جراب ، فيه تراب من ترابها ، ثم دعاهم فكلهم فلم يجيبوه إلى شيء .  
فأمر بإخراجهم ، ثم أمر بالتراب ، ففرش تحت مصلاه ، ثم قعد عليه ، ثم دعاهم  
فكلهم ، فأجابوه إلى ما أحب ، ثم أمر بالتراب فرفع ، ثم دعاهم فلم يجيبوه إلى  
شيء . حتى فعل ذلك مرارا ، فلما رأى عمرو ذلك قال : هذه بلدة لا تصلح إلا أن  
توطأ ، فأمر بإخراجها . والله أعلم »

## بعض ما قيل في فتح الأسكندرية الشافى

ذكر

ثم رجع إلى حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« فلما هزم الله الروم ، أراد عثمان عمرا أن يكون على الحرب وعبد الله بن  
سعد على الخراج . فقال عمرو : أنا أفن : — كما سك البقرة بقرنيها ، وآخر يحلبها .  
فأبى عمرو »

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حملة بن عمران عن حميد بن فرج المديني قال :

« شهدت فتح الاسكندرية في المرة الثانية ، فلم يسهم لي حتى كاد أن يقع  
بين قومي وبين قريش منازعة . فقال بعض القوم : أرسلوا إلى أبي بصرة الفغاري  
وعقبة بن عامر الجهني ، فأنهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلوهما  
عن هذا ؟ فأرسلوا إليهما فسألوهما ؟ فقالا : أنظروا فإن كان أنبت ، فأسهموا  
له . فنظروا إلى بعض القوم ، فوجدوني قد أنبت ، فأسهموا لي »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن موسى بن علق عن أبيه عن عمرو بن العاص :

« أنه فتح الاسكندرية الفتحة الأخيرة عتوة وقسرا ، في خلافة عثمان بن عفان ،  
بعد موت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة قال :

« كان فتح الاسكندرية الأول سنة إحدى وعشرين . وفتحها الآخر سنة  
خمس وعشرين ، بينهما أربع سنين »

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« كان فتح الاسكندرية الأول سنة اثنتين وعشرين ، وكان فتحها الآخر سنة  
خمس وعشرين »

قال غير ابن لهيعة :

« وأقام عمرو بن العاص بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان وللى  
عبد الله بن سعد »

قال غير ابن لهيعة ثم حديثه عن يزيد بن أبي حبيب :

« وأقلمت الخيس من البيضا ، يقاتلون الناس سبع سنين بعد ما فتحت مصر ،  
مما يفتحون عليهم من تلك المياه والقياض »

# ذَكَرَ قَدُومَ عَمْرٍو عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

حدثنا عيلان بن صالح عن الليث بن سعد قال :  
« عاش عمر بن الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه عمرو بن عبد الله » .

قال ابن مطير :

« استخلف في أحدهما زكرياء بن الجهم الصديري على الجند ، ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل بن عبد مناف على الحجاج » وهو جد معاذ بن موسى النفاط أبي إسحاق بن معاذ الشاعر . فسأله عمر : من استخلفت ؟ فذكر له مجاهد بن جبر . فقال له عمر : مولى ابنة غزوان ! قال : نعم ، إنه كاتب . فقال عمر : إن القلم ليرفع بصاحبه ، وبنت غزوان هذه أخت عتبة بن غزوان ، وقد شهد عتبة بدرًا » .

اللقم  
يطلع صاحبه

حدثنا عبد الملك بن هشام قال حدثنا زيد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال :  
« عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحرث بن مازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . حليف بني نوفل بن عبد مناف » .

قال :

« وخطة مجاهد بن جبر دار صالح صاحب السوق » .

قال لم يرجع إلى حديث ابن مطير قال :

« واستخلف في القلعة الثانية عبد الله بن عمرو » .

حدثنا عبد الملك بن سعد وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :  
« أن عمرو بن العاص دخل على عمر بن الخطاب وهو على مائدته جاثيًا على ركبتيه ، وأصحابه كلهم على تلك الحال ، وليس في الجنة فضل لأحد يجلس . فسلم عمرو على عمر ، فرد عليه السلام » . قال : عمرو بن العاص ؟ قال : نعم . فادخل عمر يده في الثريد فلما ثم ناولها عمرو بن العاص . فقال : خذ هذا . فجلس عمرو وجعل الثريد في يده اليسرى ويأكل باليمين . ووجد أهل مصر ينظرون إليه . فلما خرجوا قال الولد لعمرو : أي شيء صنعت ؟ فقال عمرو : إنه والله لقد علمت أي ما قدمت به من مصر لغنى عن الثريد الذي ناولني ، ولكنه أراد أن يختبرني . فلو لم أقبلها للقيت منه شرًا » .

حدثنا أبو الأسود الدؤلي عن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبي حبيب قال :  
« دخل عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب وقد صبغ رأسه ولحيته بسواد . فقال عمر : من أنت ؟ قال : أنا عمرو بن العاص » . قال عمر : عهدى بك شيخًا وأنت اليوم شاب ، عزمت عليك إلا ما خرجت ففسلت هذا » .

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب قال :  
« قدم عمرو بن العاص من مصر مرة على عمر فوافاه على المنبر يوم الجمعة . فقال : هذا عمرو بن العاص قد أتاكم ، ما ينبغي لعمرو أن يمشي على الأرض إلا لميرًا » .

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن عمار عن عتبة بن عامر أن عمر رضي الله عنه قال :

« ما ينبغي لعمرو أن يمشي على الأرض إلا لميرًا » .

قال الليث :

« وقال عمرو بن العاص : ما كنت بشيء أتجر مني بالحرب » .

# ذكر وفاة عمرو بن العاص

قال :

ثم توفي عمرو بن العاص في سنة ثلاث وأربعين .

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« توفي عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين . وفيها أمر عتبة بن أبي سفيان على أهل مصر . وفيها غزا شريك بن صمى لبلدة المغرب » .

قال وحدنا أسد بن موسى وعبد الله بن صالح قالوا حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شمامة أخيره :

أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة جمعت عيانه . فقال عبد الله بن عمرو : يا أبا عبد الله أجزع من الموت يحملك على هذا ؟ قال : لا . ولكن مما بعد الموت . فذكر له عبد الله موطنه التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . والفتوح التي كانت بالشام . فلما فرغ عبد الله من ذلك . قال : قد كنت على أطباق ثلاثة . لو مت على بعضهم علمت ما يقول الناس . بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ، فكننت أكره الناس لما جاء به ، آتيتني لو أني قبلته ، فلو مت على ذلك لقال الناس : مات عمرو مشركا ، عدوا لله ولرسوله ، من أهل النار . ثم كذب الله الإسلام في قلبي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط إلى يده ليبياعني ، فقبضت يدي ، ثم قلت : أبايكم على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ، وأنا أظن حينئذ أني لا أحدث في الإسلام ذنبا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمرو إن الإسلام يجب ما قبله من خطيئة ، وإن الهجرة تجب ما بينها وبين الإسلام . فلو مت على هذا لطبق لقال الناس : أسلم عمرو وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نرجو لمرو عند الله خيرا كثيرا . ثم أصبحت لمارات ، وكانت فتى ، فأتنا مشقة من هذا الطبق . فإذا أخرجتموني فاسرعوا بي . ولا تتبعني مادحة ، ولا نار ، وشملوا حل أذاري فاني مخاضم . وسنوا على التراب سنا فان يميني ليست بأحق بالتراب من يساري ، ولا ندخل القبر خشبة ، ولا طوبة . ثم اذا قبرتموني فامكثوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها ، استأنس بكم » .

حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن قيس ابن مسي نحوه . قال :

« وقال عمرو : فو الله . اني كنت لأشيد الناس حياه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما ملأت عيني منه ، ولا راحته بما أريد حتى لحق بآفه ، حياه منه » .

## وصية عمرو بن العاص عند موته

حدثنا أسد بن موسى حدثنا عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن طلحة عن اسماعيل :

« أن عمرو بن العاص لما حضره الموت قال : ادعوا لي عبد الله . فقال : يا بني اذا أنا مت فاعسلني وترا ، واجعل في آخر ماء تفسلني به شيئا من كافور . فإذا فرغت فاسرع بي ، فإذا أدخلتني قبري فسن على التراب سنا ، وأعلم أنك تتركني وحيدا خالفا ، اللهم لا أعتمد ، ولكني أستغفر . اللهم أنك أمرت بأمر فتركنا ، ونهيت فتركنا ، فلا برى ، فاعتمد ، ولا عزيز فانتصر ، ولكن لا إله إلا أنت . لا اله الا أنت . ثلاث مرات ثم قبض » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه :

« أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة ذرفت عيانه . فبكى . فقال له عبد الله : يا أبت ما كنت لأخشي أن ينزل بك أمر من أمر الله الا صبرت عليه . قال ،

كنت أشد  
الناس حياه  
من الرسول

له : يا بني انه نزل بأبيك خلال ثلاث : إما أولاًهن : فانقطع عمله • وإما الثانية :  
فهول الطلع • وإما الثالثة : فغراق الإحبة ، وهي أسرهن • اللهم أمرت فتوانيت ،  
ونهيته فقصيت ، اللهم ومن شيمك العفو والتجاوز •

حدثنا عبد الله بن راشد أخبرنا يونس بن يزيد عن جده عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله  
ابن عمرو :

« أن عمرو بن العاص حين حضرته الوفاة قال : أي بني : إذا مت فكفني في  
ثلاثة أبواب • تم أذني في أحدها ، ثم شقوا لي الأرض شقاً ، وسنوا على التراب  
سناغاني مخاصم ، ثم قال : اللهم إنك أمرت بأمر ، ونهيت عن أمر ، فتركتنا  
كثيراً مما أمرت به ، ووقعت في كثير مما نهيت عنه • اللهم لا إله إلا أنت • فلم يزل  
يردها حتى فاض •

حدثنا ابن عبيد الله بن يزيد حدثنا حملة بن عمران التجيسي حدثني يربد بن أبي حبيب عن  
أبي فراس حول عمرو بن العاص :

« أن عمرو لما حضرته الوفاة ، قال لأبيه عبد الله : إذا مت فاعسلي ، وكفني .  
وشد علي أذني فاني مخاصم ، فإذا أنت حملتني فأسرع بي المشي • فإذا أنت وضعتني  
في المصلي • وذلك في يوم عيد • فانظر إلى أدواء الطرف • فإذا لم يبق أحد واجتمع  
الناس ، فأبداً فصل علي ، ثم صل العيد ، فإذا وضعتني في لحدي فاهبوا علي التراب ،  
فإن شقي الأيمن ليس بأحق بالراب من شقي الأيسر • فإذا سوسم علي فاجلسوا  
عند قبري قدر نحر جزور وقطيعها ، أسانس بك ، فلما تقدم عبد الله بن عمرو ليصلي  
علي أبيه :

كما حدثنا عبد الغفار بن هارود وعبد الله بن صالح عن اللث من سعد بن ربيعة من لقيده قال :

« والله ما أحب أن لي بأبي أباً رجل من العرب • وما أحب أن الله يعلم أن  
عيني صمت عليه جزعاً • وأن لي حمر النعم • ثم كبر •

حدثنا حميد بن عمار قال :

« ودفن بالقطم من ناحية الفج • وكان طريق الناس يومئذ إلى الحجاز ، فأحب أن  
يدعو له من به ، وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير :

ألم تر أن الدهر أخذت ريوحه	على عمرو السهمي تجبي له مصر
فأضحي نبيلاً بالمرء وضللت	مكائده عنه وأمواله السدتر
ولم يفن عنه جمعه واحتياله	ولا كيدته حتى أتبع له الدهر

حدثنا عمرو  
ابن العاص

## ذكر فتح إفريقية

تم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال :

فلما عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر ، وأمر عبد الله بن سعد بن أبي  
سرح ، كان يبعث المسلمين في جرائد الحيل • كما كانوا يفعلون في أيام عمرو ،  
فيصيبون من أطراف إفريقية ، ويقتمون • فكتب في ذلك عبد الله بن سعد إلى عثمان ،  
وأخبره بقريرهم من حرز المسلمين ، ويستأذنه في غزوها • فكتب عثمان الناس لغزوها  
بعد المشورة منه في ذلك ، فلما اجتمع الناس أمر عليهم عثمان الحارث بن الحكم إلى أن  
يقدموا على عبد الله بن سعد مصر فيكون إليه الأمر • فخرج عبد الله بن سعد إليها ،  
وكان مستقر سلطان إفريقية يومئذ بمدرنة يقال لها : قرطاجنة • وكان عليها ملك  
يقال له : جرجير • كان هرقل قد استخلفه ، فخلع هرقل ، وضرب الدنانير على  
وجهه • وكان سلطانه ما بين أطرابلس إلى طنجة •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة قال :  
« وكان هرقل استخلف جرجير فخلعه » .

قال : ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« فلقية جرجير لقاتله ، فقتله الله » . وكان الذي ولي قتله فيما يزعمون عبد الله  
ابن الزبير ، وحرب جيش جرجير ، فبث عبد الله بن سعد السرايا ، وقرقها ، فاصابوا  
غنائم كثيرة ، فلما رأى ذلك رؤساء أهل إفريقية طلبوا الى عبد الله بن سعد أن يأخذ  
منهم مالا على أن يخرج من بلادهم فقبل منهم ذلك . ورجع الى مصر ، ولم يول عليهم  
أحدا . ولم يتخذ بها قديونا » فكانت غنائم المسلمين يومئذ :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن أبي الاسود عن أبي أوس قال أبو الاسود  
مولى لنا قال :

« غزونا مع عبد الله بن سعد إفريقية ، فقسم بيننا الغنائم بعد اخراج الحمص ،  
فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار . للفارس ألفا دينار ، وللفارسه ألف دينار .  
وللراجل ألف دينار . فقسم لرجل من الجيش ثوبى بذات الحمام فدفق الى أهله بعد  
موته ألف دينار » .

حدثنا يوسف بن عبد حدثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن عبد الرحمن بن أبي سنان عن  
أبي الاسود أن أبا أوس مولى لهم قدما حدثه :

« أن رجلا خرج في غزوة إفريقية ، فمات بذات الحمام ، فقسم له فكان سهمه  
يومئذ ألف دينار » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد عن غير واحد :

جرجير  
وملائكة كثيرة

« أن عبد الله بن سعد غزا إفريقية ، وقتل جرجير . فاصاب الفارس يومئذ  
ثلاثة آلاف دينار . والراجل ألف دينار » .

قال غير الليث من مشايخ أهل حمص :

« في كل دينار دينار وربع » .

قال : ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« كان جيش عبد الله بن سعد ذلك عشرين ألفا » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة قال :

« كانت مهرة في غزوة عبد الله بن سعد وحدهم ستمائة رجل . وغدت من الأزد  
سبعمائة رجل . وميدعان سبعمائة . وميدعان من الأزد ، وكان على مقاسمها :

كما حدثنا يحيى بن محمد بن بكير عن ابن لهيعة عن الحارث بن عيسى عن أنس بن مالك عن  
الطيفي شريك بن ميسرة :

« فباع ابن زرة المديني تبرأ بلصحب بمضه أفضل من بعض . ثم لقيه المقداد  
ابن الأسود فذكر ذلك له . فقال المقداد : إن هذا لا يصلح . فقال له ابن زرة :  
فضلها لك هبة . قال شريك : ما أحب أن لي ما تحوز وأنى أرجع به » .

« وكانت ابنة جرجير » .

كما حدثنا أبي عبد الله عن عبد الحكم ومسيب بن عمار .

« قد صارت لرجل من الانصار في سهمه ، فاقبل بها متصرفا قد حملها على

يسير له ، فجعل يرتجز » .

فانسبه جرجير قمعي عقبك إن عليك بالحجاز ريتك  
لتحملني من قباء قريبتك

« قالت : ما يقول هذا الكلب ؟ فأخبرت بذلك ، فألفت نفسها عن البعير الذي كانت عليه . فقلت عنها فماتت » .

حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة :

« أن عبد الله بن سعد هو الذي افتتح إفريقية . ونقل : هو الذي افتتح إفريقية ، وأنه كان يوضح بين يديه الكرم من الورق . فيقال للإفارقة : من أين لكم هذا ؟ قال : فحصل أنسان منهم يدور كالذي يلتمس الشيء حتى وجد زيتونة . فجاء بها إليه ، فقال : من هذا تصيب الورق . قال : وكيف ؟ قال : أن الروم ليس عندهم زيتون ، فكانوا يأتونا فيشترون منا الزيت ، فنأخذ هذا الورق منهم » .

« وإنما سموها الإفارقة » .

فما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة وغيره :

« أنهم من ولد فاروق بن بصر وكان فاروق قد حاز لنفسه من الأرض ما بين برقة إلى إفريقية فبالإفارقة سميت لإفريقية » .

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم حدثنا بكر بن حنبل عن يزيد بن أبي حبيب عن ليس بن أبي يزيد عن الجلاس بن عامر عن عبد الله بن أبي ربيعة قال :

« صلى عبد الله بن سعد للناس بإفريقية المغرب ، فلما صلى ركعتين سبح جليلة في المسجد فراعهم ذلك . وظنوا أنهم العدو ، فقطع الصلاة ، فلما لم ير شيئاً خطب الناس ، ثم قال : أن هذه الصلاة احتضرت ، ثم أمر مؤذنه . فقام الصلاة ، ثم أعادها » .

قال :

« ويحدث عبد الله بن سعد :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة :

« بالفتح عقبة بن نافع ؟ ويقال : بل عبد الله بن الزبير ، وذلك أصح ، وسار - زعموا - عبد الله بن الزبير على واصلته إلى المدينة من إفريقية عشرين ليلة » .

حدثنا سعيد بن طاهر حدثنا المنذر بن عبد الله الخزامي عن حمام بن عروة :

« أن عبد الله بن سعد بعث عبد الله بن الزبير بفتح إفريقية ، فدخل على عثمان فجعل يخبره بلقائهم العدو وما كان في تلك الغزوة ، فأعجب عثمان ، فقال له : هل تستطيع أن تخبر الناس بمثل هذا ؟ قال : نعم . فأخذ بيده حتى انتهى به إلى المنبر ، ثم قال له : أقصص عليهم ما أخبرني ، فتلكا عبد الله بدنا ، فأخذ الزبير قبضة حصية وهم أن يتزوج يحصيه بها ، ثم تكلم كلاماً أعجبهم ، فكان الزبير يقول : إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة فليتنظر إلى أبيها وأخيها فلن يلبث أن يرى ريطة منها ببابه . لما كان يرى من شبه عبد الله بن الزبير بأبي بكر » .

شبهه بجمه

حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد قال :

« بعث عبد الله بن سعد عبد الله بن الزبير ، وكان في الجيش بالفتح ، فقدم على عثمان بن عفان فبدا به قبل أن يأتي أباه الزبير بن العوام ، فخرج عثمان إلى المسجد ومعه ابن الزبير فحمد الله وأثنى عليه . ثم ذكر النبي أبي الله المسلمين على يد عبد الله بن سعد ، ثم قال : قم يا عبد الله بن الزبير فحدث الناس بالذي شهدت . قال الزبير : فوجدت في نفسي على عثمان . وقلت : يقيم غلاماً من الغلمان لا يبلغ الذي يحق عليه ، والذي يجعل به ، فقام فتكلم ، فأبلغ ، وأصاب ، فما فرغ حتى ملأهم عجباً ، ثم نزل عثمان وقام عبد الله بن الزبير إلى أبيه . فأخذ أبوه بيده . وقال : إذا أردت أن تتزوج امرأة فانظر إلى أبيها وأخيها قبل أن تتزوجها . كأنه يشبهه ببلاغة أبي بكر الصديق حده » .

قال : وحدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وقد قيل :



« ان عبد الله بن سعد قد كان وجه مروان بن الحكم الى عثمان من افريقية ، فلا أدري ؟ أفى الفتح ، أم بعده ؟ والله أعلم » .

حدثنا عبد الله بن مسفر الاثلي :

« ان مروان بن الحكم أقبل من افريقية ، وأرسله عبد الله بن سعد ، ووجه معه رجلا من العرب من حم أو جزام — شك عبد الرحمن — قال : فصرنا حتى اذا كنا ببعض الطريق قرب الليل ، فقال لي صاحبي : هل لك الى صديق لي هاهنا ؟ قلت : ما شئت ! قال : فعدل بي عن الطريق حتى أتى الى دير ، واذا سلسلة معلقة فأخذ السلسلة فحركها ، وكان أعلم مني ، فأشرف علينا رجل فلما رأنا فتح الباب ، فدخلنا فلم يتكلم حتى طرح لي فراشا ولصاحبي فراشا ، ثم أقبل على صاحبي يكلمه بلسانه ، فراطنه حتى سوت'طنا ، ثم أقبل على فقال : أى شيء قرأيتك من خليفتهم ؟ قلت : ابن عمه . قال : هل أحد أقرب إليه منك ؟ قلت : لا ، الا أن يكون ولده .

قال : صاحب الارض المقدسة أنت ؟ قلت : لا . قال : فإن استطعت أن تكون هو فافعل ! ثم قال : فريد أن أخبرك بشيء ، وأخاف أن تضعف عنه . قال : قلت : ألى تقول قلنا ؟ وأنا . قال : ثم أقبل على صاحبي فراطنه ، ثم أقبل على فسطاطي عن مثل ذلك ، وأجيبته بمثل جوابي . فقال : إن صاحبك مقتول ، وأنا نجد انه يلى هذا الامر من بعده صاحب الارض المقدسة ، فإن استطعت أن تكون ذلك فافعل ، فأصابتني لذلك وجبة . فقال لي : قد قلت لك اني أخاف ضعفك عنه . فقلت : وما لا يصيبيني أو كما قال وقد نصبت الى سيد المسلمين وأمير المؤمنين . قال : ثم قسمت المدينة فانصت شهرا لا أذكر لعثمان من ذلك شيئا . ثم دخلت عليه وهو في منزل له على سرير ، وفي يده مروحة فحدثته بذلك . فلما انتهيت الى ذكر القتل بكيت وأمسكت . فقال لي عثمان : تحدث لا تحدث ! فحدثته . فأخذ بطرف المروحة بعضها . ( أحسبه قال : عبد الرحمن ) واستلقي على ظهره . وأخذ بطرف عقبة يرمكه ، حتى نمت على أخباري إياه ، ثم قال لي : صديق ، وسأخبرك عن ذلك : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك أعطى أصحابه سهما سهما ، وأعطاني سهمين ، فظننت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أعطاني ذلك لما كان من نفقتي في تبوك ، فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : انك أعطيتني سهمين ، وأعطيت أصحابي سهما سهما سهما ، فظننت أن ذلك لما كان من نفقتي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، ولكن أحببت أن يرى الناس مكانك مني ، أو منزلتك مني ، فأدبرت فلحقني عبد الرحمن بن عوف . فقال : ماذا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يتبعك بصره ؟ فظننت اني قولي قد خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأمهلت حتى اذا خرج الى الصلاة أتيت ، فقلت يا رسول الله : ان عبد الرحمن بن عوف أخبرني بكذا وكذا وأنا أتوب الى الله . أو كما قال . فقال : لا . ولكنك مقتول ، أو قاتل فكأن المقتول . والله أعلم » .

قال :

« وكان فتح افريقية » .

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد :

« سنة سبع وعشرين » .

« وفي تلك السنة » .

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن انس :

« توفيت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم » .

صاحب الارض  
المقدسة .

# ذكر النوبة

قال :

« ثم غزا عبد الله بن سعد الاسود وهم النوبة »

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير :

« سنة احدى وثلاثين »

وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح عامل عثمان على مصر في سنة احدى وثلاثين . فقاتلته النوبة »

قال ابن لهيعة . وحدثني المارث بن مرة قال :

« اقتتلوا قتالا شديدا ، واصيبت يومئذ عينا معاوية بن حديج ، وأبى شمر ابن أبرهة ، وجويول بن ناشرة . فيوئذ سموا رعاة الحق . فهادتهم عبد الله بن سعد اذ لم يطقهم . وقال الشاعر :

لم تر عيني مثل يوم دمقله      والحيل تصد بالدروع مثقله

قال ابن أبي حبيب في حديثه :

« وإن عبد الله صالحهم على هدنة بينهم . على أنهم لا يغزؤهم . ولا يغزو النوبة المسلمين . وإن النوبة يؤدون كل سنة الى المسلمين كذا وكذا رأسا من السبي . وأن المسلمين يؤدون اليهم من التمتع كذا وكذا . ومن المجلس كذا وكذا في كل سنة »

قال ابن أبي حبيب :

« وليس بينهم وبين أهل مصر عهد ولا ميثاق . إنما هي هدنة أمان بعضنا من بعض »

حدثنا ابن

قال ابن لهيعة :

« ولا بأس أن يشتري رقيقهم منهم ومن غيرهم . وكان أبو حبيب أبو يزيد بن أبي حبيب . واسمه : سويد منهم »

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة قال . سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول .

« أبى من سبى دمقله . مولى الرجل من بني عامر من أهل المدينة . يقال له : شريك بن طفيل »

قال :

« وكان الذي صولح عليه النوبة . كما ذكر بعض مشائخ أهل مصر على ثلاثمائة رأس وستين رأسا في كل سنة . ويقال : بل على أربعمائة رأس في كل سنة . منها لغير المسلمين ثلاثمائة رأس وستون رأسا . ولوالى البلد أربعمون رأسا »

قال :

« فزعم بعض المشائخ أن منها سبعة عشر مرضعا . ثم انصرف عبد الله بن سعد عنهم »

ويقال : فيما ذكر بعض المشائخ المتقدمين :

« أنه نظر في بعض الدواوين بالفسطاط وقرأه قبل أن ينحرق . فاذا هو يحفظ منه : أنا عاهدناكم ، وعاهدناكم ، أن توفروا في كل سنة ثلاثمائة رأس وستين رأسا »

وقد خلون بلادنا مجتازين ، غير مقيمين ، وكذلك تدخل بلادكم ، على أنكم ان قتلتم من المسلمين قتيلًا فقد برئت منكم الهدنة ، وعلى أن آويتم للمسلمين عبداً فقد برئت منكم الهدنة ، وعليكم رد أباقي المسلمين ومن لجأ اليكم من أهل الذمة » .

قال :

« وزعم غيره من المشائخ : أنه لا سنة للنوبة على المسلمين . وأنهم أول عام بعثوا بالقبط اهدوا لعمرو بن العاص أربعين رأساً ، فكره أن يقبل منهم . فرد ذلك على عظيم من عظماء القبط . يقال له : نستقوس . وهو القيم لهم فيها ، فباع ذلك واشترى لهم جهازاً . فاحتجوا بذلك أن عمرا يست اليهم القمح والحبل . وذلك أنهم ذجروا عن القمح والحبل ، فكشفوا ذلك في الزمان الأول فأصيبوا . هذه قصتهم »

ثم رجع الحديث :

« فنجمع له في انصرافه على شاطئ النيل البجعة ، فسأل عنهم . فأخبر بكناهم ، فهأن عليه أمرهم ، غنغذ وتركهم » ولم يكن لهم عقد ، ولا صلح ، وأول من صالحهم عبيد الله بن الحبحاب . ويزعم بعض المشائخ : أنه قرأ كتاب ابن الحبحاب فإذا فيه : ثلاثمائة بكر في كل عام ، حتى ينزلوا الريف ، مجتازين ، تجاراً ، غير مقيمين ، على أن لا يقتلوا مسلماً ولا ذمياً . فإن قتلوه فلا عهد لهم . ولا يؤوا عبيد المسلمين . وأن يردوا أباقيهم إذا وقوا . وقد عهدت هذا في أيامهم يؤخذون به . ولكل شاة أخلاها بجاري فمليه أربعة دنائير . وللبقرة عشرة . وكان وكيلهم مقيماً بالريف رهينة بيد المسلمين » .

## ذكر ذى الصواري

قال :

« ثم غزا عبد الله بن سعد بن أبي سرح :

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد :

« ذا الصواري في سنة أربع وثلاثين . وكان من حديث هذه الغزوة :

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن عبد الله بن سعد لما نزل ذا الصواري ، أنزل نصف الناس مع بسر بن أبي أرطاة سرية في البر ، فلما مضوا أتى أت إلى عبد الله بن سعد فقال : ما كنت فاعلاً حين ينزل بك هرقل في ألف مركب فافعله الساعة » .

قال غير الليث :

« إنما هو ابن هرقل . لأن هرقل مات في سنة تسع هجرة والمسلمون محاصرون الاسكندرية » .

ثم رجع إلى حديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« وأنا مرآكب المسلمين يومئذ مائتا مركب ونيف . فقام عبد الله بن سعد بين ظهرائي الناس فقال : قد بلغني أن هرقل قد أقبل اليكم في ألف مركب فأشيروا على . فما كلمه رجل من المسلمين ، فجلس قليلاً لترجع اليهم فأتتهم ، ثم قام الثانية فكلهم ، فما كلمه أحد فجلس . ثم قام الثالثة فقال : أنه لم يبق شيء فأشيروا على . فقال رجل من أهل المدينة كان متطوعاً مع عبد الله بن سعد فقال : أيها الأمير . إن الله جل ثناؤه يقسول : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين . فقال عبد الله اركبوا بسم الله . فركبوا وأنا في كل مركب نصف شجنته ، قد خرج النصف الآخر إلى البر مع بسر ، فلحقهم فاقبلوا بالنبل والنشاب .

وركبوا  
باسم الله  
مجرأها ..

وتأخر هرقل لثلا تصبيه الهزيمة ، وجعلت الغوارب تختلف اليه بالاخبار . فقال :  
 ما فعلوا ؟ قالوا : قد اقتتلوا بالنبل والنشاب . فقال : غلبت الروم . ثم أتوه  
 فقال : ما فعلوا ؟ قالوا : قد نفذ النبل والنشاب ، فهم يرتمون بالحجارة قال : غلبت  
 الروم ، ثم أتوه فقال : ما فعلوا ؟ نفقت الحجارة وربطوا المراكب بعضها ببعض يقتتلون  
 بالسيوف . قال : غلبت الروم .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال .

« وكانت السفن إذ ذاك تقرن بالسلاسل عند القتال . فقال : فلقن مركب  
 عبد الله يومئذ وهو الأمير بمركب من مراكب العدو . فكاد مركب العدو يهتد مركب  
 عبد الله اليهم ، فقام علقمه بن يزيد الضبي ، وكان مع عبد الله بن سعد في المركب .  
 فضرب السلسلة بسيفه فقطعها ، فسأل عبد الله لمراثة بعد ذلك بسياسة ابنة حمزة  
 بن ليثرح . وكانت مع عبد الله يومئذ ، وكان الناس يفزون ينسأهم في المراكب ،  
 من رأيت أشد قتالا ؟ قالت : علقمة صاحب السلسلة ، وكان عبد الله قد خطب  
 بسياسة الى أبيها . فقال له : ان علقمه قد خطبها ، وله على فيها ولى ، وان يتركها  
 أفضل . فكلم عبد الله علقمة فتركها ، فتزوجها عبد الله بن سعد ، ثم هلك عنها عبد  
 الله فتزوجها بعده علقمة بن يزيد ، ثم هلك عنها علقمه ، فتزوجها بعده كريب بن  
 أبرهة ، وماتت تحته في السنة التي قتل فيها مروان الاكدر بن حمام . »

قال غير ابن لهيعة :

« قتل مروان الاكدر بن حمام في اليوم الذي ماتت فيه سييسة . فجاء الخبر  
 الى كريب بذلك . فقال : حتى أفرغ من دفن هذه الجنائزة ، فلم ينصرف حتى قتل  
 غلام الناس يومئذ كريب بن أبرهة . وللاكدر بن حمام وقتله حديث أطول من  
 هذا . »

قال غير ابن لهيعة :

« مضت الروم الى قسطنطين بن هرقل في سنة خمس وللاثين . فقالوا :  
 تترك الاسكندرية في أيدي العرب وهي مدينتنا الكبرى ؟ فقال : ما أصنع بكم ؟  
 ما تقفرون أن تمالكوا ساعة إذا لقيتم العرب ، قالوا : فأخرج على أنا موت .  
 فتيأبوا على ذلك . فخرج في ألف مركب يريد الاسكندرية ، فساد في أيام غالبية من  
 الريح . فبعت لله عليهم ريحا ففرقتهم الا قسطنطين نجا بمركبه ، فآلقته الريح  
 بسقلية ، فسأله عن لمره ؟ فأخبرهم . فقالوا : شمت النصرانية ، وأهليت رجالها ،  
 لو دخل العرب علينا لم نجد من يردهم . فقال : خرجنا مقتدرين . فأصابنا هذا  
 فصنموا له الحمام ، ودخلوا عليه فقال : ويلكم تذهب رجالكم ، وتقتلون ملككم .  
 قالوا : كانه غرق معهم . ثم قتلوه ، وخلوا من كان معه في المركب . »

اقتلون  
 ملكهم .

## ذكر زابطة الإسكندرية

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعبد الله بن هبيرة يزيد  
 أحدهما عن صاحبه قال .

« لما استقامت البلاد ، وفتح لله على المسلمين الاسكندرية ، قطع عمرو بن العاص  
 من أصحابه لرباط الاسكندرية ربع للناس . خاصه الربع يقيمون ستة أشهر ، ثم  
 يسبقهم شاتية ستة أشهر . ربع في السواحل ، والتصف الثاني يقيمون معه . »

قال غيرهما :

« وكان عمر بن الخطاب يبعث في كل سنة غازية من أهل المدينة ترابط  
 بالاسكندرية ، وكاتب الولاة لا تغفلها ، وتكثف زابطتها ، ولا تأمن الروم عليها ، وكتب  
 عثمان الى عبد الله بن سعد . قد علمت كيف كان هم أمير المؤمنين بالاسكندرية ؟

وقد نفذت الروم مرتين - فالزم الاسكندرية رابطتها ، ثم أجز عليهم أروافهم ، وأعقب بينهم في كل سنة أشهر ، \*

حدثنا طلق بن السج حدثنا شبل بن اسماعيل الملقب حدثنا ابن قتيب :

« ان عتبة بن أبي سفيان عقد لعقبة بن يزيد الغطيفي هلي الاسكندرية • وبعت معه اثني عشر ألفا • فكتب لعقبة الى معاوية يشكو عتبة حين فرره به ويمن بمعه • فكتب اليه معاوية • اني قد أمددتك بشرة آلاف من أهل الشام ، وبخمسة آلاف من أهل المدينة • فكان فيها سبعة وعشرون ألفا • »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة :

« ان لعقبة بن يزيد كان على الاسكندرية ومعه اثنا عشر ألفا ، فكتب الى معاوية انك خلفتني بالاسكندرية ، وليس معي الا اثنا عشر ألفا ، ما يكاد بعضنا يرى بعضا من القلة ، فكتب اليه معاوية • اني قد أمددتك بعبد الله بن مطيع في أربعة آلاف من أهل المدينة ، وأمرت معن بن يزيد السلمي أن يكون بالرملة في أربعة آلاف مسكين بأعنة خيولهم متى يبلغهم عنك فزح يعبروا اليك • »

قال ابن لهيعة :

« وكان عمرو بن العاص يقول : ولاية مصر جامعة ، تعدل الخلافة • »

## مَنْ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى غَزَا الْمُغْرِبِ بَعْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَفَتْوحِهِ

ذَكَرَ

معاوية بن حديج :

قال :

« ثم خرج الى المغرب بعد عبد الله بن سعد معاوية بن حديج التجيبي سنة أربع وثلاثين • وكان معه في جيشه عاصم بن عبد الملك بن مروان ، فالتحق قصبورا ، وغنم هناك عظيمة ، واتخذ قيروانا عند القرن • فلم يزل فيه حتى خرج الى مصر • وكان معه في غزاته حله جماعة من المهاجرين والانصار • »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة وحدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الله بن المبارك نحوه عن ابن لهيعة عن يكي بن عبد الله عن سليمان بن يسار قال :

« غزونا إفريقية مع ابن حديج ، ومعنا من المهاجرين والانصار بشر كثير ، فنقلنا ابن حديج للنصف بعد الحرس ، فلم أر أحدا لا نكر ذلك الا جبلة بن عمرو الانصاري • »

للرواية

وحدثنا يوسف بن عدي حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران قال :

« وسألت سليمان بن يسار عن النفل في الغزو • فقال : لم أر أحدا صنعه غير ابن حديج ، فنقلنا بإفريقية النصف بعد الحرس ، ومعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاوائل ناس كثير ، فابى جبلة بن عمرو الانصاري أن يأخذ منه شيئا • »

ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وفيه قال :

« فأنتهى الى قونية وهي موضع مدينة قيروان ، ثم مضى الى جبل يقال له : القرن ، يسكن الى جانبها • وبعت عبد الملك بن مروان الى مدينة يقال لها : جلولا • في ألف رجل فحاصرها أياما ، فلم يصنع شيئا فانصرف راجعا ، فلم يسر الا يسيرا

حتى رأى في ساقية الناس غبارا شديدا ، فظن أن العدو قد طلبهم فكر جماعة من الناس لذلك ، وبقي من بقي على مصافهم ، وتسرع سرعان الناس ، فإذا مدينة جلولة قد وقع حائلها ، فدخلها المسلمون وغنموا ما فيها . وانصرف عبد الملك إلى معاوية ابن حديج . فاختلف الناس في القيمة فكتب في ذلك إلى معاوية بن أبي سفيان . فكتب أنه العسكر رده للسرية ، تقسم ذلك بينهم ، فاصاب كل رجل منهم لنفسه مائتي دينار ، وضرب للفرس بسهمين ، ولصاحبه بسهم ، قال عبد الملك : فاخته لفرسي ولنفسى مئة دينار ، واشترت بها جارية .

قال :

ويقال بل غزاها معاوية بن حديج بنفسه ، فحاصره فلم يقدر عليهم ، فانصرف أيسا منها . وقد جرح عامة أصحابه ، وقتل منهم ، ففتحها الله بعد انصرافه بغير خيل ، ولا رجال ، فرجع إليها ومن معه ، وفيها السبي . لم يردهم أحد ، فغنموا وانصرف منها راجعا إلى مصر .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :  
« غزا معاوية بن حديج الفريجية ثلاث غزوات . أما الأولى : فسنة أربع وثلاثين . قبل قتل عثمان . وأعطى عثمان مروان الخمس في تلك الغزوة ، وهي غزوة لا يعرفها كثير من الناس . والثانية : سنة أربعين . والثالثة : سنة خمسين . »

### عقبة بن نافع :

قال :

« ثم خرج إلى المغرب بعد معاوية بن حديج عقبة بن نافع الفهري سنة ست وأربعين ، ومعه بسر بن أبي اراطاة ، وشريك بن سمي المرادي ، فاقبل حتى نزل بمغمداش من سرت . وكان توجه بسر إليها . »

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد :

« سنة ست وعشرين من سرت . فادرکه الشتاء . وكان مضطعا ، وبلفه أن أهل ودان قد نقضوا عهدهم ، ومنعوا ما كان بسر بن أبي اراطاة فرض عليهم . وكان صرد ابن العاص قد بعث إليها بسرا قبل ذلك ، وهو محاصر لأهل اطاربلس فافتتحها . فدخل عقبة بن نافع جيشه هناك واستخلف عليهم عمر بن علي القرشي وزهير بن قيس البلوي . ثم سار بنفسه وبين خلف معه . أربعمئة فارس وأربعمئة بعير وثلاثمئة قرية . حتى قدم ودان فافتتحها . وأخذ ملكهم فجدع أذنه . فقال : لم فعلت هذا بي وقد عاهدتني ؟ فقال عقبة : فعلت هذا بك أدبا لك ، إذا مسست أذنك ذكرت ، فلم تحارب العرب . واستخرج منهم ما كان بسر فرضه عليهم . ثلاثمئة رأس وستين رأسا . »

فعلت هذا  
أدبا لك

« ثم سألهم عقبة : هل من ورائكم أحد ؟ فقبل له : جرمه . وهي مدينة فزان العظمى . فسار إليها ثمانين ليال من ودان . فلما دنا منها أرسل فدعاهم إلى الإسلام ، فاجابوا فنزل منها على ستة أميال ، وخرج ملكهم يريد عقبة . وأرسل عقبة خيلا ، فحالت بين ملكهم وبين موكب ، فامشوه راجلا حتى أتى عقبة وقد لبس . وكان ناعما فجعل يبصق الدم . فقال له : لم فعلت هذا بي وقد آتيتك طائفا ؟ فقال عقبة : أدبا لك إذا ذكرته لم تحارب العرب ، وفرض عليه ثلاثمئة عبد . وستين عبدا . ووجه عقبة الرجل من يومه ذلك إلى المشرق . »

« ثم مضى على جهته من فورهم ذلك إلى قصور فزان ، فافتتحها قصرا قصرا ، حتى انتهى إلى أقصاها ، فسألهم هل من ورائكم أحد ؟ قالوا : نعم . أهل خاوار ، وهو قصر عظيم على رأس المفازة ، في وعورة على ظهر جبل ، وهو قصبة كوار ، خسار اليهم خمس عشرة ليلة ، فلما انتهى تحصنوا . فحاصره شهرا . فلم يستطع لهم شيئا . »

فمضى أمامه على قصور كوار فافتتحها ، حتى انتهى الى أقصاها ، وفيه ملكها ، فآخذها فقطع أصبعه . فقال : لم فعلت هذا بي ؟ قال : أدبا لك اذا أنت نظرت الى أصبعك لم تحارب العرب ، وفرض عليه ثلاثمائة عبد وستين عبدا .

« فسألهم : هل من ورائكم أحد ؟ فقال الدليل : ليس عندي بذلك معرفة ، ولا دلالة . فأنصرف عقبة راجعا ، فمر بقصر خاوار ، فلم يعرض له ، ولم ينزل بهم ، وسار ثلاثة أيام . فأمسوا ، وفتحوا مدينتهم ، وأقام عقبة بكنان اسمه اليوم ماء فرس ، ولم يكن به ماء ، فأصابهم عطش شديد أشغى منه عقبة وأصحابه على الموت ، ففصل عقبة ركبتين . ودعا الله . وجعل فرس عقبة يبحث يديه في الأرض حتى كشف عن صفاة فانجبر منها الماء ، فجعل الفرس يمس ذلك الماء ، فأبصره عقبة ، فنادى غي الناس أن احفرُوا حفرُوا سبعين حسيا ، فحسروا واستقوا فسمى لذلك ماء فرس . ثم رجع عقبة الى خاوار ، من غير طريقه التي كان أقبل منها ، فلم يشعروا به حتى طرقتهم ليلا ، فوجدتهم مطمئنين . قد تهودوا في أسراهم . فاستباح ما في المدينة من ذرياتهم ، وأموالهم . وقتل مقاتلتهم . ثم أنصرف راجعا ، فسار حتى نزل بموضع رؤيلة اليوم ، ثم ارتحل حتى قدم على عسكره بعد خمسة أشهر ، وقد جمعت خيولهم وظهرهم ، فسار متوجها الى المغرب وجانب الطريق الأعظم ، وأخذ الى الأرض مزارعة ، فافتتح لل قصر بها ثم مضى الى ... فافتتح ملاحها وقصورها ، ثم بعث خيلا الى غدامس ، فافتتحت غدامس ، فلما انصرفت اليه خيله سسار الى قفصة ، فافتتحها وافتتح قصصيليه . »

قيروان ..  
ثم قيروان

« ثم أنصرف الى القيروان ، فلم يصعب بالقيروان الذي كان معاوية بن حديج بناء قبله . فركب والناس معه ، حتى أتى موضع القيروان اليوم ، وكان واديا كثير الشجر ، كثير القطف تأوى اليه الوحوش والبهائم ، ثم نادى بأعلى صوته : يا أهل الوادي ارتحلوا وحكم الله . فانا نازلون . نادى بذلك ثلاثة أيام . فلم يبق من السباع شيء ولا الوحوش والبهائم الا خرج ، وأمر الناس بالتفتية والخطط ونقل الناس من الموضع الذي كان معاوية بن حديج نزله الى مكان القيروان اليوم . وركز رصحه . وقال : هذا قيروانكم . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« ان عقبة بن نافع غزا إفريقية ، فأتى وادي القيروان ، فبات عليه هو وأصحابه حتى اذا أصبح ، وقف على رأس الوادي . فقال : يا أهل الوادي ، اطلعوا . فانا نازلون . قال ذلك ثلاث مرات ، فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها . مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة ، وهم قيام ينظرون اليها من حين أصبحوا حتى أوجعهم الشمس ، وحتى لم يروا منها شيئا فنزلوا الوادي عند ذلك . »

قال الليث لحدثني زياد بن الجراح :

« ان أهل إفريقية أقاموا بعد ذلك أربعين سنة ، ولو التمسيت حية أو عقرب بألف دينار ما وجدت . »

### أبو المهاجر :

قال :

ثم عزل عقبة بن نافع غي مسنة احفى وخمسين . عزله مسلسلة بن مخلد الانصاري ، وهو يومئذ والي البلد من قبل معاوية بن أبي سفيان . ومسلسلة بن مخلد أول من جمعت له مصر والمغرب .

وكانت ولاية مسلمة بن مخلد كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« سنة سبع وأربعين . وولي أبو المهاجر ديناراً ، مولى الانصار ، وأوصاه حين ولاه أن يعزل عقبه أحسن العزل ، ففعلته أبو المهاجر . فأساء عزله ، وسجنه ، وأقره .

حديدا حتى أتاه الكتاب من الخليفة بتخليه سبيله ، واشتماعه اليه ، فخرج عقبة حتى أتى قصر الماء خصلي ، ثم دعا ، وقال : اللهم لا تمتني حتى تمسكني من أبي المهاجر دينار بن أم دينار ، تبلغ ذلك أبا المهاجر فلم يزل خائفا منذ بلغته دعوته . فلما قدم عقبة مصر ركب اليه مسلمة بن مخلد فأقسم له بالله لقد خالفه ما صنع أبو المهاجر ، ولقد أوصيته بك خاصة . وقد كان قبل لمسلمة لو أقدرت عقبة فإن له جزاله ، وفضلا . فقال مسلمة : ان أبا المهاجر صبر علينا في غير ولاية ، ولا كبير نيل . فنحن نحب ان نكافئه .

« فلما قدم أبو المهاجر إفريقية كره أن ينزل في الموضع الذي اختطه عقبة بن نافع . ومضى حتى خلفه بعلين فابتنى ونزل . وكان الناس قبل أبي المهاجر :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لمة وأسد بن صرد عن ابن وهب عن ابن لمة عن يزيد بن أبي حبيب :

« يفزون إفريقية ، ثم يفلون منها إلى الفسطاط ، وأول ما أقام بها حين غزاها أبو المهاجر مولى الانصار ، أقام بها الشتاء والصيف ، واتخذها منزلا ، وكان مسلمة بن مخلد الذي عقد له على الجيش الذين خرجوا معه إليها فلم يزالوا بها حتى قتل ابن الزبير فخرجوا منها » .

اسماء زول

ثم قدم عقبة على معاوية بن أبي سفيان . فقال له : فتحت البلاد ، وبنيت المنازل ، ومسجد الجماعة ، ودانت لي ، ثم أرسلت عيد الانصار فأساء عزي ، فأعند اليه معاوية . وقال : قد عرفت مكان مسلمة بن مخلد من الامام المظلوم ، وتقديسه أيامه ، وقبائمه بدمه ، وبذل مهجته ، وقد رددتك على عملك » .

« ويقال : ان معاوية ليس هو الذي رد عقبة بن نافع ، ولكنه قدم على يزيد بن معاوية بعد موت أبيه فرده واليا على إفريقية . وذلك أصبح ، لان معاوية توفى سنة ستين » .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال :  
« توفى معاوية بن أبي سفيان سنة ستين » .

### مقتل عقبة بن نافع :

ثم رجع الى حديث عثمان وفيه قال :

فخرج عقبة بن نافع سريعا بحفنه على أبي المهاجر ، حتى قدم إفريقية فأوثق أبا المهاجر في وثاق شديده . وأساء عزله ، وغزا به معه الى السوس ، وهو في حديد ، وأهل السوس يظن من البربر يقال لهم أنبييه . فبحول في بلادهم ، لا يمرض له أحد ولا يقاتله ، فانصرف الى إفريقية ، فلما دنا من ثغرها أمر أصحابه فافترقوا ، وأذن لهم حتى بقي في قلة ، فأخذ على مكان يقال له : تهودة . فعرض له كسيلة بن لزم في جمع كثير من الروم والبربر ، وقد كان بلغه الخترق الناس عن عقبة ، فاقبلوا قتالا شديدا فقتل عقبة وعن كان معه ، وقتل أبو المهاجر وهو موثق في الحديد ، ثم سار كسيلة ومن معه ، حتى نزوا الموضع الذي كان عقبة اختطه ، فأقام به ، وقهر من قرب منه باب قايس ، وما يليه ، وجعل يبعث أصحابه في كل وجه » .

« ويقال : بل خرج عقبة بن نافع الى السوس ، واستخلف على القبروان عمر بن علي القرشي وزهير بن قيس البلوي . وكانت إفريقية يومئذ تدعى مزاق . فقدم عقبة الى السوس ، وخالفه رجل من الجهم في ثلاثين ألفا الى عمر بن علي وزهير بن قيس وهما في ستة آلاف فهزمه الله . وخرج ابن الكاهنة البربري على أثر عقبة ، كلما رحل عقبة من منهل . ففقه ابن الكاهنة ، فلم يزل كذلك حتى انتهى عقبة الى السوس ولا يشعر بما صنع البربري ، فلما انتهى عقبة الى البحر ، أقدم فرسه فيه حتى بلغ نحره ، ثم قال : اللهم اني أشهدك أن لا مجاز . ولو وجدت مجازا لجرت . وانصرف



واجبا ، والمياه قد غورت ، وتماونت عليه البربر ، فلم يزل يقاتل وأبو المهاجر معه في الحديد فلما استسحر الامر ، امر عقبة بفتح الحديد عنه فأبى أبو المهاجر ، وقال : **القي الله في حديدى ، فقتل عقبه وأبو المهاجر ، ومن معهما** .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« ان عقبة بن نافع قلع من عند يزيد بن معاوية في جيش على غزو المغرب ، فمر على عبد الله بن عمرو وهو بمصر ، فقال له عبد الله : يا عقبه لعلك من الجيش الذين يدخلون الجنة برحالهم . فمضى يحيشه حتى قاتل البربر ، وهم كفار فقتلوا جميعا » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يحر بن زاهر المعمرى قال :

« كنت عند عبد الله بن عمرو بن أنعاص حين دخل عليه عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري . فقال : ما أقدمك يا عقبه ؟ فأتاني أعلمك نصيب الإمارة . قال : فان أمير المؤمنين يزيد عقد لي على جيش إلى إفريقية . فقال له عبد الله بن عمرو : إياك أن تكون لحنة أراذل أهل مصر ، فاني لم أزل أسمع أنه سيخرج رجل من قرش في هذا الوجه فيهلك فيه . فقدم إفريقية فنبع آثار أبي المهاجر وضيق عليه وحده ، ثم خرج إلى قتال البربر ، وهم خمسة آلاف رجل من أهل مصر ، وخرج بأبي المهاجر معه في الحديد ، فقتل وقتل أصحابه ، وقتل أبو المهاجر معهم ، وكان مقتل عقبه بن نافع وأصحابه :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« في سنة ثلاث وستين » .

قال ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال :

« ثم زحف ابن الكاهنة إلى القروان ، يريد عمر بن علي وزهير بن قيس فقاتلوا قتالا شديدا ، فهزم ابن الكاهنة وقتل أصحابه . وخرج عمر بن علي وزهير بن قيس إلى مصر بالجيش لاجتماع ملا البربر ، وأقام ضيفا أصحابها ، ومن كان خرج معهما من موالى إفريقية بأطرابلس . ويقال : ان عبد العزيز بن مروان لما ولي مصر ، كتب إلى زهير بن قيس وزهير يومئذ ببرقة يأمره بغزو إفريقية فخرج في جمع كثير ، فلما دنا من غوثية وبها عسكر كسيلة بن لزم ، عبا زهير لقتاله ، وخرج إليه لاقنتلا . فقتل كسيلة ومن معه ، ثم انصرف زهير قافلا إلى برقة . ويقال : بل حسان بن النعمان الذي كان وجه زهير بن قيس . والله أعلم . وكان مقتل كسيلة :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد .

« في سنة أربع وستين » .

### حسان بن النعمان :

« ثم قدم حسان بن النعمان وأبوا على المغرب . أمره عليها عبد الملك بن مروان في سنة ثلاث وسبعين . فمضى في جيش كبير حتى نزل أطرابلس . واجتمع إليه بها من كان خرج من إفريقية وأطرابلس ، فوجه على مقدمته محمد بن أبي بكر ، وهلال بن ثروان اللواتي ، وزهير بن قيس ففتح البلاد ، وأصاب غنائم كثيرة . وخرج إلى مدينة قرطاجنة وفيها الروم فلم يصب فيها . إلا قليلا من ضعايقهم . فانصرف ، وغزا الكاهنة . وهي اذ ذاك ملكة البربر . وقد غلبت على جل إفريقية ، فلقبها على نهر يسمى اليوم : نهر البلاد ، فاقنتلوا قتالا شديدا ، فهزمت . وقتلت من أصحابها وأسرت منهم ثمانين رجلا ، وأقفلت حسان ونفذ من مكانه إلى أنطابلس فنزل قصورا من حيز برقة . فسميت : قصور حسان . واستخلف على إفريقية أبا صالح . وكانت أنطابلس ، وتوبية ، ومراقية ، إلى حد أجدابية . من عمل حسان » .

« فاحسنت الكاهنة اسام من أسرته من أصحابه ، وأرسلتهم الا رجلا منهم من بنى عيسى . يقال له : خالد بن يزيد فتبينته وأقام معها . فبعث حسان الى خالد رجلا فأتاه . فقال له : ان حسان يقول لك ما يمتنع من الكتاب الينا بغبر الكاهنة ؟ فكتب خالد بن يزيد الى حسان كتابا وجعله في خبزة ملة ، ثم دفعها الى الرسول . ليخفي فيها الكتاب . ولينظن من رأى الخبز أنها زاد الرجل ، فخرجت الكاهنة وهي تقول : يا بنى هلاككم فيما تأكله الناس . فكورت ذلك . ومضى الرسول حتى قدم على حسان بالكتاب فيه علم ما يحتاج اليه . ثم كتب اليه أيضا كتابا آخر ، وجعله في قروبس حفره ، ووضع الكتاب فيه . وأطبق عليه حتى استوى وخفى مكانه . فخرجت الكاهنة أيضا وهي تقول : يا بنى هلاككم في شيء من ثبات الارض ميت . فكورت ذلك ومضى حتى قدم على حسان ، فغلب أصحابه . ثم غزاها ، فلما توجه اليها خرجت ناشرة شعرها . فقالت : يا بنى . انظروا ماذا ترون في السماء ؟ قالوا : نرى شيئا من سحب احمر . قالت : لا . والهي ، ولكنها رجع خيل العرب . ثم قالت خالد بن يزيد : يا بني انما كنت تبينتك لمثل هذا اليوم ، وأنا مقتولة ، فأوصيك بأخوك هذين خيرا . فقال خالد : اني أخاف ان كان ما تقولين حقا الا يستبقيا . قالت : بلى . ويكون أحدهما عند العرب أعظم شأنًا منه اليوم ، فانطلق ، فالتقى حسان ، فأخبره خبرها . وأخذ لابنيها أمانا . وكان مع حسان جماعة من البربر من البتر ، فولى عليهم حسان الأكبر من ابني الكاهنة وقربه . ومضى حسان ومن معه ، فلقى الكاهنة في أصل جبل لقتلت ، وعامة من معها ، فسميت : بثر الكاهنة . وكان مقتل الكاهنة »

قال ثم رجع الى صديقه حسان وغيره قال :

« ثم انصرف حسان فنزل موضع قروان . أفريقية اليوم وبني مسجد جماعتها ، ودون الدواوين ، ووضع الخراج على عجم أفريقية . وعلى من أقام معهم على النصرانية ، من البربر ، وعامتهم من البرانس الا قليلا من البتر . وأقام حسان بموضعه حتى استقامت له البلاد ، ثم توجه الى عبد الملك بفنائمه . في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين »

قال وحديثا ابن بكير حدثنا الليث بن سعد قال :

« قفل حسان بن النعمان من أفريقية سنة ثمان وسبعين . فلما مر حسان ببرقة أمر على خراجها ابراهيم بن النصراني . ثم مضى ، فمر بعبد العزيز بن مروان وهو بمصر . ثم نفذ الى عبد الملك ، فسر عبد الملك بما أورد عليه حسان من فتوحه وغنائمه . ويقال بل أخذ منه عبد العزيز كل ما كان معه من السبي ، وكان قد قدم معه من وصائف البربر يشي لم ير مثله جمالا ، فكان نصيب الشاعر يقول : حضرت السبي الذي كان بعبد العزيز أخذه من حسان مائتي جارية . منها ما يقام بالف دينار »

### مقتل زهير بن قيس :

قال :

« وأشارت الروم معه حسان على انطابلس ، فهرب ابراهيم بن النصراني ، وغل أهل انطابلس وأهل خدمتها في أيدي الروم قرأسوها أربعين ليلة ، حتى أسرعوا فيها الفساد ، وبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فأرسل الى زهير بن قيس وكان خرج مع حسان ، فلما بلغ مصر أقام بها فأمره عبد العزيز بالتهوؤ الى الروم . ولم يجتنب زهير من أصحابه الا مسيحيون رجلا ، وكان عارض من الصدق . يقال له : جندل بن صخر ، وكان غظا غليظا . فقال زهير لعبد العزيز بن مروان : أما اذ قد أمرتني بالخروج فلا تبصقن مني جندلا عارضا فيحبس على الناس لشدة وفظاظته ، وكان عبد العزيز عاتبا على زهير بن قيس ، لأنه كان قاتله حين وجه أبوه مروان بن الحكم من ناحية أيلة من قبل أن يدخل مصر . فقال له : ما علمتك يا زهير الا جلفا جافيا . فقال له زهير : ما كنت أرى يا بن ليلى ان رجلا جمع ما أنزل الله على محمد صلى الله

عليه وسلم من قبل أن يجتمع أبواك جلف جاف . ما هو بالجلف ولا الجاف . أنا منطلق فلا ردني الله إليك . فخرج حتى إذا كان بدرنة من طبرقة من أرض انطايلس لقي الروم وهو في سبعين رجلا فتوقف لتلحق به الناس . فقال له فتي شاب كان معه : جئت يا زهير . فقال : ما جئت يا بن أخي . ولكن قتلنني . وقتلت نفسك . فلقبهم فاستشهد زهير وأصحابه جميعا ، فقبورهم هنالك معروفة الى اليوم . وكان مقتل زهير وأصحابه :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن ابيث :

« في سنة ست وسبعين » .

قال :

« وكان بأملس من بركة انطايلس رجل من مذحج . يقال له : عطية بن يربوع . خرج يابن له هاربا من الروا ، وكان في تلك البركة جماعة من المسلمين فاستغاثهم ، وركب فيمن حوله من الناس . فاجتمع اليه سبعةائة رجل . فزحف بهم الى الروم . فقاتلهم فوهمهم . واعتصموا بسفهم ، وهرب من بقى منهم . وبلغ ذلك عبد العزيز ابن مروان . فبعث اليها غلاما . يقال له : تليد . ووجه معه ناسا من اشراف أهل مصر . غضبها » .

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال .

« أمر علي انطايلس حين قتل زهير طارق . فقتل على الناس امامة تليد بهم ، لانه عيد ، فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان ، فأرسل الى تليد يستقه . وأقام بانطايلس » .

موسى بن نصير :

وقدم حسان بن النعمان من قبل عبد الملك متوجها الى المغرب . فلما قدم مصر قال لعبد العزيز : أكتب الى عبدك بالأعراض عن انطايلس . فقال له عبد العزيز : ما كنت لأفعل بعد إذ ضيعتها ، فاستولت عليها الروم . فقال حسان : اذن ارجع الى أمير المؤمنين ، فقال عبد العزيز : ارجع . فأنصرف حسان راجعا الى عبد الملك . وخلف ثقله بمصر ، فقدم على عبد الملك وهو مريض ، ووجه عبد العزيز موسى بن نصير الى المغرب . فأخبر حسان عبد الملك بذلك فخر عبد الملك ساجدا . وقال : الحمد لله الذي أمكنني من موسى لشدة أسفه عليه . وكان عاملا لعبد الملك على العراق مع بشر بن مروان ، فعتب عليه عبد الملك وأراد قتله . فافتداه منه عبد العزيز بمال لما رأى من عقل موسى بن نصير ، ولبه ، وكان عنده بمصر . ثم لم يلبث حسان بن النعمان الا يسيرا حتى توفي . وقدم موسى بن نصير المغرب في سنة ثمان وسبعين » .

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال :

« أمر موسى بن نصير على أفريقية سنة تسع وسبعين . فعزل إبا صالح . وافتتح عامة المغرب . وولّى فتوحه كتب بها الى عبد العزيز بن مروان . وبعث بقناينة ، وأنهاها عبد العزيز الى عبد الملك ، فمكّن ذلك من عبد الملك بعض ما كان يجدد على موسى » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« أن موسى بن نصير حين غزا المغرب بعث ابنه مروان على جيش فأصاب من السبي مائة ألف ، وبعث ابن أخيه في جيش آخر فأصاب مائة ألف ، فقبل لبيث بن سعد : من هم ؟ فقال : البربر . فلما أتى كتابه بذلك . قال الناس : ابن نصير والله أحق . من أين له عشرون ألفا يبعث بها الى أمير المؤمنين في الخمس ؟ فبلغ ذلك موسى بن نصير . فقال : ليعثوا من يقبض لهم عشرين ألفا » .

« ثم توفي عبد الملك بن مروان . وكانت وفاته :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث ابن سعد :

« يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة ست وثمانين • واستخلف الوليد بن عبد الملك • فتواترت فتوح المغرب على الوليد من قبل موسى بن نصير • فعمظمت منزلة موسى عنده • واشتد عجب به » .

## ذكر فتح الاندلس

قال :

« ووجه موسى بن نصير ابنه مروان بن موسى الى طنجة مرابطا على ساحلها • فجهده هو وأصحابه • فانصرف • وخلف على جينسه طارق بن عمرو • وكانوا ألفا وسبعمائة • ويقال : بل كان مع طارق اثني عشر ألفا من البربر الا ستة عشر رجلا من العرب • وبس ذلك بالصحيح • ويقال : ان موسى بن نصير خرج من افريقية غازيا الى طنجة • وهو أول من نزل طنجة من الولاة • وبها من البربر بطون من البتر • والبرانس • ممن لم يكن دخل في الطاعة • فلما دنا من طنجة بث السرايا • فانتهمت خيلة الى السوسى الادنى • فوطئهم • وسباهم • وأدوا اليه الطاعة • وولى عليهم واليا أحسن فيهم السيرة • ووجه بسر بن أبى أرطاة الى قلعة من مدينة القيروان • على ثلاثة أيام • فاقتتها • وسبى الغزية • وغنم الاموال • قال : فسميت : قلعة بسر • فهي لا تعرف الا به الى اليوم • ثم ان موسى عزل الذي كان استعمله على طنجة • وولى طارق بن زياد • ثم انصرف الى القيروان • وكان طارق قد خرج معه بجارية له يقال لها : أم حكيم • فافام طارق هناك مرابطا زمانا • وذلك في سنة اثنتين وتسعين » .

« وكان المجاز الذي بينه وبين أهل الاندلس عليه رجل من العجم • يقال له : يليان صاحب صينة • وكان على مدينته على المجاز الى الاندلس • يقال لها : الخضراء • واخضرها مما على طنجة • وكان يليان يؤدي الطاعة الى للزريق صاحب الاندلس • وكان للزريق يسكن طليطلة • فراسل طارق يليان واطفه حتى تهادبا • وكان يليان قد بعث بابنه له الى للزريق صاحب الاندلس ليؤدبها ويعلمها فاحبها • فبلغ ذلك يليان • فقال : لا أرى له عقوبة ولا مكانة الا أن ادخل عليه الحرب • فبعث الى طارق اني مدخلك الاندلس • وطارق يومئذ بتلسين وموسى بن نصير بالقيروان • فقال طارق : فاني لا أطعنك اليك حتى تبعث الى برهيئة • فبعث اليه بابنتيه • ولم يكن له ولد غيرها • فاقربهما طارق بتلسين • واسنوثق منهما • ثم خرج طارق الى يليان وهو بسبته على المجاز ففرح به حين قدم عليه • وقال له : أنا مدخلك الاندلس • وكان فيما بين المجازين جبل • يقال له اليوم : جبل طارق فيما بين سبته والاندلس • فلما أمسى جاءه يليان بالراكب • فحمله فيها الى ذلك المجاز • فآكلن فيه نهاره • فلما أمسى رد الراكب الى من بقى من أصحابه • فحملوا اليه حتى لم يبق منهم أحد • ولا يقصر بهم أهل الاندلس • ولا يظنون الا أن الراكب تختلف بمثل ما كانت تختلف به من منافعهم • وكان طارق في آخر فوج ركب • فجاز الى أصحابه • وتختلف يليان ومن كان معه من التجار بالخضراء • ليكون أطيب لانفس أصحابه وأهل بلده • وبلغ خبر طارق ومن معه أهل الاندلس • ومكانهم الذي هم به • وتوجه طارق فغسلك بأصحابه على قنطرة من الجبل الى قرية يقال لها : قرطاجنة • وذهف يريد قرطبة • فمر بجزيرة في البحر فغلتف بها جارية له يقال لها : أم حكيم ومعها نفر من جنده • فتلك الجزيرة من يومئذ تسمى جزيرة أم حكيم • وقد كان المسلمون حين نزلوا الجزيرة وجدوا بها كرامين • ولم يكن بها غيرهم • فاخذوهم • ثم عمدوا الى رجل من الكرامين فذبحوه • ثم عضوه وطبخوه • ومن بقى من أصحابه ينظرون • وقد كانوا طبخوا لحما في قدور آخر • فلما أدركت طرخوا ما كان طبخوه من لحم ذلك الرجل • ولا يعلم بطرحهم له • ولأكلوا اللحم الذي كانوا طبخوه • ومن بقى من الكرامين ينظرون اليهم • فلم يشكوا أنهم أكلوا لحم صاحبهم • ثم أرسلوا من بقى منهم فأخبروا أهل الاندلس أنهم يأكلون لحم الناس • وأخبروهم بما صنع بالكرام » .

طارق  
ديليان

قال :

و وكان بالانطلس :

كما حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم ومشام بن اسحاق

« بيت عليه أقفال ، لا يلى ملك منهم الا زاد عليه قفلا من عنده ، حتى كان الملك الذى دخل عليه المسلمون ، فانهزم أرادوه على أن يجعل عليه قفلا كما كانت تصنع الملوك قبله قافى . وقال : ما كنت لأضع عليه شيئا حتى أعرف ما فيه ، فامر بفتحه فإذا فيه صور العرب ! وفيه كتاب اذا فتح هذا الباب دخل هؤلاء القوم هذا البلد » .

ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :

« فلما جاز طارق ثلثته جنود قرطبة . واجتروا عليه للذى رأوا من قلة أصحابه » فاقبلوا فاشتد قتالهم ، ثم انهزموا ، فلم يزل يقتلهم حتى بلغوا مدينة قرطبة . وبلغ ذلك للذريق فزحف اليهم من طليطلة فالتقوا بموضع يقال له : شنونة . على واد يقال له اليوم : وادى أم حكيم . فاقبلوا قتالا شديدا . فقتل الله عز وجل للذريق ومن معه . وكان معتب الرومي غلام الوليد بن عبد الملك على خيل طارق ، فزسف معتب الرومي يريد قرطبة ، ومضى طارق الى طليطلة ، فدخلها ، وسأل عن المائدة ؟ ولم يكن له هم غيرها . وهى مائدة سليمان بن داود التى يزعم أهل الكتاب » .

قال وحدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد قال :

مائدة سليمان

« ففتح موسى بن نصير الاندلس ، فآخذ منها مائدة سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم والتاج . فقبيل لطارق : ان المائدة بقلعة يقال لها : فراس . مسيرة يومين من طليطلة . وعلى القلعة ابن أخت للذريق ، فبعث اليه طارق بأمانه وأمان أهل بيته ، فنزل اليه فأمناه ووفى له ، فقال له طارق : ادفع الى المائدة فندفعها اليه ، ولها من الذهب والجوهر ما لم ير مثله ، ففاح طارق رجلا من أرجلها بها فيها من الجوهر والذهب وجعل لها رجلا سواها . فنومت المائدة بمائتي ألف دينار لما فيها من الجوهر . وأخذ طارق ما كان عنده من الجوهر ، والسلاح ، والذهب ، والفضة ، والآنية ، وأصاب سوى ذلك من الاموال ما لم ير مثله . فعزى ذلك كله ثم انصرف الى قرطبة . وأقام بها . وكتب الى موسى بن نصير يعلمه بفتح الاندلس ، وما أصاب من الغنائم ، فكتب موسى الى الوليد بن عبد الملك يعلمه بذلك ونحله نفسه ، وكتب موسى الى طارق ألا يجاوز قرطبة حتى يقدم عليه ، وشتمه شتما قبيحا » .

« ثم خرج موسى بن نصير الى الاندلس فى رجب سنة ثلاث وتسعين بوجوه العرب ، والموالى ، وعرفاء البربر ، حتى دخل الاندلس . وخرج مفيظا على طارق . وخرج معه حبيب بن ابي عبيدة الفهرى ، واستخلف على القيروان ابنه عبد الله بن موسى ، وكان اسن ولده فاجاز من الخضراء . ثم مضى الى قرطبة فخلع طارق فخرضاه . وقال له : انما انا مولوك ، وهذا الفتح لك . فجمع موسى من الاموال ما لا يقدر على صفته ، ودفع طارق كل ما كان غنم اليه » .

قال ويقال :

« بل توجه للذريق الى طارق وهو غي الجبل ، فلما انتهى اليه للذريق خرج اليه طارق . وللذريق يومئذ على سرير ملكه ، والسرير بين بغلين يجبلانه . وعليه تاجه ، وقفاؤه ، وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه من الحلية . فخرج اليه طارق وأصحابه رجاله كلهم . ليس فيهم راكب . فاقبلوا من حين بزغت الشمس الى أن غربت ، ووطنوا أنه الغناء ، فقتل الله للذريق ومن معه ، وفتح للمسلمين . ولم يكن بالمغرب مقتلة قط لأكثر منها . فلم يرغع المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام ، ثم ارتحل الناس الى قرطبة » .

« ويقال : ان موسى هو الذى وجه طارقا بعد مدخله الاندلس الى طليطلة ،  
وهى النصف فيما بين قرطبة ، وإربونة ، وأربونة أقصى ثغر الاندلس . وكان كتاب  
عمر بن عبد العزيز ينتهى الى أربونة . ثم غلب عليها أهل الشرك فهى فى أيديهم  
اليوم ، وإن طارقا إنما أصاب المائدة فيها » .

« وكان لذريق يملك ألفى ميل من الساحل الى ما وراء ذلك . وأصاب الناس  
غنائم كثيرة من الذهب والفضة » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد قال :

« ان كانت الطنفسة لتوجد منسوجة بفصبيان الذهب تنظم السلسلة من الذهب  
بالؤلؤ والياقوت والزبرجد . وكان البربر ربما وجدوها فلا يستطيعون حملها حتى  
باتوا بالقاس فيضرب وسطها فيأخذ احدها نصفها والآخر نصفها لانفسهم وتسير  
معه جماعة والناس يشتغلون بغير ذلك » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد قال :

« لما فتحت الاندلس جاء انسان الى موسى بن نصير فقال : ابعثوا معي أدلكم  
على كنز اقيم معي . فقال لهم الرجل : انزعوا هاهنا . فنزعوا . قال : فسأل  
عليهم من الزبرجد والياقوت شيء لم يروا مثله قط . فلما راوه تهيّبوا . وقالوا :  
لا يصدقنا موسى بن نصير فأرسلوا إليه حتى جاء ونظر إليه » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« ان موسى بن نصير حين فتح الاندلس كتب الى عبد الملك انها ليست بالفاتح ،  
ولكنه الحفر » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال :

« لما افتتحت الاندلس أصاب الناس فيها غنائم ، ففلوا فيها غلولا كثيرا حملوه  
فى المراكب ، وركبوا فيها . فلما وسطوا البحر سمعوا مناديا يقول : اللهم فرق  
بهم فطمعوا الله وتقلدوا المصاحف . قال فما نفسبوا أن أصابتهم ريح عاصفة ،  
وضربت المراكب بعضها بعضا حتى تكسرت وغرق بهم ، وأهل مصر ينكرون ذلك .  
ويقولون : ان أهل الاندلس ليس هم الذين غرقوا . وإنما هم أهل سردانية . وذلك  
ان أهل سردانية :

فانهم  
ثم غلوا

كما حدثنا سعيد بن عمار :

« لما توجه اليهم المسلمون هملوا الى ميناء لهم فى البحر ، فسلوه وأخرجوا  
منه الماء ، ثم قذفوا فيه آتيتهم من الذهب والفضة ، ثم ردوا عليه الماء بحاله ، وهدموا  
الى كنيسة لهم ففعلوا لها سقفًا من دون سقفها ، وجعلوا ما كان لهم من مال بين  
السقيين . فنزل رجل من المسلمين يقتسل فى ذلك الموضع الذى سكروه ثم أعادوا  
عليه الماء ، فوقعت رجله على شيء فأخرجه فإذا صحيفة من فضة ، ثم غاص أيضا  
فأخرج شيئًا آخر ، فلما علم المسلمون بذلك حبسوا عنه الماء . وأخذوا جميع تلك  
الآنية . ودخل رجل من المسلمين ومعه قوس يندق الى تلك الكنيسة التى رغبوا بين  
سقييها ملهم ، فنظر الى حمام فرماه يندقة فأخطاه ، وأصاب شعبة خشب فكسرها  
وانهال عليهم المال فقل المسلمون يومئذ غلولا كثيرا . لأن كان الرجل لياخذ الهر  
فيذبحها ويرمى بها فى جوفها ثم يحشوه مما غل ثم يخط عليه ويرمى بها الى الطريق  
ليتوهم من رآها انها ميتة فإذا خرج أخذها ، وإن كان الرجل يترع تصل سميته  
فيطره ويلا الجفن غلولا ويضع قائم السيف على الجفن . فلما ركبوا السفن وتوجهوا  
سمعوا مناديا ينادى : اللهم غرق بهم فقلدوا المصاحف ففرقوا جميعا الا أبو عبد  
الرحمن الحبل وحش بن عبد الله السبلي . فانهما لم يكرتا نديا من القلول بشيء » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة قال : سمعت أبا الأسود قال : سمعت عمرو بن  
أوس يقول :

« ويثنى موسى بن نصير أفتش أصحاب عطاء بن رافع مولى هذيل حين أنكسرت  
مراكبهم • فكنت وربما وجئت الإنسان قد خبا الدنانير في خرقه في شيء بين شخصيته •  
قال : فمن لي الإنسان متكئا على قصبه • فذهبت أفتشه ففازعني ، فغضبت ، فأخذت  
القصبه فضرته بها فانكسرت وانتشرت الدنانير منها ، فأخذت أجمعها » •

حدثنا عبد الملك حدثنا الليث بن سعد قال :

« بلغني أن رجلا في غزوة عطاء بن رافع أو غيره بالمغرب غل ، فتحمل بها حتى  
جعلها في زفت ، فكان يصيح عند الموت : من الزفت • من الزفت •  
قال :

« وأخذ موسى بن نصير طارق بن عمرو فشده وثاقا وحبس ، وهم يقتله ، وكان  
معتب الرومي فلما للوليد بن عبد الملك ، فبعث إليه طارق إنك إن رفعت أمرى إلى  
الوليد ، وأن فتح الاندلس كان على يدي ، وأن موسى حبسني يريد قتل ، أعطيتك  
مائة عبد • وعاهده على ذلك • فلما أراد معتب الانصراف ودع موسى بن نصير وقال  
له : لا تجعل على طارق ولك أعداء ، وقد بلغ أمير المؤمنين أمره ، وأخاف عليك وجهه ،  
فانصرف معتب وموسى بالاندلس ، فلما قدم معتب على الوليد أخبره بالذي كان من  
فتح الاندلس على يدي طارق ، وبحبس موسى إياه ، والذي أراد به من القتل • فكتب  
الوليد إلى موسى يقسم له بألفه لئن ضربته لأضربك ، ولئن قتلتك لأقتلن ولدك به ،  
ووجه الكتاب مع معتب الرومي ، فقدم به على موسى الاندلس فلما قرأه أطلق طارقا ،  
وخلى سبيله ، وولى طارق لمعتب بالمائة العبد الذي كان جعل له » •

انقلبه الخليفة

« وخرج موسى بن نصير من الاندلس بفنائمه وبالجوهر والمالدة ، واستخلف على  
الاندلس ابنه عبد العزيز بن موسى ، وكانت إقامة موسى بالاندلس سنة ثلاث وتسعين  
وأربع وتسعين وأشهرها من سنة خمس وتسعين • فلما قدم موسى أفريقية كتب إليه  
الوليد بن عبد الملك بالخروج إليه فخرج واستخلف على أفريقية ابنه عبد الله بن موسى ،  
وسار موسى بتلك الفنائم والهدايا حتى قدم مصر ، وعرض الوليد بن عبد الملك •  
فكان يكتب إلى موسى يستعجله ، ويكتب إليه سليمان بالملك والمقام ، لموت الوليد  
ويصير ما مع موسى إليه • وخرج موسى حتى إذا كان بطبرية أتته وفاة الوليد ، فقدم  
على سليمان بتلك الهدايا فسر سليمان بذلك • ويقال : أن موسى بن نصير حين قدم  
من الاندلس لم ينزل القيروان ، خلفها ونزل قصر الماء ، وضحي هناك • ثم شخص  
وشخص معه طارق » •

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« قفل موسى بن نصير وفدا إلى أمير المؤمنين في سنة ست وتسعين • ودخل  
الفسطاط يوم الخميس لست ليال بقرين من شهر ربيع الاول » •

ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« فبينما سليمان يقلب تلك الهدايا إذ أتبعته رجل من أصحاب موسى بن نصير  
يقال له : عيسى بن عبد الله الطويل ، من أهل المدينة ، وكان على الفنائم • فقال  
يا أمير المؤمنين : إن الله قد أغناك بالخلال عن الحرام ، وإني صاحب هذه المقاسم ،  
وإن موسى لم يخرج خمسا من جميع ما أتاك به ، فنضب سليمان وقام عن سريرته  
فدخل منزله ، ثم خرج إلى الناس فقال : نعم • قد أغناي الله بالخلال عن الحرام •  
وأمر بادخال ذلك بيت المال ، وقد كان سليمان قد أمر موسى بن نصير برفع حوائجه  
وحوائج من معه ، ثم الانصراف إلى المغرب » •

قال :

« ويقال : بل قدم موسى بن نصير على الوليد بن عبد الملك ، والوليد مريض ،  
فأعده إلى موسى المالدة ، فقال طارق : أنا أصبتها فكذبته موسى • فقال للوليد :

فادع بالمائدة فانظر هل ذهب منها شيء ؟ فدعا بها الوليد فنظر فإذا برجل من أرجلها لا تشبه الرجل الأخرى . فقال له طارق : من له يا أمير المؤمنين فإن أخبرك بما تستدل به على صدقه فهو صادق . فسأله الوليد عن الرجل . فقال : هكذا أصيبتها . فأخرج طارق الرجل التي كان أخذ منها حين أصابها . فقال : يستدل أمير المؤمنين بها على صدق ما قلت له . واني أصيبتها . فصلقه الوليد ، وقبل قوله ، وأعظم جائزته .

ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال :  
 « وكان عبد العزيز بن موسى بعد خروج أبيه قد تزوج امرأة نصرانية . بنت ملك من أهل الإندلس - يقال : أنها ابنة لأريق ملك الإندلس الذي قتل طارق ، فبعده من الدنيا بشيء كثير لا يوصف ، فلما دخلت عليه قالت : ما لي لا أرى أهل مملكتك يعظمونك ولا يسجدون لك كما كان أهل مملكة أبي يعظمونه ويسجدون له ؟ فلم يدر ما يقول لها . فأمر بباب . فنقب له في ناحية قصره . وجعله قصيرا ، وكان يأذن للناس فيدخل الداخل إليه من الباب حين يدخل منكسا رأسه لقصر الباب ، وهي في موضع تنظر إلى الناس منه ، فلما رأت ذلك قالت لعبد العزيز : الآن قوى ملكك . وبلغ الناس أنه إنما نقب الباب لهذا . وزعم بعض الناس أنها نصرته .  
 فثار به حبيب بن أبي عبيدة الفهري وزياد بن النابغة التميمي وأصحابهما من قبائل العرب . واجتمعوا على قتل عبد العزيز للذي بلغهم من أمره ، وأتوا إلى مؤذنه فقالوا : أذن بليل لكي نخرج إلى الصلاة ، فأذن المؤذن ، ثم رددوا للتثويب ، فخرج عبد العزيز فقال لمؤذنه : لقد عجلت . وأذنت بليل . ثم توجه إلى المسجد ، وقد اجتمع له أولئك النفر وغيرهم ممن حضر الصلاة . فنقم عبد العزيز وافتتح يقرأ :  
 « إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة » فوضع حبيب السيف على رأس عبد العزيز فانصرف هاربا حتى دخل داره ، فدخل جثانا له واختبا فيه تحت شجرة ، وهرب حبيب بن أبي عبيدة وأصحابه ، واتبه زياد بن النابغة . فدخل على أثره فوجده تحت الشجرة فقال له عبد العزيز : يا بن النابغة نجني ولك ما سألت . فقال : لا تنفك الحياة بعدما ، فأجهز عليه ، واحتز رأسه . وبلغ ذلك حبيبا وأصحابه فرجسوا ، ثم خرجوا برأس عبد العزيز إلى سليمان بن عبد الملك . وأمروا على الإندلس أيوب ابن أخت موسى بن نصير ، ومروا على القروان وعليها عبد الله بن موسى بن نصير فلم يعرض لهم ، وصاروا حتى أقبلوا على سليمان برأس عبد العزيز بن موسى فوضعوه بين يديه ، وحضر موسى بن نصير فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم . أعليه صواما قولما ، فعليه لعنة الله أن كان الذي قتله خيرا منه ، وكان قتل عبد العزيز بن موسى » .

صواما قولما

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد :

« في سنة سبع وتسعين » .

قال :

« وكان سليمان عاتبا على موسى بن نصير فدفعه إلى حبيب بن أبي عبيدة وأصحابه ليخرجوا به إلى الأريقية ، فاستغاث بأيوب بن سليمان فأجاره ، وشتم له إلى أبيه . ويقال : إن سليمان أخذ موسى بن نصير فغرم له مائة ألف دينار ، وألزمه ذلك . وأخذ ما كان له ، فاستجار بيزيد بن المهلب ، فاستوبه من سليمان ، فوبه له ، وماله ، ورد ذلك عليه ، ولم يلزمه شيئا . ومكث أهل الإندلس بعد ذلك سنين لا يجتمعهم وال . وعزم سليمان على الحج ، فأخرج موسى بن نصير على نصب حجره ، فخرج حتى إذا كان بالمر توفى . وكانت وفاته في سنة سبع وتسعين » .

لها حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد .

« ثم ولي الأريقية محمد بن يزيد القرشي ولاء سليمان بن عبد الملك بمشورة رجاء ابن حيوة . وصرف عبد الله بن موسى سنة ست وتسعين » .



حدثنا يحيى بن بكير عن الليث قال :

« أُمّ محمد بن يزيد على المرقية سنة سبع وتسعين . فلم يزل محمد بن يزيد واليا حتى توفي سليمان بن عبد الملك . وكانت وفاته » .

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« يوم الجمعة لعشر ليال بقيت من صفر سنة تسع وتسعين . فعزل ولى مكانه اسماعيل بن عبيد الله في الحرم سنة مائة . على حربها . وخرابها . وصدها عنها . وكان حسن السيرة . ولم يبق في ولايته يومئذ من البربر أحد الا أسلم . فلم يزل واليا عليها حتى توفي عمر بن عبد العزيز . وكانت وفاته » .

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« يوم الجمعة لعشر ليال بقيت من رجب سنة إحدى ومائة . فعزل ولى مكانه يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج . ولاء يزيد بن عبد الملك في سنة إحدى ومائة » .

« وعبد الله بن موسى بن نصير يومئذ بالمشرق ، فقسم مع يزيد بن أبي مسلم الى المرقية حتى اذا كان قريبا منها تلقاه الناس ، فلما دخل القروان عزم يزيد بن أبي مسلم على عبد الله بن موسى بن نصير أن ينصرف الى منزله . فبقي عبد الله الى داره ، وأمر يزيد الناس باتباعه حتى طنوا أنه شريك معه ، فلما أدبر عبد الله الحقة يزيد رسولا بأن أعد من مالك عطاء الجند خمس سنين . ثم إن يزيد بن أبي مسلم أخذ موالى موسى ابن نصير من البربر فوشم أيديهم ، وجعلهم أخماسا ، وأحصى له والهم ، وأولادهم ، ثم جعلهم حرسه وبطانته . وأخذ محمد بن يزيد القرشي فعذبه وجلده جلدا وجيحا . فاستسقاء فسقاء رمادا ، وكان محمد بن يزيد قد ولى عذاب يزيد ابن أبي مسلم بالمشرق في زمان الحجاج ، فقال له يزيد : اذا أصبحت عذبتك حتى تموت ، أو أموت قبلك . وكان قد بنى له في السجن بيتا ضيقا ، فجعله فيه ، وكساء جبة صوف غليظة ، وطبخ عليها بخاتم من رصاص . فلما تمشى يزيد بن أبي مسلم أتى في آخر طعامه بعنب . فتناول منه عنقودا ، وأهوى اليه رجل من حرسه يقال له حرير بالسيف فخر به حتى قتله ، واحتز رأسه ورمى به في المسجد عتمة ، فأتبل غلام لمحمد بن يزيد فدخل عليه السجن ، فقال أبشر فإن يزيد قد قتل ، فقال له محمد قد كذبت ، وظن أنه دس اليه ، ثم أتبعه آخر من غلامه ، ثم آخر حتى توافوا سبعة . فلما تيقن محمد بموت يزيد اعتق العبيد » .

قال :

« ويقال : بل كان حرس يزيد بن أبي مسلم حين قسم البربر ليس فيهم الا بقري ، وكانوا هم حرس الولاة قبله فلبسوا خاصه ليس فيهم من البرانس أحد ، فخطب يزيد بن أبي مسلم الناس . فقال : اني ان أصبحت صالحا وشمت حرس في أيديهم كما تصنع الروم . فأنشأ في يد الرجل اليمنى اسمه وفي اليسرى حرسى ، فيعرفوا بذلك من غيرهم . فأنفوا من ذلك ، ودب بعضهم الى بعض في قتله ، وخرج من ليثته الى المسجد لصلاة المغرب فقتلوه في مصلاه . وكان قتله » .

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« في سنة ثنتين ومائة » .

« فلما قتل يزيد بن أبي مسلم اجتمع الناس . فنظروا في رجل يقوم بأمرهم الى أن يأتي رأى يزيد بن عبد الملك ، فتراضوا بالمفيرة بن أبي يردة القرشي ثم أحد بنى عبد الله . فقال له عبد الله ابنه : أيها الشيخ ان هذا الرجل قتل بحضرتك ، فإن قمت بهذا الأمر يمد له من أمن عليك أن يلزمك أمير المؤمنين قتله . فقبل ذلك الشيخ . فاجتمع رأى أهل المرقية على محمد بن أوس الأنصاري . وكان يتوس على غزو بحرهما . فأرسلوا اليه فلوله فأمرهم ، وكتب الى يزيد يخبره بما كان . فبعث في ذلك خالد بن

أبي عمران ، وهو من أهل تونس . فقدم على يزيد فقبل منهم ، وعفا عما كان من ذلهم . قال خالد بن أبي عمران : ودعاني يزيد خاليا . فقال : أي رجل محمد بن أوس ؟ فقلت : رجل من أهل الدين والفضل ، معروف بالفتة . قال : فما كان بها قرشي ؟ قلت : بلي . المغيرة بن أبي بردة . قال : قد عرفته ، فما له لم يقيم ؟ قلت : أبي ذلك وأحب العزلة . فسكت .

بشر بن  
صفوان

« واتهم الناس عبد الله بن موسى بن نصير أن يكون هو الذي عمل في قتل يزيد ابن أبي مسلم . فولى يزيد بن عبد الملك بشر بن صفوان الكلبي إفريقية . وذلك في سنة ثنتين ومائة . وكان عامله على مصر ، فخرج إلى إفريقية واستخلف على مصر أخاه حنظلة . فلما دخل إفريقية بلغه أن عبد الله بن موسى هو الذي دس لقتل يزيد بن أبي مسلم ، وشهد على ذلك خالد بن أبي حبيب القرشي وغيره . فكتب بشر إلى يزيد بن عبد الملك . فكتب يزيد إلى بشر بن صفوان بقتل عبد الله بن موسى بن نصير . وهم بشر بتأخيره أياما ، فقال خالد بن أبي حبيب ومحمد بن أبي بكر لبشر بن صفوان عجل بقتله من قبل أن تأتيه عافيته من أمير المؤمنين . وكانت أم عبد الله ابنة موسى بن نصير تحت الربيع صاحب خاتم يزيد . فكلم يزيد فامر بعافيته ، وجعلت أخته للرسول ثلاثة آلاف دينار إن هو أدركه . وأمر بشر بقتل عبد الله بن موسى فقتل ، وقدم الرسول بعافيته بعد أن قتله في ذلك اليوم . وبعث برأسه مع سليمان بن وعلة التميمي إلى يزيد فغضب . ثم وفد بشر بن صفوان إلى يزيد بهذابا كان أعدها له حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته وفاته يزيد . وكانت وفاته . »

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« ليلة الجمعة لاربعة ليال يقين من شعبان سنة خمس ومائة . وقدم بشر بتلك الهدايا على هشام بن عبد الملك فردده على إفريقية ، فقلعها ، وتبع أموال موسى بن نصير ، وعلب عماله ، وولى على الأندلس عنبسة بن سحيم الكلبي ، وعزل عنها الحر بن عبد الرحمن القيسي وقد كان بشر غزا البحر من إفريقية فأصابهم الهول فهلك لذلك من جيشه خلق كثير . ثم توفي بشر بن صفوان من مرض يقال له : الدبيلة . في شوال سنة تسع ومائة . »

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« نزع بشر بن صفوان عن إفريقية في سنة خمس ومائة ، ورد إليها في سنة ست ومائة ، ومات في سنة تسع ومائة . واستخلف بشر بن صفوان حين توفي على إفريقية نفاش بن قرط الكلبي . فمزله هشام وولى عبيدة بن عبد الرحمن القيسي على إفريقية في صفر سنة عشر ومائة . »

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث قال :

« ولى عبيدة بن عبد الرحمن إفريقية في المحرم سنة عشر ومائة . فلما قدم عبيدة إفريقية وجه المستنير بن الحبحاب الحرشي غازيا إلى صقلية ، فاصابهم ريح ففرقتهم ، ووقع المركب الذي كان فيه المستنير إلى ساحل اطرابلس ، فكتب عبيدة بن عبد الرحمن إلى عامله على اطرابلس يزيد بن مسلم الكندي يأمره أن يشده وثاقا ، ويبعث معه ثقة ، فيصحب به في وثاق ، فلما قدم على عبيدة جلده جلدا وجيعا ، وطاق به القيوان على اتائه ، ثم جعل يضربه في كل جمعة مرة حتى أبلغ إليه . وذلك أن المستنير أقام بأرض الروم حتى نزل عليه الشتاء ، واشتدت أمواج البحر وعواصفه فلم يزل محبوسا عنده . وكان عبيدة قد ولى عبد الرحمن بن عبد الله الحكي على الأندلس ، وكان رجلا صالحا ، ففزع عبد الرحمن الفرنجة ، وهم أقاصى عن الأندلس ، فغنم غنائم كثيرة ، وظفر بهم ، وكان فيها أصاب رجل من ذهب مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد . فأمر بها فكسرت ، ثم أخرج الخمس ، وقسم سائر ذلك في المسلمين الذين كانوا معه . فنبذ ذلك عبيدة فغضب غضبا شديدا ، فكتب إليه كتابا يتواعده فيه ، فكتب إليه

عبد الرحمن • ان السماوات والارض لو كانتا رتقا لجلد الرحمن للمنفعة منهما مفرحا •  
ثم خرج اليهم أيضا غازيا ، فاستشهد وعامة أصحابه ، وكان قبله :

فيما حدثنا يحيى بن الليث :  
« في سنة خمس عشرة ومائة » •

« فولى عبيدة على الاندلس بعده عبد الملك بن قطن ، ثم خرج عبيدة الى هشام  
ابن عبد الملك • وخرج معه بهديا • وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائة » •

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« كان قنوم عبيدة بن عبد الرحمن من إفريقية سنة خمس عشرة ومائة • وفيها  
أمر ابن قطن على الاندلس • وكان فيما خرج به من العبيد والاماء ومن الجوارى الصغيرة  
سبع مائة جارية • وغير ذلك من الحصيان والحيل والدواب والذهب والفضة والآنية •  
واستخلف على إفريقية حين خرج عقبه بن قدامة التجيبى ، فقدم على هشام بهدياء •  
واستعفاه فأعفاه • وكتب الى عبيد الله بن الحبحاب وهو عامله على مصر يأمره بالسير الى  
أفريقية ، وولاه إيها • وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ست عشرة ومائة • فقدم  
عبيد الله بن الحبحاب إفريقية ، فأخرج المستنير من السجن ، وولاه تونس ، واستعمل  
ابنه اسماعيل بن عبيد الله على تونس • واستخلف أبنة القاسم بن عبيد الله على مصر ،  
واستعمل على الاندلس عقبه بن الحجاج ، وعزل عبد الملك بن قطن ، ويقال : بل كان  
الوالى على الاندلس يوهن عيسى بن سحيم الكلبي ، فعزل ابن الحبحاب وولى عقبه بن  
الحجاج • فهلك عقبه بن الحجاج بالاندلس ، فرد عبيد الله عليها عبد الملك بن قطن » •

« وغزى عبيد الله حبيب بن أبى عبيدة الفهري السوس وأرض السودان • فظفر  
بهم ظفرا لم ير مثله ، وأصاب ما شاء من ذهب ، وكان فيما أصاب جارية لم يجارى  
من جنس تسميه البربر إجان • ليس لكل واحدة منهن الا ثلثى واحد • ثم غزاه أيضا  
البحر ثم انصرف » •

« وانقضت البربر على عبيد الله بن الحبحاب بطنجة ، فقتلوا عامله عمر بن عبيد الله  
المرادى ، وكان الذى تولى ذلك ميسرة الفقير البربرى ثم المنفري • وهو الذى قام بأمر  
البربر ، وادعى الخلافة ، وتسمى بها • وبويح عليها ، ثم استعمل ميسرة على طنجة عبد  
الاعلى بن جريج الإفريقى • وكان أصله روميا ، وهو مولى لابن نصير • ثم سار الى  
السوس وعليها اسماعيل بن عبيد الله فقتله ، وذلك أول فتنة البربر بأرض إفريقية •  
فوجه عبيد الله بن الحبحاب خالد بن أبى حبيب الفهري الى البربر بطنجة ، ومعه وجوه  
أهل المريقية من قرش والانصار وغيرهم • فقتل خالد وأصحابه ، لم ينج منهم أحد •  
فسميت تلك الغزوة : غزوة الاشراف • ويقال : ان خالد لقي ميسرة دون طنجة •

اول فتنة  
في إفريقية

فقتل ومن معه • ثم انصرف ميسرة الى طنجة ، فانكرت عليه البربر صيرته وتغيره عما  
كانوا يأمروه عليه ، فقتلوه ، وولوا أمرهم عبد الملك بن قطن المحاربى » •

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« كان ما بين ميسرة الفقير وأهل إفريقية من البربر ••• وقتل اسماعيل بن عبيد  
الله وخالد بن أبى حبيب في سنة ثلاث وعشرين ومائة • فوجه اليهم ابن الحبحاب حبيب  
ابن أبى عبيدة • فلما بلغ تلمسين أخذ موسى بن أبى خالد مولى لمعاوية بن حديج •  
وكان على تلمسين • وقد اجتمع اليه من تملك بالطاعة • فاتهمه حبيب أن يكون له  
هوى أو قد دس للفتنة ، فقطع يده ورجله • وكان مقيما بتلمسين في جيشه ، وقتل  
عبيد الله بن الحبحاب الى هشام بن عبيد الملك • وذلك في جمادى الاولى من سنة ثلاث  
وعشرين ومائة » •

« ثم وجه هشام على إفريقية كلثوم بن عياض القيسي • في جمادى الآخرة سنة  
ثلاث وعشرين ومائة • وقدم بلج بن بشر أمامه ، فلما قدم كلثوم إفريقية أمر أهل  
لإفريقية بالهزأ والخروج معه الى البربر ، وقطع على أهل إطرليس بشا • فخرج في عدد  
كثير • واستخلف على القيروان عبد الرحمن بن عقبه الففاري وعلى الحرب مسلمة بن سودة

القرشي . فثار عليه - بعد خروج كلثوم يريد بربر طنجة - عكاشة بن أيوب الغزاري من ناحية قايس ، وهو صفري ، وأرسل أخا له فقدم سيرت ، فنجح بها زناتة وحصر أهل سوق سيرت في مسجدهم ، وعليهم حبيب بن ميمون . وبلغ الخبر صفوان بن أبي مالك ، وهو أمير على أطرابلس ، فخرج بهم ، فوقع على أخي الغزاري ، وهو محاصر أهل سيرت ، فقاتلهم فانهزم الغزاري ، وقتل أصحابه من زناتة ، وغيرهم ، وهرب إلى أخيه بقايس . وخرج مسلمة بن سودة في أهل القيروان إلى عكاشة بن أيوب بقايس . فقاتلهم فانهزم مسلمة وقتل عامة من خرج معه ، ولحق بالقيروان ، وتحصن عامة من كان مع مسلمة من أهل القيروان . وعليهم سعيد بن بجرة الفسائي .

و يقال : إن كلثوم بن عياض حين قدم من عند هشام خلف القيروان ، ولم ينزل به ، ولم يدخله ، ونزل سبيبة ، وهي من مدينة القيروان على يوم ، فاقطر فيها . وكتب إلى حبيب بن أبي عبيدة ألا يفارق عسكره حتى يقدم عليه ، ثم شخص كلثوم غازيا حتى قدم على حبيب ، ثم حلا جميعا بمن معها إلى طنجة . وكان كلثوم حين خرج إلى البربر قد قدم بلج بن بشر القيسي على مقدمته في الخيل ، فلما قدم على حبيب رفضه وأمان منزلته ، ثم قدم كلثوم فقتلاه حبيب فتهاون به أيضا ، ثم خطب كلثوم الناس على ديدبان له فطن في حبيب ، وشتمه ، وأهل بيته . وكان عبد الرحمن بن حبيب مع أبيه حبيب . ثم نفذ كلثوم وحبيب فلما انتهى إلى مطلوبه من أرض طنجة تلقاه البربر بجوعهم ، وعليهم خالد بن حميد الزناتي ثم الهثوري . عراة متجردين . ليس عليهم إلا السراويلات . وكانوا صفرة ، وجاموا جردين . فآشاز حبيب بن أبي عبيدة على كلثوم أن يقتلهم الرجال بالرجالة ، والحيل بالحيل . فقال له كلثوم : ما أغنانا عن رأيك يا بن أم حبيب . فوجه بلج بن بشر على الخيل ليدوسهم بها ، وكانت الخيل أوثق في نفس كلثوم من الرجال . وإن بلجا أسرى ليله حتى واقعهم عند الصبح ، واستقبلوه عراة متجردين ، فحملت عليهم الخيل فصاحوا وولوا ورموا بالأوضاع ، فانهزم بلج جريعا ، وتساقطت الخيول على كلثوم وقد تأهب وعسى أصحابه . فأرسل إلى حبيب ابن أبي عبيدة . فقال : إن أمير المؤمنين أمرني أن أوليك القتال ، وأعقد لك على الناس . فقال حبيب : قد فأت الأمر ، وزحفت رجالة البربر على أثر الخيل حتى خاطلوا كلثوما وأصحابه ، فأقسم حبيب على ابنه عبد الرحمن ألا ينزل رجلا وأن يلزم بلجا فيكون معه ، أصفا على بلج . فأنى مقتول . وهلك كلثوم وحبيب ومن معهم . وانهزم الناس إلى إفريقية . وكان قتل كلثوم في سنة ثلاث وعشرين ومائة .

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

و قتل كلثوم في سنة أربع وعشرين ومائة . قتلهم ميسرة . وانهزم بلج بن بشر وعلبة الجلمعي وبقية من أهل الشام إلى الأندلس ، فاتبعهم أبو يوسف الهولبي . وكان طاغية من طواغي البربر . فآذركهم فقاتلهم . فقتل أبو يوسف وانهزم أصحابه . ومضى بلج وعلبة إلى الأندلس .

و وكان كلثوم قد كتب إلى أهل الأندلس . وعليها عبد الملك بن قطن الفهري يأمرهم بلبذاته والخروج إليه . فوافاهم بلج وقد وقوا إلى مجاز الخضراء . وتقدم عبد الرحمن بن حبيب أمام بلج إلى الأندلس . فغلبها . وأمر عبد الملك بن قطن ألا يسمح لبلج ولا يطيعه . ثم قدم بلج فقام بالجزيرة ، وكتب إلى عبد الملك بن قطن يعلمه أنه خليفة كلثوم . وشهد له بذلك علبة الجلمعي وأصحابه . وكان الرسول فيما بينهما قاضي الأندلس . فسلم عبد الملك بن قطن الولاية لبلج على كره من عبد الرحمن بن حبيب . فخرج عبد الرحمن من قرطبة كلرها لولاية بلج . ثم إن بلجا لما قدم قرطبة حبس عبد الملك بن قطن في السجن . وثار عبد الرحمن بن حبيب ومعه أمية بن عبد الملك بن قطن ، فجمعا لقتال بلج ، فأخرج بلج عبد الملك بن قطن من السجن ، وقال له : قم في المسجد فأخبر الناس أن كلثوما كتب إليك أني خليفة . فقام عبد الملك فقال : أيها الناس اني والي كلثوم واني محبوب منكم . فخرج بلج وعنه من أهل الشام . وكان بينهما نهر . فلما

فقتلوه

كان الليل عبر عيد الرحمن الى قرطبة وخليفة بلج بهما القاضي ، وقد كان الغاضى اتهم يدم عبد الملك بن فطن ، فأخذ عبد الرحمن بن حبيب فمسك عينيه ، وقطع يديه ، ورجليه ، وضرب عنقه ، وصابه على شجرة ، وجعل على جسده رأس خنزير وبلج لا يشعر ، ثم خرج من قرطبة فقاتله بلج فانهزم عبد الرحمن بن حبيب ثم جمع جمعا آخر فقتل بلج ومن معه ، ويقال أن بلجا لم يقتل وإنما مات مونا .

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« مات بلج في سنة خمس وعشرين ومائة . بعد قتله ابن قطن بشهر » .

« ثم افترق أهل الأندلس على أربعة أمراء حتى أرسل اليهم حنظلة بن صفوان الكلابي بأبى الحظار الكلابي ، فجمعهم . وسأذكر ذلك في موضعه أن شاء الله » .

« وقد كان كلثوم بن عياض كتب الى عامله على اطرابلس صفوان بن أبي ماز يستمده . فخرج اليه بأهل اطرابلس حتى قدم قابس ، فأنتهى اليه خبر كلثوم ومن معه ، فأنصرف . وقد كان خرج اليه سعيد بن بجرة ، ومن تحصن معه من أصحاب مسلمة بن سودة الجذامي . وتنجى الفزاري الى نهر يقال له : الجبة على اثني عشر ميلا من قابس . فلما رجع صفوان بن أبي مازك تحصن سعيد بن بجرة وأصحابه بقابس . وخرج عبد الرحمن بن عقبة الغفاري في أهل القيروان الى الفزاري ، فلقبه فيما بين قابس وبين القيروان ، فانهزم الفزاري وقتل عامة أصحابه » .

« ثم وجه هشام بن عبد الملك حنظلة بن صفوان في صفر سنة أربع وعشرين ومائة . وكان عامله على مصر ، فلما قدم إفريقية كتب اليه أهل الأندلس وأهل الشام وغيرهم . يسأونه أن يبعث اليهم واليا ، فبعث أبا الحظار فلما قدمها أدوا اليه الطاعة ، فولياها ، ودالت له ، وفرق جمع بلج بن بشر وعبد الرحمن بن حبيب ، وأخرج ثعلبة ابن سلامة في سفينة الى إفريقية ، ثم أخرج بعده عبد الرحمن بن حبيب وأخرج مع ثعلبة أهل الشام فكانوا بالقيروان مع حنظلة ، ثم إن حنظلة بن صفوان أخرج عبد الرحمن ابن عقبة الغفاري الى عكاشة بن أيوب الفزاري ، وقد جمع جمعا بعد انهزامه من قابس ، فلقبه بمن معه ، فانهزم الفزاري وقتل عامة أصحابه . ثم جمع أيضا فلقبه بعبد الرحمن بن عقبة فهزمه . ثم جمع جمعا آخر وقدم عبد الواحد بن يزيد الهواري ثم الملحى ، وكان مسفريا ، مجامعا للفزاري على قتال حنظلة بن صفوان . فخرج اليهما عبد الرحمن بن عقبة في أهل إفريقية ، فقتل عبد الرحمن بن عقبة وأصحابه ، وكان مقتل عبد الرحمن بن عقبة » :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث :

« في سنة أربع وعشرين ومائة . ثم مضى عبد الواحد بن يزيد فآخذ تونس ، واستولى عليها ، وسلم عليه بالخلافة ، ثم تقدم الى القيروان ، وانتدب للفزاري بمسكره ناحية وكلاهما يريد القيروان . يتبادران اليها ، أيهما يسبق صاحبه فيفتح ، فلما رأى حنظلة ما غشيه من جموع البربر مع الفزاري وعبد الواحد احتفر على القيروان خندقا ، وزحف اليهم عبد الواحد وكتب الى حنظلة يأمره أن يدخل له القيروان ومن فيه ، فاسقط في أيديهم وظنوا أنهم سيسبون ، حتى إن كان حنظلة ليبعث الرسول منهم ليأتيه بالخبر فما يخرج الى مسيرة ثلاثة أميال الا بخمسين دينارا . فلما غشيه عبد الواحد وكان من القيروان على شبيهة يمرحلة . بمكان يقال له : الاصنام . ونزل الفزاري من القيروان على ستة أميال . وكان مع عبد الواحد أبو قررة العقيل ، وكان على مقدمته . فكتب حنظلة الى الفزاري . كتابا يرثيه فيه ويمنيه ، وجاء أن لا يجتمعا عليه ، فلا يعزى عليهما ، وخاف اجتماعهما . وكان عكاشة أقرب الى حنظلة . فصحب عبد الواحد الاصنام بجموعه ، وزحف حنظلة الى الفزاري لقربه منه ، وخرج معه بأهل القيروان ، فخرج قوم آيسون من الحياة للذي كانوا يتخوفونه من سبى الفزاري، وذهاب النساء والأموال ، وجعل عليهم محمد بن عمرو بن عقبة ، فلقبهم بالاصنام فهزم الله عبد الواحد وجمعه ، وقتل ومن معه قتلا ما يدرى ما هو ، وهرب من هرب

منهم • فلما فتح حنظلة عاجل عكاشة الفزاري من ليلته ، فقاتله بالقرن ، ولم يكن بلغ عكاشة هزيمة عبد الواحد فهزمه الله ومن معه من أصحابه ، وهرب عكاشة حتى انتهى الى بعض نواحي افرريقية ، فأخذته قوم من البربر أسيرا حتى أتوا به الى حنظلة فقتله • وكان عبد الواحد ومن معه صفوية يستحلون سبي النساء • وكان قتل عكاشة وعبد الواحد • :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث :

« سنة خمس وعشرين ومائة » •

« وقد كان حنظلة عندما كان من حلول عبد الواحد بالاصنام وعكاشة بالقرن وقربا من القبروان كتب الى معاوية بن صفوان عامله على اطرابلس يأمره بالخروج اليه بأهل اطرابلس ، فخرج حتى انتهى الى قابس ، فبلغه ما كان من هزيمة عبد الواحد وعكاشة ، فكتب اليه حنظلة في بربر خرجوا بنفزاوة وسبوا أهل ذمتها • فامضى اليهم • فسار اليهم بمن معه فقاتلهم • فقتل معاوية بن صفوان • وقتل الصفوية ، واستنقذ ما كانوا أصابوا من أهل الذمة • فبعت حنظلة الى جيش معاوية ذلك زيد بن عمرو الكلبي ، فانصرف بهم الى اطرابلس • وكان عبد الرحمن بن حبيب بتونس • وكان ثعلبة بن سلامة الجذامي مع حنظلة • فلما بلغ من بافرريقية من أهل الشام قتل الوليد بن يزيد خرج عامة قوادهم ، وخرج ثعلبة بن سلامة الى المشرق • وكان قتل الوليد :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« يوم الخميس لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة فخرج عبد الرحمن بن حبيب بتونس وجمع لقتال حنظلة بن صفوان واخراجه من افرريقية • فلما بلغ ذلك حنظلة أرسل وجوه افرريقية الى عبد الرحمن يدعونه الى الدعة والكف عن الفتنة • فساروا فلما كانوا ببعض الطريق بلغتهم ولاية مروان بن محمد ، فارادوا الانصراف وبلغ عبد الرحمن أن حنظلة قد أرسل اليه رسلا ، وكانوا خمسين رجلا وأنهم يريدون الانصراف ، فأرسل اليهم خيلا فأصرفتهم اليه ، ووجد عبد الرحمن عليهم خروجهم اليه • وكانوا قد كاتبوه قبل ذلك سرا من حنظلة • فلما بلغت ولاية مروان نزعوا عن ذلك • فبعت بهم الى تونس في الحديد • وكتب عبد الرحمن الى حنظلة أن يخلو له القبروان ، وأن يخرج منها • وأجله ثلاثة أيام ، وكتب الى صاحب بيت المال ألا يعطيه دينارا ولا درهما إلا ما حل له من أرضه • فلما قرأ حنظلة الكتاب هم بقتاله ، ثم حيزه عنه الورع وكان ودعا • فخرج بمن خف معه من أصحابه من أهل الشام • وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ومائة • ودخل عبد الرحمن بن حبيب القبروان في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة • »

اجتماع للاباضية

« ثم بعث عبد الرحمن أخاه ابن حبيب عاملا على اطرابلس • فأخذ عبد الله بن مسعود التجيبى وكان اباضيا ورئيسا فيهم ، فضرب عنقه ، واجتمعت الاباضية باطرابلس • فعزل عبد الرحمن أخاه وولى حميد بن عبد الله العكي • وكان على الاباضية حين اجتمعت عبد الجبار بن قيس المرادي ومعه الحارث بن تليد الحضرمي • فحاصروا حميد بن عبد الله في بعض قرى اطرابلس ، ووقع الويا في أصحابه ، فخرج بمعد وأمان • فلما خرجوا أخذ عبد الجبار بن قيس نصير بن راشد مولى الانصار فقتله ، وكان من أصحاب حميد • وكانوا يطلبونه بدم عبد الله بن مسعود التجيبى المقتول • واستولى عبد الجبار على زلته وأرضها • فكتب عبد الرحمن بن حبيب الى يزيد بن صفوان المعافري بولاية اطرابلس ، ووجه مجاهد بن مسلم الهواري يستألف الناس ، ويقطع عن عبد الجبار هوية وغيرهم ، فأقام مجاهد في هوية أشهرًا ثم طرده • فخلق يزيد بن صفوان باطرابلس • فوجه عبد الرحمن بن حبيب محمد بن مفرق في خيل • وكتب الى يزيد بن صفوان بالخروج معه ، فخرجوا فلقبهم عبد الجبار ابن قيس والحارث بن تليد بكان من أرض هوية • فقتل يزيد بن صفوان ومحمد بن مفرق وهزم مجاهد بن مسلم الى أرض هوية • فقتل عبد الرحمن بن حبيب واجتمع

اليه جمع كثير ، لمزحرف بهم الى عبد الجبار والحارث بن ثليد فلقبهم بأرض زناة فانهم عمرو بن عثمان وأصحابه . واستولى عبد الجبار والحارث على أطرابلس كلها . ثم خرج عمرو بن عثمان الى دغوغا ومعه مجاهد بن مسلم . واتبعه الحارث بن ثليد . فوجه عمرو من دغوغا الى أرض الصحرَاء ، فأدركه الحارث ، فقتل عمرو الى سرت ، فأدركته خيل الحارث ، فقتلوا نفرا من أصحابه . ونجا عمرو على فرسه جريحا واحتوى الحارث على عسكره ، واستفحل أمر عبد الجبار والحارث . ثم اختلف أمرهما . وتفاقم ما بينهما ، فاقترلا فقتل عبد الجبار والحارث جميعا . فولى البربر على أنفسهم اسماعيل بن زياد النفوسى ، فعظم شأنه وكثر يبعه . فخرج اليه عبد الرحمن بن حبيب حتى اذا كان بقابس . قدم ابن عمه شعيب بن عثمان فى خيل ، فلقى اسماعيل فقتل اسماعيل وأصحابه ، وأسر من البربر أسارى كثيرة . وكان عبد الرحمن مقيما فى عسكره . ولم يشهد الواقعة غنهض حين فتح له الى سوق أطرابلس ومعه الأسارى ، وكتب الى عمرو بن عثمان فقدم عليه من أرض سرت ، وقدم الأسارى فضرب أعناقهم وصلبهم . واستعمل على أطرابلس عمرو بن سويد المرادى . وأمره أن ينقل .

## ذكر قضية مصنف

### ذكر كراهية العمل على القضاء :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن عثمان بن محمد الأحمسى عن سميد المقرئ عن أبي هريرة قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سيكن » .

حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن الأعمش عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن صالح قالا : حدثنا الليث بن سعد عن ابن العجلان عن الضبيان بن يزيد الجبلى :

« أن رجلا من أمرائهم ولى رجلا منهم القضاء ، فاستعفى فأبى عليه ، فلبث شيئا ، ثم تخلص اليه ، فقام بين يديه . فقال : هذا مقام الحائذ من النار ، فقال : ويحك ! وهل أملك من النار شيئا ؟ قال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحكام ثلاثة : فرجل حكم ففسد فأهلك أموال الناس وأهلك نفسه فى النار . وحكم علم فأهلك أموال الناس وأهلك نفسه فى النار . وحكم علم فعدل فأحرز أموال الناس وأحرز نفسه فى الجنة » .

حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا الحنانى حدثنا خلف بن خليفة عن أبي حاشم عن ابن يبريد عن أبيه قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القضاء ثلاثة : اثنان فى النار ، وواحد فى الجنة . ورجل علم فغضى بما علم فهو فى الجنة . ورجل جهل فعضى بالجهل فى النار . ورجل قضى بشئ ما يعلم فى النار » .

حدثنا أحمد بن موسى حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة قال سمعت أبا العالية يذكر عن عبد الله بن عمرو قال :

« والقضاء ثلاثة : واحد فى الجنة ، واثنان فى النار . فأما الذى فى الجنة فرجل اجتهد فأصاب الحق فهو فى الجنة . ورجل جار متميدا فهو فى النار . ورجل اجتهد رأى فاضطأ فهو فى النار . فقلت لأبى العالية : ما ذنب هذا وقد اجتهد ؟ قال : اذا كان لا يعلم فلم يقعد قاضيا يقضى » .

قال عبد الرحمن ولم يسمع كفارة من أبي المالية إلا ثلاثة أحاديث حسنا أحدا • قال وروي  
حذو بن شريح عن مولى حسان بن النعمان عن يحيى بن أبي عمرو التميمي أن مسمه يقول ان  
أما هريرة كان يقول :

« من دعى إلى القضاء فقبل ، وهو يحسن ، فقتضى بغير الحق فهو في النار • ومن  
دعى إلى القضاء فقبل ، وهو لا يحسن ، فقتضى بغير الحق فهو في النار • ومن دعى إلى  
القضاء وهو يحسن فقبل ، فقتضى بالحق فعصمه بحي » •

قال حذو • حدثت عن عبد القدوس بن حبيب عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال :

« القضاء ثلاثة : قاض قضى برشوة فهلك • وقاض اجتهد فخطأ فود لو أن أمه  
لم تلبه • وقاض اجتهد فصاب فاصبت ولم يكذب فقلت » •

حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير قالوا حدثنا الليث بن سعد عن ابن الهيثم  
ودنا أبو الأسود الطغر عن عبد الجبار حدثنا نافع بن يزيد عن ابن الهيثم حدثنا سم بن حسان  
حدثنا المداودي عن ابن الهيثم عن محمد بن إبراهيم عن الحارث الجبلي عن مثنى بن سعيد عن  
أبي قيس مولى عمرو بن الحارث عن عمرو بن الحارث :

« انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا حكم الحاكم فاجتهد ، ثم  
اصاب ، فله أجران • واذا حكم فاجتهد ، ثم اخطأ ، فله أجر » •

حدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني أبو مسلمة بن عبد  
الرحمن عن أبي هريرة • حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن مسلمة  
ابن أكسوم عن ابن جبرية انه سأل الثمام بن البرقي كيف سمعت عبد الله بن عمر يقول  
سمعه يقول :

« ان خصمين اختصما إلى عمر فقتضى بينهما • فسخط المقتضى عليه ، فأتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأخبره • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا قضى  
القاضي ، فاجتهد ، فاصاب ، كان له عشرة أجور • وان اجتهد ، وأخطأ كان له  
أجر ، أو أجران » •

حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا شبابة بن سوار حدثنا الفرج بن فضالة عن ديبعة بن يزيد عن  
علي بن عامر الجهمي :

« ان خصمين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال : اقض بينهما •  
قلت يا رسول الله : أنت أحق بالقضاء • قال : وإن كان • قلت : ففعل ماذا ؟  
قال : على اذا اجتهدت فاصبت فلك عشرة أجور • وان اجتهدت فخطأت فلك أجر  
واحد » •

يا رسول الله  
أنا أحق بالقضاء

حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا محمد بن كثير حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الامل عن يلال بن أبي  
عيسى عن أس بن مالك وكان الهياج أراد أن يصل إليه قضاء البصرة فقال أس إلى سميت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول :

« من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه ؟ ومن لم يطلبه ، ولم يستعن عليه  
أنزل الله ملكا يسند له » •

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا مالك بن أس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب :  
« ان عمر بن الخطاب اختصم إليه مسلم ويهودي ، فرأى أن الحق لليهودي فقتضى  
له • فقال لليهودي : والله لقد قضيت بالحق • فضربه عمر بالمرة • ثم قال : وما يدريك ؟  
فقال اليهودي : أنا نوجد انه ليس قاض يقتضى بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن يساره  
ملك يسندانه • ويوقفانه للحق • ما دام مع الحق ، فإذا ترك الحق خرجا وتركاه » •  
حدثنا أبو الأسود الطغر عن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال :



و كان القضاء في بني اسرائيل اذا كان لا تاحضه في الله لومة لائم . لم يسلط على جسده البلي ، ولا دابة تاكل ثيابه ، قد يبست عليه لا تبلي . وكان عاذب منهم سئ ذلك ، وكانوا في ذلك الزمان يجعل بعضهم على بعض في البيوت وبعضهم في الصناديق ، فأتاه أخ له . فقال : ادعوا به أصلي عليه ، فأتى به ، فإذا بدابة قد خرقت الكفن حتى خرجت من أذنه ، فأخذه ذلك ! فلما نام لقيه روح صاحبه فقال : يا أخى رأيت حزنك على الدابة التي خرجت من أذني . ولم يكن يحمد الله لشيء نكرهه ، جلس إلى رجلان أحدهما لى فيه هوى والآخر لا هوى لى فيه ، فكان اصغاني الى ذى الهوى . ولم يكن اصغاني الى الآخر ، وعلى ذلك بنعمة الله لقد حملتهما على مجلود الحسق في القضاء .

قال عبد الرحمن :

« وكان أول قاض استقضى بمصر في الاسلام » .

كما ذكر سعيد بن علي .

### قيس بن أبي العاص السهمي :

« وفات فكتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص أن يستقضى كعب بن يسار بن ضنة العبسي » .

قال ابن أبي مريم وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي تزعم فيه أنه نبي في الفترة بين رسول الله صل الله عليه وسلم وبين عيسى بن مريم صلوات الله عليهما وشالدة بن مسكان حديث فيه طول :

« فأبى كعب أن يقبل القضاء » وقال : قضيت في الجاهلية ولا أعود إليه في الاسلام » .

حدثنا سعيد بن علي حدثنا ابن لهيعة قال :

« كان قيس بن أبي العاص بمصر ولاء عمرو بن العاص القضاء . وقد قيل : أن أول من استقضى بمصر كعب بن ضنة بكتاب عمر . ولم يقبل . والله أعلم » .

أول قاضي  
بمصر :

حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة بن صريح أخبرنا الضحاك بن شرحبيل السائي أن همار بن سعد النخعي أخبرهم :

« أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص أن يجعل كعب بن ضنة على القضاء . فأرسل إليه عمرو فأقرأه كتاب أمير المؤمنين . فقال كعب : والله لا يتنجيه الله من أمر الجاهلية وما كان فيها من الهلكة . ثم يعود فيها أبدا إذ أنجاه الله منها . فأبى أن يقبل القضاء . فتركه عمرو » .

قال ابن علي وكان حكما في الجاهلية . وخطه كعب بن ضنة بمصر بسوق بربر في دار التي تصرف بدار النخلة .

« فلما امتنع كعب أن يقبل القضاء . ولّى عمرو بن العاص عشان بن قيس بن أبي العاص القضاء » .

قال :

« وقد كان عمر بن الخطاب قد كتب إلى عمرو بن العاص أن يعرض له في الشرف » .

حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وعيسى بن عبد الله بن بكير وعبد الملك بن مسلمة قالوا حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص أن يفرض لكل من قبلك ممن بايع تحت الشجرة في مائتين من العطاء ، وأبلغ ذلك لنفسك بأمارتك . وافرض لحارثة ابن حذافة في الشرف لشجاعته . وافرض لعثمان بن قيس بن أبي العاص في الشرف لضيافته » .

قال :

« ودعا عمرو خالد بن ثابت الفهسي ليجمعه على المكس فاستغفاه منه . فكان شرحبيل بن حسنة على المكس . وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين » .

قال عبد الرحمن :

« طواحين البلقس » .

حدثنا ابن عفير حدثنا ابن لهيعة عن ابن هيرة :

« أن عمرا دعا خالد بن ثابت الفهسي ، جد ابن رفاعه . ليجمعه على المكس فاستغفاه منه . فقال له عمرو : ما تكره منه ؟ قال : أن كميا قال : لا تقرب المكس فإن صاحبه في النار » .

صاحب المكس

حدثنا علي بن سعيد حدثنا حبيب الله بن عمرو الجزري عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن التميمي عن عتبة بن عامر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل صاحب مكس الجنة » .  
قال عبد الرحمن بن عبد الله :

ليس هو عبد الرحمن التميمي إنما هو عبد الرحمن بن شماس المهرري . ولكن هكذا :

حدثنا علي بن سعيد ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عيسى بن هبان عن رجل من بطم عن مالك بن عامر قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا لقيتم عشارا فاقتلوه » .

حدثنا ابن عفير حدثنا ابن لهيعة قال :

« كان شرحبيل بن حسنة على المكس وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين » .

قال :

« ثم ولي سليمان بن عثر التميمي للقضاء في أيام معاوية بن أبي سفيان ، وقد أدرك عمر بن الخطاب ، وحضر خطبته بالجابية ، وجعل إليه القصص والقضاء جميعا » .  
حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة بن هريج حدثنا الحجاج بن حذاف الصنعاني أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري أخبره :

« أن سليمان بن عثر التميمي كان يقص على الناس وهو قائم . فقال له مسلمة ابن الحارث الغفاري ، وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطمنا لأرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا » . قال وكان سليمان ابن عثر :

كما حدثنا سعيد بن عفير :

« أحد العباد المجتهدين . وكان يقوم في ليلة فبیتدى القرآن حتى يخرجه ، ثم يأتي أهله فيقضي منهم حاجته ، ثم يقوم فيغتسل ، ثم يقرأ فيختم القرآن ، ثم يأتي أهله فيقضي منهم حاجته . ربما فعل ذلك في الليلة مرات . فلما مات قالت امرأته : وحملك الله فولدته لقد كنت ترضي ربك وترى أهلك » .

حدثنا ابن أبي عمير ومحمد بن عبد السلام عن هشام بن اسماعيل عن سليمان بن عثر قال :

غار فتعبدت فيه صبيحا • ولولا أني خشيت أن أضعف لاتممتها عشرا •  
 « خرجت من الاسكندرية • أحسبه قال : حين قدمت من البحر • قد خلعت في  
 اغترنا أبو الاسود النضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح  
 قال : قال لي سليم بن عتر :

« إذا لقيت أبا هريرة فأقرته مني السلام ، وأخبره أني قد دعوت له ولامه فلقيته  
 فأخبرته • فقال وأنا قد دعوت له ولامه • »

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا موسى بن علي عن أبيه قال :

« خرجنا حجاجا من مصر ، فقال لي سليم بن عتر : أقرأ على أبي هريرة السلام ،  
 وأخبره أني قد استغفرت له ولامه الفداء • قال : غلغيت • فقلت : ذلك له • فقال  
 أبو هريرة : وأنا قد استغفرت له ولامه الفداء • ثم قال أبو هريرة : كيف تركت  
 أم خنوز ؟ قال : فذكرت له من خصبيها ورفاعتها • فقال : لما أنها أول الارضين  
 حرايا • ثم علي أثرها ارمينية • فقلت : أسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ؟ قال : أو من كتب الكتابين • »

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا بكر بن مطهر عن عبيد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد  
 عن ابن عمه سليم بن عتر قال :

« لقينا كريظ بن أبرهة راكبا وراءه غلام له يملئ • فقلنا يا أبا هريرة : ألا  
 حملت الغلام ؟ قال : وكيف أحمل علجا مثل هذا ؟ أو كما قال • قال : أهلا اتخذت  
 وصيفا صغيرا تحمله وراءك ؟ قال : ما فعلت • قال : أفلا أمرت الغلام يتقدم أمامك  
 حتى تلحقه ؟ قال : ما فعلت ؟ قال : فاني سمعت أبا الدرداء يقول : ما يزال العبد  
 يزاد من الله تبعدا كلما مشى خلفه • »

قال :

« ثم ولي مسلمة بن مخلد البلد • وجمعت له مصر والمغرب ، وهو أول وال جمع  
 له ذلك ، سوى السائب بن هشام بن عمرو أحد بني مالك بن حنبل شرطه • ولى  
 هشام بن عمرو • يقول حسان بن ثابت • »

هل توغبت بنو لمية ذمهم  
 من معشر لا يغفرون بجوارهم  
 حفا كما لوغى جوار هشام  
 للحارث بن حبيب بن سحهم  
 أوغوا وأدوا جوارهم بسلام

قال :

« وكان هشام بن عمرو أحد النفر الذين قاموا في نفض الصحيفة التي كان  
 قرئ في كتب • »

قال :

« وقد كان عمرو بن العاص ولى السائب بن هشام بعد خاروجة بن حذافة وكان  
 أيضا على شرطة عبد الله بن سعد بن أبي سرح • وكان اسم أبي سرح • »

كما حدثنا محمد بن ادريس الرازي

« هروية • ثم عزل مسلمة بن مخلد السائب ولى عابس بن سعيد المرواني •  
 الشرط • ثم جمع له القضاء مع الشرط • وهو صاحب كوم عابس الذي بفسطاط  
 مصر • »

وليه يقول الشاعر :

أحسن إلى الاسكندرية أن لي  
 أبو الحارث الماضي وأشهب منهم  
 بها إخوة في الدين أهل تنافس  
 طامعا هنيئ في سنة وعقاييس  
 لقد أحدثت للروم فيها كنيسة  
 لطاغية للصين حق الجوايس  
 نيا ليتها قد صيرت بمشورة  
 خوي صفتها كالتفاع من كوم عابس

« يريد بأبي الحارث : الليث بن سعد . وأشهب : أشهب بن عبد العزيز القيسي من أصحاب مالك بن أنس . فلم يزل عابس بن سعيد على القضاء حتى دخل مروان بن الحكم مصر . وكان مدخله » :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« وفي سنة خمس وستين . فقال : أين قاضيكم ؟ فمدني له عابس بن سعيد . وكان أميا لا يكتب . فقال له مروان بن الحكم : أجمعت كتاب الله ؟ قال : لا . قال : فأحكمت للفراضي ؟ قال : لا . قال : فبم تقضي ؟ قال : بأقضى بما علمت ، وأسأل عما جهلت . فقال : أنت العاضى » .

قال :

« وكان سبب عزل مسلمة بن مخلد السائب بن هشام ، وتوليته عابس بن سعيد . أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى مسلمة بن مخلد ، ومسلمة يومئذ والى البلد يأمره بالبيعة ليزيد . فأتى مسلمة الكتاب وهو بالاسكندرية ، فكتب إلى السائب ابن هشام وهو على شرطه يومئذ بذلك ، فبايع الناس إلا عبد الله بن عمرو بن العاص . فأعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل . فقال مسلمة : من لعبد الله بن عمرو ؟ فقال عابس بن سعيد : أنا . فقدم الفسطاط ، فبعث إلى عبد الله بن عمرو فلم يأت ، فدعا بالنار والحطب ليحرق عليه قصره ، فأتى فبايع ، ولم يزل عابس على القضاء والشرط إلى أن توفي في أيام عبد العزيز بن مروان سنة ثمان وستين . ويقال : إنما كتب مسلمة بن مخلد إلى السائب بن هشام في أخذ بيعة عبد الله بن عمرو ليزيد بعد موت معاوية بن أبي سفيان » .

ابن عمرو  
وبيعة يزيد

قال ابن بكير ماخرى عبد الله بن لبيعة عن أبي قبيل قال :

« لما توفي معاوية واستخلف يزيد كره عبد الله بن عمرو أن يبايع ليزيد ، ومسلمة بالاسكندرية . فبعث إليه مسلمة كريب بن أبرهة وعابس بن سعيد ، فدخلا عليه ومعهما سليم بن عتر وهو يومئذ قاض وقاص . فوعظوا عبد الله بن عمرو في بيعة يزيد . فقال عبد الله : والله لأنا أعلم بأمر يزيد منكم ، وإنى لأول الناس أخبر به معاوية أنه يستخلف ، ولكن أردت أن يلى هو بيعتي . وقال : لكريب أتدري ما مثلك ؟ إنما مثلك مثل قصر عظيم في صحراء غشبية ناس قد أصابهم الحر ، فدخلوا يستظلون فيه . فإذا هو ملآن من مجالس الناس ، وإن صوتك في العرب كريب بن أبرهة وليس عندك شيء . وأما أنت يا عابس بن سعيد فبعث آخرتك بدنياك . وأما أنت يا سليم بن عتر فكنت فاسا ، فكان معك ملكان يعينانك ويذكراذك ، ثم صرت قاضيا ، فمعك شيطانان يزيناك عن الحق ، ويفتنانك » .

« ثم ولي عبد العزيز بن مروان بشيخ بن النضر المزني القضاء » .

حدثني أخى محمد بن عبد الله حدثنا وهب الله بن راشد عن حبة بن سريج عن جابر بن وبيدة :

« أن يشسير بن النضر كان قاضيا قبل ابن حجرة في زمان عبد العزيز بن مروان » .

قال :

« ثم ولي عبد الرحمن بن حجر الحولاني ، وهو ابن حجرة الأكبر ، وقد لقي أبا هريرة وأبا سعيد الخدري ، وروى عنه الناس ، وجمع له القضاء والقصص ، ورويت المال » .

وروى عبد الرحمن بن أبي السرح عن أبي الليث الملا بن عامر القاس :

« أن ابن حجرة الأكبر كان مع عبد العزيز بن مروان على القضاء والقصص وبيت المال . فكان يأخذ رزقه في القضاء مائتي دينار ، وفي القصص مائتي دينار ، وفي

بيت المال مائتي دينار ، وعطاؤه مائتا دينار ، وجانزته مائتا دينار ، فكان يأخذ في السنة ألف دينار . فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة . فلم يزل على القضاء حتى مات في سنة ثلاث وثمانين . ويقال : بل ولى سنة ثلاث وثمانين . ومات في سنة خمس وثمانين .

وروى ابن لهيعة عن عبد الله بن المقبرة :

« ان رجلا سأل ابن عباس عن مسأله فقال : سألني ونيكم ابن حجرية ؟ » .

وروى الليث بن سعد عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان

« ان سعيد بن المسيب قال له : اقرأ على ابن حجرية السلام ، وامره فلينه اهل بلده عن الربا ، فانه دثر لي انه بها كثير ، وقد سمعت عثمان بن عفان رضى الله عنه على المنبر . يقول : كنت استرى التمر من سوق بني وديعان ، ثم اجابه ان المدينه ، ثم امره لهم ، واخبرهم بما فيه من الخيل ، فيصوبون ما رصيت به من اربع ، ويأخذونه بخبري ، ولا يديلوبه ، فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا عثمان ! اذا ابتعت فانتل . ودا بعت فكل . »

« ثم ولى القضاء مالك بن شراحيل الشولاني في سنة ثلاث وثمانين . وهو صاحب مسجد مات . رأى بفسطاط مصر ، ولى اسحاق يرسد ايه في بل مس . وناه اذف درهم . فلم يزل على القضاء حتى مات . »

« ولى القضاء من بعده يونس بن عمار الحصري وجمع له الشرط والقضاء ، فلم يزل قاضي حتى مات سنة ست وثمانين . »

قال ورهم بن مشائخ اهل البلد :

« ان اوسا بن اخي يونس بن عمار ولى القضاء بعد عمه يونس بن عطية . »

ثم ولى عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندي ، وجمع له القضاء والشرطة ، فلم يزل على ذلك حتى توفي عبد العزيز بن مروان . »

قال :

« وكان الطاعون قد وقع بالفسطاط . »

كما حدثنا سعيد بن عيسى بن وليد وغيره يذكر بعضهم ما لا يذكر صاحبه :

« فخرج عبد العزيز بن مروان من الفسطاط فنزل بحلوان داخلا في الصحراء في موضع منها يقال له : أبو مرمود . وهو رأس العين التي احتلها عبد العزيز بن مروان ، وساقها الى نخله التي غرسها بحلوان ، فكان ابن حديج يرسد الى عبد العزيز في كل يوم بخير ما يحدث في البلد من موت وغيره . فارسد اليه ذات يوم رسولا فاباه . فقال له عبد العزيز : ما اسمك ؟ فقال : أبو طالب فثقل ذلك على عبد العزيز وغازفه . فقال له عبد العزيز : اسمك عن اسمك فتقول أبو طالب ما اسمك ؟ فقال : مدرك فتفامد عبد العزيز بذلك ومرض في مخرجه ذك . ومات هناك . فحصل في البحر يراد به الفسطاط . فاشتدت عليهم الريح ، فلم يبلغ به الفسطاط حتى تغير ، فأنزل في بعض خصوصي ساحل مريس ، ففسل فيه وأخرجت من هناك جنازته ، وخرج معه بالمجامر فيها العود . لما كان من تغير ريحه ، وأوصى عبد العزيز أن يمر بجنازته اذا مات على منزل جناب ، وكان له صديقا ، وكان جناب قد توفي قبل عبد العزيز فمر بجنازة عبد العزيز على بابه ، وقد خرج عيال جناب فليسوا اسود ووقفن على الباب صائحات ، ثم أتبعنه الى القبرة . وجناب صاحب قصرى جناب اللذين بفسطاط مصر ينسب أحدهما اليوم الى ابن يريم . وكان نصيب الشاعر قدم على عبد العزيز بن مروان في مرضه فاستأذن عليه . فقيل له : هو مرمود .

حلوان وفصلها

فقال : استأذنوا لي فان أذن فذلك • وكان لنصيب من عبد العزيز ناحيه ، فاذن له ، فلما رأى شدة مرضه أنشأ يقول :

ونزود سيدينا ومسيدي غرنا      ليت التشكي كان بالعواد  
لو كان تقبل فدية لفسديته      بالمصطفى من طارفي وتلادي

« فلما سمع صوته فتح عينيه وأمر له بألف دينار ، واستبشر بذلك آل عبد العزيز وفرحوا به • ثم مات وكانت وفاته » :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« ليلة الاثنين لاثنتي عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ست وثمانين • وفي ذلك يقول الفرزدق » :

يا أيها المتني أن يكون فتى      مثل ابن ليل فقد خلى لك السبلا  
أذكر ثلاث خصال قد عرفن له      هل سب من أحد أو سب أو بخلا  
لو يضرب الناس أقصاهم وأولهم      في شقة الأرض حتى يحرقوا الأبلا  
يبغون أفضل أهل الأرض لم يجنوا      مثل الذي غيبوا في لحمه رجلا

« فلما توفي عبد العزيز بن مروان أمر عبد الملك بن مروان على أهل مصر عمر ابن مروان • فأقام شهرا الا ليلة • ثم صرف وولى عبد الله بن عبد الملك • وهو صاحب مسجد عبد الله الذي ببسطاط مصر ، واليه ينسب ، ولما قدم عبد الرحمن ابن عبد الله المصري مصر قاضيا وهم بعض أهل البلدة أن المسجد لعبد الله بن عمر ابن الخطاب فمصره وأحسن عمارته ، وهو مسجد عبد الله بن عبد الملك لا شك فيه •

« فأراد عبد الله بن عبد الملك عزل ابن حديد ، فاستعصى من عزله عن غير شيء ولم يجد عليه مقالا • ولا متعلقا • فولاه مرابطة الاسكندرية ، وولى عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حصينة القضاء ، والشرط • فلم يزل على ذلك الى سنة تسع وثمانين • فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك في شيء لم يسم لي ، فحبسه في بيت ، وأمر أن يقطع له ثوب من قراطيس ، ويكتب فيه عيوبه ، ومعائبه ، ثم يلبسه ، ويوقف للناس حتى يرجع من مخرجه » •

« وولى عبد الأعلى بن خالد بن ثابت القهبي مكانه • وخرج عبد الله بن عبد الملك الى وسيم ، وكانت لرجل من القبط ، فسأل عبد الله أن يأتيه الى منزله ، ويحصل له مائة ألف دينار فخرج اليه عبد الله بن عبد الملك » •

ابن عبد الملك  
في وسيم

قال ابن عثير :

« انما كان مخرج عبد الله الى أبي التمرس مع رجل من الكتاب يقال له : ابن حنظلة • وكانت داره الدار التي يسكنها اليوم أبو صالح الحراني • فأتى عبد الله العزل وولاية قرة بن شريك العبسي وهو هنالك » •

قال ابن طهير :

« فلما بلغه ذلك قام ليلبس سراويله فلبسه متكوسا » •

قال :

« وقدم قرة بن شريك على ثلاثة من البربر فدخل المسجد ، فركع في المحراب ، ثم تربع فجلس • وقعد أحد الرجلين الى جنبه • وقام الآخر على رأسه • فأتى الى عبد الأعلى بن خالد رجل من شرطة المسجد • فقال له : قدم رجل على ثلاثة من البربر حتى نزل بباب المسجد • ثم دخل المحراب فركع ، ثم تربع فجلس ، فأتاه ابن رفاعة فسلم عليه بغير الامرة • فقال له قرة : على شيء من العمل أنت ؟ قال : نعم على الشرط •

قال : اذهب فاختم على الديوان • قال : ان كنت على الخراج فان هذا ليس اليك • قال : اذهب كما تؤمر • فقال ابن رفاعة السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله • فقال له قرّة : ممن أنت ؟ قال : من فهم ! فقال قرّة :

لن تجد الفهم الا محافظا على الخلق الاعلى وبالحق عالما  
سأنتني على فهم ثناء يسرها يوافي به أهل القرى والمواضع

منا قال ابن بطر :

« ويقال : بل جاء رجل من الشرط حين قدم قرّة الى ابن رفاعة • فقال له : قد دخل رجل على ثلاثة من البرية ، ثم دخل المحراب فركع ، ويصت رجلا يختم الديوان ، وآخر يختم بيت المال • فأتاه ابن رفاعة فسلم عليه بغير الامرة • فقال له قرّة : على شيء من العمل أنت ؟ قال : نعم على الشرط • قال : فالزم ما كنت عليه • فأعاد ابن رفاعة السلام عليه بالامرة وأقره على ما كان عليه • »

سلام على  
الامير ..

قال ابن بكير :

« وقد كان قرّة أمر أن لا يعرض لعبد الله بن عبد الملك في شيء خرج به معه ، وأن يمنع من شيء ان كان تركه • فحمل عبد الله بن عبد الملك كل ما كان له ، وبرز الى دار الخيل ، ولم يعرض له قرّة بن شريك • وكان عبد الله قد استعمل قبة تركية في الجزيرة فغسبها فوجه في أهلها ، فمنعه قرّة من ذلك ، ثم سار عبد الله بن عبد الملك بكل ما كان معه ، فلما كان بالاردن بصت الوليد فحاز ذلك كله • »

« ثم ولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حجة الخولاني • وهو ابن حجة الاصغر • ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين • »

وزعم بعض مشايخ أهل البلد :

« ان ابن حجة لما ولي القصص بلغ ذلك أباه وهو ببيت المقدس • فقال : الحمد لله ذكر ابني وذكر • ولما بلغه أنه ولي القضاء • قال : انا لله ! أحسبه قال هلك ابني وأهلك • »

قال عبد الرحمن :

« لست أدري • أي ابن حجة أراد ؟ الأكبر أم الأصغر • »

« ثم ولي عياض بن عبيد الله الأزدى ثم السلامي آتته ولاية القضاء وهو عامل لاسامة بن زيد التنوخي على المهري • فلم يزل على القضاء حتى صرف عنه في سنة ثمان وتسعين • ورد ابن حجة على القضاء • ثم صرف عنه • ورد عياض بن عبيد الله فلم يزل قاضيا حتى صرف عنه مائة • »

« وولي عبد الله بن خلفي ثم صرف عن القضاء سنة ثنتين ومائة • »

« ثم ولي يحيى بن هيمون الحضرمي • »

وقد روى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة :

« فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة أربع عشرة ومائة • ولم يكن بالمحدود في ولايته • »

حدثنا يحيى بن بكير قال سمعت الفضل بن فضالة يقول :

« كان يئس القاضي • »

« ثم ولي يزيد بن عبد الله بن خلفي ثم صرف • »

« ثم ولي الحكيار بن خالد اللخمي فأتاه قاضيا شبيهاً بسنة • ثم مات • وكانت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة • وكان محموداً جميل المذهب • »

## « ثم ولي توبة بن نمر الحضرمي » .

حدثنا سفيان بن عمار حدثنا المخل بن فضالة قال :

« لما ولي توبة بن نمر القضاء دعا له رآه . فقال لها : كيف علمت صحبتي لك ؟ قالت : جزاك الله من عشرين خيرا . قال : قد علمت ما يلينا به من أمر الناس . فانت الخلاق . فصاحت . فقال لها : ان كلمتني في خصم أو ذكرتني به . » .  
قال :

« فان كانت لئري دواته قد احتاجت الى الماء . فلا تأمر بها أن تمد خوفا من أن يدخل عليه في يمينه شيء . » فولى توبة بن نمر ما شاء الله ثم استمعى ، فقيل له : فأشر علينا برجل نوليه . فقال : كانبي خير بن نعيم . »  
« فولى خير بن نعيم الحضرمي فلم يرل قاضيا حتى صرف في سنة ثمان وعشرين ومائة . » .

« وولى عبد الرحمن بن سالم بن أبي سالم الجيثماني فلم يرل على القضاء الى دخول المسودة فصرف عن القضاء واستعمل على الحراج . » ورد خير بن نعيم فلم يرل قاضيا حتى صرف في سنة خمس وثلاثين ومائة . وكان سبب صرفه . » .  
كما حدثنا يحيى بن بكير :

« ان رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه . وثبت عليه شاهدا واحدا . فأمر بحبس الجندي الى أن يثبت الرجل شاهدا آخر ، فأرسل أبو عون عبد الملك بن يزيد فأخرج الجندي من الحبس ، فاعتزل خير ، وجلس في بيته ، وترك الحكم . فأرسل اليه أبو عون . فقال : لا . متى يرد الجندي الى مكانه . فلم يرد . وتم على عزمه . فقالوا له : فأشر علينا برجل نوليه . فقال : كانبي غوث بن سليمان . »  
« فولى غوث بن سليمان الحضرمي فلم يرل قاضيا حتى خرج مع صالح بن علي الى الصائفة سنة أربع وأربعين ومائة . » .

« ثم ولي أبو خزيمة إبراهيم بن يزيد الثاني ( بطن من حمير ) . وكان سبب ولايته أن أبا عون شاور في رجل يوليه القضاء . ويقال بل هو صالح بن علي . فأشير عليه بثلاثة نمر : حيوة بن شريح ، وأبو خزيمة إبراهيم بن يزيد الحميري ، وعبد الله بن عياش القتباني . وكان أبو خزيمة يومئذ بالاسكندرية فأشخص . ثم أتى بهم اليه . فكان أول من نوطن حيوة بن شريح ، فامتنع فدعى له بالسيف والنطع ، فلما رأى ذلك حيوة أخرج مفتاحا كان معه . فقال : هذا مفتاح بيتي ، ولقد اشتقت الى لقاء ربي . فلما راوا عزمه تركوه . فقال لهم حيوة : لا تظهروا ما كان من ابائي لأصحابي ، فيفعلوا مثل ما فعلت فتجني حياة . » .

اشتقت الى لقاء ربي .

قال وسملت أبي عبد الله بن عبد الحكم يقول : قال عبد الله بن المبارك .

« ما ذكر لي أحد يفضل فرايته ، الا رأيت دونه ما ذكر لي عنه ، الا حيوة بن شريح وابن عون . » .

قال :

« ثم دعى بابي خزيمة فعرض عليه القضاء . فامتنع فدعى له بالسيف والنطع ، فضعف قلب الشيخ ، ولم يحتمل ذلك . فأجاب الى القبول ، فاستقضى ، وأجرى عليه في كل شهر عشرة دنانير . وكان لا باخذ ليوم الجمعة رزقا . ويقول : انما أنا أجير المسلمين ، فاذا لم أعمل لهم لم أأخذ منهم ، فكان يقال لحيوة بن شريح : ولي أبو خزيمة القضاء . فيقول حيوة : أبو خزيمة خير مني . اختبر فصيح . » .



قال :  
« وكان أبو خزيمة يعبد الارسان ، ويبيعها قبل أن يلى القضاء ، فمر به رجل من أهل الاسكندرية ، وهو فى مجلس الحكم . فقال : لاخترن أبا خزيمة . فوقف عليه . فقال له : يا أبا خزيمة احتجت الى رمن لفرسى . فقام أبو خزيمة الى منزله . فآخرج رسنا فباعه منه ثم جلس » .

قال وسعت أبى عبد الله بن عبد الحكم يقول :

« كان أبو خرشة المرادى صديقا لأبى خزيمة ، فمر به ذات يوم فسلم عليه ، فلم ير منه ما كان يعرف ، وكان أبو خرشة قد خوصم إليه فى جدار فاشتد ذلك على أبى خرشة ، فشكا ذلك الى بعض قرابته . فقال له : إن اليوم يوم الخميس . أو قال : يوم الاثنين . وهو صائم . فإذا صلى المغرب ودخل فاستأذن عليه ، ففعل أبو خرشة . قال : فدخلت عليه ، وبين يديه ثريد عدى ، فسلم عليه فرد عليه كما كان يصر . وقال له : ما جاء بك ؟ فأخبره أبو خرشة . فقال : ما كان ذلك إلا أن خصمك خفت أن يرى سلامى عليك فتكسره ذلك عن بعض حجته . فقال أبو خرشة : فأنى أشهدك أن الجبل له » .

قال وحديثى بعض مشايخ البلد :

« أن يزيد بن حاتم . وهو يومئذ والى البلد . جاء الى أبى خزيمة فى منزله ، فخرج إليه أبو خزيمة الى باب داره ، وألقيت ليزيد بن حاتم صفة سرجه ، فجلس عليها حتى قضى حاجته ثم انصرف ، فكلم أبو خزيمة فى ذلك . فقال : لم يكن فى منزلى شيء يجلس عليه فخرجت إليه » .

حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح أبو الطاهر قال :

« رفع بعض بنى مسكين الى أبى خزيمة فى شيء من أمر حبسهم . وقد كان بعض القضاة نظره . فكان أبا خزيمة لم ير انفاذ ذلك . فكتب إليه . اذا نحن لم ننتفع بقول القضاة قبلك عندك كذلك لا ننتفع بقولك عند القضاة بعدك ، فانفذ ذلك » .

قال :

« وخرج يوما من المجلس فلم يواف دابته . فعرض عليه رجس من أهل البلد . فحسبه ابن أبى الجويرية . أن يركب دابته فأبى . وعرض عليه رجس آخر دابته فركبها . فكلمه الرجل فى ذلك . فقال : ما منعى من ركوبها الا انى رأيت فى اللجام صديغين من فضة » .

قال :

« وولى عبد الله بن عياش القصص . وقد كان عقبة بن مسلم على القصص فلقى عنه . فقال عقبة بن مسلم : »

كما حدثنا يحيى بن عكيم :

« ما لى أعزل ؟ والله ما أنا بصاحب خراج ، ولا حرب ، انما أنا قاص ، أصلى بالناس ، فإن كنت أطول فأحبوا أن أقصر قصرت . وإن كنت أقصر فأحبوا أن أطول طولت » .

« ثم استعلمى أبو خزيمة ، فأعفى ، وجعل مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي » .

« ويقال : انما هو غوث الذى كان استخلفه حين شخص غوث الى أمير المؤمنين أبى جعفر . وذلك فى سنة أربع وأربعين ومائة . وكان يجلس للناس فى المسجد الأبيض . ثم قدم غوث فأقره خليفة له ، يحكم بين الناس حتى مات عبد الله ابن بلال . فلما مات ركب غوث الى منزله فضم الديوان والودائع التى كانت قبله ،

قالى . وليس  
فى بيتى»

وغير ذلك • فزعموا ان ابنة عبد الله بن بلال صاحبت يومئذ : وا ذلاه ! •

حدثنا يحيى بن بكير قال :

« لم يزل أبو خزيمه على القضاء حتى قدم غوث من الصائفة فعزل أبو خزيمه ورد غوث على القضاء ، ويقال : ان غوث بن سليمان حين شخص الى العراق جعل على القضاء أبو خزيمه ابراهيم بن يزيد فلم يزل على القضاء حتى توفي سنة أربع وخمسين ومائة » .

« وكان ابن حديج يومئذ بالعراق • قال : فدخلت على أمير المؤمنين أبي جعفر • فقال لي : يا بن حديج لقد توفي ببلدك رجل أصيبت به العامة ! قال : قلت يا أمير المؤمنين ذلك اذا أبو خزيمه • فقال : نعم • فمن ترى أن نولي القضاء بعده ؟ قلت : أبو معدان اليحصبي يا أمير المؤمنين • قال : ذلك رجل أحم ، ولا يصلح للقاضي أن يكون أحم • قال : قلت : فابن لهيعة يا أمير المؤمنين ؟ قال : ابن لهيعة على ضعف فيه • فأمر بتوليته وأجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا • وهو قول قضاة مصر أجرى عليه ذلك • وأول قاض بها استقضاء خليفة • وانما كان ولاية البلد هم الذين يولون القضاة • فلم يزل قاضيا حتى صرف في سنة أربع وستين ومائة » .

« وولي اسماعيل بن اليسع الكوفي وعزل في سنة سبع وستين ومائة • وكان محمودا عند أهل البلد ، الا أنه كان يذهب الى قول أبي حنيفة ، ولم يكن أهل البلد يومئذ يعرفونه » .

حدثنا أبي عبد الله قال :

« كتب فيه الخليل بن سعد الى أمير المؤمنين : يا أمير المؤمنين انك وليتنا رجلا يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا • مع أنا ما علمنا في الدينار والدرهم الا خيرا • فكتب بعزله » .

ورد غوث بن سليمان على القضاء • فلم يزل حتى توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائة » .

حدثنا حبان بن مسعود أبو رباح قال :

« قلعت امرأة من الريف • وغوث قاض ، في محفة ، فوافقت غوث بن سليمان عند السراجين رائحا الى المسجد ، فشكت اليه أمرها ، وأخبرته بحاجتها ، ففزل عن دابته في حوائث السراجين ، ولم يبلغ المسجد ، وكتب لها بحاجتها ، وركب الى المسجد ، فانصرفت المرأة وهي تقول : أصابت والله أمك حين سمتك غوثا • أنت غوث عند اسمك » .

امارة ولافى

قال :

« فلما مات غوث ولي على القضاء المفضل بن فضالة بن عبيد التميمي ثم عزل في سنة تسع وستين ومائة • وهو أول القضاة بمصر طول الكتب ، وكان أحد فضلاء الناس وخيارهم » .

قال :

« أخبرني بعض مشايخ البلد • ان رجلا لقيه بعد أن عزل • فقال : حسيبك الله قضيت على بالباطل ، وفعلت ، وفعلت • فقال له المفضل : لكن الذي قضيتا له يطيب لثنا » .

قال :

« ثم ولي أبو الطاهر الأعرج عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم الانصاري ، وكان محمودا في ولايته » .

وأخيرا أبي عبد الله بن عبد الحكم قال :

« كتب إليه صاحب البريد يومئذ : انك تبطيء بالجلوس للناس ، فكتب إليه أبو الطاهر : ان كان أمير المؤمنين أمرك بشيء ، والا فان في أكفك ، وبرأذك ، ودبر دوايك ما يشغلك عن أمر العامة . ثم استمعى فأعفى في سنة أربع وسبعين ومائة . قالوا : فاشتر علينا برجل فاشار عليهم بالفضل بن فضالة قولي المفضل بن فضالة . ثم شخص أبو الطاهر الى العراق . فقال : أنا ظننت اني أعفى عن العمل ، ولولا ذلك ما استعفيت عن مصر ، كانت زاوية صالحة . فلم يزل المفضل على القضاء الى صفر سنة سبع وسبعين ومائة . »

« وولى محمد بن هرواق الكندي من أهل الكوفة . ولم يكن بالحمود في ولايته . وكان فيه عتو وتجبر . فلم يزل على القضاء الى سنة أربع وثمانين ومائة ، فخرج الى العراق . »

« واستخلف اسحاق بن القرات التجيبي الحميري فلم يزل على القضاء الى صفر سنة خمس وثمانين ومائة فعزل . »

« وولى عبد الرحمن بن عبد الله بن المجهري بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب على القضاء حتى عزل في جمادى الاولى سنة أربع وتسعين ومائة . وقد كان قوم تغلبوا منه ، ورغصوا فيه الى أمير المؤمنين هارون . فقال : انظروا في الديوان ، كم لي من وال من آل عمر بن الخطاب ؟ فنظروا . فلم يجدوا غيره . فقال : والله لا أعزله أبدا . »

« ثم ولى بعده هاشم بن أبي بكر البكري من ولد أبي بكر الصديق ، فأذى أصحاب المعري ، وبلغ مكروهم ، وكان يذهب مذهب أصحاب أبي حنيفة . فلم يزل على القضاء حتى توفي في الحرم في أول يوم منه سنة ست وتسعين ومائة . »

« ثم ولى إبراهيم بن البكاء . ولده جابر بن الأشعث ، وجابر يومئذ والي البلاء ، فلم يزل على ذلك حتى وثب بجابر بن الأشعث ، فغضب ، وولى مكانه عباد بن محمد فعزل ابن البكاء . »

« وولى لهيعة بن عيسى الخفري . فلم يزل قاضيا ، حتى قدم المطلب بن عبد الله ابن مالك في أول سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة . »

« وولى الفضل بن غانم . وكان المطلب قدم به معه من العراق . فاقام سنة او نحوها ثم غضب عليه المطلب فعزله . »

« وولى لهيعة بن عيسى فلم يزل قاضيا حتى توفي في ذي القعدة أول يوم منه سنة أربع ومائتين . »

« فولى المعري بن الحكم بعد مشاورته أهل البلاء إبراهيم بن اسحاق القاري . حليف بني زهرة ، وجبجج له القضاء والقصاص ، وكان رجل صدق ، ثم استعفى لشيء أنكره ، فأعفى . »

« وولى مكانه إبراهيم بن الجراح وكان يذهب الى قول أصحاب أبي حنيفة ، ولم يكن بالعلوم أول ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق ، فتغيرت حاله ، وفسدت أحكامه ، فلم يزل قاضيا الى سنة إحدى عشرة ومائتين فدخل عبد الله بن طاهر البلد فعزله . »

« وولى عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر وخرج إبراهيم بن الجراح الى العراق ، ومات هناك . وأجرى عبد الله بن طاهر على عيسى بن المنكدر أربعة آلاف درهم في الشهر ، وهو أول قلنس أجرى عليه ذلك ، وأجازته بألف دينار . فلما قدم المعتصم مصر في سنة أربع عشرة ومائتين كلمه فيه ابن أبي حنود . فأمره فوقف عن الحكم . ثم أشخص بعد ذلك الى العراق فمات هناك . »

« وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى المأمون هارون بن عبد الله الزهري القضاء فقدم البلاء لعشر ليال بقتن من شهر رمضان سنة سبع عشرة ومائتين . وكان محبوا ،

عفيها ، محبيا في أهل البلد ، فام يزل قاضيا الى شهر ربيع الاول من سنة ست وعشرين ومائتين . فكتب إليه أن يمسك عن الحكم ، وقد كان ثقل مكانه على ابن أبي إدؤاد » .

« وقدم أبو الوزير وإليها على خراج مصر وقدم معه بكتاب ولاية ابن أبي الليث على القضاء . فلم يزل قاضيا الى يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وثلثين ومائتين ، ذ-زل ، وحبس » .

« وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى الحارث بن مسكين في جمادى الاولى سنة سبع وثلثين ومائتين . جاته ولاية القضاء وهو بالاسكندرية . فلم يزل قاضيا حتى صرف يوم الجمعة لسبع ليال بقيت من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين ومائتين » .

« وولى دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم بن اليتيم المششقي جاته ولاية بالرملة ، فتوفى قبل أن يصل الى مصر . وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين » .

« وولى بعده بكار بن قتيبة أبو بكر الثقفي من أهل البصرة ، وهو من ولد أبي بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودخل البلد يوم الجمعة لثمان ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين » .

قال أبو العاصم ابن قتيبة :

« وأقامت مصر بعد بكار بلا قاض حتى ولى خمارويه بن أحمد محمد بن عبد القضاء سنة سبع وسبعين ومائتين ، فلم يزل قاضيا الى سنة ثلاث وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة ، وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى أبو ذرعة محمد بن عثمان المششقي » .

## ذكر الأحاديث

قال :

يعني الصحابة  
في مصر !

« هذه تسمية من روى عنه أهل مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن دخلها ، فعرف أهل مصر بالرواية عنهم ، ومن شركهم في الرواية عنهم ، من أهل البلدان ، وما تفردوا به دون غيرهم ، ومن عرف دخوله مصر منهم برواية غيرهم عنه . وتركت قوما يذكر بعض الناس أن لهم صحبة ، وإنهم قد دخلوا مصر ، لم أر أحدا من أهل العلم من مشائخهم يثبت ذلك لهم . وتركت كثيرا من حديث بعض من ذكرت منهم كراهية للاكتثار ، واقتصرت على بعضه » .

### عمرو بن العاص بن وائل السهمي

« وهو أول أمير أمر على أهل مصر في الاسلام . ولهم عنه أكثر من عشرين حديثا ، منها : أن عمرو بن العاص قال : « تقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن خمس عشرة سجدة » . منها : في الفصل ثلاث ، وفي سورة الحج سجدتان » .

حدثناه سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد عن الحارث بن سعيد التميمي عن عبد الله بن ماجة عن بني عبد كلال عن عمرو بن العاص » .

ومنها : أن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من قوم يظهر فيهم الربا الا أخذوا بالفناء . وما من قوم يظهر فيهم الزنا الا أخذوا بالسنة . وما من قوم يظهر فيهم الرشوا الا أخذوا بالرب » .

حدثناه عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان أن محبة بن راشد الرازي حدثه :

« ان عمرو بن العاص طلع يوما المنبر ، فلم يسلم . فقال رجل : ان ابا عبد الله لم يسم . فقال : اما والله انكم لتعلمون اني من اقل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية عنه ، وانه لم يمنعني من الحديث عنه الا اني كنت رجلا غزاه ، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من قوم يظهر فيهم . ثم ذكر الحديث » .

« ومنها »

حدث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عمران بن ابي اس عن عبد الرحمن بن جبير :

« عن عمرو بن العاص قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرني عليها ، وفيهم عمر بن الخطاب ، فاصابتني جنابة في ليلة باردة شديدة البرد ، فتييمت ، وصليت بهم ، فلما قمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاني عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى كان من كلامه ان قال : صلى بنا وهو جنب ، فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسالني ؟ فقلت : يا رسول الله اجنبت في ليلة باردة لم يمر على مثلها قط . فخبرت نفسي بين ان اغتسل فاموت . او اصلي بهم وأنا جنب . فتييمت ، وصليت بهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت مكانك فعلت مثل الذي فعلت » .

مكننا حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم عن ابن لهيعة وحدثناه محمد بن عبد الجبار المزروعي حدثنا زيد بن الهباب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عمران بن ابي اس عن عبد الرحمن بن جبير عن ابي فراس يزيد بن دباح مولى عمرو بن عمرو .

« ومنها »

حديث موسى بن علي عن ابيه عن ابي عيسى مولى عمرو :

« عن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فصل ما بين صيامتنا ، وصيام اهل الكتاب ، اكلة السمح » .

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا موسى بن علي عن ابيه وحدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا الليث بن سعد عن موسى بن علي .

« ومنها »

حديث موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاص انه قال :

بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : خذ عليك ثيابك ، وسلاحك ، فاخلت على ثيابي ، وسلاحي . ثم اقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدته يتوضأ ، فصبوب في النظر ، ثم طأطأ . ثم قال : يا عمرو اني اريد ان ابعثك على جيش يقتلك الله . ويسلمك . وارغب لك رغبة من المال صالحة . فقلت : والله يا رسول الله ما اسلمت للمال ، ولكن اسلمت رغبة في الاسلام ، وان اكون معك . فقال : يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

حدثنا عبد الله بن صالح .

« ومنها »

حديث موسى بن علي عن ابيه قال

« سمعت عمرو بن العاص يقول : ما ابعد هديكم من هدى نبيكم : اما هو : فكان ازهد الناس في الدنيا ، وانتم ازرغب الناس فيها » .

حدثنا عبد الله بن صالح عن موسى بن علي . حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب لا بن دباح آخره :

« انه سمع عمرو بن العاص علي المنبر يقول : والله ما رأيت قوما ارغب فيما كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه منكم • أصبحتم ترغبون في الدنيا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيها ، وما من برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من البحر الا والثنى عليه أكثر من الثنى له • فقال رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسلف •

حدثناه أبو الاسود الدغري عن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سئل بن رباح انه سمع عمرو بن العاص •

« ومنها : »

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد أن حو لمرو بن العاص حدثه :

« أن عمرو بن العاص قال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعمل شعيرة اليوم خير من مثقال قيراط بعد اليوم • »

حدثناه أبو الاسود الدغري عن عبد الجبار •

« ومنها »

حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن ابن شامة أخبره :

« أن عمرا حين حضرته الوفاة حمصت عيناه • فقال له عبد الله : يا أبا عبد الله أجزع من الموت يحملك على هذا ؟ قال : لا • ولكن ما بعد الموت • فذكر له عبد الله موافقته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفتوح التي كانت بالشام • فلما فرغ عبد الله من ذلك • قال : لقد كنت على أطباق ثلاثة : لو مت على بعضها علمت ما يقول الناس • بعث الله محمدا فكنتم أكره الناس لما جاء به ، أتمنى لو أني قتلته ، حتى بلغ كراهيتي لدين الله أني ركبتم البحر إلى صاحب الحبشة أطلب دم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • فلو مت على ذلك قال الناس : مات عمرو مشركا ، علوا الله ورسوله ، من أهل النار • ثم قلن الله الاسلام في قلبي • فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم • فبسط الي يده ليبيأمني ، فقبضت يدي • ثم قلت : إيايكم على أن يفقر الله لي ما تقسم من ذنبي • وأنا لظن حينئذ أني لا أتى ذنبا في الاسلام • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمرو أن الاسلام يجب ما قبله • وإن الهجرة تجب ما بينها وبين الاسلام • فلو مت على هذا الطبق قال للناس : أسلم عمرو وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نرجو لمرو عند الله خيرا كثيرا • ثم كانت لأموات ، وافتن ، وأنا حششفق من هذا الطبق • فإذا أخرجتموني لمأسعوا بي ، ولا تبغيني نائمة ، ولا نار • وضلوا على بزازي فاني مخاصم ، ومبغوا على التراب سدا ، فإن يميتني ليست بأحق بالتراب من يساري ، ولا تدخلن القبر خشبة ولا طوبة • ثم إذا قبرتموني غامكثوا عندى قدر نحر جزور وتقصيلها أستأنس بكم • »

الاسلام يجب ما قبله ..

حدثناه أبو صالح عبد الله بن صالح وأسد بن موسى عن الليث بن سعد حدثنا يزيد بن أبي حبيب أن ابن شامة أخبره أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة ثم ذكر الحديث • قال وحدثنا عمرو بن سواد حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شامة عن عبد الله بن عمرو عن عمرو وزاد فيها :

« فقال له عمرو : تركت أفضل من ذلك • شهادة أن لا إله الا الله • »

حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب أخبرني مسويد بن قيس عن قيس بن مسي :

« أن عمرا قال : قلت يا رسول الله : إيايكم على أن يفقر لي ما تقسم من ذنبي • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الاسلام يجب ما كان قبله • وإن الهجرة تجب ما كان قبلها • قال عمرو : فو الله أن كنت لأشد الناس حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم • فما ملأت عيني منه ، ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله حياء منه • ثم ذكر الحديث • »

حدث محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن راشد بن حبيب بن اوس النخعي ان حبيباً حدثه :

« ان عمرو بن العاص حدثه . قال : لما انصرفنا من الخندق جمعت نفرا من قريش بيني وبينهم حاصه . فقلت لهم : تعلموا والله اني لاري امر محمد يملو ما حافه من الامور علوا متكررا . فهل انكم في رأي غدا رأيي ؟ قالوا : وما هو ؟ قال . قلت : نلحق بالنجاشي ، فنكون عنده حتى ينفض ما بيننا وبين محمد . فان نظرت فريش رجعا اليهم ، وان ظهر محمد اقمنا عنده ، فلان اكون تحت يدك انجاشي احب الي من ان اكون تحت يدك محمد ، قالوا : وصيت . قال . قلت : اجمعوا له ادعا ، عانه احب ما يهدي اليه من بلادنا . قال : ففعلنا . ثم خرجنا فيينا نحن قد دونا منه ، اد نظرت الي عمرو بن اميه قد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي انجاشي . قال . فقلت : هذا والله عمرو بن اميه قد بعثه محمد ، وهو قد بعثت بهدياى الي النجاشي ، ثم مسالته اياه . فاعطانيه ؟ ففتنته ، فرأت قريش اني قد اجزأت حين يعتل رسول محمد . قال : فلما دخل عليه عمرو بن اميه ، وفرغ من حاجته . دخلت عليه ، فحبيت به كما تحببه . فقال النجاشي : مرحبا ما اهديت الي يا صديقي ؟ قال . قلت : ايتها الملك قد اهديت لك هدايا . قال : ثم قدمت اليه هداياى ، فقبلها . وبهجت بما قال لي . قال : ففعلت له : ايتها الملك اني قد رايت ببايك رسول محمد ، وهو لنا عدو اعطنيه اضرب عنقه ، فانه رسول رجل هو لنا عدو . قال : فشد يده ، ثم غضب ، وضرب بهسا اذنه ضربة . فظننت لانه قد كسره . قال : فوددت لو اني انشقت في الارض ، فدخلت فيها فرقا منه . ثم قال : تسألني رسول رجل ياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى ، اعطيكه لتقتله . قال . قلت : ايتها الملك فان ذاك كذلك ، انه ليأتيه الناموس الاكبر الذي ياتي موسى ؟ قال : نعم . والذى نفس النجاشي بيده ، ويحك يا عمرو ا فاطمني ، واتبعه . والذى نفس بيده ليظهرن هو وعن اتبعه على من سواهم ، على من خالفهم ، كما ظهر موسى على فرعون وجنوده . قال . قلت : بافتبايعني له على الاسلام ؟ قال : نعم . قال : فبسط يده فبايعني له ، فخرجت على اصحابي ، وقد حال رأيي عما كانه عليه معهم ، قال : فانطلقت تهوى بي راحلتي حتى لقيت خالد بن الوليد . قال . قلت : اين يا ابا سليمان ؟ قال : اريد والله ان اذهب فاسلم ، فقد والله استقام بشأن الميسم ؟ قال . فقلت : وأنا والله . قال : فانطلقنا حتى جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلنا عليه المسجد ، فقدم خالد فبايعه ، ثم تقدمت فبايعت ، فقلت : يا رسول الله ابايعك على ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي . ولم اذكر ما تأخر . قال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بايع يا عمرو . فان الاسلام يجب ما كان قبله ، وان الهجرة تجب ما كان قبلها . »

حدثنا احمد بن موسى حدثنا يحيى ابن ابي زائدة عن محمد بن اسحاق وحدثنا عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق .

« وتوفي عمرو بن العاص يوم الغطر سنة ثلاث ولربعين . وصلى عليه عبد الله ابن عمرو ودفن بالمقطم من ناحية الفج . يكنى ابا عبد الله . وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز : فاحسب ان يدعو له من مر به . »

اخبرنا بذلك ابن حجر .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة قال :

« قبر في مقبرة المقطم ممن عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . خمسة نفر : عمرو بن العاص السهمي ، وعبد الله بن الحارث بن جزء المزيني ، وعبد الله بن حذافة السهمي ، وابو بصرة الغفاري . وعقبة بن عامر الجهني . »  
« وشرك اهل مصر في الرواية عنه من اهل المدينة : قبيصة بن ذؤيب . »

قال عبد الرحمن :

« ولد عام الفتح - وأبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب ، واسمه يزيد • وعروة ابن الزبير • ولد اختلف في سعيد بن المسيب ، فقالوا : سمع منه • وقالوا : بل أنسا سمع من ابنه عبد الله بن عمرو • وعبد الله بن شرحبيل • ومن أهل الكوفة : قيس ابن أبي حازم • ومن أهل البصرة : أبو عثمان الهذلي • وغيرهم »

### وعبد الله بن عمرو بن العاص

« ولهم عنه شبيهة بحادثة حديث • منها » :

حدث وجه ابن أبي عمير السامري عن واهب بن عبد الله الطائفي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أطمع أخاه من الخبز حتى يشبعه ، وسفاه من الماء حتى يرويه ، بعده الله من النار سبعة خنادق • ما بين كل خندقين مسرة خمسائة عام •

حدثناه الأديس بن يحيى وعبد الملك بن مسلمة •

« ومنها »

حدث ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله الطائفي عن عبد الله بن عمرو :

« أنه رأى في المنام ، كأنه في إحدى أصابعه غسل ، وفي الأخرى سمن ، فكانه يلصقهما • فاصبح ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال : إن غشت فرائت اكتئابن التوراة • والفراقان • فكان يقرؤهما •

حدثناه أبو الأسود الصمر بن عبد الجبار وأسد بن موسى •

« ومنها »

حدث الليث بن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الجليل قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق • فتتشر عليه سمعه وتسعون سجلا ، كل سجل منها مد البصر ، ثم يقول الله له : أتتكر من هذا شيئا ، أظلمك كتبتني الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب • فيقول : أفلك عذر ، أخيهاب • فيقول : لا يا رب • فيقول : بلى • إن لك عندنا حسنتين ، وأنه لا ظلم عليك ، فخرج له بطاقة ، فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله ، فيقول يا رب : ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقال : إنك لا تعظم • فنوضع السجلات في كفة ، والبطاقة في كفة • فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة ، فنجوز من النار •

« والخطايا »

حدثناه عبد الملك بن مسلمة • وحدثنا أبي حدثنا بكر بن حزم عن عمرو بن الحارث عن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الجليل عن عبد الله بن عمرو قال :

« يؤتى بالنعبد يوم القيامة ، ومعه تسعة وتسعون سجلا ، في الذنوب والخطايا ، فيؤمر به إلى النار ، فإذا ذهب به نادى مناد لا تسجلوا ، فإنه قد بقي له • فيؤتى ببطاقه صغيرة ، فإذا فيها لا إله إلا الله •

« ومنها »

حدث ابن لهيعة عن شرحبيل بن يزيد قال كان نبي وبين حدثني عن عبد الله كلام فقال لولا شيء سمعته من ابن عمرو لمليت ، سمعته يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثلاثة إذا أنا فعلتني فما أبالي ما ركبت ، إذا قرضت شعرا ، أو علققت قميصا ، أو شربت ترياقا •

حدثناه أبو الأسود الصمر بن عبد الجبار ودواء حيو بن هريج أيضا عن شرحبيل بن يزيد •



• ومنها •

حديث عبد الله بن عباس عن أبي عبد الرحمن الأيلي عن زيد الله بن عمرو بن العاص  
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من عام عاها فكنمه • ألبه الله يوم  
القيامة بلجام من نار » •

حدثناه ادريس بن يحيى •

• ومنها •

حديث سيد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد عن زيد الله بن عمرو :  
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لبيد الله الإسلام برجال ما هم  
من أهله » •

حدثناه المقرئ •

• ومنها •

حديث ابن لهيعة عن أبي ذرعة عن ابن عمرو :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تأرم الله حتى يرفع القرآن ،  
والذكر ، أو الركن - شك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الخاتم - » •

حدثناه عبد الملك بن مسلمة •

• ومنها •

حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع الجوني عن عبد الله بن عمرو  
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنعم بالله : وما سوى ذلك فضل ،  
آية محكمة : أو سنة قائمة ، أو فريضة عادة » •

حدثناه صاذ بن الحكم •

• ومنها •

حديث ابن لهيعة عن الحسن بن محبوب عن الهوزني عن هشام بن أبي ربيعة اللحى عن عبد الله  
ابن عمرو :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا طائر ، ولا عدوى ، ولا هامة ،  
ولا جعد • والمعين حق » •

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار :

• ومنها •

حديث نافع بن يزيد وابن لهيعة عن أبي حنيفة الخزازي أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي  
عن عبد الله بن عمرو

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كتب الله مقادير الخلق قبل أن يخلق  
السموات ، والأرض ، وعرشه ، على الماء • يخصصن آت سنه » •

حدثناه أبو صنفه محمد بن عبد الأعلى عن نافع بن يزيد وأبو الاسود عن أبي لهيعة حديث  
أحمد بن حنبل حديث صاحبه • حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن أبي حنيفة الخزازي  
بإسناده نحو حديثهما •

• ومنها •

حديث ابن لهيعة عن أبي حنيفة أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول أنه سمع عبد الله  
ابن عمرو يقول :

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من غزاة تغزو في سبيل الله : فيصيبون غنيمة ، إلا تمجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ، ويبقى لهم الثلث ، وإن لم يصبوا غنيمة تم لهم أجرهم » .

حدثنا أبو الاسود الطرسى عن عبد الجبار .

« ومنها » .

حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنس عن عبد الله بن عتب عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله

ابن عمرو :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لله أضن يدم المؤمن من أحسدهم بكرمة ماله حتى يقبضه على فراشه » .

حدثنا المقرئ .

« ومنها » .

حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس أخبره عن عبد الله بن عمرو

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ربنا يوم في سبيل الله ، خير من صيام شهر وقيامه » .

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم وأبو الاسود الطرسى عن عبد الجبار .

« ومنها » .

حدثنا يحيى بن أيوب عن أبي قبيل أنه حدثه :

« أنه كان عند عبد الله بن عمرو بن العاصي ، فغذاكرنا فتح القسطنطينية ، ورومية ، أيها تفتح قبل ؟ فدعا عبد الله بصندوق له طخم . فقلنا : وما الطخم ؟ قال : الخلق . فقال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . نكتب ما يقول : لا ، أو نعم . فقلنا : أي المدينتين تفتح قبل يا رسول الله ؟ قال : مدينة حرقل يريد القسطنطينية » .

بشرى والتج

حدثنا سعيد بن علف . وقد خالف ابن لهيعة يحيى بن أيوب في هذا الحديث والله أعلم بالصواب .

حدثنا أبو الاسود الطرسى عن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد بن مالك :

« أنه كان عند ابن عمرو فذكروا فتح القسطنطينية ، ورومية ، أيها تفتح أول ؟ فاختلغا في ذلك . فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق فيه قرطيس . فقال : تفتحون القسطنطينية ، ثم تفزون بمشاة رومية ، فيفتح الله عليكم ، والا فأنابا عند الله من الكلامين » .

« ومنها » .

حدثنا قيات بن دؤين عن شيخ من المصارف يذكر عنه لفضل وصلاح :

« أن رجلا يقال له : عباد . ممن يلزم عبد الله بن عمرو ، كان من الصلحاء . كان يقرأ القرآن . فيقرون بين السور في الركعة الواحدة ، فيبلغ ذلك عبد الله بن عمرو ، فأتاه عباد يوما ، فقال له عبد الله بن عمرو : يا خائن أمانته . ثلاث مرات . فليشد ذلك على عباد . فقال له : غفر الله لك . أي أمانة بلفك أني خنتها ؟ قال : ألم أخبرك أنك تجمع بين السور في الركعة الواحدة ؟ قال : أني لأفعل ذلك . قال : وكيف بك يوم تأخذك كل سورة بركعتها وسجديها ؟ أما أني لم أقل لك إلا كما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

حدثنا عبد الله بن صالح .

## « ومنها »

حديث ابن لهيعة عن حمى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الجليل عن حيد الله بن عمرو قال :  
 « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، وهم يحفرون حول المدينة :  
 فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الفأس فحضر به ضربة ، فقال : هذه الضربة  
 يفتح الله بها كنوز الروم ، ثم ضرب الثانية ، فقال : هذه يفتح الله بها كنوز فارس ،  
 ثم ضرب الثالثة ، فقال : هذه اضربه يأتي الله بأهل اليمن ، أعوانا وأنصارا » .

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

« ومنها »

حدثت ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المقاري عن أبي عبد الرحمن الجليل عن حيد الله بن  
 عمرو بن العاص

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » قال : من صمت نجا » .

حدثناه المقري ، وأبو الأسود .

« ومنها »

حدثت ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي هبيرة الكلبي مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله  
 ابن عمرو :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم ذات يوم » في المسجد » فقال :  
 إن دبري حرم على الخمر ، والميسر ، والمزدر ، والكوبة ، والغلقني » .

حدثناه طلق بن السج اللحي .

« ومنها »

حدثت ابن لهيعة عن حمى بن عبد الله المساري عن أبي عبد الرحمن الجليل عن عبد الله  
 ابن عمرو قال :

« خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر من  
 المقاتلة ، كما خرج طلوت ، فدعا لهم حين خرج : اللهم انهم حفاة فاحملهم . اللهم  
 انهم عراة فاكسهم . اللهم انهم جياع فاشبعهم . ففتح الله لهم يوم بدر ، وأقبلوا وما  
 منهم رجل إلا وهو أخذ برأس جمل أو جملين ، واكتسوا وشبعوا » .

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

« ومنها »

حدثت عبد الله بن عباس الكلابي عن عبد الله بن عباس عن أبي ذر الغفاري قال سمعت  
 عبد الله بن عمرو يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الذي يمر بين يدي أخيه ،  
 وهو يصلي متصدا يتخى يوم القيامة لو أنه شجرة يابسة » .

حدثناه إدريس بن يحيى .

« ومنها »

حدثت عبد الله بن عباس عن عيسى بن حلال الصديقي عن عبد الله بن عمرو :

« أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم » فقال : يا رسول الله أقرئني  
 فقال : اقرأ ثلاثا من ذات الرلة - فقال : يا رسول الله كبرت سني ، وضعف عظمي ،

وثقل لسانى • فقال : اقرأ ثلاثا من ذات حم • فقال : مثل ذلك فقال : اقرأ ثلاثا من ذات سميج • فقال : مثل ذلك • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ ، فاقراء • اذا زلزلت • فلما فرغ ، قال : يا رسول الله علمنى شيئا أعمل به ، فقال صلاة الخمس ، وحج البيت ، وصيام رمضان ، وإيتاء الزكاة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر • فلما أدبر الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على بالرجل ! فلما أتى به • قال : انى قد أمرت بالأضحية عينا • جعله الله لهذه الامة • قال : أفرايت ان لم أجد الا شاة أهلى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قص شاربك ، وقلم أطفارك ، واحلق عانتك ، فتلك تمام ضحيتك عند الله •

حدثناه اندريس بن يحيى • وحدنا لقريء حدثنا سعيد بن ابى أيوب حدثني عياض بن عباس من عيسى بن حلال عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه •  
« وسنها » •

حديث الفضل بن عذالة ونافع بن يزيد عن ربيعة بن سيف عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

« قبرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا وحاضى باباه ، اذا هو بامرأة مقبلة ، لا تظنه عرفها ، فقال : يا خاطمة من أين جئت ؟ قالت : جئت من عند أهل هذا البيت ، رحمت اليهم ميتهم ، وعزيتهم • قال : فخلعك بلشت معهم الكدى ؟ قالت : معاذ الله أن أبلغ معهم الكدى ! وقد سمعتك تذكر فيهم ما تذكر • فقال : لو بلشت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يراها جلدك أبو أبيك • »

لزيادة النساء  
للقائرين ..

قال نافع في حديثه :  
« حتى يراها جلد أبيك • والكدى المقابر • »

حدثناه سعيد بن ابى مريم عن نافع بن يزيد • قال وحدثناه ابى عبد الله عن عبد الحمم وأبو الاسود الضر عن عبد الجبار وعبد الله بن صالح عن الفضل بن عذالة •

« وشركهم في الرواية عنه من أهل المدينة : سعيد بن المسيب • وأبو سلمة ابن عبد الرحمن • ومن أهل مكة : عمرو بن أوس الثقفي • ويوسف بن ماهك • وابن أبى مليكة • ومن أهل الكوفة : مسروق بن الأجدع • وخيثمة بن عبد الرحمن • وعامر الشعبي • »

### وخارجه بن حذافة المنوى

« ولهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد •  
ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره • وهو :  
حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن عبد الله بن راشد الزولى عن عبد الله بن ابى مرة الزولى عن خارجه بن حذافة قال :

« خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان الله قد أمدكم بصلاة ، هي خير لكم من حمر النعم • ألوتر • جعله لكم فيما بين صلاة العشاء • الى ان يطلع الفجر • »

حدثناه ابى عبد الله بن عبد الحمم وخميب بن الليث وعبد الله بن صالح • وحدثناه ابى أيضا عن بكر بن محمد عن خالد بن يزيد عن ابى الضحاک عبد الله بن أبى مرة عن خارجه بن حذافة •  
« ولهم عنه حكايات في نفسه منها • »

ابن لهيعة عن بكر بن سوانة والمارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير :  
« أنه رأى خارجه بن حذافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين • »

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود النضر بن عيسى الجيسار • ولم يرو عنه أحد غير  
أهل مصر •

### وبسر بن أبي أوطاة

• وربما قالوا : « بسر بن أوطاة الحامري »

• ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم • حديث واحد • ليس بمرم عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم غيره • هو •

• حديث ابن لهيعة عن عاص بن عباس عن • • • • •  
أوطاة :

• أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قطع ما بيني وبين القزو »

قال حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار • • • • •

• ولهم عنه حكايات في نفسه • منها • :

• حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب •

• كان بسر إذا ركب البحر قال : أنت بحر وأنا بسر • علي زعديك انطعه الله •  
سيروا على بركة الله •

• وروى عنه من أهل الشام : يونس بن ميسرة • ولم يرو عنه غير أهل مصر •  
وأهل الشام • ويكنى أبا عبد الرحمن • وتوفي بالشام أيام معاوية •

### والستود بن شداد النهري

• ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • من الحديث • سنة أحاديث •  
أو ما أشبهها • منها • :

• حديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المسافري قال سمعت أبا عبد الرحمن ديد الله بن يزيد • • •  
يقول سمعت الستود بن شداد يقول :

• رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك بخصره ما بين أصابع رجليه •  
وهو يتوضأ بالمحفة •

• حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وسعيد بن عبد الوارث الأسود يزيد أحمد بن الحرف •  
• ومنها • :

• حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير عن الستود بن شداد • قال •  
• بينما أنا في مجلس فيه عمرو بن العاص • إذ قلت : سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : أن أشد الناس عليكم بنو أختكم بسملة بنت اسماعيل الروم •  
أنما هلاكهم مع الساعة • فقال عمرو : ألم أنك عن هذا ؟ •

• حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة •  
• ومنها • :

• حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن حبيب بن أبي عمرو قال : سمعت الستود  
ابن شداد يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لكل أمة أجل • وإن لأمتي مائة سنة ، فإذا مر على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدنا » •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة •

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن حاني بن مساوية الصنعلي عن المسعود بن شداد

قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • من مات وهو مشرك فلا تسلم عنه • ومن مات وقد قتل مؤمناً متعمداً فلا تسلم عنه • ومن مات وهو عاصي فلا تسلم عنه » •

قال بكر وحديثي أبو عبد الرحمن الحليل عن المسعود بن شداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهذا

« ألا أنه يرجي له » •

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن المغيرة بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير عن المسعود بن شداد قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ولي لنا عملاً • ولم يكن له خادم • فليكتسب خادماً • ومن لم يكن له مسكن • فليكتسب مسكناً • ومن لم يكن له حابة • فليكتسب حابة • فمن أصاب سوى ذلك فإنه غال أو سارق » •

هذا لوال  
ومضى ...

حدثنا عبد الملك بن مسلمة •

« وشركهم في الرواية عنه من أهل الكوفة : قيس بن أبي حازم • ويقال أبو اسحاق الهمداني • لم يرو عنه غير أهل مصر : وأهل الكوفة » •

### وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العلوي

« وكان والي البلبلة في خلافة عثمان بن عفان مجوعاً له • ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو » :

حديث ابن لهيعة قال : حدثنا عيسى بن عباس القتيبي عن الهيثم بن شب عن عبد الله بن سعد

ابن أبي سرح قال •

« بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة من أصحابه معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم • على جبل إذ تحرك بهم الجبل • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكن حراء • فإنه ليس عليك إلا نبي • أو صديق أو شهيد » •

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

« ليس لهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث غيره • وحديث آخر مرسل بشك • وهو » •

حديث ضمام بن أساميل عن عيسى بن ميسرة القتيبي قال :

« لما حصرروا الاسكتلوية • قال لهم صاحب المقعدة : لا تعجلوا حتى آمركم برأى • فغلبا فتح الباب دخل رجلان • فقتلا • فبكي صاحب المقعدة • قال ضمام : أظنه عبد الله بن سعد ؟ فقيل له : لم يكره ؟ وهما شهيدان • قال : ليت انهما شهيدان ! ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة عاص •

وقد أمرت أن لا يدخلوا الجنة بشر إلا » •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة •

« ولهم عنه حكايات في نفسه • منها » :

حديث ابن لهيعة عن ابن أبي جسر عن أبي سعيد السافري أنه سمع عبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو على المنبر يقول :

« لا تسقوا ذوابكم الحمر ، فإنها رجس من عمل الشيطان » .

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم .

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال حدثني المولى عن عبد الله بن ربيعة قال :

« غزونا مع عبد الله بن سعد الفريقية ، فحصل لهم صلاة • فبينما هم في صلاتهم ،

اذ فزع الناس فاختصروا • فقال لهم عبد الله بن سعد : ان هذه الصلاة قد احتضرت

فأصيروا صلاتكم فأعاد بهم الصلاة وأعادوا » .

حدثنا صد الملك بن مسلمة • حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم حدثنا بكر بن حمر عن يزيد بن

أبي حبيب عن قيس بن أبي يزيد عن المجلس بن عامر عن عبد الله بن ربيعة قال :

« صلى عبد الله بن سعد للناس بالفريقية المغرب • فلما صلى ركعتين سمع جلبة

في المسجد ، فخرجهم ذلك ، ووطنوا أنهم العدو ، فقطع الصلاة ، فلما لم ير شيئاً

خطب الناس • وقال : ان هذه الصلاة احتضرت ، وأمر مؤذنه ، فأقام للصلاة ثم أعادها » .

« لم يرو عنه غير أهل مصر • وتوفي بمسقط رأسه في أيام معاوية بن أبي سفيان

قبل اجتماع الناس عليه • يكنى : أباً يحيى • ويقال : توفي عبد الله بن سعد سنة

ست وثلاثين ، وكان وإلى البلد بمصر بعد عمرو بن العاص » .

« ومن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شركوا الناس

في الرواية عنه • وأغربوا به عليهم في الحديث » .

### الزبير بن العوام

« ولهم عنه حديث واحد • وهو »

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سمع حبيب الله بن المنيرة يقول سمعت مسليان

ابن وهب الخولاني يقول :

« لما اجتمعنا حصر بشير عهد • قام الزبير فقال : أقسمها يا عمرو • فقال عمرو :

لا أقسمها حتى أؤمن أمير المؤمنين • فقال الزبير : والله لتقسمنها كما قسم رسول

الله صلى الله عليه وسلم خبير • فقال عمرو : والله لا أقسمها حتى أؤمن أمير المؤمنين •

فكتب إلى عمر بن الخطاب فكتب إليه عمر أقرها حتى يفزو منها جبل الحبلة » .

حدثنا يوسف بن عيسى عن عبد الله بن المبارك • قال وحدثنا عبد الملك بن مسلمة • قال ابن

لهيعة وحدثني يحيى بن ميمون عن عبيد الله بن المنيرة عن سفيان بن وهب نحوه •

« وتوفي بوادي السباع سنة ست وثلاثين • قتله ابن جرموز • ويكنى : أباً

عبد الله » .

### وعبد الله بن عمر بن الخطاب

« ولهم عنه شبيهة بشمانية أحاديث • كلها أغربوا بها • منها » :

حديث ابن شريح عبد الرحمن بن شريح عن شراحيل بن يكل عن عبد الله بن عمر قال :

[illegible][illegible]

« انه كان له عم يبيع الخمر ، فحججه فيها ، فقالت عبد الله بن عباس  
فذكرت ذلك له . فقال : يا ابا عبد الله لو كان كتاب بعد كتابكم ، أو نبى بعد  
نبيكم ، لانزل عليكم كما انزل من قبلكم ، ولكن بشر عنكم الى يوم القيامة .  
وليس باخف عليكم ، هي حرام ، ثم اتيت ابن عمر فذكرت له مثل  
ذلك . فقال : سوف اخبرك عن الخبر . نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانا عنده . فقال : من كان يشرب فليردني به . كلما جاء أحد يخبره أن  
عنده منها شيء . قال : الواوي ، حتى اذا اجتمعت هناك قام اليها ، فأتى أبو بكر  
وعمر ، فمشى بينهما ، حتى إذا جاعا قالوا : أتمررون هذه ؟ قالوا : نعم .  
هذه الخمر . قال : إن الله لن يشرك بها شاربها وساقطها وعاصرها ومعتصراها،  
وحاملها وللحمولة إليه ، ويأثمها وشاربها ، وأكل ثمنها . قال : الميت - ثم  
دعا بالسكين فقال : يا عبد الله ! أتأخذها النبي صلى الله عليه وسلم يخرق  
الزقاق فقال الناس : إن قهر هذه فتنة لنا . قال : أجل . ولكن إنما أفعل ذلك  
لما فيها من سحق الله . فقال عمر : أنا لكفيك يا رسول الله . فقال : لا . »

» ومنها « .

لَمَنْ أَتَى  
الْحَرُوشَ زَيْدًا

حديث ابن الهيثم عن يزيد بن أبي حبيب عن قصر مولى حبيب عن ابن عمر :  
 « انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية شيوخ ، فقال : اقبل ولنا  
 صائم ؟ قال : نعم . ثم جاءه شاب . من : ان ذن يقوم من مجلسه . فسأله ؟ فقال :  
 لا . فنظر بعضنا الى بعض . فقال : قد علمت لم نظر بعضكم الى بعض ؟ ان الشيوخ  
 يملك نفسه . »

حدثناه أبو الاسود الغضنفر بن عبد الجبار • وخالف أحمد بن موسى في هذا الحديث فقال عبد الله بن عمرو والدة أعلم • قال عبد الرحمن بن عبد الحاتم • وكان رأيت الصريين : يقولون : هو ابن عمر ووقيعر مولد تميم : هو ليصر بن أبي بحرية •

» وعنهما « :

حدیث ابن لہیعہ عن ابی طلحہ قال :



حديث الليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مسعود بن قيس عن معاوية وسلم يقول : من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفات .  
 لا تصم . قال : اني اقوى على ذلك . قال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 : كنت مع ابن عمر ، اذ جاءه رجل فسأله عن الصيام في السفر ؟ فقال :  
 حديثاه النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة .

« وكان ابن عمر شهد الفتح مع عمرو بن العاص وتوفي في سنة ثلاث وسبعين .  
 يكنى : أبا عبد الرحمن »

### والمقداد بن الاسود . شهد بغرا

« ولهم عنه ثلاثة أحاديث عن نفسه . وليس لهم عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم شيء . أحدها »

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمعه يذكر :

« أن المقداد بن الاسود . كان غزاً مع عبد الله بن مسعود الخريجة ، فلما رجعوا ،  
 قال عبد الله للمقداد في دار بناها ، كيف ترى بنيان هذه الدار ؟ فقال له المقداد :  
 ان كان من مال الله فقد أفسدت . وان كان من مالك فقد أسرفت . فقال عبد الله :  
 لولا أن يقول قائل أفسدت مرتين لهدمتها »

حديثاه عبد الملك بن مسلمة .

« والآخر »

ابن لهيعة عن عياض بن عباس القتيبي عن أبي الحارث الوداني :

« أن رجلاً من غافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار في زمان عثمان بن  
 عفان . فلبسوا ثنيمة حسنة . فقال الرجل : أصجل لك تسعين ديناراً وتمحو عني  
 المائة ؟ وكانت مستأجرة فرقى بذلك الغافقي . فخر بهما المقداد بن الاسود ، فأخذوا  
 بلجام دابته ليشهداه . فلما قصا عليه القصة قال : كلاكما قد اذن بحرب من الله  
 ورسوله »

حديثاه أبو الاسود الطرس بن عبد الجبار .

« وحدها »

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال حدثني أزهر بن يزيد الطائي قال :

« كان على مقامس الناس يوم جرجير ، شريك بن سمى . فباع تبراً بذهب ،  
 بمضه أفضل من بعض ، ثم لقياً المقداد بن الاسود فذكرا ذلك له فقال للمقداد : ان  
 هذا لا يصلح . يكنى : أبا معبد . وتوفي سنة ثلاث وثلاثين . وصلى عليه عثمان  
 ابن عفان »

### ومعاوية بن أبي سفيان

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثان : أحدهما »

حديث ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال : أخبرنا حسان بن كريب الحنفي قال : سمعت ابن أبي  
 الكلاع سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتركوا الترك ، ما تركوكم »

حديثاه يحيى بن بكير .

« والآخر »

لولا ذلك لولون  
 هدمتها . . .

حديث الليث بن محمد وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مسعود بن قيس عن مسعودية  
ابن حديج انه سمع معاوية بن ابي سفيان يقول :

« سألت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم • هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يلبسها فيه ؟ - وقال أحدهما - يضاجعها فيه ؟  
فقلت : نعم • إذا لم يكن فيه أذى » •

حدثنا أبي وحبيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن محمد • قال : وحدثنا أبي وعبد  
الله بن مسعدة عن ابن لهيعة • وحدثنا أبي وإسحاق بن بكر بن مضر عن بكر بن مضر عن جابر بن  
دبيبة عن يزيد بن أبي حبيب عن مسعود بن قيس عن معاوية بن حديج عن أبي سفيان مثله •  
وكان دخول معاوية ابن أبي سفيان مصر في سنة سبع وثلاثين • حتى بلغ  
سليمت من كورة عين شمس • يكنى : أبا عبد الرحمن • وتوفي بمشقة سنة  
ستين • ومما يبين أن معاوية قد دخل مصر :

أن عبد الله بن يوسف حدثنا قال : حدثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم عن • دود بن عبد الله  
الازدي أو أبي مدرك قال :

« غزونا مع معاوية مصر • فنزلنا منزلاً ، فقال عبد الله بن عمرو : لمعاوية  
أتأتون لي أن أقوم في الناس ؟ فآذن له • فقام على قوسه ، فحمد الله وأثنى عليه •  
ثم قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رأيت في منامي أن  
عمود الكتاب حمل من تحت رأسي ، فأتبعته بصرى ، فإذا هو كالحمود من النور  
يصعد به إلى الشام ، ولا وإن الايمان إذا وقعت الفتن بالشام ، ثلاث مرات » •

لعمد الله  
وأثنى عليه

### وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

« ولهم عنه حديث واحد • وهو » :

حديث ابن مهية وعمر بن الخطاب عن بكر بن سوادة عن أبي ثور عن عبد الرحمن بن أبي بكر •  
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تجعل الصلقة لغني » •

### وعمار بن ياسر

« ولهم عنه حديث واحد • وهو » :

ابن لهيعة عن أبي عساة التميمي عن الحارث قال : سمعت عمار بن ياسر يقول :

« أبشروا • فوالله لا نتم أشد حياء لرسول الله صلى الله عليه وسلم • ولم  
نروه من عامر من رآه » •

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار •

وتوفي سنة سبع وثلاثين ، يكنى : أبا اليقظان • وكان دخوله مصر أيام  
عثمان بن عفان • •

كما حدثنا عبد الحميد بن الوليد أبو زهد كبه •

« وقد روى بعض الناس : سمعت عمار بن ياسر بنى الصواري •

وأبو أيوب الأنصاري • شهد يثرب • واسمه : خلف بن زيد

« ولهم عنه تسعة أحاديث • أغربوا بها ، إلا حديثاً واحداً ، رواه الناس  
معهم • وهو حديث البصل • منها » :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال أخبرني أبو هريرة أسلم انه سمع أبا أيوب الأنصاري  
يقول :

و قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن بالمدينة ، وأخبر بعمر  
 لابي مسفيان مقبلة ، فقال : هل لكم أن نخرج ، فنتلقى هذه العير ، لعل الله  
 يفتنناها ؟ قلنا نعم ، فخرجنا ، فلما سرنا يوما أو يومين ، قال لنا : ما ترون في  
 القوم ؟ فانهم قد أخبروا بخروجكم . قلنا : لا والله يا رسول الله . ما لنا طاقة  
 بقتال العدو ولكننا أردنا العير ، ثم قال : ما ترون في قتال العدو ؟ قلنا لا طاقة  
 لنا بقتالهم . فقال المقداد بن عمرو : انا لا نقول كما قال قوم موسى : اذهب أنت  
 وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون . قال أبو أيوب : فتجئنا بمعشر الانصار ، لو انا  
 قلنا كما قال المقداد احب البنا من أن يكون لنا مال عظيم . فانزل الله على رسوله  
 صلى الله عليه وسلم : « كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين  
 لكارهون » الى قوله : « وهم ينظرون » ثم أنزل الله : « اني معكم ففتحوا الذين آمنوا »  
 الى قوله : « كل نان » . وقال : « واذا صدكم الله احدى للطائفتين أنها لكم وتودون أن  
 غير ذات الشموكة تكون لكم » . والشموكة : الغر ، وغر الشموكة : العير . فلما وعدنا  
 الله احدى الطائفتين : اما العير ، واما القوم . طابت أنفسنا ، ثم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعث رجلا لينظر . فأقبل الرجل . فقال : رأيت سوادا ، ولا  
 أرى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هم هم . فأمرنا أن نعتد ، فقلنا ،  
 فإذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، فأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 . مدتنا ، فسر ذلك وحده الله . وقال : عدة أصحاب طالوت . ثم انا احببنا مع  
 القوم ، فاصطفينا ، فبدرت منا بادرة . فقال ابن رواحة : يا رسول الله ، اني  
 أريد أن أشير عليك ، ورسول الله أفضل مما يشاء عليه . ان الله أجل من أن يشك  
 في وعده . فقال : بانه رواحة لا تشك في وعد الله ، ان الله لا يخلف الميعاد ،  
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قضية من ثاب ، فدمر بها في وجوه القوم ،  
 فانهزموا ، فأنزل الله عز وجل : « وما وعدت لأرمت ولكن الله وحى » . فقلنا ،  
 . اسم نا . فقال عمر بن الخطاب : لا تكن أسرى ، فلما نحم داعون . قلنا معشر  
 الانصار : انما حمل عمر حسد لنا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم  
 استعظف . فقال : آدم لي عمر ، فدمر ، فقال له : ان الله قد أنزل : « ما كان لئبي  
 أن يكون له أسرى حتى يشك في الأرض » الآية .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم عن ابن الهيثم .

« ومنها » :

حدث ابن الهيثم عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيوب الانصاري قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يادروا بصلاة المغرب طلوع

النجم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة . حدثنا عبد الله بن يزيد القرني . حدثنا حيوة بن شريح اخبرنا

يزيد بن أبي حبيب قال حدثني أبو عمران التميمي :

« ان عقبة بن عامر صلى صلاة المغرب فاخرها . ونحن بالقسطنطينية ،  
 ومعنا أبو أيوب الانصاري . فقال له أبو أيوب : يا عقبة أتؤخر صلاة المغرب  
 هذا التأخير ، وأنت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبراك من لم  
 يصحبه فيظن أنه وقتها ؟ قال أبو عمران : فقلت لابي أيوب : فمتى وقتها ؟ فقال :  
 كنا نصليها حين تجب الشمس نبادر بها طلوع النجوم » .

« ومنها » :

حديث الليث وحيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب قال حدثني أسلم أبو عمران قال :

« كنا بالقسطنطينية ، وعلى أهل حضر عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد ، فخرج من أهل المدينة صف عظيم  
 من الروم وصنفنا لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على  
 انوارهم حتى دخل فيهم ، ثم خرج اليها ، وصاح الناس : صبيحان الله التي بيده الى

التهلكة ، فقام أبو أيوب الأنصاري ، فقال : أيها الناس انكم لتأولون هذه الآية على هذا التأويل ، وأنا أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار : انه لا يؤمن الله دينه وكثر ناصريه ، قلنا فيما بيننا ، بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها ، فأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله عز وجل في كتابه ، يرد علينا ما هممنا به : وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . فكانت التهلكة أن نقيم في الأموال ونصلحها . فأمرنا بالغزو ، فما زال أبو أيوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله .

حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد وعبد الله بن يزيد القرني حدثنا عن حيوة بن شريح .  
« ومنها » :

حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنس عن أبيه أنه قال :

« جمعنا وأبا أيوب الأنصاري مرسى في البحر ، فلما حضر غداؤنا أرسلنا الى أبي أيوب وأهل مركبه . فأتانا أبو أيوب . فقال : دعوتوني وأنا صائم ، فكان على من الحق أن أجيبكم . اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان للمسلم على أخيه المسلم ست خصال واجبة ، فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقا واجبا لأخيه عليه : اذا دعاه أن يجيبه ، واذا لقيه أن يسلم عليه . واذا عطس أن يشمه . واذا مرض أن يعود . واذا مات أن يتبع جنازته . واذا استنصح أنه أن ينصحه » .

قال حدثنا القرني .

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أبي عبد الرحمن الجليل عن أبي أيوب الأنصاري قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين الإحبة يوم القيامة » .

حدثنا أبو الاسود الضر بن عبد الجبار وعثمان بن صالح .

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن :

« ان أبا أيوب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها بصل . فقال : كلوا وأبى أن يأكله . وقال : اني لست كمثلكم » .

وزعم أبو عبد الرحمن :

« ان أبا أيوب لم يكن يأكل البصل نيا ولا طيبخا وتوفى بالقسطنطينية سنة احدى وخمسين غازيا مع يزيد بن معاوية » .

### وعيادة بن الصامت . قد شهد بدر والعقبة

« ولهم عنه أحاديث ، أغربوا بها . منها » :

حديث ابن لهيعة نافع بن يزيد عن سيار بن عبد الرحمن عن يزيد بن قزعة عن سلمة بن شريح عن عيادة بن الصامت قال :

« أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال . قال : لا تشرکوا بالله شيئا . وإن قطعتم ، أو حرقتم ، أو قتلتم ، ولا تتركوا الصلاة المكتوبة

متعمدين ، فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة . ولا تركوها المصيبة ، فانها من مسخط الله . ولا تشربوا الخمر ، فانها رأس الخطايا كلها . ولا تفروا من القتل والموت ، وان كنتم فيه . ولا تمصين والديك ، وان امرأك ان تخرج من الدنيا كلها فاخرج . ولا تضع عصاك عن أحلك ، وانصفهم من نفسك .

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار بن ابن لهيعة وسعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد .

« ومنها » :

حدث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد قال حدثني علي بن رباح « سمع حذيفة بن أبي أسامة يقول سمعت عاتكة بن الصامت يقول :

« ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله ، وتصديق ، وجهاد في سبيله . قال : لو بدت أكون من ذلك يا رسول الله . قال : المسامحة ، والصبر . قال : أريد أكون من ذلك . قال : لا تنتهم الله نبي شيء قضى لك به »

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار ويحيى بن نكير .

« ومنها » :

حدث ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عاتكة بن الصامت : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من نفس نفس لها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ، الا الشبهة فانه يجب أن يرجع ، فيقتل مرة أخرى » .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم .

« ولهم عن عاتكة حديث ، قد شاركهم الناس فيه ، وهو » :

حدث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحر عن الصائغ عن عاتكة بن الصامت انه قال :

« اني من النقباء ، الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : بايعنا على أن لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل النفس التي حرم الله ، ولا ننتهب ، ولا نقضى . بالجنة . ان فعلنا أو غشينا من ذلك شئنا ، كان قضاء ذلك الى الله » .

حدثنا عبد الله بن صالح . قال حدثنا عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله الكاكي عن محمد بن اسمعيل قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مراد بن عبد الله اليزلي عن عبيد الرحمن بن صبيح الصائغ عن عاتكة بن الصامت قال :

« كنت حين حضر العتبة الاولى . وكنا اثني عشر رجلا ، فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء ، وذلك قبل أن تفرض الحرب ، على أن لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل أولادنا ، ولا تأتي بهتان نفترق بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نصفيه في معروف . فان وفيتم فلكم الجنة . وان غشيتكم من ذلك شيئا فأمركم الى الله . ان شاء عذب ، وان شاء غفر » .

قال عبد الرحمن بن وهب ابن شهاب الزهري عن عائدة بن عبد الله أبي إدريس الخولاني عن عاتكة بن الصامت . حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عجل بن خالد وعبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل .

« ومنها » :

حدث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد أن عيسى بن رباح حدثنا قال حدثني عن مسجع عباد

ابن الصامت يقول :

« كنا في المسجد نقرأ • معنا أبو بكر ، ونحن أميون يقرأ بعضنا على بعض ، فخرج عبد الله بن أبي بن سلول • تبعه نمرقة ، وزربية ، وضعنا له فانكا • فقال : يا أبا بكر ، ألا تقول لمحمد ياتينا بأية كما أرسل الأولون • جاء صالح بالناقة ، وجاء موسى بالألواح • وجاء داود بالزبور ، وجاء عيسى بالمائدة • وعبد الله بن أبي رجل فصيح صريح • فبكى أبو بكر ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر : قوموا بنا نستغيث بنبي الله من هذا المناق • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه لا يقام لي ، انما يقام لله ، ان جبريل أتاني فقال : اخرج حدث بعمة الله التي أنعم عليك ، وبفضيلته التي فضلك بها ، فبشرني بمشر لم يؤتها نبي قبلي : ان الله يعثي الى الناس جميعا ، وأمرني أن أنذر الجن • وان الله لقاني كلامه • وأنا لمي ، قد أوتي داود الزبور ، وموسى الألواح ، وعيسى الانجيل • والله غفر لي ذنبي ، ما تعلم منه ، وما تأخر • وان الله أعطاني الكوثر • وان الله أمدني باللائكة ، وأتاني النصر ، وجعل بين يدي الرعب • وجعل حوضي أعظم الخياض • ورفع ذكرى في التأذين • ويبعثني يوم القيامة مقاماً محموداً ، والناس مهملين مقتضى روعهم • ويبعثني يوم القيامة في أول زمرة ، فادخل الجنة في سبعين ألفاً من أمتي لا يحاسبون ، ورفعتني يوم القيامة في أقصى غرفة في جنات النعيم • ليس فوقني الا الملائكة الذين يحملون العرش • وأتاني السلطان ، والملك ، وطيب لي الفخيمة ، ولأمتي • ولم تكن لأحد قبلنا • »

« وتوفي بالرملة سنة أربع وثلاثين • يكنى : أبا ولوليد • »

### وقيس بن سعد بن عباد

ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أحاديث • منها :

« ابن لهيعة وحيدة بن شريح عن عبد العزيز بن عبد الملك بن ملول عن عبد الرحمن بن أبي أمية عن قيس بن سعد انه قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : صاحب الجذابة أولى بصدرها • »

حدثناه أبو الأسود الطبري عن عبد الجبار • وقد شركهم في رواية هذا الحديث أهل الكوفة • حدثناه أبو زرعة عن حنيفة بن عوف • »

ومنها :

« حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عتبة عن قيس بن سعد :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • خرج اليهم ذات يوم • وهم في المسجد فقال : ان ولي حرم على الحمر ، والميسر ، والكوبة ، والقنن • وكل مسكر حرام • »

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم • وربما أدخل فيما بين عمرو بن الوليد وبين قيس أنه بلغه • حدثنا سعيد بن عوف حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن بريدة عن قيس بن سعد

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : ان الله حرم الحمر ، والكوبة ، والقنن • وإياكم والشيعة فإنها ثلث خير للعالم • »

ومنها :

« حديث ابن لهيعة عن ابن حنيفة انه سمع شيئاً يحدث أبا حميم الجيشاني انه سمع قيس بن سعد هل المنبر يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ بيتاً من النار ، ألا ومن شرب الحمر أتى عطشانا يوم القيامة • وكل مسكر حرام • »

وسمعت عبد الله بن عمرو يقول مثل ذلك ولم يختلفا الا في بيت أو ملحج . حدثناه أبي عبد الله  
ابن عبد الحكم وطلق بن السج .

وكان قيس بن سعد قد ولي مصر . ولاء عليها على بن أبي طالب في سنة سبع  
وثلاثين ، وعزله في سنة ثمان وثلاثين .

### وجابر بن عبد الله الانصاري

ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أحاديث . منها :

حديث بكر بن سوادة وجابر بن ربيعة عن أبي حمزة الخزاز أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :

« بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا ، وأنا فيهم ، ولهم عليهم هيس بن  
سعد بن عباد . فجهلوا . فحضر لهم قيس نسع راسب ، وروا بانيعر ، ووجدوه  
فدأى دأبه حونا عظيما ، فمكثوا عليه ثلاثة ايام ياتلون منه ويفقدون ، ويفتقدون  
شحمه في مريهم ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكروا له شأن  
قيس ، فقال : ان الجود من سبيهم اهل ذلك البيت ، وذكروا الموت ، فقال : لو نسم  
أنا بيلغه ، ولم يرح لاجيبت ان نو دان عندنا منه » .

حدثناه شبيب بن يحيى عن يحيى بن أيوب عن جابر بن ربيعة وأبو الاسود الضر بن عبد الجبار  
عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة يريد أحصا الحرف وسوره .

ومنها :

حديث بكر بن ضر والليث بن سعد عن أبي ذعة عمرو بن جابر المصري عن جابر بن عبد الله :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : من صام رمضان ، وأتبعه  
سقا من شوال ، فكانما صام الدهر ، أو فذلك صيام الدهر » .

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الغفار بن خالد عن بكر بن ضر . قال وحدثناه أبو الاسود  
الضر ابن عبد الجبار عن ابن لهيعة وعثمان بن صالح عن الليث بن سعد .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي ذعة عمرو بن جابر عن جابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله  
عليه وسلم :

« أنه سمعه يقول : الفار من الطاعون كالفار من الخجف » .

حدثناه عثمان بن صالح .

« ومما يبين غلوم جابر بن عبد الله مصر » .

ما حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا محمد بن عبد العزيز السوي قال :

« قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخلد ، وهو أمير على مصر ، فقال له :  
أرسل ألى عقبة بن عامر الجهني . حتى أسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . فأرسل اليه فقال : اني سمعت . ويقال : الذي قسم من المدينة  
على عقبة بن عامر . انما هو السائب بن خلاد الانصاري » .

فما ذكر يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« ان السائب بن خلاد الانصاري . قدم على عقبة بن عامر الجهني . فقال :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يذكر في الستر شيئا . فقال عقبة :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : من ستر مسلما ستره الله . قال :

أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم • قال : فراح ولم يقدم من المدينة إلا ذلك • والله أعلم •

قال وحدنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عياض بن عباس عن واصل بن عبد الله المصري قال :

« علم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • من الإصهار ، عن مسند بن مسند ، مضافاً ، فقال : ايسوه • مدوا : بل تنزل حتى يستيقظ • قال : لست فاعلا ، فخطوا مسليمة • فخرج فقال : أنزل • قال : لا • حتى ترسل إلى عتبة • قال : فأرسل إليه فأنادى • فقال : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول • من وجد مسلماً على عورة فستره فداها أحيا مودعة من غيرها ؟ فقال عتبة : لا أبو حماد قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : ذلك • ولم يسم يحيى بن أيوب الرجل • والله أعلم • »

ورجل يخرى عن حديث الرسول

### وسهل بن سعد الساعدي

ولهم عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم • أحاديث • كلها أغربوا بها • ومنها :

حديث ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد :

« أن رجلاً كان اسمه أسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيص • » حدثناه سعيد بن خالد عن ابن واصل عن ابن لهيعة :

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا ، تبها ، غاية فقه إسلام • » حدثناه أبو الأسود وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن جميل الخفاء عن سهل بن سعد قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بللهم لا يدركني زمان ولا أدركه ، لا يتبع فيه أعلم ، ولا يستحي فيه من الخليل ، قلوبهم لولب الإعاجم ، والاستنهم أسننه العرب • »

حدثناه عثمان بن صالح •

ومنها :

حديث بكر بن حزم عن عيسى بن عتبة عن يحيى بن ميمون عنه قال :

« كنت في المسجد ، فمر بي سهل بن سعد الأنصاري ، فسلم ، ثم وقف ، فقال : أهدئك بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ثم التفت إلى إنسان كان بجانبه • فقلت له : ليس بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم • غير هذا • فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة • »

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم • وحدنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون المصري قال : سمعت سهل بن سعد يقول :



و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال أحدكم في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة .

### ومسلمة بن مخلد الانصاري

« ولهم عنه حديث واحد ، ليس لهم عنه غيره . وهو :

حديث موسى بن علي بن أبيه أنه سمعه يقول وهو على المنبر :

« توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأنا ابن عشرين سنين . لم يرو عنه غير أهل مصر . وأهل البصرة لهم عنه حديث واحد . وهو :

حديث أبي حلال الرازي حدثنا جبلة بن عتيبة عن مسلمة بن مخلد :

« أنه رأى معاوية بن أبيه ينادي . فقال نصر بن العاصي : إن ابن عمك يتخضم ، ثم قال . يا أيها رجل هذا ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول . اللهم عذابي أحب إلي من نفسي ، ومخزي في الآباد ، وعه عذاب . »

وربما أدخل بعض الحديثين بين جبلة بن عتيبة وبين مسلمة رجلا .

وقد وثق مسلمة مصر ، وهو أول من جمعت له مصر والمغرب ، ونووي نسخة إثنين وسنتين . يكتفي : أبنا سعيد .

مصر والمغرب  
تحت حكم واحد

### وفضالة بن عبيد الانصاري

« ولهم عنه شبيهة بعشرين حديثا . منها :

حديث ابن وهب عن ابن لهيعة عن عطاء بن ريار عن أبي يزيد الحولاني عن فضالة بن عبيد :

« أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد الإيمان ، لقي العدو فصدق الله حتى قتل ، فذلك الذي يرفع إليه الناس يوم القيامة أعينهم ، وهذا . ورفع رأسه حتى وقعت فلسيته . فما أخرى أفلسية غير أم قلنسية رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجل مؤمن جيد الإيمان ، لقي العدو فأبى يضرب جلده بشوك الخيل من الجبن ، أتاه سهم فقتله ، فهو في الدرجة الثانية . ورجل مؤمن حلف عملا صالحا وآخر سيئا ، لقي العدو فصدق الله حتى قتل ، فذلك في الدرجة الثالثة . ورجل مؤمن أسرف على نفسه فلقى العدو فصدق الله ، حتى قتل ، فذلك في الدرجة الرابعة . »

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم .

ومنها :

حديث ابن لهيعة قال حدثني أبو حاتم الحولاني عن أبي علي الجبلي عن فضالة بن عبيد :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير . »

حدثناه أحمد بن موسى :

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن أبي حاتم الحولاني عن عمرو بن مالك الجبلي عن فضالة بن عبيد قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . في حجة الوداع : ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من آمنه الناس على أموالهم ، وأنفسهم . والمسلم ؟ من سلم الناس من لسانه ،

ويله ، والمجاهد ؟ من جاهد نفسه في طاعة الله . والمهاجر ؟ من هجر الخطايا والذنوب » .

حدثنا أبو صالح .

ومنها :

حديث الليث بن سعد قال : حدثني أبو شجاع سعيد بن يزيد الحميري عن خالد بن أبي عمران عن حنق الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال :

« اشتريت يوم خيبر قلادة ، فيها خرز ، وذهب ، بائتي عشر دينارا ، ففصلتها ، فاذا انذهب أكثر من اثني عشر دينارا ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : لا تباع حتى تفصل » .

حدثنا أحمد بن موسى وعبد الله بن صالح . قال حدثنا المقرئ قال حدثنا حيرة بن شريح قال أخبرني أبو حاتم سعيد بن حاتم عن علي بن رباح عن فضالة بن عبيد قال :

« أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم . بقلادة . فيها ذهب وخرز ، تباع وهي من الخاتم ، فأمر بالذهب الذي في القلادة ، ففزع وحده ، ثم قال : الذهب بالذهب ووزن بوزن » .

ومنها :

حديث حيرة بن شريح قال حدثني أبو حاتم الخولاني أن عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : طوبى لمن هدنى إلى الاسلام ، وكان عيشه كلفا وقنع » .

حدثنا أحمد بن موسى عن عبد الله ابن المبارك .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي حاتم الخولاني عن عمرو بن مالك الجني عن فضالة بن عبيد :

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا الزعيم لمن آمن بي ، وأسلم ، بببيت في ربض الجنة . وأنا الزعيم لمن آمن بي ، وأسلم ، وبببيت في ربض الجنة ، وبببيت في وسط الجنة . وأنا الزعيم لمن آمن بي ، وأسلم ، وبببيت في أعلى الجنة ، وبببيت في سبيل الله ، بببيت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وببيت في أعلى الجنة ، ولم يدع للخير مطلبا ، ولا من الشر مهربا ، يموت حيث شاء أن يموت » .

حدثنا أحمد بن موسى .

ومنها :

حديث حيرة بن شريح أخبرني أبو حاتم الخولاني أن عمرو بن مالك الجني أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يحدث :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة » .

حدثنا المقرئ عن حيرة بن شريح وأحمد بن موسى عن ابن المبارك عن حيرة .

ومنها :

حديث حيرة عن أبي حاتم أن عمرو بن مالك أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يقول :

طوبى لمن  
هدنى إلى

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : المجاهد من جاهد نفسه • »  
حدثناه أسد ابن موسى عن عبد الله بن المبارك •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : أخبرني أبو هريرة التيمي عن حنن بن عبد الله عن فضالة بن عبيد قال :

« دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب • فقال له بعضنا : ألم تكن صائما يا رسول الله ؟ قال : بلى • ولكنني كنت • »

حدثناه أسد بن موسى وأبو الأسود الطرمي عن عبد الجبار وعثمان بن صالح •

ومنها :

حديث سعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي علي الهذلي أنه قال :

« ريت فضالة بن عبيد أمر بقبور المسلمين بأرض الروم فسويت بالأرض • »

قال ابن لهيعة في حديثه :

« وول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سبوا ذبوركم بالأرض • »

حدثناه الطرمي عن سعيد بن أبي أيوب • قال وحدثناه أسد بن موسى عن ابن لهيعة •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي حالي عن أبي علي الهذلي عن فضالة بن عبيد :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة ، أو عصى إمامه فمات غاصيا ، فلا تسأل عنه • وأمه ، أو عبد أبى من سيده فمات • فلا تسأل عنه • وامرأة غاب عنها زوجها ، قد كفأها مؤونة الدنيا ، ففترجت بعلمه فلا تسأل عنها • وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل ينازع الله رداءه • قال ورواه الكبرياء وأزاده العزة ورجل في شك من الله • »

« روى عنه من أهل المدينة • سعيد بن المسيب ، ومن أهل الشام : ابن مجيريز • وليس لأفريقهم من أهل البلدان عنه شيء • وتوفي سنة ثلاث وخمسين • يكنى : بأبي محمد • وكان معاوية استقصاه • »

## وديع بن ثابت الأنصاري

« ولهم عنه أحاديث أقل من العشرة • منها :

حديث نافع بن يزيد قال حدثني ديع بن سليمان مولى عبد الرحمن بن حسان العنبري أنه سمع حنن الصنعاني يحدث أنه سمع ديع بن ثابت في فزوة أياض قبل المغرب يقول :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : في غزوة خيبر ، أنه بلغني أنكم تتبايعون الخقال بالنصف ، أو الثلثين ، وأنه لا يصلح إلا المقتال بالمقتال ، والوؤن بالوؤن • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من المغانم حتى إذا أقتضها ردها في المغانم • ولا ثوبا يلبسه حتى إذا أخلق رده في المغانم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي مائه ولده غيره • »

حدثناه سعيد بن أبي مرزوق •

## ومنها :

حديث عبد الله بن عباس العنابي عن أبيه عن سفيان بن عيينة عن شيبان بن أبي عمير عن ربيعة بن ثابت :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ردته الطيرة عن شيء فقد قارف الشرك » .

حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني .

## ومنها :

حديث ابن عباس عن أبيه عن سفيان بن عيينة عن شيبان بن أبي عمير عن ربيعة بن ثابت قال :

« كنت في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وكنت من أحدكم منا ، فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال ربيعة : لعله سيطول بك العمر ، فأخبر الناس ، أنه من استنجى بروت دابته ، أو بعظم ، أو تعلق ونوا يريد تيممة ، أو عقد لحيته في الصلاة ، فقد برئت عنه ذمة محمد » .

رواية  
الناظر

حدثنا إدريس بن يحيى .

## ومنها :

حديث ابن أبي عمير عن بكر بن سوادة عن زياد بن سمير عن دواء بن عرج المصرمي عن ربيعة بن ثابت :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : من صلى على محمد وقال : اللهم أسطه بالمقدد المقرب عندك يوم القيامة ، وجبت له شفاعتي » .

حدثنا سعيد بن أبي مريم وأبو الأسود الضرير عن عبد الجبار وأسد بن موسى . وقال بعضهم :

« وأنزله بالمقدد المقرب » .

## ومنها :

حديث الفضل بن فضالة عن عباس العنابي عن سفيان بن عيينة عن شيبان بن أبي عمير عن ربيعة بن ثابت قال :

« كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم . يأخذ نضو أخيه على أن يعطيه انتصف مما يفتن ، حتى أن أحدنا لم يطير له النصل والفريش وللآخر القدح . وقال ربيعة : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ربيعة لعل الحياة ستطول بك يعني فأخبر الناس أنه من عقد لحيته ، أو تقلد وتر ، أو استنجى برجيج دابته ، أو بعظم ، فإن محمداً منه بريد » .

وأخبرني عباس بن عباس عن سفيان بن عيينة عن أبي سالم الجبشاني عن عبد الله بن عمرو أنه سمعه يذكر هذا الحديث وهو مرابط حصن باب اليرموك . حدثنا أبو الأسود الضرير عن عبد الجبار . قال عبد الرحمن كان أبو الأسود يقولها بالهم ويقول :

« إنما سمى كذا لأنهم كانوا يقولون : من يقاتل اليوم » .

## وأبو هريرة

« ولهم عنه شبيهة بعشرين حديثاً » .

حديث ابن أبي عمير عن الحارث بن يزيد أن ثابت بن الحارث أخبره أنه سمع أبا هريرة يحرر ،

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • انه قال : الايمان ايمان ، وانقذه ايمان ، والحكمة ايمانية • اتاكم اهل اليمن ائرق افئدة ، واين قلوبا ، والكفر قبل المشرق ، والفخر والخيلا ، في اهل الحيل ، والعدادين اهل الوير والسكينة في اهل الخنم » •  
حدثناه ابو الاسود الصري عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث موسى بن علي عن ابيه عن عبد الجبار بن مرداس عن ابيه حريز •  
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سر ما في رجل ، شح هاليع ، وجبن خاليع » •

حدثناه المقر وعبد الله بن صالح •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن لهيعة بن حنبل عن ابيه حريز قال :  
« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اياكم والحيل المتغلة ، فانها ان تلقى نمرور ، ون تقم بغلل » •

حدثناه احمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب •

ومنها •

حديث ابن لهيعة عن حجاج عن عبد الرحمن بن حجرة قال : سمعت ابا حريز يقول :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • انه قال : رجال لا طعيمهم بجاره ولا بيع عن دثر الله • قد • سمع ندين يعربون في الارض ، يبيعون من حصل الله » •  
رجال لا تلهيهم  
تجارة ؟

حدثناه ابو الاسود الطرساني عن عبد الجبار وحريز بن عبد الله بن بكير •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن حجاج عن ابن حجرة عن ابيه حريز :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده انه ليخصم كل شيء يوم اعيانه ، حتى ان الضاميين تحتصمان فيما انططحت » •

حدثناه ابو الاسود الطرساني عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن حجاج عن عبد الرحمن بن حجرة قال : سمعت ابا حريز يقول •

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل الذي يتعلم ، ولا يعلم ، ولا يتحدث ، كمثل الذي يكتنز الكنز ولا ينفق منه » •

حدثناه ابو الاسود الطرساني عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن سليمان بن عمار التميمي قال سمعت ابا عثمان الاسدي عن ابي حريز  
انه قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ! قلوا : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال • يتقارب الزمان ويظهر المنافق ، وتقرب الرحمة وترفع الامانة ، ويتهم الأمين ويؤمن المتهم ! أفأخ

بكم الشرف الجون . قال : يقول أبو هريرة : وما سمعتها من أحد أول من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : يا رسول الله ، وما أشرف الجون ؟ قال : انقطع قطع ، كقطع الليل المظلم .

حدثناه البصري بن عبد الجبار وطلق ابن السج .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن دراج أبي السج عن ابن حجية عن أبي هريرة :

« إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا صلى أحدكم . فلا يفترش يديه لغتراش الكلب وليضم فخذه » .

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن صالح . قال عبد الرحمن لم يرو الليث عن دراج إلا هذا الحديث . قال وحدثنا أبو الأسود النضر ابن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن سويد الحاسب .

« أنه رأى أبا هريرة يصلي على مسجد مصر » .

قال : وحدثنا حبيب بن مرزوق كاتب مالك قال حدثنا ابن أبي شهاب عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد قال :

« كان اسم أبي هريرة : عبد شمس . ويقال : عبد تهم . والله أعلم . وتوفي بالمدينة سنة تسع وخمسين . ويقال : ثمان وخمسين » .

### وأبو بصرة الفغلي . واسمه جميل بن بصرة

و لهم عنه خمسة أحاديث . منها :

حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي النضر عن أبي بصرة .

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أنا راكبون غدا . إن شاء الله . إلى يهود ، فإذا سلّموا عليكم ، فقولوا عليهم » .

خالد بن  
اليهود .

حدثناه عبد الله بن صالح . حدثنا علي بن سعيد حدثنا عبيد الله بن عمرو الجري عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي النضر مراك بن عبد الله اليزلي عن أبي بصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن غير بن نعيم عن ابن حبة عن أبي تميم عن أبي بصرة :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . صلى بهم يوما صلاة العصر ، بالمخمس - وإن من يوديتهم - ثم انصرف . فقال : إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتجاوزوا عنها وتركوها ، فمن صلاها متكم ضعف الله له أجرها ضعفين ، ولا صلاة بعلها حتى يطلع الشاهد » .

حدثناه عبد الله بن صالح عن الليث . قال وحدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم عن ابن لهيعة وأدريس بن يحيى عن عبد الله بن حياش القتيبي عن ابن حبة عن أبي تميم عن أبي بصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن كليب بن زحيد الحضرمي عن عبيد بن جبر :

« أنه سافر مع أبي بصرة الفغلي في رمضان ، فلما دفعوا من القسطنطين . دعا بطعام ونحن ننظر إلى القسطنطين . فلما بالسفرة . فقلت : نأكل - ولو نشاء أن

ننظر إلى القسطنطين نظرا ؟ ... فقال : أترغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، فاقطعنا .

حدثنا عبد الله بن صالح وحدثنا أبو الاسود البصري عن عبد الجبار عن ابن لهيعة .  
ومنها :

حديث ابن لهيعة عن موسى بن جندب عن أبي اليمام .

« انه سأل أبا بصرة عن اسلام غفار ، فقال : أصابتنا سنة وقلة من المطر ، فتحدثنا أن نذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخصيب معه من الطعام ، ونرجع إلى جبلنا ، فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن لا نريد الاسلام ، فقال : من القوم ؟ قلنا : رجع من بني غفار . قال : أمسلمون أم وصابي ؟ فقلنا : بل وصابي . فحكيتنا يوما ذلك ، فلما كان المبيت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأصحابه : ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل منهم ، فوفق الله لي أن أخذ رسول الله صلى الله بيدي ، فانطلق بي إلى بيته ، وله ثمان أعنز يحتلبهن ، فدعا كل عنز منها باسمها ، فدعا موهبة بعنز منها ، فأنت بها فحلبتها ، فحسقاني ، فكانني لم أشرب شيئا ، ثم دعا بالآخرى ، فلم يزل حتى سقاني حلاب سبع أعنز ، فما تركت الثالثة إلا حفاطا ، فغضبت موهبة غضبا لا يرى مثله ، وأبغضتني بغضا لا يرى مثله ، غير أن لم تبد ذلك لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاها ، فقال : يا موهبة ، بيتي هذا الرجل في بيت ، ولا توثقي عليه الباب ، فإنه قد أصاب من اليمام ، فذهبت بي الجارية ، فادخلتني البيت ، وأغلقت علي الباب غضبا ، فتحركت على بطني حتى ليلتي تلك كلها ، حتى أصبحت وقد ملأت ثيابي ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفلس ، ففلسني ، وفزني بشملة من عنده ، فلما أصبحت غدا بي إلى المسجد ، فوجدت حلقة أصحابي قد أسلموا ، فأسلمت ، فلما كان المبيت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه : أن يأخذ كل رجل بيد صاحبه فيبسته ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ، فانطلقت إلى بيته ، فدعا موهبة ، فقال : اثنتي بفلاة فحلبها ، فلم أشرب نصف حلابها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بصرة ، إن الكفر يأكل في سبعة أعماء والمؤمن يأكل في موى واحد . »

قال حدثنا سعيد بن علي .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن ابن هبة أن أبا تميم الجبالي أخبره أنه سمع عمرو بن العاص يقول :

« انه سمع عمرو بن العاص يقول : أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله قد زادكم صلاة فصلوها ، ما بين العشاء إلى صلاة الصبح ، الوتر الوتر . ألا إنه أبو بصرة الغفاري ، قال أبو تميم : فكنت أنا وأبو ذر قاعدتين ، فأخذ أبو ذر بيدي ، فانطلقنا إلى أبي بصرة ، فوجدناه عند الباب الذي إلى دار عمرو بن العاص . فقال أبو ذر : يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله قد زادكم صلاة فصلوها ، ما بين العشاء إلى الصبح . الوتر الوتر ؟ قال : نعم . قال : أنت سمعته ؟ قال : نعم . قال أنت سمعته ؟ قال نعم . »

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة وعمر بن سواد عن ابن وهب عن ابن لهيعة .

« لم يرو عنه غير أهل مصر . »

سبعة أعماء  
للغبار .

## وابو ذر الغفاري

« ولهم عنه أحاديث » منها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الجشماني أتى إلى أبي ذر فمر به فقال  
أبو ذر سمعت أبا ذر يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أحب أحدكم صاحبه ،  
فليأته في منزله فيخبره أنه يحبه » وقد جئتكم في منزلتي » .

حدثناه أبو الأسود .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو الجفاري أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يقول سمعت أبا ذر الغفاري  
وهو قاعد عند النبي في مسجد النبطاء يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تقرب إلى الله شبرا تقرب  
الله إليه ذراعا ، ومن تقرب إلى الله ذراعا تقرب الله إليه باعا ، والله أعلى وأجل » .  
ثلاث مرات » .

حدثناه أبو الأسود الضر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن دراج عن أبي الميثاء عن أبي ذر قال :

« قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستة أيام أعقل ما أقول لك » ثم  
لما كان اليوم السابع قال : أوصيك بتقوى الله في سر وأعلانيك ، وإذا  
أسأت غاسم ، ولا تسأل أحدا شيئا ولو سقط سوطك ، ولا تؤذ امرأة ، ولا  
تولين يتيما ، ولا تقضين بين اثنين » .

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ويحيى بن عبد الله بن بكير وعثمان بن صالح ولم يذكر  
أبو الأسود أبا ذر .

ومنها :

حديث رشدين بن سعد وابن وهب عن حمزة بن عمار التميمي عن ابن شاذان المديني  
قال سمعت أبا ذر يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم مستفتحون أرضا يذكر فيها  
الأنبياء ، فاستوصوا بأهلها خيرا ، فإن لهم ثمة ورحما ، فإذا رأيتم أخوين يقتتلان  
في موضع لبنة فامسحوا بينهما ، فممسحوا بيني وبينكم ، فممسحوا بيني وبينكم ، فممسحوا  
وهما يقتتان ، فامسحوا بينهما » .

حدثناه أبو عبد الله بن عبد الحكم عن رشدين بن سعد وعبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن  
ابن لهيعة .

ومنها :

حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة أن أبا سالم الجشماني حدثه عن أبي ذر :  
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : كيف ترى جعيل ؟ قال :  
قلت مسكينا كشكلة من الناس » قال : فكيف ترى فلانا ؟ قال : قلت سبيها من  
سبادات الناس » قال : فجعل خير من ملء الأرض » أو ألف ، أو نحو ذلك من

الرسول بطبر  
الفتح



فلان • قال : قلت : يا رسول الله ففلان هكذا ، ولنت تصنع به ما تصنع ؟ قال :  
انه راس قومه فانا اتألفهم به •

قال : حدثنا سعيد بن عيسى بن ثعلبة •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن ابن حيرة عن أبي تميم الجبلي ان ابا ذر حدثه قال :

« كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • حتى دخل بيته ، فجعل يقول :  
غير النجال اتخوف على أمي • غير النجال اتخوف على أمي • فلما خشيت ان يدخل  
بيته ، ولم يبينها قال • قلت : ما هذا بلذئ غير النجال أخافك على أمك يا رسول  
الله ؟ قال : الأئمة المضلين أو الضالين • »

حدثنا طلق بن السبع ويحيى بن عبد الله بن بكير وهاني بن الموكل •

ومنها :

حديث محمد بن أبي أيوب عن عبيد الله بن أبي جابر عن سالم بن أبي سالم الجبلي عن أبيه  
عن أبي ذر انه قال :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : اني أراكم ضعيفا ، واني أحب لك  
ما أحب لنفسى ، لا تأمرن على اثنين ، ولا تولين مال يتيم • »

حدثنا القزويني عن سعيد بن أبي أيوب •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي قبيل قال : سمعت مالك بن عبد الله الجرداني يحدث عن أبي ذر انه قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : ما أحب أن لي هذا الجبل  
ذهبا أنفقه • ويتقبل مني ، أذكر خلفي منه تسع أواق • أنشدك الله يا عثمان • • •  
أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم • ثلاث مرات - قال : نعم • »

حدثنا أبو الاسود الطخري عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحرث بن يزيد الطخري عن

ابن حيرة الأكبر عن أبي ذر انه قال :

« قلت : يا رسول الله • ألا تستعملني ؟ قال : فطرب بيده على منكبي • ثم  
قال : يا أبا ذر انك ضعيف ، وانها إمانة ، وانها يوم القيامة خزي ، ولدانة  
لا من أخلصها بحتها ، وأدى الذي عليه فيها • »

حدثنا أبو الاسود الطخري عن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد قال • سمعت ابن

حيرة الأكبر يقول حدثني من سمع أبا ذر •

« وتوفي بالربذة سنة ثنتين وثلاثين ، وصلى عليه ابن مسعود • منصرفه من  
المدينة إلى الكوفة • وكان اسمه : جندب بن جنادة • ويقال : برير • »

فيما حدثنا عبد الملك بن هشام •

• وهيب بن مغل الغفاري • وهو صاحب وادي هيب

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد • وهو :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران حدثه قال :

« بعثني مسلمة بن مخلد إلى صاحب الجيوشة • قال : فلما قدمت ، وعنده ناس ينتظرون الأذن ، فيهم حبيب بن مغفل الغفاري ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم • ومحمد بن عتبة القرشي • فاذن لمحمد بن عتبة ، فقام يجر أزاره ، فنظر إليه حبيب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : من جر أزاره خيلاء وظله في النار • »

حدثناه عبد الملك بن مسلمة • ورواه ابن وهب عن قرة بن هبسة الرحس عن ابن أبي حبيب أن أبا عمران أخبره عن حبيب بن مغفل :

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث غيره • »

« ولهم عنه حكايات في نفسه • منها :

حديث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد أنه سمع أبا سم الجشاني يقول :

« غزونا مع عمرو بن العاص • غزوة أطرابلس ، فجميعنا المجلس ومعنا حبيب ابن مغفل ، فذكرنا قضاء دين رمضان ، فقال حبيب : لا يفرق قضاء دين رمضان ، فقال عمرو بن العاص : لا بأس أن يفرق قضاء دين رمضان ، إذا أحصيت المدة • »

حدثناه أبو الأسود الدؤلي عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أسامة بن أسلم الظفاري قال حدثني أبو صالح الظفاري قال •

« خرجت مع حبيب بن مغفل الغفاري • صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم • وهو يريد أهله ، وقد خبر بأبن له مريض ، فحانت الظهر ، فسار كما هو ، فقلت : الصلاة أصلحك الله ! فسار كما هو ، حتى حانت العصر ، فنزل فجمع بين الظهر والعصر ، لم يرو عنه أحد غير أهل عصر • »

### وعقبة بن عامر الجهني

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبيهة بمائة حديث • منها :

حديث حيوة بن زريح عن نكر بن عمرو الغفاري عن مضر بن عامر عن عقبة بن عامر •

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : الحيت سبعون جزءا : للبربر تسعة وستون جزءا وللبحر والأنس جزء واحد • »

حدثناه أبو زرعة وهب الله بن راشد •

ومنها :

حديث سميد بن أبي أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال سمعت أبا الجهم مرثد بن عبد الله

اليزني يقول :

« رأيت أبا تميم الجشاني عيد الله بن مالك ، يركع ركعتين حين يسمع أذان المغرب ، فأتيت عقبة بن عامر الجهني • فقلت : ألا تصحيك من أبي • فيصير يركع ركعتين قبل صلاة المغرب ؟ وأنا أريد أن أغصبه بذلك • فقال : عقبة : إن كنا لنفعله ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • قلت : « فممنك ؟ » قال : الشغل • »

الخيلاء •  
والكبرياء •

حديثه المقرئ من سعيد بن أبي أيوب :

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أعطاه غنماً يقسمها على أصحابه ضحايًا ، فبقي عتود ، فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال : ضح به أنت • »

حديثه أبي عبد الله بن عبد الحكم وحديثه شبيب بن الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى •

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر أنه قال :

« قلنا : يا رسول الله فأنك تبغثنا ، فننزل بقوم لا يقرؤنا ، فما ترى في ذلك ؟ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن نزلتم يقوم فامروا لكم بشأ ينفي للضيف ، فاقبلوا فإن لم يفعلوا : فخذلوا منهم حق الضيف الذي ينفي لهم • »

حق الضيف

قال : حديثه شبيب بن الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى ولم يذكر أسد الله يبعثنا •

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر قال :

« أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ، ثم صلى فيه ، ثم انصرف فنزعاه نزعا شديدا كالكراه له ، ثم قال : لا ينبغي هذا للمتقين • »

حديثه شبيب بن الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى ولم يذكر أسد كالكراه له •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن أبي الخير عن عتبة بن عامر • « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : كفارة النذر كفارة طليعين • »

قال : حديثه أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود الدغري بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن مفرح بن عامر عن عتبة بن عامر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : نعم أهل البيت ! أبو عبد الله ، وأم عبد الله ، وعبد الله • »

حديثه المقرئ •

ومنها :

حديث حيوة وابن لهيعة عن بكر بن عمرو الحنظلي عن مفرح بن عامر عن عتبة بن عامر •

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب • »

حديثه المقرئ عن حيوة وعبد الظفار بن داود الحنظلي عن ابن لهيعة •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن مفرح قال سمعت عتبة يقول

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو جعل القرآن في إهاب ، ثم ألقي في النار ، ما احترق » .

قال : حدثناه المقرئ وسعيد بن عمار وأبو الأسود الغنوي عن عبد الجبار .

حديث ابن لهيعة عن مفرح بن عاصم قال سمعت عقبة بن عامر يقول .

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : كل ميت يختتم على عمله ، إلا الرباط في صبيبل الله فإنه يجري له أجر عمله حتى يبعث » .

حدثناه أبو عبد الله بن عبد الحكم والمقرئ وأبو الأسود الغنوي عن عبد الجبار . قال أبو الأسود :

« يجري عليه عمله حتى يبعث . ويؤمن من فتن القبر » .

ومنها :

حديث ابن لهيعة قال سمعت مفرح بن عاصم يقول سمعت عقبة بن عامر يقول :

« سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله : فضلت سورة الحج على القرآن لأن فيها سجدة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . وعن لم يسجدنهما فلا يقرأ بها » .

حدثناه أسى وأبو الأسود وابعد بن موسى . قال أبو الأسود في حديثه :

« قلت : يا رسول الله في سورة الحج سجدة ؟ »

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن مفرح بن عاصم وحيدة عن خالد بن عبيد عن مفرح أنه سمع عقبة بن عامر يقول :

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من علق تيممة فلا آثم الله له ومن علق ودعة ، فلا أودع الله له » .

حدثناه أبو الأسود عن ابن لهيعة والمقرئ وأبو زودة وحيد الله بن راشد عن حيدة . قال المقرئ : سلق تيممة .

ومنها :

حديث حملة بن عمران قال سمعت أبا عثمان يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول .

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن ، غاطسهن وسقاهن ، وكساهن من جدته ، كن له حجاباً من النار » .

قال حدثناه المقرئ وعبد الله بن صالح .

ومنها :

حديث يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث أن أبا عثمان حدثه عن عقبة بن عامر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : من توضأ فجمع عليه ثيابه ، ثم خرج إلى المسجد . كتب له كاتباه بكل خطوة عشر حسنة ، ولم يزل في صلاة ما دام ينتظر للصلاة ، ويكتب من المصلين ، من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه » .

حدثناه سعيد بن أبي مريم .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن صفوان بن سويد الجذامي عن أبي عثمان أنه سمع عقبة بن عامر يقول :

فضل البنات

« كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم • ذات يوم فقال : من كان حائضاً من عند خليفكم ؟ قال : فقلت • فقال : أقصد • قالها : ثلاثاً • كل ذلك أقوم • فيقول : أقصد • قلت : فمن نحن يا رسول الله ؟ قال : أنتم من تضاعف بن مالك بن حنبل » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة وحدثنا سعيد بن عيسى بن ثعلبة عن ابن وهب عن سفيان • وحدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن مخرج عن عتبة وليس يقول أحد عن مخرج عن عتبة غير عثمان • ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي عصفرة عن عتبة أنه سمعه يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال على ما لم أقل ، فليتبوأ بيّتا في جهنم » .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي عصفرة أنه سمع عتبة بن ربيعة يقول :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان يمنع أهله الخلية ، والحرير • ويقول : إن كنتم تحبون حلية الجنة ، وحريرها • فلا تلبسوها في الدنيا » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة •

ومنها :

حديث سعيد بن أبي أيوب قال حدثني يزيد بن عبد العزيز وأبو مرحوم عن يزيد بن محمد القرني عن علي بن رباح عن عمار قال :

« أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم • أن أقرأ بالمواضع دبر كل صلاة » .

حدثنا القرني عن سعيد بن أبي أيوب • وحدثنا عبد الله بن صالح عن الوليد بن سعد عن حنبل ابن أبي حكيم عن علي بن رباح عن عتبة بن عمار •

ومنها :

حديث موسى بن علي عن أبيه أنه سمعه يقول سمعت عتبة بن عمار يقول :

« ثلاث سباعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • ينهانا أن نصلي فيهن ، أو نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع • وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس • وحين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب » .

حدثنا القرني وعبد الله بن صالح •

ومنها :

حديث موسى بن علي عن أبيه عن عتبة بن عمار :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوم النحر ، ويوم عرفة ، وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام • هي أيام أكل وشرب » .

حدثنا عبد الله بن صالح •

ومنها :

حديث ثابت بن رزين عن علي بن رباح قال سمعت عتبة بن عمار قال :

« كنا في المسجد نتعلم القرآن ، فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فسلم علينا ، فرددنا عليه السلام . فقال : تعلموا القرآن ، واقتنوه . وحسبت  
انه قال : وتغنوا به ، والذي نفسى بيده لهو أشد ثقلنا من المخاض فى العقل .

قال : حدثنا القريه .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر :  
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : لرجل ، يقال له ذو البجادين :  
انه أواه ، وذلك أنه يكثر ذكر الله بالقرآن ، والدعاء ويرفع صوته » .

قال حدثنا أسد بن موسى قال عبد الرحمن لم يرو هذا الحديث الا أسد بن موسى .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن ربيعة بن ليس الجنبى عن عقبة بن عامر قال .  
« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضع فاحسن وضوءه ،  
ثم صلى صلاة غير صاه . ولا لاه ، كفر عنه ما كان قبلها من سيئة » .

قال عبد الرحمن لا اخلف من حدثنا عن ابن لهيعة .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن حسابة انه سمع عقبة بن عامر يقول .  
« صلينا يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطال بنا القيام ، وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى خفف ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
فى قيامه ذلك . لا يسمح منه غير انه قال : رب وأنا فيهم ؟ ثم وأيناه أهوى بيده  
ليتناول شيئاً ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ، ثم أسرع بعد ذلك .  
فلما أن سلم جلس ، وجلسنا حوله ، فقال : انى قد علمت انه قد رابكم طول  
قيامى ، قلنا : أبجل يا رسول الله . وسمعناك تقول : يا رب وأنا فيهم ؟ فقال :  
والذى نفسى بيده ، ما مما وعدتم به فى الآخرة الا وقد عرض على فى مقامى هذا ،  
حتى لقد عرضت على النار ، فلما أن أقبل الى منها شيء حتى حاذى بمنكبى ،  
فخلفت أن يفشاكم . فقلت : فى رب وأنا فيهم ، فصرخها الله عنكم ، فادبرت قطعاً  
كانها الزرابى ، فأشرفت فيها بأشرفه ، فاذا فيها عمران بن حثران - أو جربان .  
شك عبد الرحمن - اخى بنى غفار . متكئاً فى جهنم على قوسه ، وإذا فيها صاحبة  
القلع لثتى وربطته ، فلم تطمعه ، ولم ترحه . فبيعتنى ما ياكل لحما على ذلك » .

وب  
والا فيهم

حدثنا أبو الاسود الضر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن حسابة انه سمع عقبة بن عامر يقول  
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن أخو المؤمن ، ولا يحل للمؤمن  
أن يبتاع على بيع أخيه حتى يندر ، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يندر » .

قال : حدثنا عبد الله بن صالح .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن واصل بن عبد الله عن عبد الرحمن بن شماسة عن عبيد بن عامر .  
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت من ذات الجنب شهيد » .

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن رزيق الثقفي أنه سمعه يقول سمعت ابن شماسه يحدث عن عتبة بن عامر ،  
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من لم يقبل رخصة الله ، كان عليه  
من الأثم مثل جبال عرقات » .

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يعقوب عن ابن شماسه المديني :

« أنه قال لعقبة بن عامر : أنك تختلف بين هذين الفرعين ، وأنت شيخ كبير  
يشق عليك ذلك . قال عقبة : لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم أتعه ، قال الحارث : فقلت لابن شماسه : وما ذلك ؟ قال : أنه قال : من علم  
الرهي ثم تركه غلبت منا ، أو قد عصى قال الحارث : حسبت أنه قال هكذا » .

من تعلم الرهي  
ثم تركه !

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة . وفي حديث عبد الملك أن فقيرا  
اللهي قال لعقبة : الله تختلف بين هذين الفرعين .

ومنها :

حديث حيوة بن شريح وثالث بن يزيد عن بكر بن عمرو قال سمعت شبيب بن ذرعة أنه سمع  
عقبة بن عامر يقول :

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه : لا تخيفوا أنفسكم  
بعد أمنا . قالوا : يا رسول الله وما نخيف به أنفسنا ؟ قال : المدين » .

حدثناه سعيد بن أبي مرزوق عن ثالث بن يزيد والقرني عن حيوة بن شريح .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة والحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع عقبة بن عامر  
يقول :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي ، وشرب الخميم ، وكان  
إذا أكتحل أكتحل وترا ، وإذا لم يستحجر استحجر وترا » .

حدثناه أسد بن موسى وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة وأبو الاسود النخعي عن عبد  
الجبار عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي قهيل قال سمعت عقبة بن عامر يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هلاك أمتي في الكتاب ،  
واللبن ، قالوا : يا رسول الله وما الكتاب ، واللبن ، قال : يتعلمون الكتاب فيتأولونه  
على غير ما أنزله الله ، ويحيون اللبن فيدعون الجماعات والجمع » .

قال أبو قهيل : ولم اسمع من عقبة بن عامر غير هذا . حدثناه المقرئ وأبو الاسود النخعي عن  
عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن النخعي عن عقبة بن عامر قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة صاحب مكس » .

حدثناه علي بن مسدد عن عبيد الله بن عمرو الجزي .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن حسان بن أبي ربيعة اشهره :

« لأنه سمع مسلبة بن مخلد يقول : ما يحجل الرجل المسلم على لبس الحرير ، وله في العصب والكتان ما يقنيه ، وهذا بين أظهركم ، من يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قم يا عقبة . فقام عقبة بن عامر ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب على (كثرة متعمدا) ، فليتبوأ مقعده من النار . وسمعت ، يقول : من لبس الحرير في الدنيا حرمه الله في الآخرة » .

قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا رأيت الله يعطي العباد ما يسألون ، على معاصيهم أباه ، فاعلموا ذلك استعراج منه لهم ، ثم تلا : « فلما نسوا ما ذكروا به ... » إلى آخر الآية » .

حدثناه عبد الله بن عباد البدي .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن ابن أبي حبيب عن أسلم بن عمران عن عقبة بن عامر قال .

« اتهمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب ، فوضعت يدي على قلعه . فقلت : أقرئني من سورة هود ، أو سورة يوسف . فقال : لن تقرأ أبداً عند الله من قل أعوذ برب الملق » .

حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن بكر بن سريفة عن أبي سعيد اللخاني عن أبي نعيم الجهماني عن عيسى

ابن عامر :

« إن أخته نذرت أن تصح : ماشية بغير خيل ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : تصح راكبة مختصرة ولتصح » .

حدثناه سعيد بن أبي مرزوق وأبو الأسود الضرير بن عبد الجبار . قال أبو الأسود عن بكر بن عامر : سمع من عقبة ولم يقل مختصرة .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المخاض عن سمع عقبة بن عامر يقول :

« يشق رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعياً ، فاستأذنته تأكل من الصلطة ، فأذن لنا » .

حدثناه أبو الأسود الضرير بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن ابن شماساً حدثه

استخرج لهم



و أن عقبته بن عامر قام في صلاة ، وعليه جلوس . فقال الناس : سبحان الله ! سبحان الله ! نعرف الذي يريدون ، فلما أتم صلاته سجد سجدة ، وهو جالس ، وقال : اني قد سمعت قولكم ، وهذه السنة .

حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح . حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم حدثنا بكر بن طغر عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماس عن عقبه نحوه .

« قال : وشركهم في الرواية عنه من أهل المدينة : سعيد بن المسيب ، ومعاذ ابن عبد الله بن حبيب . ومن أهل الكوفة : قيس بن أبي حازم . ومن أهل البصرة : الحسن بن أبي الحسن . وليس ذلك بالصحيح . وكان مفتي البلد ، وتوفي بمصر في خلافة معاوية . يكنى : أبا حماد . »

### وأبو عبد الرحمن الجهني

« ولهم عنه حديثان . أحدهما :

ابن لهيعة عن أبي الحارث عن أبي عبد الرحمن الجهني :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : باع رجلا في دين ، يقال له : سرق . »

قال عبد الرحمن هكذا وجدته في كتابي فلا أدركت به بعض أصحابنا فقال إنما هو ابن لهيعة عن يتر بن سودة عن أبي عبد الرحمن الجليل عن أبي عبد الرحمن الجهني وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« قدم رجل قد قرأ سورة البقرة بجزء ، فباعه من سرق فجاراه فتغيب عنه ثم ظهر به فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم باع سرقا فانطلق فحسام به رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم بدا له فاعتقه . والله أعلم . »

والآخر :

حدث ابن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحارث عن أبي عبد الرحمن الجهني .

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى راكبتين . فقال : كنديان ، أو منسجيان حتى أنباه ، فاذا رجلا من منسج ، فقال أحدهما : يا رسول الله أترأيت من رأك ، وآمن بك ، وصديقك ، ماذا له ؟ قال : طوبى ، فمسخ على يده ، ثم انصرف وفعل الآخر مثل ذلك . »

طوبى للمؤمنين

« لم يرو عنه غير أهل مصر . وقد روى ابن اسحاق بهذا الاسناد عن أبي عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا راكبون غدا إلى يهود . »

قال عبد الرحمن وذلك خطأ . إنما هو أبو بصرة . وقد خالف ابن اسحاق في ذلك الليث وابن لهيعة ، وهذا بذلك أعلم .

### ومعاذ بن أنس الجهني

« ولهم عنه شبيهة بأربعين حديثا . منها :

حدث ابن لهيعة عن زبان بن خالد المروزي عن سهل بن صاذ بن أنس الجهني عن أبيه معاذ :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ قل هو الله أحد ، عشر مرات حتى يخطئها ، يتي الله له بيتا في الجنة . فقال عمر بن الخطاب : إذا تستكثر يا رسول الله . قال : الله أكثر وأطيب . »

قال : حدثنا أبو الأسود الضر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث : نفع من يهده • قال : حدثني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه

« أن رجلا جاء إلى مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال : السلام عليكم • فرت عليه السلام • وقال : عشر حسنات ، ثم أتى آخر • فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال : نلأون ، ثم أتى آخر • فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، فقال : أريهون • وقد : هكذا تكون الفضائل » •

قال : حدثناه سعيد بن أبي مريم •

ومنها :

حديث : ابن لهيعة عن زبان بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : أفضل الفضائل أن تصل من ظمك ، وتعطي من حرمك ، وتصفق عن ظمك » •

قال : حدثناه أبو الاسود •

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب وزبان بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم •

« أنه قال : اركبوا هذه الدواب سالمة ، وايتدعوها سالمة ، ولا تتخلوها كراسي » •

المفضل الفضائل

قال الليث وحدثني سهل بن معاذ نفسه عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث • قال حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح •

ومنها :

حديث يحيى بن أيوب وابن لهيعة ورواه عن سهل بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : من حرس ليلة في سبيل الله ، متطوعا ، من وراء عورة المسلمين • ثم يأخذه سلطان ، لم ير النار بعينيه إلا تحلة للقسام ، فإن الله تبارك وتعالى ، قال : وإن حنك ألا واردها » •

حدثناه محمد بن المنوكل عن ربه عن سهل وأبو الاسود عن ابن لهيعة وأبي عبد الله بن سعد الحنظلي عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب •

ومنها :

حديث يحيى بن أيوب عن زبان بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : من ثبت في مصلاه حين يتصرف من الصبح ، حتى يسبح ركعتي الضحى ، لا يقول إلا خيرا ، غفرت له خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر » •

حدثناه سعيد بن عفير •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : من كان صائما ، وعاد مريضا ، وشهد جنازة • غفر له ألا أن يحدث من بعد » •

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الله بن

ومنها :

حدثنا ابن لهيعة عن زيان بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الضاحك في الصلاة ، والمبتغى أصابعه بمنزلة واحدة » .

قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم عن وهدين بن سعد وأبو الاسود النخعي عن عبد الجبار بن لهيعة .

ومنها :

حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ووهدين بن سعد عن زيان بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الطيوة يوم الجمعة والامام يتخطب » .

حدثنا سعيد بن يحيى عن الكوفي وساج بن وهدين عن أبيه .

ومنها :

حدثنا ابن لهيعة عن زيان بن خالد عن سهل بن معاذ بن انس عن أبيه .

« أن معاذ بن جبل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أفضل الإيمان ؟ فقال : أن تحب الله ، وتبغض الله ، وتعمل لسانك في ذكر الله . قال : وماذا يا رسول الله ؟ قال : أن تحب للناس ما تحب لنفسك ، وتكره لهم ما تكره لنفسك ، وإن تقول خيرا أو قسما » .

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار .

ومنها :

حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن انس عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أكل طعاما فقال : الحمد لله الذي طعمني هذا ، ورزقني من غير حول مني ، ولا قوة . غفر له ما تقدم من ذنبه . ومن ليس لوبا ، فقال : الحمد لله الذي كسأني هذا ، ورزقني من غير حول مني ، ولا قوة . غفر له ما تقدم من ذنبه » .

حدثنا سعيد بن يحيى عن النخعي .

ومنها :

حدثنا ابن لهيعة عن زيان بن خالد عن سهل بن معاذ بن انس عن أبيه .

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : أن الله عبادة لا يكلمهم الله يوم القيامة » ولا يزكيهم ، ولا ينظر إليهم ، قللوا : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : المتبرئ من والديه وغبه عنهما ، والمتبرئ من ولده ، ورجل أثم عليه قوم فكفر نصبتهم ، وتبرأ منهم » .

قال : حدثنا أبو الاسود .

ومنها :

حدثنا ابن لهيعة عن زيان بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : لا تزال هذه الأمة على شريعة من خلق ، ما لم تظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض العلم منهم • ويكثر فيهم ولد الفحش • ويظهر فيهم الفسقاؤون • قالوا : وما الفسقاؤون يا رسول الله ؟ قال : نشره يكونون في آخر الزمان • تحببتهم بينهم التلاعن • »

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زياد بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أنه قال : من كظم غيظه ، وهو يقدر على أن ينتصر • دعاه الله على رؤوس الخلائق • حتى يخيره في حلل الإيمان • »

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زياد بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أنه أمر أصحابه بالفرار ، وإن رجلا تخلف ، وقال لاهله : أتخلف حتى أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ، ثم أسلم عليه ، وأودعه • فبينما هو يدعو إلى دعوة يكون في سايقة يوم القيامة • علما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم • أقبل الرجل مسلما عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدري بكم سبقك أصحابك ؟ قال : نعم ، سبقوني بفدوتهم اليوم • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولئذي نفسي بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرق والمغرب في الفضيلة • »

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زياد بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : من بنى بيانا في غير ظلم ، ولا اعتداء • أو غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء • كان له أجرا جارا ما انتفع به أحد من خلق الرحمن • »

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زياد بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أن رجلا سأله • فقال : أي المجاهدين أعظم أجرا يا رسول الله ؟ قال : أكثرهم لله ذكرا ، قال : أي الصائين أعظم ؟ قال : أكثرهم لله ذكرا • ثم ذكر الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصدقة ، كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكثرهم لله ذكرا فقال أبو بكر لمر بن الخطاب يا أبا حفص ذهب للذكاء بكل خير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل • »

لهب الناصريون  
بكل شيء

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زياد بن خالد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، اتخذ جسرا إلى جهنم • »

قال : حدثناه عبد الملك بن سفيان •

## وعبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قريب من عشرين حديثاً • منها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال :

« توفي رجل من قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم غريب • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهو عند القبر ما اسمك ؟ فقلت العاص • وقال لابن عمرو : ما اسمك ؟ فقال : العاص • وقال للعاص بن العاص : ما اسمك ؟ قال : العاص • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بالعاص أنتم عبد الله ، أنزلوا • قال : فوارينا صاحبنا ، ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماؤنا » •

قال : حدثنا حبيب بن الليث وعبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي يقول :  
« وأنا أول من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة ، وأنا أول من حدث الناس بذلك » •

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وحبيب بن الليث وعبد الله بن صالح • وقد أدخل ابن لهيعة في هذا الحديث بين أبي حبيب وبين عبد الله بن الحرث جيلة بين نافع • وحدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن سليمان بن زياد أنه سمع عبد الله بن الحرث • وحدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سول بن كلبية عن عبد الله بن الحرث بن جزء • وحدثنا يحيى بن عبيد الله بن بكير عن عرابي بن معاوية عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث •

ومنها :

حديث الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد عن حيوة عن شريح عن عتبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحرث بن جزء يقول :

« إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ويل للأعقاب من يطون الأقدام من الفار » •

ويل للأعقاب

حدثنا سعيد بن أبي مريم عن الليث ونافع بن يزيد ويحيى بن عبيد الله بن بكير عن الليث وأبو الأسود الضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة • ولم يذكر ابن أبي مريم ويطون الأقدام •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث قال :

« أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد شواء ، ثم أقيمت الصلاة ، فسبحنا بأيدينا بالصنبا ، ثم قمنا فصيل ، ولم يتوضأ » •

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وروى الله بن راشد وأبو الأسود وعثمان بن صالح وقال بعضهم :

« أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قد مسسته النار » •

ورواه ابن وهب عن حيوة بن شريح عن عتبة بن مسلم عن عبد الله بن الحرث بن جزء نحوه •

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة المغربي عن عبيد بن ثابة المرادي قال :

« قدم علينا عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصر ، فسمعته يحدث عن مسجد مصر ، فقيل له : ما عملك ألي

مهر وليس نيك مضرب بسيف ، ولا مطعن برمح ، ولا رمي بسهم . قال : جلث  
أكون في صفوف المسلمين لعل سهم غرب يأتيني فيقتلني . قيل له : ما تقول فيما  
مست النار ؟ قال : وما مست النار ؟ قيل له : لاللحم المطبوخ ، أو المنضوج ، قال :  
لقد رأيتني سابع سبعة ، أو سادس ستة ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
دار رجل ، فمر بلال فناداه بالصلاة ، فخرج ، فمرونا برجل وبومته على النار .  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطابت برمتك ؟ قال : نعم . بأبي أنت  
وأمي ، فتناول منها بضعة ، فلم يزل يملكها حتى أحرم بالصلاة ، وأنا أنظر إليه .

قال ابن قتيبة حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عن عبد الملك بن أبي كريمة بإسناده  
متله .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليلو عن أبيه عن عبد الله بن الحرث بن جره .  
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية » .

الرسول يرحم  
اليهوديان .

حدثنا أبو زرعة عن حيوة وهو يسوق الحديث بطوله .

ومنها :

حديث نافع بن يزيد وابن لهيعة عن عبيد الله بن الحفيرة عن ابن جره . قال .  
« ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

حدثنا طلق بن السج عن نافع بن يزيد وأبو الأسود عن ابن لهيعة .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن هاجز بن السج أنه سمع عبد الله بن الحرث بن جره يقول .  
« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في النار لحيات ، أمثال أعناق  
البخث ، تليح أحدهن اللسعة ، فيجده حموها أربعمائة سنة » .

قال : حدثنا أبو الأسود الطغر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث بن جره :  
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لوددت أن بيني وبين أهل نجران  
حجابا ، من شدة ما كانوا يجادلونه صلى الله عليه وسلم » .

قال حدثنا عبد الملك بن سلمة وأبو الأسود الطغر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث :  
« أنه مر وصاحب له بناس ، وفتية من قريش ، قد حللوا أزهم . فهم عراة  
يتجالدون بها . قال الزبيدي : فلما مرونا بهم قالوا : إن هؤلاء قسيسون ،  
فدعهم . ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج عليهم ، فلما أبصروه  
تبدلوا ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا ، وكنت أنا وراء الحجر ،  
يقول : سبحان الله ، لا من الله استحيوا . ولا من رسوله يستتروا . وأم أيمن عنده  
تقول له : استغفر له يا رسول الله فقال غفر الله له » .

قال حدثنا أبو الأسود الطغر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن عبيد الله بن الحنفية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحارث بن مزهر قال :

« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستنجي أحد بعظم أو رمة » .

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار قال عبد الرحمن وقد زعم بعض المشايخ :

« أن أبا سلمة هذا الذي روى هذا الحديث . ليس هو أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . وإنما هو أبو سلمة عبد الله بن رافع . والله أعلم » .

« وكان عبد الله بن الحارث قد عسى . وتوفي بمصر . بعد عبد العزيز بن هرون سنة ست وثمانين . لم يرو عنه غير أهل مصر . وروى عنه من أهل المدينة : أبو سلمة بن عبد الرحمن . وكان له أخ من أمه يقال له : السفاح قد روى عنه » .

قال حدثنا طلق بن السمع حدثنا ابن لهيعة عن ابن حبة عن السفاح أخى الزبيدي لاه من « ديرة قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله أعد لمباهة الصالحين ما لا عين رأت . ولا أذن سمعت . ولا خطر على قلب بشر . قالوا ومن أولئك يا رسول الله ؟ قال : الذين لا يكتون ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون » .

### وعلمة بن رمة البلوى

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد . ليس لهم عنه غيره . وهو :

حديث الحديث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس البجلي عن علمة بن رمة البلوى قال :

« بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى البحرين ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وخرجنا معه ، فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم استيقظ ، فقال : رحم الله عمرا ! فتذاكرنا كل إنسان اسمه عمرو ، ثم نعس ثانية ، فاستيقظ ، فقال : رحم الله عمرا ! ثم نعس ثالثة ، فاستيقظ ، فقال : رحم الله عمرا ! فقلنا : من عمرو يا رسول الله ؟ قال : عمرو ابن العاص . قالوا : وما باله ؟ قال : ذكرت أنني كنت إذا نذبت الناس للصنعة جاء من الصنعة فاجزل . فاقول له : من أين لك هذا يا عمرو ؟ فيقول : هو من عند الله ، وصدق عمرو . إن لعمرو عند الله خيرا كثيرا » .

قال حدثنا عبد الله بن صالح ويعقوب بن بكير وأسد بن موسى .

### وأبو الرمة البلوى

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث . وهو :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عبد الله بن حبة عن أبي سليمان مولى لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أن أبا الرمة حدثنا :

« أن رجلا منهم شرب ، فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه ، ثم شرب الثانية . فضربه ، ثم شرب الثالثة . فأتوا به إليه . فما أدى إلى الثالثة أو الرابعة ، أمر به فحمل على البعير ، أو قال على الفحل » .

حدثنا محمد بن يحيى الصنعلي . ولم يرو عنه غير أحمد بن حنبل .

## واین مسئله

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان . وهما :

ابن لهية عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزمي عن ابن مسهر قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أسلم . سالها الله ، وغفلوا . غفر الله لها ، وتجييب . أجابت الله ورسوله . فقلت له : يا أبا الاسود أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجيب ؟ قال : نعم . قلت : وأحدث الناس منك بذلك . قال : نعم » .

حدیث عبد الملك بن مسلة ویحیی بن نکیع . ولم يذكر ابن مسلة قلت : يا أبا الاسود الى آخر الحديث .

ويقال :

ابن مسهر فيما ذكر ابن وهب عن ابن لهية عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن ربيعة عن ليث العنبي :

« عن عبد الله بن مسهر عن أبيه ، أنه كان عبدا لزبيح بن سلامة الجلفامي ، فعتب عليه فخصاه ، وجده ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فأغفلت لزبيح القول ، واعتقه منه . قال : فأوصي يا رسول الله . قال : أوصي بك كل مسلم . قال يزيد : وكان مسهر كلفرا . والله أعلم . لم يرو عنه غير أهل مصر » .

## وديلم الجيشاني

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد . وهو :

ابن لهية عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن ديلم الجيشاني انه قال :

« تأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : يا رسول الله ، انا بارض باردة شديدة البرد . وتصنع بها شرايا من الفصح ، أفيحل يا نبي الله ؟ فقال : ليس يسكر ، قال : بلى . قال : فإنه حرام ، ثم راجعه لثانية . فقال : عثها ، ثم لاني أعلت عليه . فقلت : أرايت ان أبوا أن يدعوها يا نبي الله ؟ وقد غلبت عليهم . قال : من غلبت عليه فاقتلوه » .

.. ولو  
كانوا

حدیث ابن عبد الله بن عبد الحكم وأبو الاسود الطرس بن عبد الجبار وماتوا بن الموكال .

« ليس لهم عنه غيره ، ولم يرو عنه غير أهل مصر » .

## وأبو ثور الفهمي

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد . وهو :

ابن لهية عن يزيد بن عمرو المافري عن أبي ثور الفهمي قال :

« كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فأتى بثوب من ثياب الماعز . فقال أبو صفيان : لعن الله هذا الثوب ، ولعن من عمله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تلعنهم ، فإنهم عني ، وأنا منهم » .

حدیث ابن الاسود الطرس بن عبد الجبار وماتوا بن صالح .

« ليس لهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره . ثم يرو عنه غير أهل مصر » .



« ولهم عنه حكاية عن نفسه :

قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا عبد الرحمن بن شريح وعبد الملك بن شعيب حدثنا عمران بن حطية عن أبي شريح أنه سمع يزيد بن عمرو المخزومي يحدث عن أبي ثور التميمي أنه قال :

« من غل إبلا طوق حبلا كما طوق أسفلفها » .

لم يرو عنه غير أهل مصر .

### وعتية بن النضر

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن عتية بن النضر وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« قيل : يا رسول الله أي الأجلين قضى موسى عليه السلام ؟ قال : أوفاهما ، وأبرهما . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن موسى عليه السلام لما أراد فراق شعيب عليه السلام . أمر لمرأته أن تسأل أباها من غنمه ، يتعششون به ، فأعطاهما ما تنتج من قالب لوز ، فلما وردت الحوض ، وقف موسى عليه السلام بأزواه الحوض ، فلم تصدر منها شاة إلا ضرب جنبها بعصاه ، فوضعت قالب اللوز كلهن . ووضعت اثنتين وثلاثة . ليس فيهن قشوش ، ولا ضبوب ، ولا نعول ، ولا كمشة تفوت لكف . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بافتحتنم الشمام وجدتم بقايا منها وهي السامرية » .

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار وحسين بن عبد الله بن يحيى . ولم يذكر أبو الأسود قفوت الكف .

« لم يرو عنه غير أهل مصر ، وشركهم في الرواية عنه من أهل الشام : خالد ابن معدان » .

### وعبد الرحمن بن عديس البجلي

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن مسعدة أن رجلا حدثه عن عبد الرحمن بن عديس أنه قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تخرج أناس يمرقون من الدين ، كما يمرق السهم من الرمية ، يقتلهم الله في جبل لبنان والجليل . أو الجليل وجبل لبنان » .

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ودواء ابن أبي عزم عن ابن لهيعة عن عياض بن عباس عن أبي الحسين الجبزي عن ابن عديس .

« لم يرو عنه غير أهل مصر ، وتوفي بالشام سنة ست وثلاثين » .

### وأبو زععة البجلي

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن عبيد الله بن المنيرة عن أبي فراس سمع أبا زععة يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قتل رجل تسعة وتسعين ، فأتى راحباً ، فقال : أتى قتل تسعة وتسعين ، فهل لى من توبة ؟ »

ثم ذكر الحديث فيما ذكر عثمان بن صالح .

« ولهم عنه حكاية سوى هذا . وهو :

حدث ابن لهيعة عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مذل .

« أن أبا زعمة البلوى ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حين حضرته الوفاة بأفريقية ، أمرهم إذا دفنوه أن يسووا قبره بالأرض . »

حدثه أبو الاسود .

« لم يرو عنه غير أهل مصر . »

### وأبو موسى الخافقي مالك بن عبادة . ويقال مالك بن عبد الله

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان . أحدهما :

ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة أبي الكناد عن مالك بن عبد الله الخافقي قال .

« أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طعاماً ، ثم قال : استر على حتى اغتسل . فقلت : أكنت جنباً يا رسول الله ؟ قال : نعم . فأكبرت بذلك عمر بن الخطاب . فخرجنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ان هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب . فقال : نعم . إذا توضأت أكلت ، وشربت ، ولا أصلى ، ولا أقرأ حتى اغتسل . »

ما يحرم  
على الجنب

قال حدثناه سعيد بن عفير وأسد بن موسى وعثمان بن صالح يزيد بهم عن بعض الخراف ولهم .

والآخر :

حدث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي أنه حدثه عن زائدة السلمي :

« أنه حدثه ، أنه كان بجنب مالك بن عبادة أبي موسى الخافقي ، وعقبه بن عامر يقص : قال النبي صلى الله عليه وسلم . فقال مالك : ان صاحبكم هنا عاقل أو هالك ، ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الينا فى حجة الوداع ، فقال : عليكم بالقرآن ، فانكم سترجعون الى قوم يشتهون الحديث عني ، فمن عقل شيئاً فليحدث به ، ومن كفرى على خليتيه بيتاً . أو مقعداً . من جهنم . لا أدرى أيتهما . »

قال : حدثناه محمد بن يحيى الصمدى .

« وكان خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم . لم يرو عنه غير أهل مصر . وليس لأهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذين الحديثين . ولهم عنه شيء من رأيه فى الفتن . »

### وجندة بن أبي أمية الأثري

« ولهم عنه أحاديث . منها :

عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحارث عن جندة بن أبي أمية :

« أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم : إن الهجرة • والهجرة الهجرة قد انقطعت ، فاختلّفوا في ذلك ، فأنطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقلنا : يا نبي الله إن تأمنا يقولون أن الهجرة قد انقطعت • فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد » •

حكى ذكر عن ابن وهب وحدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن مسعود عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أن جنداه بن أبي أمية حدثه أن رجلا حدثه أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث • حدثناه أبو الأسود عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن جنداه بن أبي أمية حدثه :

« أنه سمع رجلا من الأنصار يحدثه قال : تذاكرنا الهجرة • فقال : بعضنا انقطعت • وقال : بعضنا لم تنقطع • فأرسلنا رجلا منا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث » • ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره أن حديثه البارئ حدثه أن جنداه بن أبي أمية أخبره :

« أنهم دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم • ثمانية نفر ، فقرأ بهم خطابا في يوم جمعة • فقال : كلوا • فقلوا : إنا صيام • فقال : أصمتم أمس ؟ فقلوا : لا • قال : لفصائمكم أنتم غدا ؟ فقلوا : لا • قال : فافطروا » •

حدثناه أبو الأسود الضر بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث غنيس بن عامر الضاري عن أبي قبل عن جنداه بن أبي أمية قال :

« دخل قوم على معاذ بن جبل في مرضه • فقالوا له : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم • ثم تنسسه • ولم يشبهه عليك • فقال : أجلسوني : فأخذ بعض القوم بيده • وقعد بعض القوم وراءه • فقال : لا حديثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم • لم أنسه • ولم يشبهه علي • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من نبي الا وقد حذر أمته للنجال ، وأنا أحذركم أهر النجال ، أنه قور • وإن الله ليس بأصور • مكتوب بين عينيه كالقمر • يقرأ الكتاب وغير الكتاب • معه جنة ونار • فناره جنة • وجنته نار » •

قال حدثناه أبو عبد الله بن عبد الحكم •

## وسفيان بن وهب الخولاني

« ولهم عنه أحاديث • منها :

حديث ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح قال : سمعت سعيد بن أبي حمر السبائي يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تأتي المائة ، وعلى ظهورها أحد باقي • فحدثت بها ابن حجرة • فقام ، فدخل على عبد العزيز بن مروان • قال : فحصل سفيان وهو شيخ كبير • فبأله عبد العزيز عن الحديث ، فحدثه • فقال عبد العزيز : فعمله يعني : لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة • فقال سفيان : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم » •

قال حدثناه عمرو بن سواد •

ومنها :

حدث ابن لهيعة عن ابن ابن عصفانة أن سليمان بن وهب الخزازي حدثه :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : روضة ، أو غدوة في سبيل الله ، خير من الدنيا وما فيها - وإن المؤمن على المؤمن عرضه ، وماله ، ونفسه حرام ، كما حرم الله هذا اليوم » .

حدثناه أبو الأسود ، وزينا أدخل فيه بعض الناس أن رجلا حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ولم يرو عنه غير أهل مصر » .

### ومعاوية بن حديج التميمي

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث » . منها :

الثالث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن حديج :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صلى يوما لمسلم ، ثم انصرف ، وقد بقي من الصلاة ركعة ، فادركه رجل . فقال : بقيت من الصلاة ركعة ، فرجع ، فدخل المسجد ، ونفس بلالا فأقام الصلاة ، فحصل للناس ركعة . فأخبرت بذلك الناس ، فقالوا : أتعرف فلرجل ؟ فقلت : لا . إلا أن أراه ، فمر بي . فقلت : هو هذا . فقالوا : طلحة بن عبيد الله » .

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب ابن الليث وعبد الله بن صالح .

ومنها :

حدث سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن كان شفاء ، فلي شربة من حسبل ، أو شرطة مسجن ، أو كية بنار ، تصيب ألما . وما أحب أن أكتوى » .

حدثناه المقرئ .

ومنها :

حدث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن عمارة بن عمرو الحضرمي عن معاوية بن حديج :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : روضة في سبيل الله ، أو غدوة خير من الدنيا وما فيها » .

حدثناه أبو الأسود الضر بن عبد الجبار .

« ويكنى : أبا نعيم - لم يرو عنه غير أهل مصر » .

### وأبو جهم حبيب بن سباع

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد » . هو :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن يزيد الخزازي عن عبد الله بن عوف عن ابن جهم حبيب بن سباع وقد أدركه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأحزاب المغرب ، فلما فرغ منها ، قال : هل علم أحد منكم أنني صليت العصر ؟ قالوا : لا والله يا رسول الله ما صليتها ، فأمر المؤمن ، فأذن ، فصلى العصر ، ثم صلى المغرب بعد العصر » .

المجاهد في  
مكة الدنيا

حدثنا ابن عبد الله بن عبد المتك وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار •  
 « لم يرو عنه . غير أهل مصر • وروى عنه من أهل الشام صالح بن جبير » •

### وأبو فاطمة الأزدى

• ولهم عنه حديث • وهو :

ابن لهبة عن الثوري بن يزيد عن كثير الأصمى الصديقي قال : سمعت أبا فاطمة بنه السوادى يقول : وصية <sup>..</sup> <sup>فاطمة</sup>   
 « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فاطمة ، أكثر من السجود ،  
 فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة • إلا رفعه الله بها درجة » •

قال : حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن أبي مريم • وحدثنا سعيد بن أبي مريم  
 قال حدثنا عبد الله بن لهبة عن يزيد بن عمرو المائرى قال سمعت أبا عبد الرحمن الجبلى يقول أنه  
 سمع أبا فاطمة الأزدى يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله • إلا أنه قال : رفعه الله بها  
 درجة ، وحط عنه بها خطيئة » •

ومنها :

حديث حمزة بن حريج قال أخبرني بكر بن عمرو أن الثوري بن يزيد الحضرمي أخبره أن دويصة  
 الجهمي أخبره :

« أنه سمع أبا فاطمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن صلاة  
 المنيار المضلل من صلاة الليل • قال دويصة : فقلت أن لا تكون سألت أبا فاطمة لما  
 كان ذلك » •

• حدثنا المقرئ •

### ومالك بن عاتبة التجيبى

• ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • حديث واحد • وهو :

ابن لهبة عن يزيد بن أبي حبيب عن مكس بن هيبان أنه سمع عبد الرحمن بن حسان يقول  
 أخبرني رجل من بطلان أنه سمع مالك بن عاتبة :

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : إذا لقيتم عشسارا  
 فاقتلوه » •

• حدثنا عبد الملك بن مسلمة •

« لم يرو عنه غير أهل مصر » •

### وعمر بن الحقيق الخزاعى

• ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • حديث واحد • وهو :

عبد الرحمن بن حريج قال سمعت حمزة بن عبد الله المائرى يقول حدثني ابن قال سمعت ابن  
 الجبلى يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون فتنة ، يكون أسلم الناس  
 فيها • أو قال : خير الناس فيها الجند الأعرابي » •

« قال ابن الحنفى : فلذلك قدمت عليكم مصر » .

حدثنا عبد الله بن صالح عن أبي شريح وعبد الملك بن نصير عن هيران بن عطية الجسسامى عن أبي شريح .

### وأبو الاور السلمي

« ولهم عنه حديث واحد » . وهو :

ابن لهيعة عن ابن ميرة عن عمرو اليكالى عن أبي الاور :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما أخاف على أمتي من ثلاثة أشياء : شح مطاع ، وهوى متبع ، ولطم خصال » .

الحديث  
من

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم بطلق بن السج .

« واسم أبي الاور : عمرو بن سفيان » .

### وكثير . ثم ينسب بأكثر من هذا

« ولهم عنه حديث واحد » . وهو :

ابن وهب عن حيرة بن شريح قال حدثني عتبة بن مسلم قال حدثني كثير وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ويل للاعتقاب من النار » .

فكلما حدثت ابن وهب وأما للجمهور عتبة بن مسلم عن عبد الله بن الحرث . والله أعلم .

### وأبي بن عمار

« ولهم عنه حديث واحد هو :

يعني بن أيوب عن عبد الرحمن بن دزيم عن محمّد بن يزيد بن أبي زياد عن أيوب بن قطن عن أبي بن عمار وكان صلى الله عليه وسلم قال :

« قلت : يا رسول الله أفسح على الخفين ؟ قال : نعم » . قلت : يوم ؟ قال : ويومان . قلت : ويومان ؟ قال : وثلاثة ؟ . قلت : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة يا رسول الله ؟ قال : نعم » . وما ينسب لك » .

حدثنا سعيد بن عفير . قال حدثنا عمرو بن سواد عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن دزيم عن محمّد بن يزيد بن أبي زياد عن أيوب بن قطن عن محمّد بن عمار عن أبي بن عمار . ولم يذكر ابن عفير عبادة بن نسي .

### ومالك بن هيبة

« ولهم عنه حديث واحد » . وهو :

ابن المبارك قال حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن مالك بن هيبة :

« انه كان إذا شهد جنازة ، فتقال أهلها جواهرهم ثلاثة صنفون ، ثم يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يصل عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب .

قال حدثنا مهدي بن جعفر عن ابن المبارك . وحدثنا محمد بن عبد الجبار أخبرنا محمد بن عيسى قال حدثنا حاد بن زيد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن الجير مرفوع عن عبد الله عن مالك بن حنيفة وكانت له نسخة مثله .

### ومهاجر مولى ام سلمة . وكان ينزل القصير

« ولهم عنه حديث واحد . وهو :

ابو اسحاق الخفاف عن عمران بن عبد الله عن بكير مولى عمرة عن مهاجر مولى ام سلمة قال :

« خلعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين . فلم يقل لي : شي . فخلته لم فعلته ؟ ولا لشي . لم افعله لو فعلته . »

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير .

« لم يرو عنه غير أهل مصر . »

### وابن حوالة الأزدى

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديث . وهو :

الليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن كنيث العبدي عن ابن حوالة الأزدى :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من نجا من ثلاث . فقد نجا . من نجا من ثلاث فقد نجا . قالوا : ماذا يا رسول الله ؟ قال : موتى . ومن قتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه . وخروج للمجال . »

حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم وشبيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث وأبو الاسود عن ابن لهيعة يزيد بن عيسى بن عيسى .

### وجيان بن يعقوب الصمداني

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن بكر بن سواقة عن زيد بن نعيم الحضرمي عن جيان بن يعقوب الصمداني قال :

لهذا . . .  
الإشارة . . .

« ان قومي كفروا ، فاشهرت ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا . فأتيته ، فعلت : ان قومي على الاسلام . قال : كذلك . قلت : نعم . قال : فأتيتهم ليلتي حتى الصباح ، فاذنت بالصلاة لما أصبحت ، وأعطاني ماء فتوضأت منه ، فبجل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأناء ، فاتفجر عيوننا ، فقال : من أراد منكم ان يتوضأ فليتوضأ . فتوضأت ، وصليت ، فأمرني عليهم ، وأعطاني صدقاتهم . فقام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان فلانا ظلمني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا خير في الإمارة لمسلم . ثم جاء رجل يسأل صدقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ان بالصدقة صدق ، وحرق في البطن ، أو داه ، فأعطيته صدقتي . صحيفة شرقي . وصدقتي . فقال : ما شأنك ؟ فقلت : أقبليها وقد سمعت ما سمعت . قال : هو ما سمعت . »

حدثنا سعيد بن أبي مريم .

وَلَمْ يَمُوتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدِيثٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ :

حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ نَعِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ الْخَلَاءِ الصَّغَانِيَّ قَالَ :

حَقَّقْتُهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

« إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ قَدْ يَبْعُ جَيْشًا إِلَى قَوْمٍ . فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : تُرِيدُ الْبَيْتَ وَأَنَا لَكَ بِإِسْلَامٍ قَوْمِي ، وَطَاعَتِهِمْ . فَقَالَ : اذْهَبْ فَرَدِّمْ . فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَن رَاحِلَتِي قَدْ كَلَّتْ ، وَلَكِنْ دَعَيْتُ لِيهِمْ رَجُلًا . قَالَ : قَبِيعْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ، وَتَتَبَّعَ مَعَهُ إِلَيْهِمْ ، فَرَدِّمْ . قَالَ الصَّغَانِيُّ : فَقَدِمْتُ وَلَقِيَهُمْ بِإِسْلَامِهِمْ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَخَا صَدَاءَ . إِنَّكَ لَطَّاعٌ فِي قَوْمٍ . قُلْتُ : بَلْ إِنَّ اللَّهَ هَدَانَهُمْ لِلْإِسْلَامِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْلًا وَأَعْرَافًا عَلَيْهِمْ ؟ قُلْتُ : بَلَى . فَجَبَّحْتُ لِي تَتَابَعُ بِذَلِكَ . فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَر لِي بِشَيْءٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، فَجَبَّحْتُ لِي ثِيَابًا أُحَرُّ بِذَلِكَ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَلِهِ ، فَهَزَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْزِلًا ، فَاسَى أَهْلَ ذَلِكَ لَمْ يَسْكُدُوا عَامِلَهُمْ . يَقُولُونَ : أَخَذَ بِشَيْءٍ نَافِلٍ مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُ فِي الْجَمْعِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْفَعَلْ ؟ هَالَاوَا : نَعَمْ . فَانْتَفَتُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، وَأَنَا فِيهِمْ . فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ . قَالَ الصَّغَانِيُّ : فَدَخَلْتُ قَوْلَهُ فِي نَفْسِي . قَالَ : ثُمَّ أَتَاهُ أُخْرُ . فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : اعْطِنِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ عَمَلٍ ، فَهُوَ صَدِيقٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَوَدَّ فِي الْبَيْتِ . فَقَالَ السَّائِلُ : فَأَعْطِنِي مِنْ أَصْحَابِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِضْ فِيهِ بِحَكْمِ نَبِيٍّ ، وَلَا عَمْرٍ . حَتَّى يَحْكُمَ حُجَّتُهُمْ فِيهَا ، فَجَزَاؤُهَا ثَمَانِيَةُ أَجْزَاءَ . فَإِنْ دَنَيْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ ، فَاعْطَيْتَ ، أَوْ - أَصْبَحْتَ - حَكْمٌ . قَالَ الصَّغَانِيُّ : فَدَخَلْتُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي ، لِأَنِّي سَأَلْتُهُ مِنْ أَصْحَابَاتِهِ ، وَأَنَا غَنِيٌّ . ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَتِي ، مِنْ أَوْلَى الْأَبْدَانِ فَكَلِمَتُهُ ، وَلَدْتُ قَوْمًا ، وَكَانَ وَأَصْحَابُهُ يَنْطَعُونَ عَنْهُ ، وَيَسْتَأْذِنُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي ، فَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ صَلَاةِ الصُّبْحِ لَمَرْنِي ، فَخَافْتُ ، وَجَعَلْتُ أَهْوَلَ . أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَمِنْطَرْتُ لِي نَاحِيَةَ الشَّرْقِ ، وَرَسُولٌ . لَا . حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، نَزَلْتُ ، وَخَبَّرْتُ نَبِيَّ أَنْصَرَفَ إِلَى ، وَقَدْ تَلَاقَى أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ مَاءٍ يَا أَخَا صَدَاءَ ؟ فَقُلْتُ : لَا . إِلَّا شَيْءٌ فَلَيْلٍ . لَا يَكْفِيكَ . فَقَالَ : اجْعَلْهُ فِي إِثَارِهِ ، ثُمَّ انْتَنَى بِهِ ، فَعَمَلْتُ ، فَوَضَعْتُ كَفَّهُ فِي الْإِثَارَةِ ، فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْنًا تَعُورُ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي يَا أَخَا صَدَاءَ نَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، نَادَى فِي النَّاسِ مَنْ لَهُ حَاجَةٌ بِالْمَاءِ ، فَتَدَايَعَتْ لِيهِمْ ، فَخَافْتُ مِنْ أَوْلَادِ مَنْهُمْ ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ ، فَارَادَ أَنْ يَقِيمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَخَا صَدَاءَ إِذَا - وَمَنْ أَذِنَ فَهُوَ يَقِيمُ . قَالَ الصَّغَانِيُّ : فَاقْبَسْتُ ، فَخَلَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَاتَهُ ، أَتَيْتُهُ بِالْكَتَابَيْنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَتِي مِنْ حَذِيرٍ . فَقَالَ : وَمَا بِكَ لَكَ ؟ فَقُلْتُ : أَنِّي سَمِعْتُكَ تَقُولُ : لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ ، وَأَنَا أَقِيمُ بِأَمْرِهِ وَرَسُولِهِ . وَسَمِعْتُكَ تَقُولُ لِلْسَّائِلِ : مَنْ سَأَلَ عَنِ ظَهْرِ غَنِيٍّ . فَهُوَ صَدِيقٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَوَدَّ فِي الْبَيْتِ ، وَوَدَّ سَأَلْتُكَ وَأَنَا غَنِيٌّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ ذَاكَ . إِنَّ شَيْئًا فَخَالِئًا . وَإِنْ شَيْئًا فَدَعُ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَمَنْتُ عَلَى رَجُلٍ يُؤْمِرُهُ عَلَيْهِمْ - ، فَخَلَّتْهُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِينَ قَبَلُوا عَلَيْهِ . فَامْرَأَةٌ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا بَنَاتًا ، إِذَا كَانَ لِمُسْتَأْذِنٍ وَسَعْنَا مَاؤُهَا ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَ الصَّبِيحُ قَلَّ مَاؤُهَا ، فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهِ حَوْثِنَا ، وَقَدْ تَسَلَّمْنَا ، وَكُلَّ مِنْ حَوْثِنَا لَنَا عَدُوٌّ . فَخَادَ اللَّهُ لَنَا شَيْءًا يَثْرُنَا أَنْ يَسْعَنَا مَاؤُهَا ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهَا وَلَا تَفْرُقُ ، قَالَ : فَتَعْمَلُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، فَتَحْكُمُ فِي يَدِهِ ، وَدَعَا فِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى حَصِيَّاتٍ ، فَإِذَا أَتَيْتُمْ إِلَيْهِنَّ فَالْقُوهُنَّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً . فَادْكُرُوا بِاسْمِ اللَّهِ . قَالَ الصَّغَانِيُّ : فَفَعَلْنَا ، ثُمَّ لَمَسْتُمُنَّ بِمَدِّ يَدِكُمْ أَنْ تَنْظُرَ فِي قَمْرِنَا ، يَعْنِي : الْبُشْرَى . »



حدثناه القري .

« ومن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرووا عنه سكايه  
عن رأيه . ولم يرو عنه غيرهم » .

### أبو عبيدة الخزني

« ولهم عنه حديث واحد » وهو :

ابن لهيعة عن بكر بن سواد عن رجل من مينة يقال له أبو عبيدة وكان من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

« أنهم كانوا ، إذا كانوا في الغزو ، فاصطفوا هم والعدو ، لم يقاتلهم حتى  
يسألهم هل لأحد منهم أمان ، فإن كان لأحد منهم أمان تركه . وإلا قاتل » .

حدثناه أبو الأسود الطبري عن عبد الجبار . وقد أدخل بعض الناس فيها بكرا بن مسعود  
وأبو عبيدة شيبان .

### وأبو وحوح البلوي

« ولهم عنه حديث واحد » وهو :

ابن لهيعة عن الحرث بن عوف عن أبي حبيب عن أبي وحوح قال .

« دخل علينا أبو وحوح . صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد  
شسلنا ميتا ، ونحن نفتسل ، فلف رباطه ، مخراقا ، فجعل يضربنا به ، ويقول :  
ويحكم ليس نحن بالنجاس أحياء وأمواتا ، لقد خضيت أن تكون سنة » .

حدثناه أبو الأسود . وحدثناه عمرو بن سواد عن ابن وحب عن ابن لهيعة .

### وأبو مسلم الخفاري

« ولهم عنه حديث واحد » وهو :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير :

« أن أبا مسلم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . كان يؤذن لعمر بن الخطاب  
الحاضر ، قال فرأيتني يدخل المسجد ... قال فقطعت عمر بن عبد العزيز » .

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

### وصلة بن الحرث الخفاري

« ولهم عنه حديث واحد » وهو :

خبرة بن شريح قال أخبرني الحاج بن هذاف الصنعاني أن أبا صالح مسعيد بن عبد الرحمن  
الخفاري أخبره :

« أن سليمان بن عتر كان يقص على الناس ، وهو قائم ، فقال له صلة بن الحرث  
الخفاري : وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإذ ما تركنا عهد

ثبينا صلى الله عليه وسلم • ولا تلعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين  
أظهرياً •

حدثناه المصنف عن حيوة بن شريح •

### وشرحبيل بن حسنة

• ولهم عنه حديث • وهو :

ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة عن علي بن رباح عن شرحبيل بن حسنة :

• أنه قرأ في الجمعة : يا الذين كفروا ، وصلوا عن صبييل الله •

حدثناه عمرو بن سواد •

### ومسعود بن الاسود البليوي

• ولهم عنه حديث • وهو :

ابن لهيعة عن الخثعم بن يزيد عن علي بن رباح عن مسعود بن الاسود صاحب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان من بايع تحت الفجرة :

• أنه استأذن عمر بن الخطاب في غزو الخريجة ، فقال عمر : الخريجة غاصرة  
مغشور بها •

حدثناه أسد بن موسى عن ابن لهيعة •

### وأبو مليكة البليوي

• ولهم عنه حديث • منها :

ابن لهيعة عن الخثعم بن يزيد عن علي بن رباح قال :

• قال أبو مليكة : وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • لأبي رافع  
الملق كان ليبراً ، أو ولياً بفلسطين ، كيف بك يا أبا راشد ؟ إذا وليتك ولادة إن  
عصيتهم دخلت النار ، وإن أطعتهم دخلت النار •

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار •

وسمعا :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن ربيعة أنه حدث :

• أن أبا مليكة مر على رجل ، وهو يبكي • فقال له : ما يبكيك ؟ فقال : ما لي  
لا أبكي وقد فرطت صلاة العصر • فلم أصلها حتى غابت الشمس ، فقال أبو مليكة :  
أو لم تصلها حين ذكرت ؟ قال : بلى • قال : انك قد أتممت صلاتك ، ولو أنك لم  
تذكر أنك صهوت ، كان التسبيح يرفع لكم ، فما سبها للرجل في المكتوبة من  
ركوع ، أو سجود ، أو سهو عنها • فإنه يجعل له من تسبيحه تمام ما نقص من  
صلاته •

حدثناه شعب بن الليث وعبد الله بن صالح •

**وكعب بن ضمة العيسى**

۱. وُثِّمَ عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ • وَهُوَ :

حدثني حيوة بن شريح أخبرنا الضحاك بن شرحبيل التاطلي أن عمار بن سعد التميمي أخبرهم .

« ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص . ان يجعل ابن ضنة على يده ، يقول القضاء ، فأرسل عليه عمرو ، فأقرأه كتاب أمير المؤمنين ، فقال كسب : لا وفاء لا يجنيه من الجاهلية . وما كان فيها من الهلكة » ثم يعود فيها بعد اذ أنجاه الله منها ، وأيا أن يقبل القضاء فتركه عمرو » .

لازمی حدیثناہ المقریہ • وحدیثنا مسعید بن عظیم قال :

• وكان كعب بن ضنة حكما في الجاهلية •

ويوح بن حنكل المهرى

۱۰ ولہم عنہ حدیث • وهو :

اس لہجہ قال :

« كان الديوان في زمان معاوية أربعين ألفا ، وكان منهم أربعة آلاف في مائتين ، فاعطى سسمة بن مخلد أهل الديوان أعطياتهم ، وأعطيات عيالاتهم ، وأرزاقهم ، ونواليتهم ، ونواظب البلاد من الجسور ، وأرزاق الكتبة ، وحملان القمح إلى الحجاز ، ثم بحث إلى معاوية بمئة ألف فضل » .

قال حدثنا ابن عسیر • قال ابن عسیر :

فلما نهضت الابل لقيهم برج بن حسكر • فقال : ما هنا ؟ ما بال مالنا يخرج من بلادنا ، ودود ، فردوه حتى وقف على المسجد • فقال : أخذتم أعطيائكم ، وارتزائكم ، وعطاء عيالائكم ، ونوائبكم ، قالوا : نعم • قال : لا يبارك الله لهم •

قال ابن حجر :

« وكان برح ممن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بهرة من اليمن ،  
وشهد فتح مصر مع عمرو بن العاص واختط بها » .

مکملہ لال ابن علیہ برج بن حسنک ۔

• والما هو برج بن عسكل •

وخرشة بن الحرث • ويقال بن الحر

• ولهم عنه حديث • وهو :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن خروبة بن الحارث :

• وانه قال : لا تحضروا رجلا يقتل صبرا فتنزول عليكم السخنة .

قال عبد الرحمن حدثنا ولم يكتبه •

وہی

۱. ولهم عنه حديث واحد • وهو :

ابن لهيعة عن ابن ميرة عن أبي تميم الجيشاني عن حمير :

« انه كان يصلي في منزله الظهر مع الزوال ، ثم يروح فيصل في المسجد » .

### ومالك بن زاهر

« ولهم عنه حديث . وهو :

ابن لهيعة عن بكر بن سواقة عن سعيد بن أبي شمر السبائي .

« انه رأى مالك بن زاهر ينقى باطن قميصه » .

### وفؤثرنات

« ولهم عنه حكاية في الفتن » .

من رواية يزيد بن قزوه روى ذلك عنه عبد الله بن وهب .

### وحاطب بن أبي بلتعة

« وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الى المقوقس بالاسكندرية . ثم وجهه أبو بكر الصديق عليه أيضا ، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم . ولهم عنه حديث . وهو :

ابن لهيعة عن بكر بن سواقة عن أبي حنيفة عن حاطب بن أبي بلتعة :

« ان عمر بن الخطاب قال : يقاتلكم أهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدم ثلث الحيل ، ثم ينهزموا » .

« ومن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف دخولهم ايها برواية غيرهم » .

أهل صحروها  
الاحاديث من  
الصعبة ..

### أبو سعاد

قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن اسماعيل بن أمية عن عمرو بن سعيد عن ساذ بن عبد الله بن حبيب الجهني عن أبي سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« انه قال : اقبلت من مصر ، وكنت ذاك عقيب من مشى ، فنزلت امثلي ، فلما تلبج الصبح اذا أنا بأثر بظلة تجر رملها ، واذا بذهب منثور على أثرها ، قال : فاجعلت أجمعها حتى جمعت سبعين ديناراً ، ثم أتيت بها عمر بن الخطاب ، فقال : عرفها سنة فان جاء صاحبها ، والا فشانك بها ، قال : عمرتها سنة ، ثم ألقيتها على امرأتى » .

### وجبله بن عمرو الانصاري

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة وحدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن يكر بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار قال :

« غزونا بفريقية مع ابن حديج ، ومعنا من المهاجرين ، والانصار بشر كثير  
فتفلقنا ابن حديج بالنصف بعد الخمس ، فلم أر أحدا انكر ذلك الا جبلة بن عمرو  
الانصارى » .

قال : حدثنا يوسف بن عدي حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران قال :  
« سألت سليمان بن يسار عن النفل في الغزو ، فقال : لم أر أحدا صنعه  
غير ابن حديج تفلقنا بفريقية النصف بعد الخمس ، ومعنا من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والاولين ناس كثير ، غابى جبلة بن عمرو الانصارى  
ان يأخذ منه شيئا » .

### وسرق

قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن دينار حدثنا زيد بن اسلم قال :

« رأيت رجلا بالاسكندرية يسمى : سرقا . فقلت : ما هذا الاسم ؟ قال :  
سبانية رسول الله صلى الله عليه وسلم . قدمت المدينة فاشبرتهم في مال ،  
فباعوني ، فاستهلكتم اموالهم ، فأتوا بمر الى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال :  
أنت سرق ، وباعني بأربعة ابرة . فقال غرمائي : للمشتري ما تريد أن تصنع  
به ؟ قال : أعتقه . فقالوا : ما نحن بأحد في الأجر منك فاعتقوني » .  
« ومن دخلها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبقيت لهم فيها  
من دخلها وليست  
ببقيا عنه حكاية » .

### سعد بن أبي وقاص

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد :

« ان سعد بن أبي وقاص قلم مصر » .

### من دخلها

« وأبو وطفح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله بن الزبير . وأبو  
عبد الرحمن الفهري - يزيد بن أنيس - وابنه العلاء بن أبي عبد الرحمن الفهري  
ويزعمون أنه قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قلوبهم مصر بعد موت  
أبيه أبي عبد الرحمن . وهو وأخوه على اللذان أسسا دار السلسلة . فجملا  
خائرا ، ولم يجملا فيها الا منزلا واحدا ، ثم أتم بنيتانها بعد ذلك » .

### وعبد بن مسلمة الانصارى

قال حدثنا محمد بن علي :

« انه كان من سعد الحصن مع الزبير بن العوام » .

### وعبد الرحمن بن غنم الاشعري

« وقد اختلف فيه ، فحقيق : له صحبة ، وقيل : لا صحبة له » .

في ان يحيى بن بكير قال : قال الليث وعبد الله بن لهيعة :

« بن لهيعة » .

حدثنا سعيد بن قبيد حدثنا ابن وهب أخبرني ابراهيم بن لحيث عن ابن أبي حنبل عن حماد بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أو ابن مالك أو ابن عمار وكلهم ثقة :

« انهم بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد نزلت هذه الآية :

« يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤركم » ثم ذكر الحديث والله أعلم » .

### ومن دخلها ودخل المغرب

على أيضا

دخولها

« ومن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففرو المغرب

وغيره . فيها ذكر محمد بن عمر الواقدي وغيره . حمزة بن عمرو الاسلمي . وسلمة

ابن الاكوع . والمسود بن مخرمة . والمطلب بن أبي ودة السهمي . وسليمان بن

مالك . وبلال بن الحارث . وربيع بن عبد الدليل . والمسيب بن حزن . وأبو ذؤيب

البلوي » .

« وما يصدق ما قال محمد بن عمر الواقدي » :

ما حدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن

سليمان بن عمار :

« انهم غزوا غزوة غريقية ومعهم بشر كثير من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم . من المهاجرين الاولين » .

تم الكتاب والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد

عليه وسلم

تسليما

# فهرس

## بمعاني الكلمات وتحديد الأماكن

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٤	٩	أهل الغرب	قصد بهم أهل مصر ، والذين تقع بلادهم غرب الحجاز .
١٤	١٠	أكل الحضر	أى لا تعاملوهم معاملتكم لأهل المدن .
١٤	٢١	الأُدْمُ الجُعْد	جمع أديم . وقيل : أدام . وأدمت الطعام والخبز : أى أصلحته وجعلته مستسافا . وجَّعْدُ الشَّعْرُ : تجمُّع والثوى وهو خلاف الشعر المسترسل .
١٤	٣٥	المَدْرَة	المدر : الطين اللزج المتماسك الذى لم يخالطه رمل . وأهل المدر : سكان القرى البنية بالطين واللِّين بخلاف أهل الوبر فسكناهم الخيام .
١٤	٢٥	الشَّحْم	جمع أسحم . وهو الأسود .
١٤	٤٠	الْفَرَمَا	مدينة كانت على بعد ثلاثة كيلو مترات من ساحل البحر الأبيض المتوسط ، وقد اندثرت . وفى كتاب « المالك والمالك » للاصطخري . أنها على شاطئ بحيرة تنيس ( المنزلة الآن ) وبينها وبين البحيرة فرسخين ، وبها قبر جالينوس الفيلسوف اليونانى - وفى « معجم البلدان » لياقوت أنها مدينة قديمة بين العريش والقسطاط قرب قطية وشرقى تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر ، وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام .
١٥	٦	أَمْ دُتَيْن	كانت تقع على النيل وقت فتح مصر لمصر . وحُدودها الآن هى المنطقة التى يحدها من الغرب ميدان باب الحديد ، فشَارَعُ رمسيس فعماد الدين ، وجنوبا شارع قنطرة الدكة وشارع القبيلة ، وشرقا شارع اللرب الواسع وحارة الحفزة ، وشمالا شارع بين الحارات الى أن ينتهى بميدان باب الحديد .
١٥	١٨	أَخْرَفَتْ	خَرَفَ فى بستانه اذا أقام فيه وقت اجتناء الثمر فى الخريف ، وأخرفت الأرض أى حان اقتطاف ثمرها ، والخريف الفصل الذى تخترف فيه الثمار - أى تقتطع ، وفى النجوم الزاهرة ص ٣١ ج ١ « اذا زخرفت ، وقيل اذا ازهرت » .
١٥	٣٠	كَانُوا مَا عَايَنُوا	أى ما عاينوه من معجزات موسى عليه السلام .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٦	٤	النَّبِيضَةُ	وهى الاجمة ، اى الشجر الملتف الأغصان .
١٦	١٠	وَأَفْنِيَتِهَا	جمع قناة . وفى حسن المحاضرة . ص ١٩ « وأفنيتها »
١٧	٢	نَبْطِيًا	الأنباط قوم من الساميين يرجعون الى أصلين : أحدهما آرامى ، والآخر عربى . كانت لهم دولة فى القرن السابع قبل الميلاد . وسقط فى أرائل القرن الثمانى بعد الميلاد ، وامتدت أملاكهم من الجزء الجنوبي الشرقى من فلسطين الى رأس خليج العقبة ، وكانت عاصمتهم « سلع » ومعناها الصخرة . وهى التى سماها اليونان « بطرة » وسماها البلاد كلها « أربسا بطرا » اى بلاد العرب الصخرية واستعمل اللفظ اخرا فى اخلاط الناس من غير العرب - المعجم الوسيط
١٧	٤	كَزْمًا	اى مزروعة بالكروم - وهو العنب .
١٧	٢٥	الرَّجَزُ	الذنب . اى حدث الحمل فيه أيام وقوع الذنب على قوم نوح .
١٨	١٣	مَنْفٍ	عاصمة مصر الفرعونية الاولى . وهى غربى النيل الى الجنوب قليلا من موقع الجيزة الحالية .
١٨	١٧	به سُميت مصر مصر	فى تحفة الناظرين للشرقاوى انها كانت تسمى قبل ذلك بابلون . وفى النجوم الزاهرة ص ٤٨ ج ١ . كان اسمها زجلة من المازجلة . وقال قسوم : سميت بمصر بن مراكيل بن دوايل بن قرياب بن آدم - وهو مصر الاول . وقيل : بل سميت بمصر الثانى وهو مصرام بن تقراوش الجبار بن مصرم الاول .
١٨	٢٩	قِنْطُ	فى النجوم الزاهرة ص ٥٧ ج ١ : أن اسمه قِنْطُ واليه تنسب الاقباط .
١٨	٣٠	أَشْشُونُ	فى المسالك والممالك : انها على شاطئ النيل بالصعيد بالقرب منها مدينة بوسير .
١٨	٣٤	أَسْفَلَ الْأَرْضِ	اى الوجه البحرى الآن .
١٩	١٨	حِرَانُ	بلدة فى أقصى شمال اقليم الجزيرة الواقع بين دجلة والفرات . حسن المحاضرة .
١٩	٣٢	مَهْمِيمٌ	كلمة استفهام بمعنى ما هذا ؟ أو ما شأنك ؟ وهى كلمة يعانية . وفى الحديث عن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عبد الرحمن بن عوف وعليه درع زعفران . فقال النبى له : مهيم ؟ قال : يا رسول الله تزوجت . الخ الحديث . كتاب « بدل المجهود فى حل ابى داود » ج ١٠ ص ١٢٥ .



الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٩	٣٢	أَخْدَمَ خَادِمًا	أى أعملنا خادما .
٢٠	١١	تَخْفِضُ فِيهَا	خَفَضَ الصَّبِيَّةُ خَفَاضًا : خَتَنَهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَامَ عَطِيَّةً : إِذَا خَفَضْتَ فَاثْمِي . وَالشَّمُّ تَرَكَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْقَلْفَةِ . أَيْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَهَا ذَلِكَ .
٢١	٥	قَحْفٌ	القَحْفُ أَحَدُ أَقْحَافِ ثَمَانِيَةِ تَتَكُونُ مِنْهَا عَظْمِيَّةُ الرَّاسِ ، وَهِيَ الْجُمُوعَةُ وَفِيهَا الدِّمَاغُ .
٢١	١٧	وَلَاهَ مَا خَلْفَ بَابِهِ	كُنَايَةٌ مِنْ إِدَارَتِهِ شُؤْنِ الدَّوْلَةِ وَتَقْوِيَةِ أَمْرِهَا .
٢٢	٣	الْجُوبَةُ	الْمَكَانُ الْوُطِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الْقَلِيلِ الشَّجَرِ .
٢٢	٣	لِحَصَالَةِ الْمَاءِ	لِسَيُولَتِهِ . مَصْلُ الْجَرَحِ : أَيْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرُ .
٢٢	٣٥	مِنَ السَّمَوَاتِ أَرْضًا	الْأَرْضُ الْمَوَاتِ : هِيَ الَّتِي لَا تَزُرُّ .
٢٣	٢	عَلَى الْمَخْنَةِ	مَخَّنَ فَلَانًا مَخْنًا : خَبَرَهُ وَجَرَّبَهُ ، وَامْتَحَنَ فَلَانًا : اخْتَبَرَهُ .
٢٤	٥	الْبَرْبَايَاتِ	أَيْ الْبَرَايِي . وَهِيَ الْمَبَانِي الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا التَّمَاثِيلُ وَالْهَيَاكُلُ وَالطَّلَاسِمُ .
٢٥	٦	سَكَّةَ مِنْ حَدِيدٍ	سَكَّ الْبَابُ : ضَبَّهَ بِالْحَدِيدِ . أَيْ جَعَلَ اسْفَلَ كُلِّ عَمُودٍ حَلْقَةً أَوْ قِطْعَةً مِنْ حَدِيدٍ .
٢٥	٢٤	عَلَمًا	فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ص ٥٨ ج ١ « وَكَانَ يَعْرِفُ بِظُلْمَا » .
٢٥	٢٨	يَطَا فِي لَحِيته	أَيْ يَطَا لَحِيَتَهُ بِقَعْمِهِ لَطَوَلَهَا وَقَصَرَ جِسْمَهُ .
٢٥	٢٤	أَثَرَمَ	أَيْ أَتَمَرَتْ سِنُهُ وَسَقَطَتْ ، وَفِي الْحَدِيثِ « .. نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالثَّرَمَاءِ » .
٢٦	٤	جَدِيلَتَيْنِ	الْعَدِيلَتَانِ : الْفَرَارَتَانِ . لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَعَادِلُ الْأُخْرَى .
٢٦	٢٧	فِي قَرَى	قَرَى الضَّيْفُ : اسْتِظَافُهُ وَإِكْرَامُهُ .
٢٨	١٢	الْمَجْنَبَيْنِ	أَيْ الْجَنَاحَيْنِ .
٢٨	٣٦	الصَّبَا	رِيحُ الصَّبَا هِيَ الَّتِي تهبُّ أَوَّلَ النَّهَارِ .

الصفحة	السطر	الكلمة	ممنسأها
٢٨	٣٧	كُوى	جمع كوة : وهى المنفذ فى الجدار يدخل منه الضوء والشمس .
٢٩	١٩	وَجَبَّةُ الْبَحْرِ	اضطراب البحر وخفقانه .
٣٠	١٠	فَنَبَذَ	أى طرح .
٣٠	٢٠	فَاعْظَمْ أَشْرَافَ	أجمع أشراف نساء مصر .
٣٢	٧	قَرْمُوسَ	ذكر الواقدي فى « فتوح الشام » أنه قسربانس . وهو أعظم حكمائهم .
٣٢	٢٣	فوسوس	امترته الوسوس ، وتكلم بكلام خفى مختلط .
٣٢	٢٤	كُنْجَنَّاكَ مِنْ بَوْلَةٍ	أى شائك مثل بوله فى هديانه وبوسوسته
٣٣	٤٤	يُخْرِجُ مِنْهُ رُبْعَ	فى تحفة الناظرين ص ٢٧ « يخرج من الخراج الربع فيبدن فى باطن الأرض » .
٣٤	١٨	وَأَقَامَتْ ... تَهَفَّيْنِ	أى ظلت مصر تدفع الجزية المفروضة عليها مناصفة بين الروم وفارس ؟
٣٤	١٩	استجاشت	أعدت جيشها .
٣٤	٣٠	كَاتَّبَ	راهن .
٣٤	٣٥	بَابُ الْيُونِ	المعروف حاليا بحصن بابلون . وموقعه بمصر القديمة الآن . وفى التاريخ الإسلامى للدكتور محمود فياض « أنه كان على شكل مربع غير منتظم حوله أسوار سمكها ١٨ قدما ، وعليها أبراج للمراقبة ، وله بابان الباب الأول الرومانى فى الغرب قرب كنيسة مارى جرجس الآن ، والباب الثانى فى الجنوب أمامه خندق يصله بالنيل ، وفوق مدخله الكنيسة المعلقة .
٣٥	٦	الهرمان ... الأهواز	الأهواز أرض فارسية شمال البصرة كان الهرمان ملكا عليها . وقد حارب المسلمين منضميا للفرس ، وحاربه جيوش المسلمين أكثر من مرة لكنه كان يعجل بطلب الصلح عندما يشعر بهزيمته ثم ينقضها حتى وثب عليه النعمان بن مقرن ، ولم يترك لجيشه انرا ، وألى به أسيرا ليعز بين الخطاب فأسلم بمعه معاودة بينه وبين عمر .
٣٥	٤٤	انتجا بينهما الترحمان	تجاوز وتقل الجديت بينهما سرا .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
٣٦	٩	وبه سميت الاسكندرية	في النجوم الزاهرة ص ٤٩ ج ١ وحسن الحضارة ص ٢٩ أنها كانت تسمى قبل ذلك « راقودة » . التنقش
٣٦	١١	الوشى	مفرد كور . وهي البقعة التي تتجمع فيها بثور أو قري تحت اسم واحد .
٣٦	٢١	كورة	المروفة باسم كليبواترة .
٣٨	٢٤	فلسجة	أى بسبب ذلك ارتدى الرهبان اللباس الاسود .
٣٩	١٥	فن قيل ذلك	ثقب الابرة .
٣٩	١٧	في حجر الابرة	الطلمس : في علم السحر خطوط وأعداد يرسم كاتبها أنه يربط بها روحانيات بطائع سفلية . وهو لفظ يوناني يطلق على كل ما هو غامض منهم .
٣٩	٢١	الطلمسات	في سيرة ابن هشام ص ٢٧٨ ج ٤ « . فاما من بعثه مبعثا فرييا فرضى وسلم ، واما من بعثه مبعثا بميدا فتركه وتناقل » .
٤١	٣	نأما القريب مكانا	في سيرة ابن هشام ص ٢٧٩ ج ٤ « وبعث شجاع بن وهب الأسدي الى الحرث بن أبي شمر الغساني ملك تخوم الشام » .
٤١	٨	وشجاع .. الى كسرى	في سيرة ابن هشام ص ٢٧٩ ج ٤ « وبعث عمرو بن العاص السهمي الى جيفر وعياذ ابني الجلندي الأزديين ملكي عمان » .
٤١	٩	وعمررو ... الى ابن الجلندي	أى اعتبر بن سبئك ولا تتمادى لتكون عبرة لمن يأتي بعده .
٤١	١٧	ولا يعتبر بك	أرض مشقة وتعب لنزلة الزرع بها .
٤١	٢٨	أرض جهد	البلركة : الحراس يتقمون القافلة . ومنه قول المتنبي حين سئل أن يتخذ حراسا في سفره قال : ابهلرق ومعنى سيفي !!
٤٣	٢٨	مُهَذَّرَةٌ يُسَدَّرُ ثَوْبُكَ	الوجد : الحزن .
٤٣	٢٢	فَوَجَدَ بِهِ	الظئر : المرخصة لغير ولدها . ويطلق على زوجها أيضا .
٤٣	٤١	ظئر	لطم الوجه .
٤٤	٥٥	تَحْنُشُ وَجْهَهُ	

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
٤٧	٩	اعتقدته وتأنثته	أى اقتنيتيه وأدخرته . تقول أمتقد فلان عقارا ومتاعا : أى اقتناها ، وتأنل فلان ماله : أدخره ليستثمره ، ومنها قول امرئ القيس : ولكنما أسى لجد مؤئل وقد يدرك المجد المؤئل أمثالى .
٤٨	٢٦	توجه إلى القسطاط	أى المكان الذى اقيم عليه القسطاط فيما بعد وهو حصن بابليون .
٤٨	٢٩	التحجر	عيد النحر ، ويقال عيد الأضحى أيضا .
٥٠	٧	حتى تقتلوا أخيركم رجلا	أى تقتلوا أفضلكم وأخيركم من الرجال . وفى النجوم الزاهرة ج ١ ص ٧ « حتى يقتلوا أخيرهم » .
٥٠	١٦	التريد	الخبر المبلل بالمرق .
٥٠	١٦	للمرأق	المظم إذا كان عليه لحم يسير .
٥٠	١٦	اشتال الصماء	أى أن يريد الكساء - والصماء : المفعة التى توضع على الكتفين لتغطى العاتقين .
٥١	٥	سكك الحديد	ما يوضع من الحديد ليلقى حول المسكر وفى الطريق . وهو المعروف الآن بالاسلاك الشائكة .
٥١	٢٥	العراج	مظيم العجم ورئيسهم ، وهو صاحب الحصن .
٥١	٣٠	حلبة وربة	ثياب مهيئة موزنة .
٥١	٣٨	نضو	النضو : السهم .
٥١	٣٩	النصل	النصل : حديدة السهم .
٥١	٤٠	القدح	يد السهم التى يركب فيها النصل .
٥٢	٢٨	بالجزيرة	هى ما تعرف الآن بالروضة .
٥٢	٣٩	الأهريج	فى النجوم الزاهرة ج ١ ص ٧ « الأهريج كان تحت يد المقوقس ( أى حاكم من طرفه ) واسمه : جريج بن مينا » .
٥٣	٢	ولعشم	ولع دخل ، ومنه قوله تعالى : « حتى يلج الجمل فى

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
٥٧	٢٢	كوم شريك	بالقرب من متوف . التاريخ الاسلامى للدكتور فياض ص ٢٥٦ .
٥٧	٣٠	سُلطَيس	بلدة على بعد ستة أميال تقريبا غربى دمنهور - حسن المعاصرة .
٥٧	٣١	الكَرْيُون	آخر معقل للرومان . وهى إحدى قرى البحيرة الآن . وفى تقويم البلدان : أنها على ٣ فراسخ من الحسوف والحوف على فرسخ من القسطاط .
٥٨	٨	لا ترام	رام : طلب . والمعنى أن الحصون لا يمكن الوصول اليها واقتحامها .
٥٨	١٨	مركوز	مقروس . ركز سهمه فى الأرض فرسه .
٥٨	٢١	فمكة فى التراب	مرقه فى التراب .
٥٨	٢٤	خضخض	خضخض الثوب : حركه ورجرجه .
٥٨	٢٦	أيس	أيس أيسا فهو أيس . وقيل : أصلها يش ، فهو يأيس ، ومصدره اليأس . ويجوز فيه قلب الفعل على أيس دون المصدر .
٥٨	٣٤	آدم كوسج	الآدم : الذى اشتدت سمرة ، والكوسج : هو الذى لا شعر على عارضيه .
٥٩	٣٠	المنجنيق	آلة تذف بها الحجارة الكبيرة .
٥٩	٣١	تغى	اترك .
٥٩	٣٢	غشوك	أتوك .
٥٩	٣٣	رباطها	أرأطه : الثوب كله نسج واحد ، أو الثوب اللين الرفيق وهو كناية عن امرأته .
٥٩	٤١	المُسْتَه	عظيم العجز .
٦٠	٣٧	وليعج	عج الناس الى الله بالدعاء ، رفعوا أصواتهم وصاحوا
٦٢	٢١	أمير المؤمنين قاتل	أى نائم وقت القيولة ، من قال بمعنى نام ، وتجمع على قُيل .
٦٢	٢٧	منية	الامنية والبنية .
٦٢	٣٩	ديماس	الديماس : الحمام
٦٣	١٣	بَلَسِيْب	بلدة تقع على نهر النيل .

المتصفح	السطر	الكلمة	مضامها
٦٤	٢٣	يسرق فيها	ينتفع بها .
٦٥	١٣	وعِل	الوعل : تيس الجبل ، وهو نوع من جنس العسر الجبلية ، له قرنان قويان منحنيان كسيفين أحدين .
٦٦	١٦	جَبَلُ الحَبَّة	أى حتى يغزو منها أولاد الأولاد ، ويكثر المسلمون في تلك البلاد بالتوالد .
٦٧	٥	كَرَّهَا وَصَرَّهَا	كتابة عن عدم خروج خيراتها عنها . تقول : فلان مرَّ اللبن في اللِّر . أى أمسكه حتى لا يخرج منه شيء .
٦٧	١١	من أسلم فأمه	أى من أسلم منهم فيؤم وينضم في عداد المسلمين ، ومن أقام على دينه فيكون من أهل اللمة .
٦٧	٢٢	فسخر	استعمل رجلا في عمل بلون أجر .
٦٨	٢٥	تَحَرَّمْنَا بِمَحَرَّمٍ	أى امتنع علينا حمله بسبب شيء محرم فعله .
٧٠	٨	ومن أفناء القبائل	في النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢١ «من أحياء القبائل» .
٧٠	٢٢	من .. فأسلم	يوجد هكذا بياض في الصورة بجامعة الدول العربية .
٧٣	٩	غُلوة نقابة	الغُلوة : مقدار رمية سهم ، وتقدر بثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة ، والنشاب : النبل ، وأحسده نشابة ، والجمع نشاشيب .
٧٣	١١	فَحُضِّلَ غَلَاء	غلاء : غالى بالسهم مغالاة . أى ارتفع في ذهابه وجاوز المدى .
٧٣	١٢	فَمَسَّطَ السَّمَطُ	مَسَّطَ الشيء مَسَّطًا : مده ، ومسط الرجل القسوس إذا مدها بالوتر . والسبط : لعل هذا اللفظ صفة لولى مسطعة ، ومعنى السبط : الرجل الفطن الخفيف في جسمه الداهية في أمره .
٧٤	١٨	وعصبته	عصبة الرجل : بنوه وقرابته لأبيه ، وفي الفرائض : من ليست له تركة منتهاء وإنما يأخذ ما بقى من ذوى الفرائض .
٧٤	٦	بمختصرته	المختصرة : ما يتوكل عليها كالعصا ونحوها .
٧٥	١٣	قالة الناس	كثرة كلامهم في هذا الأمر .
٧٥	١٧	الطنش	الجميل الجسم الضخم لهما وشحما .

معناها	الكلمة	الصفحة	السطر
النردة القطعة من الذهب والفضة توجد في المعدن . وتادر الجبل ما يخرج منه ويرز .	أَتَادِرُهَا	٧٥	٢١
لا تصل . خلص إلى الشيء فهو خالص ، والجمع خلص . بتشديد الهمزة .	لا تخلص	٧٥	٢٢
القروة : جلد من شعر .	قروة له	٧٦	٢١
صفار الفسيل أى النخل .	الودى	٧٦	٢٥
حبس الأرض : وقفها حتى لا يباع ولا تشتري ولا تورث وإنما تملك غلتها ومنفعتها .	كتاب حبس الدار	٧٧	٨
جمعها غرف وغرفات : وهى ما بنى في علو فوق الطابق الأسفل .	حرفة	٧٧	١٨
نسبة إلى حروراء . قرية قرب الكوفة هقدوا فيها أول اجتماع لهم عقب خروجهم على الإمام على وكان زعيمهم عبد الله بن وهب الراسبي ، والحرورى هذا أحد ثلاثة من الخوارج قرروا اقتبال على بن أبى طالب ، ومعوية بن أبى سفيان ، وعمر بن العاص في يوم واحد هو صباح يوم ١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ . وهم عبد الرحمن بن ملجم أخذ على عاتقه قتل الإمام على ، والبرك بن عبد الله لمعوية ، وعمر بن بكر لمعرو ابن العاص .	الحرورى	٧٧	٣٦
الرهط من ثلاثة إلى عشرة ، وقيل إلى تسعة .	رهط	٧٨	٥
الغرم : ما يصيب الإنسان من ضرر في ماله بفقر جنابة منه .	غرم	٧٨	٦
الماكمة : الكفل والمعجر .	مَا كَمَتَهُ	٧٨	٩
هذه رواية أخرى من طريق الزهرى تخالف رواية الليث بن سعد السابقة ، والتي روى فيها أن خارجة كان على شرط عمرو بن العاص وعمرو يومئذ بمصر والحرورى أبى إليها قتل عمرو فأخطأ وقتل خارجة وهو ما تأخذ به معظم كتب التاريخ .	ثم خرج خارجة ...	٧٨	١٤
أعلى الرأس .	الدؤابة	٧٨	١٧
المطر : الثوب لا ينفذ منه الماء ، يلبس وقت المطر .	مُطَر	٧٨	١٩
منقسم أجزاءه بعضها إلى بعض ، يتقالمه : قامته .	مُفَرَّجٌ عَلَى قَائِمِهِ	٧٨	١٩

معناها	الكلمة	السطر	الصفحة
سلبت عقله ، والمنكب : الكتف .	خَالَطَتْ سَحْرَهُ	٢٠	٧٨
استل السيف .	فَأَمْسَكَ	٢٥	٧٨
أى عنق الحرورى الذى طعن معاوية ، وكانوا قد تكاثروا عليه وأمسكوه كما أمسكوا قاتل خارجه .	فَضْرِبْ عُنُقَهُ	٢٦	٧٨
أخذ الشيء أخذا حازه .	أَخَذَ	٢١	٩٢
ابتدر القوم الشيء تسارحوا اليه .	فَيَبْتَدِرُهُ	٥	٩٣
تماوروا الشيء : تداولوه .	تَمَاوَرَوْهَا	٦	٩٣
أمرق الفرس : أجراه أو سابقه بأخر ليعرق .	لِتَغْرِيقِ دَوَابِهِمْ	١٤	٩٤
مماثلا له فى السن .	تَرْتَابًا لَهُ	٢٦	٩٤
أى توجيهمهم معى .	تَأْجِيهِهِمْ	٣	٩٥
السقب : ولد الناقة الذكر ساعة ولادته .	أَكَلَ السَّقَبِ	٤	٩٦
كل ما يترقق به وينتفع . تقول : مرتع رقيق . أى سهل المطلب .	مِرَافِقِ الرِّيفِ	٣	٩٨
القطاس الذى يكون فى ١١ طوبة من كل عام .	حِمِيمِ النَّصَارَى	١٧	٩٨
أى ليس بالطويل ولا بالقصير .	رَبْعَةُ فُصْدِ الْقَامَةِ	٢٠	٩٨
أى أسود اللود ، وما بين حاجبيه بعد وضوحه .	أَوْعَجَ أَبْلَجَ	٢١	٩٨
منقوشة ومزخرفة .	مَوْشِيَّةٌ	٢١	٩٨
الذهب الخالص فى النجم مما يختلط به من الرمال والأحجار .	الْمَقْشِيَانِ	٢١	٩٨
حدا الإبل حذاء : ساقها وحشها على السير .	يُحْدُوا النَّاسَ	١٣	٩٩
كلفك ما يشق عليك .	عَفَاكَ	٩	١٠٠
أى موضع العرق من الخيل والطير ، أى طال شعر عنقه .	مَعْرِقَتَيْهِ	١٢	١٠١
أى للذكورة ، لتحمل منه أنثى الخيل .	لِلْفُحْلَةِ	١٧	١٠١



الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٠١	٢٢	صَرَ صَرَائِيَة	صوائها شديد لابتعادها عن الابل ، أو أن دورها مربوط ليعيس فيه اللبن .
١٠٤	٢٦	يَطْوُلُه	يتفضله . تطول عليه بكلا ، إذا تفضل عليه به .
١٠٥	٩	مُدَيَّان	ثنائية مد وهو مكيال اختلف الفقهاء في تقديره .
١٠٥	٢٣	استوسق	استوسق له الأمر : انتظم له ويمكن منه .
١٠٩	٢٣	مَضِيْعاً طَيفاً	فلان نطف : أى منهم بريية .
١٠٩	٢٥	تَوَلَّسَ عَلَيْهِ	تخادع عليه ، وَلَسَ فلان فلانا : خادعه وخانه .
١٠٩	٢٥	تَلَفَّفَ	تلفف القوم عليه : تجمّعوا حوله .
١٠٩	٢٧	النَّهْرُ	النهر : الدفع . انتهز الفرصة نهض اليها مبادراً ليفتنمها .
١٠٩	٢٨	تَلْجَلَجَ	تردد : كقول عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري : الفهم . الفهم فيما تلجلج في صدرك ، والتلجلج : المختلط الذى ليس بمستقيم . يقال : الحق أبلج والباطل لجلج .
١٠٩	٢٨	بَرَحَ الْخَفَاءَ	أى زال الخفاء .
١١٠	٨	وَتَرَبَّكْ	لمت .
١١٠	١٣	الْقِيمِ	جمع شامة : وهى العلامة .
١١٢	١	خَلِيجَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ	كان هذا الخليج يبدأ من المكان المعروف الآن باسم الخليج شمال مصر القديمة . ومكانه الشارع المعروف باسم الخليج المصرى حتى نهاية المدينة ليتصل بالنزعة المعروفة الآن بترعة الاسماعيلية .
١١٣	٢٨	بِرْمَةٍ	البُرْمَة : القتر من الحجارة .
١١٤	٢٤	وَلَا تَجَسَّروْا بِهِمْ	جَمَرُ الأمير الجيوش : جمعهم فى الثغور وجيوشهم من المرء الى أهلهم .
١١٥	٢٤	سِرَّائِدَ الْخَيْلِ	جرائد : جمع جريدة . وهى الكتبة من الخيل لأرجالة قبيهم .
١١٥	٢٦	الْجَبَاةِ	الجربة فى الصحراء : المكان الوطء من الأرض القليل الشجر .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١١٥	٢٦	فَرَائِدَ	راث ريثا : أبدا .
١١٦	٢	صَوَائِفَ	جميع صائفة ، وفرا في الصائفة : أى في الصيف ولعل المقصود هنا أنه دخلها على دفعات .
١٦	٥	برقة	مدينة وسط في مستوى الأرض ، خصبة ، بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر ، افتتحها ابن العاص صلحا وقد كان يخرج إليها عامل من مصر - حيث كاتب تابعة لمصر قبل الفتح وبعده .
١١٦	١٣	الأفارق	في النجوم الزاهرة ج ١ ص ٤٩ « أن مصرايم بن حام بن نوح لما حضرته الوفاة قسم أرض مصر بين أولاده ، ثم قال لآخيه فارق : لك من برقه إلى المغرب فهو صاحب إفريقية وأولاده أفارق .
١١٧	٧	السِّلَّة	اسم مرة من سَلَّ . يقال : اتيناكم عند السِّلَّة أى عند استلال السيوف .
١١٧	٣١	مَا مَقَلَّتْ عَيْنِي الْمَاءُ	مَقَلَّ في الماء : غمصه وغاص فيه . أى لا أفعله مادمت أغمس عيني بالماء .
٢١٨	٧	مَعْدَرُ الْحَاجِ	أى وقت صدورهم ورجوعهم من الحج . وفي الطبرى ج ٤ ص ١٩٣ « أن عمر توفي ليلة الأربعاء لثلاث ليال بقيت من ذى الحجة سنة ثلاث ومشرين » وفي النجوم الزاهرة ج ١ ص ٧٨ « استشهد في يوم الأربعاء لثمان بقيت من ذى الحجة ، وقيل لاربع » .
١١٨	١٨	الْعَرَقُ .. فِي رُذْنِهَا	الْعَرَقُ عظم عليه لحم رقيق طيب « والرذن : الكم .
١١٩	٢٣	وَحْشَى إِلَى الْمُقَوَّصِ	وحشوى ضويا وضيا : مال وانضم .
١١٩	٢٨	نَقْيُوسَ	بلدة بالقرب من منوف ، ومكانها حاليا شبشيسير - التاريخ الإسلامى للدكتور محمود فياض ص ٢٥٦ .
١١٩	٣٠	فَهْمِرٌ	تعرغ في الأرض وتعفر بالتراب .
١١٩	٢١	فَتَضَحُّوا الْمَسْلِينَ بِاللَّشَابِ	أى رموهم بالنبال .
١١٩	٣٩	وَيَخْتَسِرُطَ	يستلخن خنجرا . اخترط السيف استلخن منه فميده . وفي الحديث - في صلاة الخوف « .. فاخترط سيفه »
١١٩	٤٠	أَوْثَرَ	أى أضعف .
١٢٠	٢٧	خِرَابَةٌ	موضع الخراب . جميعها خِرَابٌ .
١٢٢	٢١	الْجَفْثَةُ	القَصَّةُ .

معناها	الكلمة	السطر	الصفحة
لبدة : احدى مدن ليبيا ، في الغرب منها .	لِبْدَة الغرب	٦	١٢٣
فاظ : مات ، والفيظ : الموت ، يقال : حان فيظه اى موته .	حتى فَاظَ	٧	١٢٤
الحرز : الرماء الحصين يحفظ فيه الشيء ، والمكان المنيع يلجأ اليه ، والمراد انها قريبة من الأرض التي يتحصن بها المسلمون .	حِرْزُ المسلمين	٣٤	١٢٤
تجول . تقول فلان فرع الأرض : اى جال فيها .	اَفْتَرَحَ	٤	١٢٦
الفضة مضروبة كانت ام غير مضروبة ، جمعها أوراق ووراق .	الورِق	٥	١٢٦
وجم وجوما . سكت عن فيظ ، واطرق لشدة الحزن .	وَجَمَة	١٧	١٢٧
الحدقة : السواد المستدير وسط العين . جمعها حُدُق وحُدَاق . والمراد امسبوا في امينهم .	رُءَاةُ الحَدَق	١١	١٢٨
اتخرق : انشق . اى قبل ان ينشق ويمزق .	يَنْخَرِق	٣٧	١٢٨
جمع آبق . اى هارب .	آبَاق	٣	١٢٩
بالبناء للمجهول .	غُلِبَت	٢	١٣٠
والواى : الوعد الذى يوثقه الانسان على نفسه .	وَأَى	١٣	١٣٠
ساقة الجيش مؤخرته .	سَاقَةُ الناس	١	١٣٢
الردم : القوة والعماد والمعين . قال نسيبى : « فارسله معى ردما يصدقنى » .	رِدْم	٥	٣٢
احدى مدن ليبيا	مَشْمِدَاش	٢١	١٣٢
احدى المدن الكبيرة بليبيا على بحسر الروم بين برقة وطرابلس الغرب .	مُزْت	٢١	١٣٢
في جنوى افريقية ، بينها وبين زويلة عشرة ايام - معجم البلدان . وفي تقويم البلدان : انها بالقرب من غدامس ، وفي جهة الغرب منها .	ردان	٢٤	١٣٢
احدى محافظات ليبيا حالها .	فران	٣٢	١٣٢

الصفحة	السطر	الكتابة	معناها
١٣٢	٣٥	لَحَب	تصب .
١٣٢	٧	أَشْفَى	قرب واشرف .
١٣٣	٩	صَفَاة	الصفاة الحجر العريض الأملس .
١٣٣	١٠	حَسِيَا	الحسى : السهل من الأرض المستنقع فيه الماء . وحسى التراب : حفره ليخرج الماء .
١٣٣	١٣	زَوِيلَة	بلدة متاخمة لأرض السودان ، وبالقرب من أجدابية وعلى مسيرة شهرين من القيروان .
١٣٣	١٥	خُدَامَس	مدينة في جنوب المغرب ، ضاربة في بلاد السودان ، تدعى فيها الجلود . معجم البلدان .
١٣٣	١٦	ثم مضى إلى ...	هكذا يياض في مصورة جامعة الدول العربية والمطبوعة أيضا .
١٣٣	١٦	قَصَّة	بينها وبين القيروان مسيرة ثلاثة أيام .
١٣٤	٢٨	السوس	كورة بالمغرب مدينتها طنجة ، وهناك السوس الأقصى مدينتها طرقله . معجم البلدان ، وفي النجوم الزاهرة ج ١ ص ١٦٠ « .. وسار حتى دخل السوس الأقصى » .
١٣٤	٤٢	مَجَار	المجاز : المبر .
١٣٥	٢٠	القيروان	بينها وبين برقة ستمائة وثمانية وثلاثون ميلا : وهي أجمل مدينة بالمغرب وكان يقيم بها الولاة .
١٣٥	٣٢	أَطْرَابِلِس	مدينة على ساحل بحر الروم بالمغرب بينها وبين القيروان عشرون مرحلة .
١٣٥	٣٥	قِرطَاجَنَة	على ساحل البحر وهي مدينة بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا ، وبينها وبين القيروان مسيرة ثلاثة أيام .
١٣٥	٣٨	أَنْطَابَلِس	في كتاب ولاية مصر وقضاها للكندى : أنها برقة .
١٣٥	٤٠	لَوِيَّة	هي المعروفة بليبيا حاليا :

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٣٥	٤٠	أجداية	مدينة بالقرب من زويلة .
١٣٦	٤	خَبْرُ مَلَّة	مَلَّة : الرماد أو الجمر يخبل عليه ، أى خبر ممسا يخبل على الجمر .
١٣٦	١٩	وكان مقتل الكاهنة...	هكذا فى مصورة جامعة الدول العربية وفى المطبوعة أيضا يوجد بياض بعدها .
١٣٦	٤٤	جَلَفًا جَافِيًا	أحق غليظ .
١٣٧	٣٢	وَوَاتَرَ فَتَوْحَهُ	تابع فتوحه .
١٣٨	١٥	طليطة	فى المسالك والممالك : مدينة على جبل مال حولها نهر تاجة بالاندلس ، وفى النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٢٦ « أنها على بعد خمسة أيام من قرطبة » وفى ابن الأثير على مسيرة عشرين يوما منها . وفى معجم البلدان : أنها كانت قاعدة ملوك القرطبيين .
١٣٨	٢٣	ابنة له	اسمها « قُلُورُنَا » .
١٣٨	٣٩	كِرَامِين	أى يعملون فى الكروم أى العنب .
١٣٩	٢٨	تَحَلَّه	النحلة : العطاء والهبة .
١٤٠	١٩	كتب إلى عبد الملك	هكذا فى الصورة والطبوعة . والصحيح أنه كتب إلى الوليد بن عبد الملك . ذلك لأن الخليفة عبد الملك بن مروان كان قد توفى عام ٨٦ هـ كما فى النجوم الزاهرة ص ٢١٢ . وفتح الاندلس بدأ عام ٩٢ وتم عام ٩٤ هـ . ولعل كلمة ( الوليد بن ) ساقطة فهما .
١٤٠	٢٢	فَنَحَلُوا فِيهَا غُلُولًا	غل الرجل غلولا : إذا خان فى الممن .
١٤٠	٢٤	نَسَبُوا	لَبَثُوا . تقول : ماتسب فلان أن قال كذا : أى ما لبث أن قال .
١٤٠	٣١	سَكَّرُوهُ	سَكَّرَ فلان النهر : حبسه وسده .
١٤٠	٣٨	تَمَسَّلُ السيف	الجديدة التى فيها مقبض السيف .
١٤٠	٣٩	الجفن	عمد السيف وجرايه .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٤٠	٤١	لَدِي	اصاب . تقول : ما ندينى منه شيء اكرهه . اى ما اصابنى .
١٤١	١٥	وَجْدُهُ	غضبه . تقول وجد عليه مودة : اى غَضِبَ عليه غَضَبَةً .
١٤٢	١٧	التَّشْوِيبُ	توب بالصلاة : دعا الى اقامتها ، او ردد فى الاذان وسبح .
١٤٢	٣٩	كَسَبَ حَجْرَهُ	لمله جعله على حراسة حاشيته ونسائه .
١٤٣	١٧	وشم	الوشم العلامة من وخز الابر فى الجلد حتى يورق اثره او يخضر .
١٤٣	٣١	وَشَمْتُ حَرَمِي	الوشم : العلامة من وخز الابر فى الجلد ووضع مادة معروفة حتى يورق الجلد او يخضر .
١٤٥	١٩	وَعَزَى	اى ارسله غازيا . فان عبيد الله بن الجبحاب ارسل حبيب بن ابي عبيدة غازيا لبلاد السوس وارض السودان .
١٤٥	٣٤	وأهل أفريقية من الهبر ...	هكذا بياض فى الصورة المطبوعة .
١٤٧	٣١	اتَّبَذَ	اعتزل ناحية ومكانا
١٤٧	٣٩	بُرْتِيهِ	بعده بما يصيبه من مكافاة
١٤٨	٣٣	وكان إباضياً	نسبة الى فرقة الإباضية ، ورئيسهم عبد الله بن إباض الذى ظهر فى عهد مروان بن الحكم — كتب الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٢١ .
١٤٩	١٣	يُنْقَلُ	النقل : العطية والهبة مما يراد من النصيب فى الفخيمة
١٥٥	٣٤	خصوص	جمع خص ، وهو بيت من شجر أو قصب ، والبيت المسقوف بخشب
١٥٥	٣٥	المجامر	جمع مجمر ، وهو ما يوضع فيه الجمر مع البخور
١٦٤	٢٨	وَسُئِلَ عَلَى التُّرَابِ	اى اهيلوا
١٦٥	٣٧	الْفَجْ	الطريق الواسع بين جبلين .
١٦٧	٢٥	ولا جد	هكذا فى المطبوعة . وصحتها « جيدة » بكسر الجيم وفتح اللال .

# فهرس الأماكن والبلدان

الكلمة	الصفحة
أبيل	١١
أزوب	١١
أجداية	١٣٥
أنعم	٢٣
أخنا	٦٤
أدونة	١٤٠
أشمون	٢٢ و ١٨
أسليت	١٣٥ و ١٨
أسوان	١٨ و ١٦
اسكندرية	١٦ و ١٧ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤١ و ٤٣ و ٤٥
	٤٦ و ٤٩ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١
	٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٧١ و ٩٠ و ٩٢
	٩٥ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١
	١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٥٩
	١١٦ و ١١٧ و ١٣٢ و ١٣٥
أطرابلس	١١٨
أطواب	٢٦ و ٨١ و ٨٥ و ١٠١ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢٤
أفريقية	١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤
	١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥
	١٤٨ و ١٧٣ و ٢٠٨

الكلمة	الصفحة
أملس	١٣٧
الأناليس	١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥
أنصنا	٢٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٢
أنطابلس	٦٦ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ١٣٥
أم دكين	١٥ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ٦٥
أم العرب	١٤
أهناسيا	٩٩
البحرين	١٠٣
برقة	١٨ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ١٢٦
البرلس	٦٤
بسطة	٩٩
البصرة	٦٨ ، ١٦٢ ، ١٨٢
البقيع	٤٥
بليس	٤٩
بلبيب	٦٣ ، ٦٦
بها	٤٢ ، ٤٥
الهنسا	٩٩
بوصير	٢٠ ، ٢١
تأ	٩٩
تلسان	١٣٨
حرف الباء	
حرف التاء	



الصفحة	الكلمة
٩٩	تمر
١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤٣	تونس
حرف الجيم	
٩٩	جدام
١٣٢	جرجه
١٠٥ ، ٦٧ ، ٥٢ ، ٢٣ ، ١٤	الجيرة
٩٦ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٦	الجيرة
٨٣ ، ٤٨ ، ٤٧	الجاية
١٣١	جلولاء
١٣٢	جاوار
حرف الحاء	
١٢٥ ، ١٢٤ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ٧٦ ، ٦٩	الحجاز
٦٩	حران
١٥٥ ، ١٠٧ ، ٧٦ ، ٢٥ ، ٢٣	حلوان
٥٨	حولة
حرف الخاء	
١٤٦	الخضراء
٥٧	خوخة الأشقر
٦٣	الحليس
حرف الزا	
١٣٧	دنة

الصفحة	الكلمة
١٦	دمياط
٧٩	الدار البيضاء
٩٩	دسندس
١٤٩	دغوظاء
١١٨	دموشة
حسرف الراء	
٦٤ ، ١٦	رشيد
٤٧	رنح
١٦٨	رومية
حسرف الزاي	
١٣٣ ، ١١٦	رويلة
حسرف السين	
١١٧ ، ١١٦	سبرت
٩٦ ، ٣٩	سبنة
٩٩ ، ٦٣	سنا
٨٧ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٧٩	الدرابين
٧٥	سربة
١٤٠	سوداية
٩٩	سقط
٦٣ ، ٥٧	سلطيس
١٧ ، ١٣	الست

الرقم	المقصود
السودان	١٧ + ١٨ + ٢٥
السوس	١١٦
	حسوف الشيخ
الشرقية	٤٥ + ١١٥
شاله	٢٣
القمام	١٣ + ١٩ + ٢٦ + ٣٤ + ٣٥ + ٤٠ + ٤١ + ٤٨ + ٥١ + ٥٨ + ٥٩ + ٧٨ + ٧٩ + ٨٤ + ٨٥ + ٩٢ + ٩٥ + ١٠٥ + ١٢٤ + ١٣١ + ١٤٦ + ١٤٧ + ١٤٨ + ١٦٤ + ١٧١ + ١٧٦ + ١٨٥ + ٢٠٧
	حسوف الصاد
الصعيد	٣٠ + ٥٥ + ٦٥ + ١٠٧ + ١١٥ + ١١٨ + ١١٩
صقلية	١٤٤
سا	١٨ + ٩٩
	حسوف الطار
طبرقة	١٣٧
طما	١٩٩ + ١١٢
طره	٢٥
طرايت	٩٩
طنجة	١٢٥

الكلمة	الصفحة
المراق	جسوف العين ٧٨ ، ١٣
المريش	٤٨ ، ٤٧ ، ١٨
مقلان	١٧٦
عين شمس	١٠٩ ، ٩٩
جدامس	جسوف الفين ١٣٣
فران	جسوف الفاء ١٣٢
الفرما	٤٩ ، ٤٨ ، ٢٣ ، ١٤
فسطاط	٨٣ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٤٨ ، ٣٤ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٠
فلسطين	١٨٩ ، ١٨٨
فارس	١١٦ ، ٧٢ ، ٤٧
القيوم	٣٤
قريط	٩٩ ، ٧٥ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٠
قرطبا	١١٨ ، ١١٥
	حرف القاف ٩٩
	٦٣

الصفحة	الكلمة
١٢٥ ١٢٥	قرطاجنة
١٧٨ ١٧٧ ١٦٨ ٧٠	القسطنطينية
١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٠	القصور
١٣٣	قصيلية
١٣٣	قصعة
١٨	قفط
٤٩٠	القواصر
١٣٣ ١٣٩ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥	القبروان
١٤٦ ١٤٧ ١٤٨	
١١٥ ٩٦	القيس
حرف الكاف	
٢٨ ٥٧	الكربون
٢٨	كسا
٦٨ ١٦٦ ١٦٧ ١٧٢ ١٩١ ١٩٩	الكوفة
٥٧	كوم شريك
١٣٩	كويار
حرف اللام	
١١٦	لبدة
٢٢	اللامون
٧٩	لبنان
١١٦ ٢٦	لوية



الصفحة	الكتابة
٩٩	منوف
٢٢	المنى
٨١ ١١٦ ١١٧ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٥	المغرب
١٣٨ ١٣٩ ١٤١ ١٥٣ ١٧٣	
٨٠ ٨٢	المكس
٧٣	المواف
حرف التون	
٢٠٤	نجران
٣٩	نقطة
١١٩ ١٢٠	نقبوس
حرف الهاء	
١٤٨	هراوة
١٣ ١٧	الهند
حرف الواو	
١٣٢	ودان
٧٤ ٧٥ ٨٣ ٩٦ ١٢٠	وردان
٩٩	وسيم
حرف الياء	
١٠٦ ١٠٧	البحر
٩٩	اليدقنة
١٣ ٥٢ ٧٥ ٩١	الين

## فهرس للأعلام التي ورد ذكرها في الكتاب<sup>(١)</sup>

الاسم	الصفحة
أبان	٦٣
إبراهيم « بن رسول الله »	٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢
إبراهيم بن صالح	٨٨ ، ٨٦
إبراهيم القراط	٨٨
إبراهيم بن مقسم	٢٦
ابن ابرهة الدار	٨٢
أثريب بن مصر	١٨
الأشتر الصنفي	٧٤
أشمن بن مصر	١٨
أسامة بن زيد النوحى	٦٠ ، ٧٣ ، ٢٢
استمارس بن مريتا	٣١
اسحاق بن المتوكل	٨٦
أسماء ابنة أبى بكر بن عبد العزيز	٨٥
إسماعيل بن أسباط	٨٧
الإسكندر ذو القرنين	٣٩ ، ٣٨ ، ٣٦
أبو السمح « جد بن دهقان لأمه »	٨٩
أبو الأسود	١٧
الأصمغ بن عبد العزيز	٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ٩٧
أصمغ الفقيه	٩٦
الأمين بن تمر بن مالك	٨٨
أبو الأعور السلمى	٧٦
ابن الأغلب	٨٥
أرفخشذ	١٧
إياس بن البكير	٨٢

❖ لم نعرض في هذا الفهرس لإسماء الرواة حيث أن معظمها تكررت ذكره في كل صفحة تقريبا



الاسم	الصفحة
اياس بن عبد الله القارى	٨٠ ، ٨١
اليون صاحب الروم	٩٥
انس بن مالك	١١٤
انتناس	٧٣
ابو ايوب الانصارى	٧٠ ، ٧١
البيضاء	
بخنصر	٣٢ ، ٣٣
البراء بن عثمان بن حنيف	٨٦
برح بن حسكر	٧٠ ، ٧٦
برح بن شهاب	٩٢
ابن ابي بردة	٨٦
بركة بن منصور	٨٠
ابن برمك	٨٦
ابن بسامة	٦١
بسر بن ابي ارطاة	٨٤
بشر بن مروان	٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٢
ابو بصره الفقارى	٧٠ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٨ ، ١٢١
بطرس	٦٥
بكر بن مضر	٨١
ابو بكر الصديق	٣٤ ، ٣٤ ، ٧١ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٦
ابو بكر بن عبد العزيز	٧٤ ، ٨٥
ابو بكر بن عبد الرحمن	٩٤
بلوطس بن مناكيل	٣١
ابو بنيامين	٤٩
بودس بن دركون	٣١
بولة بن مناكيل	٣١ ، ٣٢
بيصر بن حام	١٧ ، ١٨
التياء	
تندارس بن صا	١٨
تحيم بن اياس	٨٢
توبة بن نهر الحضرمى	٨٦
تدودة الساحرة	٢٠

الاسم	الصفحة
<b>الثاء</b>	
ثابت بن قيس بن شماس	٤٢
توبان « مولى رسول الله »	٧٧ ، ٧٦
<b>الجيم</b>	
جرجير	١٢٤ ، ١٢٥
أبو جعفر المنصورى	٨٣
جنادة بن أبى الأزدي	٧٠
جهم بن قيس المبلرى	٤٢
جهم بن الصلت الكلبى	٨٢
جوجو « المؤذن »	٧٧
<b>الحاء</b>	
حاتب بن أبى بلاتمة	٤١ ، ٤٢ ، ٤٥
الحارث بن حبيب	٧٨
الحارث بن الحكم	١٢٤
الحارث بن العلاء	٩٥
حام بن نوح	١٧ ، ١٨
أبن الحجاب	٩٩
حبيب بن أوس الثقفى	٧٩
حبيب بن مسلمة	٧٨
أبو حبيب يزيد بن أبى حبيب	١٢٨
حيان بن سريع	٦٧ ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧
الحجاج بن يوسف	٧٩ ، ٨٥
أبن حجرية	٧٠ ، ١٠٧
حسان بن ثابت	٤٢ ، ٤٥
الحسن بن على	٤٥
حفصة « زوجة رسول الله »	١٢٧
حكيم بن حزام	١٤٤
الحكم بن أبى بكر بن عبدالعزيز	٧٤ ، ٧٦ ، ٨٥
أبى حكيم « مولى عتبة بن أبى سفيان »	٨١
حمادة ابنة محمد	٧٤
حمير بن وائل السومى	١٠٠

الاسم	الصفحة
حنش بن عبد الله	١٠٠
حويت بن زيد	٦٥
ابن الحويرث السهمي	٧٩
حومل « أبو مزحج »	١١٦
حيان بن يوسف	٨٨
حيويل بن ناشرة	١٢٨
<b>الخاء</b>	
خارجة بن حذافة القرشي	٤٩ ، ٥٠ ، ٧٨ ، ٨٤
خارجة بن حذافة العدوي	٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١١٩
« بنت » خالد بن سنان	٨١
خالد بن عبد الرحمن بن الحارث	٩٤
خالد بن ثابت النهمي	٨٢
خالد بن عبد السلام الصلبي	٨٧
خريتا بن ماليق	١٨
خرويا ابنة طوطيس	٢٠
الخطاب بن نفيل	١٠٢
خولان بن عمرو بن ماثك	٩٠ ، ٩٣
<b>الذال</b>	
دارم بن الربان	٢٤ ، ٢٥
أبو الدرداء	٧٠
أبو دجاجة	٧٤
دحية بن خليفة الكلبي	٤١ ، ٤٢
دلوكة ابنة زباد	٢٢ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨
ابن دباس	١١٦
<b>الذال</b>	
أبو ذر الغفاري	١٣ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ١٠٠
<b>الراء</b>	
أبو رافع « مولى رسول الله »	٦٩ ، ٧٤ ، ٩٤
راثم بن ثعلبة الخولاني	٩٠
ربيعة بن حبيش بن عرفة	١١٥
الربيع بن خارجة	٧٧

الاسم	الصفحة
ابن أبي الرزام	٧٢
ابن رفاعة الفهمي	٨٢ ، ٨٦ ، ١٠٨
أبي رقية اللخمي	٨٦ ، ٨٩
رملة ابنة معاوية	٧٤
ابن رمانة	٧٢
رويقع بن ثابت	٨٠
الريان بن الوليد	٢١ ، ٢٢ ، ٢٤
الزاي	
زالفا ابنة تامون	٢٠
الزبير بن العوام	٥٠ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ١١٢
	١٢٦
	١٢٥
ابن ذرارة	
زكريا بن الجهمي العبدي	٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٢
« أم » زكريا بن جهم	٤٢
أبو زمعة البلوي	٧٠
زيناع الجدامي	٩٦ ، ٩٧
زهرة بن كلاب	٩٦
زيد بن أسلم	٦٧
زيد بن حارثة	٢٦
زيد بن الحارث الحجري	٨٧
زيد بن ثابت	١٤٤
زياد الحاجب	٨٧
زياد بن جناة التجيبي	٨٩
زيان بن عبد العزيز	٨٣
السين	
السائب « مولى أبي رافع »	٧٤ ، ٩٤
السائب بن هشام بن عمر	٧٨
سارية « مولى عمر بن الخطاب »	٩٤
سارة « زوجة ابراهيم عليه السلام »	١٩ ، ٢٠
سارح ابنة آثر	٢٧
سالم بن عبد الله	٦٧

الصفحة

الاسم

١٨٠ ١٧	سام بن توح
٩٥	السري بن الحكم
١١٢ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٦٨	سعد بن أبي وقاص
٨٦	أبن سعد بن أبي سرح
٨٧	سعيد بن الجهم
٨٩ ، ٨٦	سعيد بن عفر
٧٨	سعيد بن مالك بن شهاب
٨٣ ، ٧١ ، ٧٠	سفيان بن وهب الخولاني
٨٠	سلمة بن عبد الملك الطماوي
٧٦	سلمة مولى صالح بن علي
٦٧	أبو سلمة بن عبد الرحمن
٨٨	ابن سليك الصنفى
٨٢	سهل بن عبد العزيز بن مروان
٧٤	أم سهل ابنة مسلمة
٤٣	سيف بن قين
٤٥ ، ٤٢	سيرين
	الشين
٤١	شجاع بن وهب الأسدي
٤٠ ، ٣٨	شداد بن عاد
٥٢	شرحبيل بن حجة المرادي
٨٦	شريح بن تيمور المهدي
٤٨	شريك بن عبدة
١٢٥ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ١١١ ، ١١٠	شريك بن سمى القطيفي
١٢٨	شريك بن الطفيل
٢٥	شهر براز
	الصاد
١٨	صا بن مصر
١١٥	صبيح العراقي
٤٢	صفوان بن المظل
	الطاء
٦٤ ، ٢٥	طالما

الاسم	الصفحة
طريف الخادم	٨٦
طوطيس بن ماليا	٢٠ ، ١٩
القين	
عائد بن ثعلبة البلوى	٨٩ ، ٨٨
العاص بن وائل	١١٦ ، ٢٠٢ ، ٨٤
مباداة بن حمل الماعرى	٦٥
مباداة بن الصامت	٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٩٢
عبد الأملى بن أبى عمرة	٩٥ ، ٩٤
عبد بن عبدة	٨٢ ، ٦٩ ، ٧٤
عبد الرحمن البلهيبى	٦٣
عبد الرحمن بن موف	٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١١٢ ، ١١٢ ، ١٢٧
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت	٤٢
عبد الرحمن وريبعة ابنسا	
شرحبيل	٦٩ ، ٨٠ ، ٨١
عبد الرحمن بن مديس البلوى	٧٩
عبد الرحمن بن مصاوية بن حديج	٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠١
عبد الرحمن بن القاسم	٨٧
عبد الرحمن بن هاشم	٨٦
أبو عبد الرحمن « يزيد بن أنيس الفهرى »	٦٩ ، ٩٥ ، ٩٦
عبد العزيز بن مروان	٢٢ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢
عبد العزيز الفهرى « مولى رمانة »	٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى	٧٠ ، ٧٦ ، ١٠٨
عبد الله بن حذافة السهمى	١٠٨
عبد الله بن رواحة	٤٢
عبد الله بن الزبير	٨٢ ، ٩٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦
عبد الله بن سعد بن أبى سرح	٤٩ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨
عبد الله بن طاهر	٧٦ ، ٨٢ ، ٩٣

الاسم	الصفحة
عبد الله بن عبد الملك بن مروان	٨٨ ، ٩٣
عبد الله بن عديس البلوي	٧٩
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٦٦ ، ٩٥
عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٤ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
عبد الله بن المتهل	٨٨
عبد الملك بن جنادة	١٠٦
عبد الملك بن مروان	٨٣ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥
عبد الملك بن مسلمة	٨٤
أبو عبيدة بن الجراح	٨٦
أبو عبيدة بن عقبة	٦٣
عتبة بن أبي سفيان	٦٥ ، ٨١ ، ١٢٣
عتبة بن غزوان	١٢٢
عثمان بن عفان	٤٨ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨
عثمان بن أبي العاص	١٠١
عثمان بن يونس	٨٩
عجلان مولى قيس بن أبي العاص	٧٦
عقبة بن شريح بن كليب المافري	١٠١
عقبة بن عامر	٣٧ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٢١
عقبة بن كليب الحضرمي	١٠١
عقبة بن نافع	١١٦ ، ١٢٦
علقمة بن جنادة	٨٣ ، ٩٢
علي بن أبي طالب	٣٧ ، ٧٣ ، ٨١
علي بن رباح اللخمي	٨٦
عامر « مولى جمل »	٧١
عمار بن ياسر	٧١
عمر بن الخطاب	٣٥ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢

الاسم	الصفحة
عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	٦٤
عمر بن عبد العزيز	٦٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٩٦ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١٢
عمر بن علي الفهري	٩٥
عمر بن مروان	٧٣
عمر بن هبيرة	٨٦
عمرو بن خالد	٨٠
عمرو بن سعيد	٩٥
عمرو بن سواد السرحي	٨٢
عمرو بن العاص	٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
عمرو بن حبيب	٩٦
عمارة بن الوليد بن عقبة	٩٤
عمران بن عبد الرحمن بن ربيعة	٦٣ ، ٨٨
عملاق بن لاوذ	٢١
عمير بن وهب بن عمير	٧٩
عمير بن مترك	٧٦
عوج	٣٠
العوام بن حبيب اليحصبي	١٠٠
أبو عون « عبد الملك بن يزيد »	٩٥
أم عون بن خارجة القرشي	٦٣
مياش بن عقبة	٦٣ ، ٨٦
مياش جريشة الكلبي	٨١
عيسى بن زوف	٩٩
عيسى بن يزيد الجلودي	٨٢
الفاء	
أبو فاطمة الأزدي	٨٠
فارق بن بصر	١٨ ، ١٢٦





الاسم	الصفحة
كنعان بن حام	١٧
ابن أبي الكنود	٨٦
الام	
لبيد بن عقبة السوي	١٠٠ ، ١٠١
لقاس بن تدارس	٣١
لقاس بن مرينوس	٣٢
الميم	
ماح بن بصر	١٨
مارية « أم ابراهيم زوجة رسول الله »	١٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٢
مالك بن عمرو بن الاجدع	٨٨
مالك بن أبي سلسلة السلامي	٥٢
مالك بن ناعمة الصنفى	٥٧ ، ١١٥
مالوس بن بلوطس	٣١
ماليا بن خربتا	١٩
مجاهد بن جبر « مولى بنى غزوان »	٨٢ ، ١٢٢
مجاهد بن جبر	٨٠ ، ٨٤
محفوف بن سليمان	٧٤
محمد بن أبي بكر الصديق	٨٧ ، ٨٨
محمد بن عبد الجبار	٤٥
محمد بن عبد الرحمن الكنانى	٨١
محمد بن عبد العزيز	٨٢
محمد بن مسلمة الانصارى	٤٢ ، ٥٢ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠١ ، ١٠٢
ابن مديقة الكلبى	٨١
مرحب عم سليمان	٣١
مروان بن الحكم	٦٣ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١٢٧
مرينا بن مرينوس	٣١
أبى مريم	٨٦
مرينوس بن بوله	٣٢
مسلمة بن مخلد	٣٤ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٦٣ ، ٩٤ ، ١٠٨

الاسم	الصفحة
أبو مسلم الفافقى	٦٩
ابن مسكين	٧٤
مصر بن يعمر	١٧ ، ١٨
مصعب الزهرى	٨٤
أبو المصعب البلوى	٨٨ ، ٨٩
الطلب بن عبد الله الخراسى	٩٥
مطير بن يزيد التجيبى	١٠١
معاذ بن موسى النفاط	١٢٢
معاوية بن حديج الكندى	٦٢ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٢٨
معاوية بن أبى سفيان	٤٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٣
معديكرب بن أبرهة	٨٢
المقداد بن الأسود	٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٢٥
المقداد بن عمرو	٥٠
المقداد أبا معبد	٧٥
المقرئ	١٧ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١١٩
مناكىل بن بلوطس	٣١
الملاس بن جديمة بن سريع	٨٨ ، ٨٩
ابن ملجم	٨٢
منويل الحصى	١٢٠
أبو موسى الاشعرى	١١٥
موسى بن عيسى الهاشمى	٩٣
موسى بن عيسى النوخرى	٩٤ ، ٩٥
موسى بن على	٧٤
موسى بن نصير	٩٤ ، ١٠١
موسى بن وردان	٧٣
أبى موسى الفافقى	٨٧
النسوان	
نافع بن عبد القيس النهرى	٦٩ ، ٧٣ ، ٨١ ، ١١٦
أبو ناعمة « مالك بن ناعمة »	١٠٠
النعمان بن بشير	١٠٢

الاسم	الصفحة
نمر بن زرعه بن شاذي	٨٨
العبي	١٠١
نمر بن ايفع المكي	٨٤
ابن نيزك	
<b>الهـ</b>	
هاجر « ام اسماعيل عليه السلام »	١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠
هامان	١٦ ، ٢٦
هبيب بن مقل	٧٠ ، ١١٧
ابن هجالة القافى	٨٨
هيرة الابيض	٨٨
هرقل	٣٥ ، ٣٦ ، ٥٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥
الهرمان	٣٥
هشام بن ابي رقية	٦٥
هشام بن عروة	٨٣
هشام بن عبد الملك	٧٧ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٩
ابو شمر بن أبرهة	٨٢ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٢٨
ابن الهيثم الايلي	٨٦
<b>الواو</b>	
ابو قولة المجوسى	٥٠
وردان «مولى عمرو بن العاص»	٣٤ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٢٠
ابن ولة	٨٢
الوليد بن عبد الملك	٧٣ ، ٩٣ ، ٩٦
وهب بن عمير الجمعى	٧٩ ، ١٠٠
<b>الياء</b>	
ياقت	١٧ ، ١٨
يأح بن بصر	١٨
ابن يبوله	٨٤
يخطون	١٧
ابن يخامر السكسكى	٩١
يختس	٦٤ ، ٩٥

الاسم	الصفحة
يحيى بن سعيد الاتصاري	٧٤
يزيد بن رمانة	٩٥
يزيد بن عبد الملك	٧٧ ، ٨٢
يزيد بن معاوية	٧٠ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٨
يسار بن ضنة	٩٩
يشكر بن جزيلة اللخمي	٨٦
يكسوم بن أبرهة	٨٢
يوسف بن الحكم بن أبي عقيل	٧٩

الرقعة	الشاعر	القافية	المتن	الشاعر	القافية
					الألف
١٠٢	أبو المختار النعمري	البحر	٨٨	أبو المصعب البلوي	الغداة
١٠٢	أبو المختار النعمري	بشر	٨٨	أبو المصعب البلوي	قماه
١٠٢	أبو المختار النعمري	بدر	٨٨	أبو المصعب البلوي	اللواد
١٠٢	أبو المختار النعمري	نصر	٨٨	أبو المصعب البلوي	عطاء
١٠٢	أبو المختار النعمري	وفر	٨٨	أبو المصعب البلوي	الكبرياء
١٠٢	أبو المختار النعمري	ستر	٨٨	أبو المصعب البلوي	العيام
١٠٢	أبو المختار النعمري	حمر	٨٩	أبو المصعب البلوي	الخفاء
١٠٢	أبو المختار النعمري	تجري	٨٩	أبو المصعب البلوي	الخلاء
١٠٢	أبو المختار النعمري	بائسطر			التاء
١٠٢	أبو المختار النعمري	الدهر			خليفة
١٢٤	عبدالله بن الزبير	مصر	٤٥	حسان بن ثابت	
١٢٤	عبدالله بن الزبير	الدنر			الذال
١٢٤	عبدالله بن الزبير	الدهر			تحشد
			٣٦	تبع	مرشد
	السين		٣٦	تبع	حرمه
١٥٣	تنافس		٣٦	تبع	
					الراء
	الكاف		٩٦		نور
٩٠	أبن جليل الطعان	مالك	١٠٢		الأمر
٩٠	أبن جليل الطعان	المالك	١٠٢		الوفر
٩٠	أبن جليل الطعان	الموا لك	١٠٢		بشر
٩٠		مالك	١٠٢		وفر
٩٠		هالك	١٠٢		الدهر
٩٣		شريك	١٠٢		ستر
٩٣		أيك	١٠٢		حمر
١٢٥		ربتك	١٠٢		تجري
١٢٥		قريتك	١٠٢		وفر
			١٠٢		المشطر

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٥٣، ٧٨	حسان بن ثابت	هشام	١٥٦	اللام	السيلا
١٥٣، ٧٨	حسان بن ثابت	سبحان	١٥٦	الفزردق	بخلا
١٥٣، ٧٨	حسان بن ثابت	بسلام	١٥٦	الفزردق	الابلا
١٥٧	قرقبن شريك	عالم	١٥٦	الفزردق	رجلا
١٥٧	قرقبن شريك	المواسمة	١٥٦	الميم	
	التون				
٨٣	.....	زيان	٤٥	.....	الاحلام
٨٣	.....	اتسان	٤٥	.....	سهام
٩٤	ضرايين الخطاب	الفرسان	٤٥	.....	الاهام
٩٤	.....	ابان	٤٥	.....	اعلام





## المراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - سنن أبو داود
- ٣ - سيرة ابن هشام
- ٤ - تاريخ الطبرى
- ٥ - النجوم الزاهرة - لابن تفرى بردى
- ٦ - حسن المحاضرة - للسيوطى
- ٧ - أسد الغابة - لابن الأثير
- ٨ - الملل والنحل - للشهرستانى
- ٩ - لسان العرب - لابن منظور
- ١٠ - أحسن التقاسيم فى معرفة البلدان والأقاليم  
للمقدسى
- ١١ - المعجم الوسيط - المجمع الفوى
- ١٢ - معلة الناظرين - للشيخ الشرفاوى
- ١٣ - التاريخ الإسلامى - للدكتور محمود فياض
- ١٤ - نسخة خطية مصورة لهذا الكتاب . بمعهد  
المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٣٦٢  
قسم التاريخ .



# فهرس الموضوعات

## الموضوع

الصفحة

٣	التقديم
١٣	مقدمة المؤلف
١٣	ذكر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبط
١٥	ذكر بعض فضائل مصر
١٧	ذكر نزول القبط بمصر وسكنائهم بها
١٩	ذكر دخول ابراهيم مصر
٢٠	ذكر ظفر المعالقة بمصر وامر يوسف
٢١	ذكر استنباط الفيوم
٢٣	ذكر دخول اهل يوسف مصر ، ووفاة يعقوب ودفنه
٢٤	ذكر وفاة يوسف
٢٥	ذكر ملوك مصر بعد زمان يوسف
٢٦	ذكر حمل مظالم يوسف الى الشام
٢٧	ذكر خروج بنى اسرائيل من مصر
٣٠	ذكر الملكة دلوكه
٣١	ذكر ملوك مصر بعد المعجزة دلوكه
٣٢	ذكر دخول بختنصر مصر
٣٤	ذكر ظهور الروم وفارس على مصر
٣٥	ذكر اكتشاف فارس من الروم
٣٨	ذكر بناء الاسكندرية
٤٠	ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس
٤٦	ذكر سبب دخول عمرو بن العاص مصر
٤٧	ذكر فتح مصر
٤٨	ذكر من قال ان مصر فتحت بصلح
٤٩	ذكر من قال فتحت مصر عنوة
٥٠	ذكر الخطط
٥١	ذكر من اختط حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص
٥٢	خطط الجزيرة
٥٣	ذكر اخالده الاسكندرية
٥٤	الزيادة في المسجد الجامع
٥٥	ذكر القطائع

٩٨	خروج عمرو الى الريف ...
٩٩	ذكر مرتب الجند ...
١٠٠	ذكر خيل مصر ...
١٠١	ذكر مقاسمة عمرو بن الخطاب العمال ...
١٠٣	ذكر النيل ..
١٠٤	ذكر الجزية ...
١٠٨	ذكر المقلم ...
١٠٩	ذكر استبطاء عمرو بن الخطاب عمرو بن العاص في الخراج ...
١١١	ذكر نهى الجند عن الزرع ...
١١٢	ذكر حفر خليج أمير المؤمنين ...
١١٥	ذكر فتح الفيوم ...
١١٦	ذكر فتح بركة ...
١١٦	ذكر أطرابلس ...
١١٧	ذكر استئذان عمرو بن العاص عمرو بن الخطاب في غزو أفريقية ...
١١٨	ذكر عزل عمرو عن مصر ...
١١٩	ذكر انتفاش الاسكندرية ...
١٢٠	ذكر خراب خربة وردان ...
١٢١	ذكر بعض ما قيل في فتح الاسكندرية الثاني ...
١٢٢	ذكر قدوم عمرو على عمرو بن الخطاب ...
١٢٣	ذكر وفاة عمرو بن العاص ...
١٢٣	وصية عمرو بن العاص عند موته ...
١٢٤	ذكر فتح افريقية ...
١٢٨	ذكر النوبة ...
١٢٩	ذكر ذى الصوارى ...
١٣٠	ذكر رابطة الاسكندرية ...
١٣١	ذكر من كان يخرج على غزو المغرب بعد عمرو بن العاص وفتوحه ...
١٣٨	ذكر فتح الاندلس ...
١٤٩	ذكر قضاء مصر ...
١٦٣	ذكر الاحاديث ...
٢٢١	الفهارس ...



مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

رقم الايداع ١٩٦٨ / ١٩٧٤



